



جامعة المنصورة  
كلية التربية  
قسم أصول التربية

# تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء الوطني في ضوء رؤية ” كويت جديدة 2035 م ”

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية  
(تخصص أصول التربية)

إعداد

سميرة عاصي سيف فهد الميع

معلمة بوزارة التربية - دولة الكويت

إشراف

أ.د/ علي عبد ربه حسين إسماعيل

أستاذ أصول التربية- وكيل الكلية للدراسات العليا  
والبحوث- كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د/ مجدي صلاح طه المهدي

أستاذ أصول التربية-كلية التربية - جامعة  
المنصورة- مدير مركز جامعة المنصورة  
لخدمات تعليم الكبار

1444 هـ - 2022 م





نموذج رقم (1)

كلية التربية

صفحة المشرفين ومساعدتهم

إدارة الدراسات العليا

نظام شئون الدراسات العليا الموحد للجامعة - 2022/8/10 - 10.30 - 10.41 ص - مستخرج البيان / علا على عبد العزيز ابراهيم السروي

**عنوان الرسالة: تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء  
الوطني في ضوء رؤية " كويت جديدة 2035 م "**

اسم الباحثة : سميرة عاصي سيف فهد الميع

لجنة الإشراف :

التوقيع	التخصص	الوظيفة	الاسم
	أصول التربية بالكلية	أستاذ متفرغ بقسم أصول التربية	1-أ.د/ مجدي صلاح طه المهدي مشرف رئيس
	أصول التربية - ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث	أستاذ بقسم أصول التربية	2- أ.د/ علي عبد ربه حسين إسماعيل حماد مشرف مشارك

عميد الكلية

وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث

رئيس القسم

أ.د/أشرف السعيد أحمد أ.د/ علي عبد ربه حسين إسماعيل حماد أ.د/ محمد حسنين عبده العجمي



نموذج رقم (2)

كلية التربية

صفحة السادة أعضاء لجنة المناقشة والحكم

إدارة الدراسات العليا

نظام شئون الدراسات العليا الموحد للجامعة - 2022/8/10 - 10.30 - 10.41 ص - مستخرج البيان / علا على عبد العزيز ابراهيم السروي

**عنوان الرسالة: تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء**

**الوطني في ضوء رؤية " كويت جديدة 2035 م "**

**اسم الباحثة : سميرة عاصي سيف فهد الميع**

**لجنة الإشراف :**

التوقيع	التخصص	الوظيفة	الاسم
	أصول التربية بالكلية	أستاذ متفرغ بقسم أصول التربية	1-أ.د/ مجدي صلاح طه المهدي مشرف رئيس
	أصول التربية - ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث	أستاذ بقسم أصول التربية	2-أ.د/ علي عبد ربه حسين إسماعيل حماد مشرف مشارك

**لجنة المناقشة والحكم:**

التوقيع	التخصص	الوظيفة	الاسم
	أصول التربية بالكلية	أستاذ متفرغ	1- أ.د/ محمد إبراهيم عطوة مجاهد
	أصول التربية بالكلية	أستاذ متفرغ	2-أ.د/ مجدي صلاح طه المهدي
	جامعة القاهرة	أستاذ أصول تربية الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة -	3- أ.د/ السيد عبد القادر شريف
	أصول التربية - ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث	أستاذ	4- أ.د/ علي عبد ربه حسين إسماعيل حماد

عميد الكلية

وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث

رئيس القسم

أ.د/أشرف السعيد أحمد أ.د/ علي عبد ربه حسين إسماعيل حماد أ.د/ محمد حسنين عبده العجمي

نموذج رقم (1):



كلية التربية  
إدارة الدراسات العليا

صفحة المشرفين ومساعدتهم

نظام شؤون الدراسات العليا المرحلة للخدمة - 6/9/2022 - 7:8 - 7:8 - من: مستخرج (عبد علي عبد العزيز إبراهيم السوي)

عنوان الرسالة : تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء الوطني في ضوء رؤية كويت جديدة  
2035م

إسم الباحث : سمير ه عاصي سيف فهد الميع

لجنة الإشراف:

الترقيم	التخصص	الوظيفة	الاسم
1-	اصول التربية بالكلية .	استاذ متفرغ بقسم اصول التربية	د. / مجدى صلاح طه المهدي مشرف رئيسي
2-	اصول التربية ووكيل الكلية لشؤون الدراسات العليا والبحوث .	استاذ بقسم اصول التربية	د. / علي عبد ربه حسين اسماعيل حماد مشرف مشارك



وكيل الكلية لشؤون الدراسات العليا والبحوث

د. / علي عبد ربه حسين اسماعيل حماد

رئيس القسم

د. / علي عبد ربه حسين اسماعيل حماد



كلية التربية  
إدارة الدراسات العليا

نموذج رقم (2):

صفحة السادة أعضاء لجنة المناقشة والحكم

نظم شؤون الدراسات العليا المرحمة للعلامة - 6/6/2022 - 7:9 - 7:8 - من - مستخرج القرار/ على يد مدير مركز الدراسات العليا

عنوان الرسالة : تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء الوطني في ضوء رؤية كويت جديدة  
2035م

إسم الباحث : سميره عاصى سيف فهد الميع

لجنة الإشراف:

الإسم	الوظيفة	التخصص	التوقيع
1- د.مجدى صلاح طه المهدي مطرف رئيسي	استاذ متفرغ بقسم أصول التربية	اصول التربية بالكلية	
2- د.علي عبد ربه حسين اسماعيل حماد مشارك	استاذ بقسم أصول التربية	اصول التربية ووكيل الكلية لشؤون الدراسات العليا والبحوث	

لجنة المناقشة والحكم:

الإسم	الوظيفة	التخصص	التوقيع
1- د.محمد ابراهيم عطوه مجاهد	استاذ متفرغ	اصول التربية بالكلية	
2- د.مجدى صلاح طه المهدي	استاذ متفرغ	اصول التربية بالكلية	
3- د.السيد عبد القادر شريف	استاذ	اصول تربية الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة	
4- د.علي عبد ربه حسين اسماعيل حماد	استاذ	اصول التربية ووكيل الكلية لشؤون الدراسات العليا والبحوث	



وكيل الكلية لشؤون الدراسات العليا والبحوث

د.علي عبد ربه حسين اسماعيل حماد

رئيس القسم

د.علي عبد ربه حسين اسماعيل حماد

# شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ  
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ (1)

صدق الله العظيم

الحمد لله الموفق للخير، أحمدته تعالى وأشكره فما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، فهو الذي أنعم عليّ وهداني فكرة هذه الرسالة، وأعانني على القيام بها، وأيدني بنخبة من الأساتذة الأجلاء، كانوا لي نعم المعلمين وخير المرشدين والموجهين.

وانه لمن آداب طلب العلم .. الوفاء للعلماء وتوقيرهم والاعتراف بفضلهم. وفي هذا المقام أقدم شكري وتقديري وفاءا وعرفانا للعلماء الأفاضل الذين كان لهم أثرا بالغا في توجيهي للقيام بهذا العمل.. واني إذ أقدم أسمى معاني الشكر والتقدير إلى كل من أعانني على القيام بهذه الرسالة، فإني أخص بالشكر الأستاذ الدكتور/ مجدي صلاح طه المهدي أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة المنصورة، مدير مركز جامعة المنصورة لخدمات تعليم الكبار؛ الذي تتلمذت على يديه، وأخذت من وقته وجهده الكثير؛ فجزاه الله عنا خير الجزاء على ما قدمه نحو هذا العمل، واني لأسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا في ميزان حسناه يوم لقائه.

كما أتقدم بالشكر العميق والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ علي عبد ربه حسين إسماعيل أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث - كلية التربية جامعة المنصورة، الذي وجهني الوجهة السليمة بكل إخلاص وأمانة، واني لأدعو الله أن يجعل هذا في ميزان حسناته يوم لقائه.

كما أتقدم بالشكر الوفير إلى الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم عطوة مجاهد أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية جامعة المنصورة، وإلى الأستاذ الدكتور/ السيد عبد القادر شريف أستاذ ورئيس قسم العلوم التربوية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة ؛ على تفضلهما بالموافقة على قبول مناقشة الباحثة، وعلى ما قدماه من جهد وملحوظات قيمة أثرت العمل البحثي.

(1) سورة النمل : آية رقم 19

كما أقدم شكري وتقديري لوالدي ووالدتي على ما بذلاه من جهد واهتمام بي وإني لأدعو  
الله أن يمن عليهما بالصحة والعافية، وأن يوفقتي للوفاء إليهما.  
كما أقدم الشكر والتقدير لزوجي الذي شجعني وأعانني على إتمام العمل ووفر لي الوقت  
والجهد لإتمام الدراسة.  
ولكل من ساهم في إخراج هذا العمل من العاملين في قسم الدراسات العليا بالكلية خالص  
شكري وتقديري وأدعو الله أن يوفقتي لمساعدة كل من ساهم في اكتمال هذا العمل. إنه نعم  
المولى ونعم النصير ...

الباحثة

## قائمة المحتويات

أولاً : قائمة الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
28 - 1	الفصل الأول إطار عام للدراسة
2	مقدمة
9	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
13	أهداف الدراسة
14	أهمية الدراسة
15	منهج الدراسة وأدواتها
15	مصطلحات الدراسة
17	الدراسات السابقة
26	تعقيب عام على الدراسات السابقة
27	إجراءات السير في الدراسة (خطوات الدراسة)
88 - 29	الفصل الثاني الإطار الفكري لقيم الانتماء الوطني
30	تمهيد
31	مفهوم الانتماء الوطني
31	(1) الانتماء
39	(2) الوطن
42	(3) الانتماء الوطني
47	الانتماء والولاء
50	الانتماء والاعتراب
51	أبعاد الانتماء الوطني
52	مظاهر الانتماء الوطني
57	قيم الانتماء الوطني

## تابع قائمة الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
63	تعزيز قيم الانتماء الوطني
65	أسس تعزيز قيم الانتماء الوطني
67	وسائل تعزيز قيم الانتماء الوطني
68	العوامل المؤثرة على قيم الانتماء الوطني
72	معوقات تنمية قيم الانتماء الوطني
73	وسائل تنمية قيم الانتماء الوطني
85	التربية وتنمية قيم الانتماء الوطني
87	خاتمة الفصل الثاني
	<b>الفصل الثالث</b>
142 - 89	<b>رياض الأطفال ودورها في تنمية قيم الانتماء الوطني على ضوء رؤية كويت جديدة 2035</b>
90	تمهيد
90	رياض الأطفال (المفهوم - الفلسفة - الأهداف - الأهمية)
93	(1) مفهوم رياض الأطفال
95	(2) فلسفة رياض الأطفال
98	(3) أهداف رياض الأطفال
102	(4) الأهمية التربوية لرياض الأطفال
105	ملاحم مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت
107	(1) أهداف رياض الأطفال في دولة الكويت
111	(2) جهود دولة الكويت في مجال الاهتمام برياض الأطفال
119	(3) تطوير أداء رياض الأطفال بدولة الكويت
120	(4) واقع رياض الأطفال بدولة الكويت
122	معالم رؤية دولة الكويت (كويت جديدة- 2035)
122	(1) المنظومة المتكاملة لإصلاح التعليم
123	(2) مشروع رخصة المعلم

## تابع قائمة الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
124	(3) مشروع إعداد المعايير الوطنية للتعليم في دولة الكويت
125	(4) التميز المدرسي لتطبيق معايير الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية
126	(5) مشروع الدراسات المحلية والدولية لقياس وتقييم نظام التعليم بدولة الكويت
126	انعكاس رؤية (كويت-2035) على مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت
127	(1) بالنسبة لطفل الروضة
127	(2) بالنسبة لمعلمة الروضة
127	(3) بالنسبة لمنهج رياض الأطفال
128	(4) بالنسبة لإدارة الروضة
128	(5) بالنسبة للمؤسسة التعليمية بشكل عام
129	مؤسسات رياض الأطفال وتنمية قيم الانتماء الوطني
136	متطلبات تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل
136	(1) تنمية معلمات رياض الأطفال مهنيا
138	(2) تطوير بيئة التعلم برياض الأطفال
140	(3) تطوير المناهج والأنشطة التربوية برياض الأطفال
141	(4) تطوير إدارة الروضة
141	خاتمة الفصل الثالث
191 - 143	<b>الفصل الرابع</b> <b>الدراسة الميدانية (إجراءاتها وتفسير نتائجها)</b>
144	تمهيد
144	أهداف الدراسة الميدانية
145	أداة الدراسة الميدانية
145	تقنين الأداة
145	صدق الأداة
146	ثبات الأداة

## تابع قائمة الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
147	عينة الدراسة
148	أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة
149	نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها
150	النتائج الخاصة بواقع دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني
150	(1) دور المعلمة في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل
154	(2) دور الأنشطة التربوية
157	(3) دور المناهج الدراسية
161	(4) دور إدارة الروضة
170	النتائج الخاصة بمعوقات تنمية قيم الانتماء الوطني
170	(1) معوقات خاصة بالمعلمات
172	(2) معوقات خاصة بالأنشطة التربوية
174	(3) معوقات خاصة بالمناهج الدراسية
177	(4) معوقات خاصة بإدارة الروضة
183	النتائج الخاصة بمتطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني
192-222	<b>الفصل الخامس</b> <b>تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني على ضوء نتائج الدراسة</b>
193	تمهيد
193	نتائج الدراسة
193	النتائج النظرية للدراسة
198	نتائج الدراسة الميدانية
201	التصور المقترح
202	(1) منطلقات التصور المقترح
204	(2) أهداف التصور المقترح

## تابع قائمة الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
205	(3) معالم التصور المقترح
206	(1-3) التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال
207	(2-3) تطوير بيئة التعلم في رياض الأطفال
208	(3-3) تطوير المناهج والأنشطة التربوية في رياض الأطفال
211	(4-3) تطوير منظومة الإدارة في رياض الأطفال
213	(4) متطلبات التصور المقترح وآليات التنفيذ
213	(1-4) متطلبات خاصة بمعلمة الروضة
215	(2-4) متطلبات خاصة ببيئة التعلم
217	(3-4) متطلبات خاصة بالمناهج والأنشطة التربوية
220	(4-4) متطلبات خاصة بإدارة الروضة
223	مراجع الدراسة
252	ملاحق الدراسة
274	ملخص الدراسة باللغة العربية
1-8	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

ثانيا: قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
120	التطور الكمي لرياض الأطفال بدولة الكويت في الفترة (1960-2020)	1
146	قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الأداة والأداة ككل	2
147	مجتمع الدراسة من العاملين في رياض الأطفال بدولة الكويت	3
148	توزيع العينة حسب متغيرات الوظيفة والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية (ن = 2480)	4
150	ترتيب عبارات واقع دور المعلمة في تنمية الانتماء الوطني لدى الطفل من وجهة نظر أفراد العينة	5
154	ترتيب عبارات واقع دور الأنشطة التربوية في تنمية الانتماء الوطني لدى الطفل من وجهة نظر أفراد العينة	6
158	ترتيب عبارات واقع دور المناهج الدراسية في تنمية الانتماء الوطني لدى الطفل من وجهة نظر أفراد العينة	7
161	ترتيب عبارات واقع دور إدارة الروضة في تنمية الانتماء الوطني لدى الطفل من وجهة نظر أفراد العينة	8
166	نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات العينة لواقع دور رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني تبعا لمتغير الوظيفة ( مديرة / مديرة مساعدة/ مشرفة/ معلمة)	9
167	نتائج اختبار (T-Test) للفرق بين متوسطي تقديرات العينة لدور رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني تبعا لمتغير المؤهل العلمي ( جامعي - دراسات عليا)	10
168	نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات العينة لواقع دور رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات / من 5 إلى أقل من 10 سنوات / 10 سنوات فأكثر )	11

تابع قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
169	نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات العينة لواقع دور رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني تبعا لمتغير المنطقة التعليمية (العاصمة / الجھراء / الأحمدی / حولی / الفروانیة / مبارك الكبير)	12
170	ترتيب العبارات الخاصة بالمعوقات المرتبطة بالمعلمات من وجهة نظر أفراد العينة	13
172	ترتيب العبارات الخاصة بالمعوقات المرتبطة بالأنشطة التربوية من وجهة نظر أفراد العينة	14
174	ترتيب العبارات الخاصة بالمعوقات المرتبطة بالمناهج من وجهة نظر أفراد العينة	15
177	ترتيب العبارات الخاصة بالمعوقات المرتبطة بإدارة الروضة من وجهة نظر أفراد العينة	16
179	نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات العينة للمعوقات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني تبعا لمتغير الوظيفة ( مديرة / مديرة مساعدة / مشرفة / معلمة )	17
179	نتائج اختبار شيفيه حول مصادر الفروق بين تقديرات العينة للمعوقات التي تواجه الروضة في مجال تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل تبعا لمتغير الوظيفة	18
180	نتائج اختبار (T-Test) للفرق بين متوسطي تقديرات العينة للمعوقات التي تحد من فاعلية دور رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني تبعا لمتغير المؤهل العلمي ( جامعي - دراسات عليا )	19
181	نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات العينة للمعوقات التي تحد من دور رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات / من 5 إلى أقل من 10 سنوات / 10 سنوات فأكثر )	20

تابع قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
182	نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات العينة للمعوقات التي تحد من فاعلية دور رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني تبعا لمتغير المنطقة التعليمية (العاصمة / الجهراء / الأحمدية / حولي / الفروانية/ مبارك الكبير)	21
183	ترتيب العبارات المرتبطة بمتطلبات تفعيل دور رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني لدى الطفل من وجهة نظر أفراد العينة	22
187	نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات العينة للمتطلبات اللازمة لتفعيل دور رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني تبعا لمتغير الوظيفة ( مديرة / مديرة مساعدة/ مشرفة/ معلمة)	23
188	نتائج اختبار (T-Test) للفرق بين متوسطي تقديرات العينة للمتطلبات اللازمة لتفعيل دور رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني تبعا لمتغير المؤهل العلمي ( جامعي - دراسات عليا)	24
190	نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات العينة للمتطلبات اللازمة لتفعيل دور رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات / من 5 إلى أقل من 10 سنوات / 10 سنوات فأكثر )	25
191	نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات العينة للمتطلبات اللازمة لتفعيل دور رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني تبعا لمتغير المنطقة التعليمية (العاصمة / الجهراء / الأحمدية / حولي / الفروانية/ مبارك الكبير)	26

ثالثا : قائمة الملاحق

رقم الصفحة	العنوان	رقم الملحق
254	أسماء السادة محكمي الاستبانة	1
255	الاستبانة في صورتها النهائية	2
263	خطابات تسهيل مهمة الباحثة لتطبيق الاستبانة	3

## الفصل الأول

### الإطار العام للدراسة

- ❖ مقدمة
- ❖ مشكلتة الدراسة وتسائلاتها
- ❖ أهداف الدراسة
- ❖ أهمية الدراسة
- ❖ منهج الدراسة وأدواتها
- ❖ مصطلحات الدراسة
- ❖ الدراسات السابقة
- ❖ إجراءات السير في الدراسة (خطوات الدراسة)

## الفصل الأول

### الإطار العام للدراسة

#### مقدمة

يعد الانتماء حاجة ملحة وضرورية في طبيعة النفس البشرية، فالانتماء تعبير عن رابطة معنوية بين الفرد ودوائر مجتمعه المختلفة، كونه يقوم على أساس حاجة للفرد لتأكيد ذاته ضمن كيان أكبر يمنحه الأمن والحماية.

والانتماء للوطن يعني الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحداً معه، مندمجاً فيه، باعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الانتساب إليه، ويشعر بالأمان فيه (مكروم، 2004، 65) والانتماء للوطن هو اتجاه إيجابي يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكداً وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن - باعتباره عضواً فيه - ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون متفاعلاً مع قضاياها، وعلى وعي وإدراك بمشكلاته، وملتزمًا بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه وتنهض به، محافظاً على مصالحه وثرواته، مراعيًا الصالح العام ومشجعاً ومسهماً في الأعمال الجماعية، ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الأزمات (العامر، 1426هـ، 4).

ولذا يعد الانتماء مكوناً رئيساً من مكونات المواطنة وأحد جوانبها التي يعدها المتخصصون في العلوم السياسية بأنها ارتباط مجموعة من البشر بعلاقات الانتماء والولاء للوطن (علوية، 2005، 19) حيث تمثل المواطنة منظومة متداخلة من الشعور بالانتماء السياسي والاجتماعي والثقافي للدولة التي يحمل الفرد جنسيتها ويرتبط بمجتمعها تاريخياً وجغرافياً وثقافياً (نعمان والتيمي، 2013، 109) ويتمتع فيه بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى هذا الوطن، من خلال العلاقة الاجتماعية التي تقوم بين الفرد ومجتمعه السياسي، والتي بموجبها يقدم الطرف الأول (المواطن) الولاء والانتماء، ويتولى الطرف الثاني (الدولة) الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة (غيث، 1995، 56).

والقيم باعتبارها مجموعة من المعتقدات التي يتبناها الفرد بناء على الإيمان بصحتها ووضوح غاياتها وإمكانية تطبيقها (الرفاعي، 2015، 644) تعد من المفاهيم الجوهرية في جميع مجالات الحياة الاجتماعية الاقتصادية والسياسية؛ حيث تمس العلاقات الإنسانية بجميع صورها، ضرورة اجتماعية، تعد بمثابة معايير من الضروري تواجدها في كل مجتمع (آل ملوذ

وعبد الرحمن، 2014، 426) وتحتل القيم جانباً رئيساً من ثقافة أي مجتمع، حيث تلعب دوراً مهماً في تحديد وتنظيم النشاط الاجتماعي لكافة أفراد المجتمع. إذ تشير أدبيات البحث في هذا المجال إلى أن الجماعات التي تتكون على أساس تشابه القيم، يتفاعل أفرادها بدرجة أفضل من الجماعات التي تتكون دون اعتبار لنسق القيم لدى أعضائها (عودة، 1999، 58).

والتربية تعد أداة رئيسة لغرس هذه القيم وتنميتها لدى أفراد المجتمع؛ خاصة تلك القيم التي تحمل معاني الخلق القويم، والتي من أهمها: الأمانة، والإخلاص، والصدق، والتعاقد والتناصح، وغيرها من القيم الأخلاقية. فضلاً عن مجموعة القيم الإنسانية التي تنشأ داخل الإطار الثقافي، والوطني، والديني، والسياسي، والاجتماعي، والاقتصادي للمجتمع؛ أي داخل إطار مجتمعي يحيا فيه الفرد (الحبيب، 2007، 13) من أهمها قيم الولاء والانتماء والتسامح والمشاركة المجتمعية وقبول الآخر، وتعد من قيم المواطنة التي يمكن من خلالها تنمية وتطوير شخصية الطفل بفاعلية ليكون مواطناً فاعلاً (Kaufman & Rizzini, 2002, 9).

وغرسها بصفة عامة في نفوس الناشئة هو خير سند لهم في شق طريقهم نحو المستقبل وسط القيم المادية والاتجاهات المختلفة (وزارة الأوقاف، 2011، 122). وبشكل خاص فإن تنمية قيم الولاء والانتماء تسهم في تكوين إنسان لديه وطنية فاعلة منذ الطفولة، حيث إن ذلك يجعل الطفل قادراً على استقطاب معاني ودلالات جديدة يكتنزها بذاته وترجمها تصرفات حضارية تؤهله للتواصل الإيجابي المتوازن مع محيطه المجتمعي، في إطار معتقدات المجتمع المبنية على القيم السامية التي يرتضيها لذاته (الرفاعي، 2015، 638).

ولعل الاهتمام بتنمية قيم الولاء والانتماء والمواطنة منذ الصغر، يرجع إلى أنها الدعامة الأساسية في بناء شخصية الإنسان. كما تعود أهمية تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال إلى أن تنمية قيم الانتماء الوطني يساعد الأطفال على اكتساب مهارات الحياة والتي من أهمها تقدير الأطفال لذواتهم، وتحفيزهم للتعرف على مزيد من حقوقهم وواجباتهم، وتكوين اتجاه إيجابي نحو المسؤولية الاجتماعية، والتعايش مع الآخرين واحترام حقوقهم، وتقدير مشاعرهم (الرفاعي، 2015، 639).

ودعم تنمية قيم الولاء والانتماء الوطني في نفوس الناشئة وفي سلوكهم وتعزيزها يستلزم: ربط الطفل بالمقومات الروحية والمادية للشخصية الوطنية، وتنشئته على التمسك بها وبقيم مجتمعه، والربط بينها وبين هويته الوطنية. وتأسيس حب الوطن والانتماء في نفوس الناشئة في

وقت مبكر، عبر تعزيز الشعور بشرف الانتماء للوطن، والعمل من أجل رقيه وتقدمه. وكذلك تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للطفل، وبث الوعي فيه بتاريخ وطنه وإنجازاته. والعمل على إدراك الطفل للمعاني التي يرمز لها "العَلَم"، والنشيد الوطني، واحترام قادة وولاة أمر الوطن. وتعويد الطفل على احترام الأنظمة القائمة بتنظيم شؤون الوطن والمحافظة على حقوق المواطنين وتسيير شؤونهم، وتنشئته على حب التقيد بالنظام والعمل به (الحامد، 1426هـ). فضلاً عن تعريفه بالمناسبات الوطنية الهادفة والمشاركة فيها والتفاعل معها، والمشاركة في نشاطات المؤسسات المدنية وإسهاماتها في خدمة المجتمع بالمشاركة في المناسبات التي تركز تعاون المجتمع (وزارة الأوقاف، 2011، 130).

وتوضح الأدبيات أن التربية على قيم الانتماء والولاء من أجل المواطنة تتأثر بأساليب التنشئة، فالأطفال الذين يتعرضون لأساليب التنشئة الخاطئة يفقدون الشعور بالحب، والانتماء، والإحساس بالرفض، وعدم التسامح. وهذا يترك أثره في مراحل النمو اللاحقة، كما أن سوء المعاملة قد يمثل عاملاً مهماً للتنبؤ مستقبلاً بالسلوك المتطرف المضاد للمجتمع (حسن، 2000).

وأشار تورني بورتا (Purta Torney, 2002) إلى أن المدارس تحقق نتائج ذات أفضلية في تدعيم قيم الولاء والانتماء وواجبات المواطنة، من خلال التأكيد على إدراك مفاهيم الانتماء والمواطنة لدى الناشئين، وزيادة معارفهم بحقوقهم وواجباتهم التي يتحقق من المناهج الخاصة بذلك، فضلاً عن الأنشطة المدرسية التي تدعم هذه الواجبات.

وأشارت باتريكا (Patrikia, 2002) إلى أن التعليم ضروري في نجاح عمليات التنشئة الاجتماعية؛ إذ يسهم في تنمية وتعزيز مجموعة القيم التي يمكن نقلها للطلبة، والتي تنمي إحساسهم بالانتماء والمواطنة. ومن ثم تزيد من فرص إعدادهم ومشاركتهم داخل المجتمع بمختلف أنشطته وبرامجه. كما أكدت دراسة (الطيب، 2005) على أن المدارس تلعب دوراً مهماً في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة، وتزداد الحاجة إلى تفعيل هذا الدور في عصر العولمة وما أفرزته من تحديات، وذلك من خلال ما تقدمه من الوسائل والفعاليات التي منها الرحلات والأنشطة والندوات وغيرها .

ومن هنا كان اهتمام الدول بتنمية قيم الانتماء - فكرياً وممارسة - في مراحل التعليم المختلفة بدءاً من مرحلة رياض الأطفال لما لها من أثر على تربية النشء تربية صالحة يسودها التسامح والتفاهم والمساواة في الحقوق بين الأفراد.

وفيما يتعلق بغرس قيم الانتماء في نفوس الأطفال، وفي تهذيب سلوكهم فإنه يقع على عاتق المؤسسات التربوية دور بالغ الأهمية في هذا الأمر، وذلك من خلال وضع الخطط التربوية وتصميم البرامج التعليمية وتفعيلها عن طريق ممارسة الأنشطة المعينة على تكوين مثل هذه القيم والمفاهيم لدى الأطفال (الرفاعي، 2015، 639). حيث يمكن لهذه المؤسسات تهيئة البرامج التي تهدف إلى إكساب الأطفال السلوكيات التفاعلية مع المجتمع بغرض تعميق انتمائهم للوطن وتعزيز هويتهم الوطنية، وبما يلبي حقوقهم في هذه المرحلة العمرية ( Mcluaghin , 2000 ) وبما يتوافق مع متطلبات العصر، الذي يشهد انفجاراً علمياً هائلاً، وتسارعاً في ظهور وسائل التواصل الاجتماعي التي لها تأثير على هوية الفرد وقيمه، والذي لا يمكن مواجهته والتعايش معه إلا من خلال الارتقاء بمستوى الإنسان، بما يتوافق ومتطلبات هذا الانفجار الهائل، الذي صار من الصعوبة التحكم في مسيرته بالوسائل كافة.

وقد أجمعت معظم الدراسات على أهمية مرحلة رياض الأطفال في التأكيد على المفاهيم المتعلقة بالمجتمع وعلاقات الطفل مع من حوله، باعتبار ذلك من أهم الأهداف التي تسعى الرياض إلى تحقيقها، منطلقاً من أهمية النمو الاجتماعي للطفل، بحيث يبدأ أولاً بتمركز الطفل حول ذاته ومن ثم يبدأ بالتعرف على الآخرين من خلال التعاون والتفاعل مع المحيطين به والشعور بالانتماء للجماعة، وهذا يساعد الطفل على اكتساب الحقائق والقيم والتقاليد والعقائد والعادات الخاصة بالمجتمع (Dodge & colker, 2000).

ومن هنا يؤكد المتخصصون في تربية الطفل، على أن البداية السليمة للتربية على الانتماء للوطن، وتكوين السلوكيات والقيم والاتجاهات المؤدية إلى تقدم المجتمع، تكون في مرحلة رياض الأطفال. باعتبارها الطور الأول في التربية المستمرة (إبراهيم، 1996، 12 - 13). فيؤكد نعمان والتميمي (2013، 101) على أن مرحلة الطفولة تعد من أهم المراحل لغرس المفاهيم والمعارف والقيم؛ لاسيما المتعلقة بالوطن، وأن ترسخها في هذه المرحلة وتنشئة الطفل عليها يجعلها عنصراً أساسياً في بناء شخصيته، فالطفل منذ مراحل نموه الأولى ينبغي أن يتعلم بأنه يعيش في مجتمع، وأنه عنصر فيه، وكيف يكون صالحاً، وقادراً على تحمل المسؤولية والمشاركة في نموه وتقدمه، ورقية بالجد والعمل والكفاح، ولا بد أن ينشأ عبر مراحل عمره على الولاء، والانتماء وحب الوطن؛ ذلك أن تنمية سلوكيات الولاء والانتماء والمواطنة يأتي بصورة مثلى في السياقات الاجتماعية، وفي تفاعل الطفل مع المحيطين به، من خلال الأنشطة التعبيرية التي تعد من أنسب الأساليب لذلك، حيث تعمل على تدعيم المشاركة بين الطفل وأقرانه، وتساعد على

التفاعل والتوافق مع الآخرين بصورة سوية (عياد، 1996، 75) وتعمل على إكساب الأطفال العادات والتقاليد وإكسابهم القيم والمعارف والاتجاهات الإيجابية نحو الوطن (طه، 2003، 85 - 87) ولكي يتحقق ذلك فلا بد من تنمية الأطفال كمواطنين صالحين يشاركون بفاعلية في مجتمعاتهم ويمارسون ويتمسكون بحقوقهم وواجباتهم ويؤدون مسؤولياتهم نحو المجتمع (الحبيب، 2007، 2).

ومما يؤكد على أهمية تعلم قيم الولاء والانتماء والمواطنة بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة، ما أكدت عليه العديد من المؤتمرات في توصياتها على إيجاد رؤى جديدة لتربية طفل هذه المرحلة ليواكب التغيرات المجتمعية، وبما يكفل له حياة إنسانية ذات جودة تربوية عالية من خلال غرس قيم الانتماء والتسامح والتعاون والمشاركة والمساواة والنظام.. الخ. بما يجعله مواطناً صالحاً لخدمة وطنه ( مؤتمـر الطفولة العربية، 2001؛ مؤتمـر الطفـل العربي في ظل التحديات المعاصر، 2004؛ مؤتمـر حماية الطفـل العربي، 2005 ).

ومن هذا المنطلق كان الاهتمام بتعليم أطفال الرياض القيم التي تتعلق بالولاء والانتماء والمواطنة؛ حيث تعمل على تشجيع الأطفال على طرح آرائهم وتنمية أفكارهم حول الأشياء، وتنمية روح المشاركة والتعاون وإبداء الرأي والانتماء في مناخ تظله روح الديمقراطية وتمثلها سلوكاً وممارسة، لهذا أصبحت التربية من أجل المواطنة من أكثر الموضوعات جدلاً وصخباً في مجال التربية المعاصرة في مرحلة رياض الأطفال (علي، 2006، 227).

ويمكن لمؤسسات رياض الأطفال أن تحقق ذلك من خلال المناهج الدراسية، بجانب الأنشطة التعبيرية، واستراتيجيات التعلم النشط. ولذلك ينبغي توفير مناهج رياض الأطفال الغني والمتنوع في الخبرات والمعارف المقدمة للطفل، الذي يعرض هذه الخبرات ضمن إطار نظري أو في سياق مجموعة من الألعاب والأنشطة والفاعليات المختلفة، وهذا المنهج لابد أن يأخذ مجموعة من العوامل في الحسبان مثل المعلمة والبيئة المحيطة بالطفل وغير ذلك.

وعلى صعيد دولة الكويت؛ تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المعالم البارزة في النظام التعليمي بالدولة، كما يعتبر تطورها السريع دليلاً قاطعاً على اهتمام الدولة بالطفولة بدرجة كبيرة. حيث تهتم وزارة التربية في دولة الكويت بمرحلة رياض الأطفال كمرحلة تربوية مستقلة عن المراحل الأخرى؛ تستقبل الأطفال من سن (4-5) سنوات وتستغرق عامين، هي على مستويين دراسيين (المستوى الأول والمستوى الثاني)، وإن كانت غير إلزامية. وفيها يتم توفير

الظروف الملائمة والإمكانيات البشرية والمادية الضرورية لتنشئة الأطفال، من خلال كل ما يثري حياتهم بالخبرات الجديدة التي تحقق أهداف الروضة ورسالتها الاجتماعية. حيث ينظر النظام التعليمي في دولة الكويت إلى رياض الأطفال على إنها نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة ويهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الابتدائي .

وتهدف مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت إلى: مساعدة الأطفال على غرس العقيدة الإسلامية في نفوسهم، وكسب مشاعر الانتماء والوطن والأمة العربية والإسلامية، وكسب الاتجاهات التي تساعدهم أن يكونوا آمنين في علاقاتهم مع أترابهم والراشدين، وتنمية إحساسهم بالمسؤولية، والاستقلال ومع ذلك يتقبلون الحدود التي يتطلبها العيش في مجتمع تعاوني، وكسب اتجاهات إيجابية نحو البيئة المحيطة بهم، وتقدير مظاهر الجمال فيها والمحافظة عليها، مع كسب بعض المهارات الأساسية اللازمة للحياة في المجتمع، فضلا عن مساعدة الأطفال على توسع اهتماماتهم ومداركهم عن البيئة والطبيعة المحيطة بهم والتفاعل الإيجابي معهم (الكندري، 2005، 129).

وفي سياق تعزيز جهود دولة الكويت في مجال التنمية المستدامة حددت رؤية دولة الكويت " كويت جديدة 2035" مجموعة من الأولويات طويلة المدى للتنمية في دولة الكويت، تركز على عدد من البرامج والمشروعات الاستراتيجية المصممة لتحقيق أكبر أثر تنموي ممكن نحو بلوغ هذه الرؤية، حيث تتضمن مجالات خطة التنمية البشرية إعداد رأس مال بشري إبداعي؛ باعتبار ذلك أهم ركائز رؤية " كويت جديدة " ويتم التخطيط لذلك من خلال برنامج جودة التعليم؛ الذي من أهم مشروعاته: المنظومة المتكاملة لإصلاح التعليم، ويتم السعي لتحقيقها من خلال مجموعة من المشروعات الفرعية؛ منها: صقل مهارات المعلمين وتطوير العمل الإداري وزيادة كفاءة الإدارة المدرسية والتربوية وأساليب التعليم، وتوفير أحدث التقنيات والتجهيزات لجعل التعليم منظومة متكاملة مما يمكن الدولة من المنافسة علي المستويات الدولية. ومشروع تطوير المناهج الدراسية في ضوء حاجات ومتطلبات المتعلمين وسوق العمل والتغيرات التي تطرأ في المعرفة والقيم والمهارات والمستجدات في مجال التكنولوجيا الحديثة. ومشروع تطوير التجهيزات المدرسية بالتعليم العام، وجميع أنواع التعليم الأخرى، لأجل تحسين البيئة المدرسية بشكل عام وتعزيز توظيف التكنولوجيا في التعليم لجميع المواد الدراسية سواء بالفصول أم المختبرات، وتجهيز المرافق المدرسية بأحدث التقنيات التربوية، وحوسبة المكتبات المدرسية، وإنشاء مراكز مصادر التعلم، وإدخال الألعاب التربوية بالتعليم. وكذلك تحقيق التنمية المهنية للقياديين

والعاملين بالتعليم، واعتماد مشروع رخصة المعلم باعتبار ذلك أحد أعمدة رفع كفاءة المعلم. فضلا عن مشروع إعداد المعايير الوطنية للتعليم في دولة الكويت؛ الذي يهدف إلى تطبيق المعايير الوطنية للمنهج الدراسي لجميع المراحل التعليمية. وتطبيق المعايير الوطنية للتعليم المبكر والاهتمام برياض الأطفال. وذلك لأجل ضمان جودة الأداء في كافة المراحل الدراسية وزيادة الاهتمام بالتعليم المبكر والتوسع في رياض الأطفال. وإصلاح نظام إعداد النشء بصورة أفضل ليصبحوا أعضاء يتمتعون بقدرات تنافسية وإنتاجية لقوة العمل الوطنية (دولة الكويت، 2017).

وفي هذا السياق وعلى ضوء هذه الرؤية ينبغي أن تتطور برامج رياض الأطفال بدولة الكويت ومناهجها والأنشطة المصاحبة لها، وتنمية قدرات معلمات رياض الأطفال، وتطوير إدارتها التربوية وتزويدها بالتقنيات والأجهزة الحديثة، حتى تساهم هذه الرؤية، وتساهم بدور فاعل في تحقيقها، بما ينعكس على الأطفال في صورة تنمية قدراتهم وخبراتهم التي تؤهلهم لحياة جيدة، وبما يعزز لديهم قيم الانتماء والولاء بإكساب الأطفال سلوكيات ومفاهيم تعمق الانتماء والولاء الوطني لديهم من خلال مناهج دراسية متطورة وجديدة وطرق تدريب تجعل الأطفال يعرفون حقوقهم وواجباتهم من خلال ممارسات وأنشطة متعددة لتدريبهم على ممارسة الأسلوب العلمي في التفكير وحل المشكلات وتدريبهم قبول الرأي الآخر وتنمية روح التسامح لديهم، وأيضا تدريبهم على أن يفهموا دورهم في المجتمع من خلال الوعي بحقوقهم وواجباتهم. وهذا لا شك يمثل الهدف الأسمى للتربية في دولة الكويت.

وتشير معايير جودة مؤسسات رياض الأطفال إلى العديد من الغايات التي يمكن الاسترشاد بها في فهم مضامين المحتوى، والمعلمة، والروضة الفعالة، والقيادة الفعالة والتوجيه والمشاركة المجتمعية، من أجل تنشئة الأطفال تنشئة سليمة من خلال مرورهم بخبرات تربوية معينة داخل رياض الأطفال، وغرس القيم الصحيحة في شخصية الأطفال منذ حداثة عهدهم. ومن هذا المنطلق كانت أهمية تقديم تربية قيمية متميزة للأطفال تكسبهم قيم الانتماء الوطني. وعلى ضوء ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى إبراز سبل تفعيل دور رياض الأطفال في دولة الكويت في تنمية قيم الانتماء الوطني، وتحديد متطلبات وآليات ذلك، من خلال وضع تصور مقترح يساهم في زيادة فاعلية هذا الدور على ضوء توجهات رؤية دولة الكويت " كويت جديدة 2035 " .

## مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة على جميع جوانب الحياة المختلفة، وظهور العديد من المفاهيم الحديثة، المتعلقة بالعولمة والثقافة الكونية وانتشار الثقافة الغربية عبر الأقمار الصناعية وما يرافقها من فضائيات وإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وهذا كان له انعكاسات كبيرة على تززع الانتماء والولاء والهوية الوطنية عند العديد من الأفراد (الرشدان والقاعد، 2011، 307)، حيث تشير دراسة آل ملوذ وعبد الرحمن (2014) إلى أن وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة كان لها دور كبير في فرز كثير من التحديات على قيم الانتماء الوطني والهوية الوطنية، إذ تركت آثارها على المجتمع ككل والشباب على وجه الخصوص؛ الذي بات يقلد ما يراه على الشاشات دون وعي منه أو فهم بما يضره وينفعه.

وقد انعكس ذلك على تنامي قضية الحفاظ على الانتماء الوطني والهوية الوطنية في ظل ما يتهدها من أخطار العولمة ومؤسساتها، من خلال إكساب المناعة لكل فرد من خلال تربيته تربية وطنية تركز على تزويده بالمعارف والقيم والمهارات التي يستطيع بها التفاعل مع العالم المعاصر (المعمرى، 2002).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى ما اصطلح على تسميته "أزمة الانتماء"، وتناولت هذه الدراسات في إطار معالجتها لهذه القضية، بعض المؤشرات الدالة على وجود أزمة في الانتماء الوطني، في العديد من البلدان العربية، ومن أهم هذه المؤشرات: عدم مراعاة بعض الأفراد للقيم، والعادات، والتقاليد السائدة في المجتمع، التي دفعت بعض الأفراد على أعمال التخريب في المرافق العامة، وانتشار الجرائم الاقتصادية مثل اختلاس المال العام، والرشوة والتزوير، وازدياد معدلات الهجرة والنزوح للخارج، والتفاخر بالحصول على الجنسية الأجنبية، وكذلك التقاعس عن تلبية نداء الوطن، والتخلي عن الواجب في أوقات المحنة، مع استغلال السلطة والنفوذ لمصالح شخصية، كجمع المال بطرق غير مشروعة، أو الانتقام من الغير وعرقلة مصالحهم (كريم، 2014، 12).

وعزى البعض ذلك إلى نقص التربية القيمية والخلقية المتعلقة بقيم الانتماء الوطني والمواطنة الصحيحة منذ الصغر، والتي يفتقر إليها النشء في دراسته، والتي تؤهله إلى التفاعل مع متطلبات الحياة والمجتمع الأكبر. ولذلك ظهرت الحاجة الشديدة إلى تفعيل الوظيفة القيمية

لرياض الأطفال لتربية الأجيال الجديدة، وتعويدها على رؤية الأشياء من زوايا قيمية، ومعالجة المشاكل من خلال المبادئ والقيم ويقظة الضمير وغرس تعاليم الفضائل السامية في نفوس المتعلمين. وأن التغيير الاجتماعي وآثاره على نسق القيم السائدة في المجتمع يعد ضرورة لوضع نسق قيمى محدد بحيث تتبدل القيم في ضوء تغيرات العصر، وتتباين وتتنوع حسب الاهتمامات وتنوع الظروف التي يمر بها المجتمع، كما أن الأيديولوجيا الجديدة تؤدي إلى ظهور قيم جديدة وتطورها وإحلال أخرى بدلا منها فيحدث تغير داخل النسق القيمي للمجتمع، خاصة وأن التقدم العلمي والتكنولوجي قد سمح بانفتاح قيمي على الثقافات الأجنبية، وهذا أدى لظهور قيم سلبية غريبة على المجتمع تؤثر على استقرار المجتمع وخاصة الأطفال (الجابري، 2011، 307).

والمتمأمل في حال الدول العربية في الوقت الحالي وعلى مدار عدة عقود مضت؛ يمكنه استنتاج أن معظم مشاكل الدول مردها نقص الانتماء للوطن والذي تتجلى مظاهره في القصور في إتقان العمل، وقلة المحافظة على المال العام، والتضحية بمكتسبات الوطن، وزيادة محاولات الانتحار، وظهور السلوك التخريبي، وظهور الجماعات المتطرفة، وتقديم المصلحة الشخصية على المصلحة العامة، وتنامي محاولات السعي للهجرة من الدول العربية، وغيرها من السلوكيات التي انعكست آثارها على سلوكيات الأفراد وعلاقتهم بأوطانهم وإحساسهم بالمواطنة (أبو المعاطي وأحمد، 2018، 569).

وهذا يشير إلى أن الشباب في الوقت الحاضر يعانون من أزمة تنظر في جوهر علاقاتهم بالواقع الذي يحيون فيه، وبالأخرين الذين يعيشون معهم ومن حولهم. وأن هذه العلاقات أخذت في التفسخ والضمور لأسباب عديدة منها: عدم توافر فرص العمل للخريجين، وضعف الأجور والمرتبات إن وجد العمل، وارتفاع الأسعار، وغيرها، مما أدى إلى ظهور أساليب سلوكية غير سوية، من ضمنها اتخاذ أساليب العنف كوسيلة تنفيس عما يدور بداخلهم، وإحداث القلاقل وإثارة الفتن داخل المجتمع، وإدمان المخدرات والخمور، وممارسة السلوكيات غير المسنولة، واللامبالاة (وزارة الأوقاف بالكويت، 2012، 42).

ويرى عثمان بن صالح العامر (1426 هـ) أن هناك تحديات كبيرة تواجه الأمم؛ من أهمها ما يعرف بثقافة العولمة، والتي تحمل في برائتها تهديداً لكل المجتمعات، فالعالم اليوم أصبح كقرية صغيرة، تكاد تكون فيها الحدود الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والدينية متلاشية، مما سهل تناقل الأفكار والمعتقدات والقيم، وهدد الخصوصية لكل من المجتمعات المحافظة، إذ لم يعد للمكان ولا للزمان قدرة على كبح جماع ظاهرة العولمة الثقافية .

وإذا كانت التربية في تحليلها النهائي ذات وظيفة فكرية، فإنه بحكم نشأتها وعلاقتها العضوية بثقافة المجتمع وتأثيرها فيها تعتبر ذات طبيعة قيمية، فهي وإن كانت تتناول الأطفال والشباب بالتشكيل والتوجيه عن طريق المعرفة، فإنها لا بد وأن تعبر عما يختاره المجتمع من القيم أثناء تطوره. إذ تستمد أهدافها من هذه القيم، وعلى أساسها يقوم اختيار نوع المعرفة والطريقة، فالأساس في التربية أنها تعبر عن ثقة المجتمع في قدرته على تطوير مستقبله بتحويل الأطفال على نحو يختلف عما يكونون عليه إذا تركوا وشأنهم دون جهد تربوي مقصود ومنظم، ولهذا فإن الاختيار بين القيم والتفضيل بينها يعتبر جانباً أصيلاً في جميع الجهود المبذولة لتوجيه الخبرات التربوية التي يعيش فيها الأطفال، بل إن قدرة رياض الأطفال على تنمية هذه القيم دون غيرها يتطلب تحقيق الوحدة بينها وبين المنظمات والإجراءات والوسائل الأخرى التي يستخدمها المجتمع في توجيه الصغار والكبار (عبد المنعم، 2018).

وعلى ذلك؛ تتمثل إشكالية الدراسة الحالية في ظهور العديد من الظواهر السلبية المتمثلة في: أوجه القصور في الوعي الاجتماعي والسياسي لدى أفراد المجتمع، وعزوف مشاركة البعض في الانتخابات، وظهور السلوكيات التي تدل على الانتماء غير السوي إلى جماعات طائفية ومذهبية، والتطاول على المعتقدات الدينية للآخرين. وعدم تقبل الآخر وعدم احترام رأيه، وظهور أشكال من الإهمال واللامبالاة والتقايس عن أداء الدور الاجتماعي الوطني المطلوب من الفرد (القداح، 2007، 1125). فضلاً عن تنامي نزعات التعصب السياسية والمذهبية، وظهور السلبيات المتمثلة في التراجع الأخلاقي، وتنامي مظاهر الخروج على القانون، التي ظهرت في أحداث العنف والبلطجة في المدارس. واللجوء إلى العنف مع الآخر، وعدم التسامح والتطرف، وشيوع مظاهر الخلل والاضطرابات في سلوكيات التلاميذ غير المتحضرة المتمثلة في تخريب الممتلكات العامة وسوء استخدام المرافق (الانصاري، 2013).

حيث أشارت نتائج عدد من الدراسات في دولة الكويت إلى وجود مظاهر العنف بين الشباب في المجتمع الكويتي؛ وعدم تفعيل قيم الانتماء الوطني؛ منها دراسة إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية بالكويت (2000) ودراسة الإدارة العامة لمنطقة الأحمدية التعليمية (2010) التي أظهرت تنامي ظاهرة العنف المدرسي، وأنه يتمظهر في تخريب الممتلكات العامة والتمرد على النظام المدرسي، ودراسة (وزارة الأوقاف، 2012) التي توصلت إلى أن هناك ميل لدى الشباب الجامعي الكويتي للعنف، وأن هناك انتشار لبعض المصطلحات الشبابية في الحرم الجامعي التي تعارض قيم المجتمع وتقاليد، تسهم في بروز ظاهرة العنف الجماعي.

وجاء في تقرير فريق ظاهرة العنف لدى الشباب بوزارة الداخلية (2013) أن ظاهرة العنف بين الشباب في المجتمع؛ تتخذ صوراً متعددة تتمثل في جرائم هتك العرض والسرقه والسلب بالقوة والحريق العمد وإتلاف مال الغير. وجاء في التقرير الختامي لدراسة ظاهرة العنف لدى الشباب التي أجرتها وزارة الدولة للشباب (2014) أن هناك تزايد في أعداد القضايا المتعلقة بجرائم النفس، وجرائم العرض والسمعة، والسب والشتم، ودراسة (الأحمد، 2019) التي توصلت إلى أن طلبة الجامعة يمارسون عدداً من أشكال العنف الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأن أكثر أشكال العنف الإلكتروني المستخدم تتمثل في: نشر الشائعات والأكاذيب إلكترونياً، وإثارة الفتنة تجاه فئات ومجموعات معينة من الأفراد في الوطن، فضلاً عن نشر خطاب الكراهية لازدراء الآخرين وتحقيرهم .

وهذا يكشف عن أن عدداً كبيراً من الطلبة فاقدين للالتزامات وقيم وثقافة الانتماء الوطني، مع وجود قصور في تقدير المسؤولية الاجتماعية. وقد يكون منشأ ذلك عدم فهم الطلبة لواجباتهم الوطنية، وعدم مقدرتهم على تمييز السلوكيات الدالة على الولاء والانتماء للوطن. وأن هذا القصور قد نشأ وتراكم لدى الأفراد عبر مرورهم في المراحل العمرية والدراسية؛ منذ بداية مرحلة رياض الأطفال. وعدم وجود تعليم مقصود يهدف إلى إكساب أطفال الروضة قيم الانتماء والمواطنة بطريقة مباشرة، وقصور البرامج التعليمية المقدمة لأطفال الروضة في إشباع احتياجاتهم للولاء والانتماء، واعتقاد العديد من معلمات رياض الأطفال أن المجالات المتعلقة بالمواطنة والقضايا السياسية هي أمور من شأن الكبار فقط، لا علاقة للأطفال بها؛ على الرغم من أن الطفل في هذه المرحلة قادر على التقبل والتشكيل والتأثر (علي، 2004، 225) .

ولاشك في أن ضعف الشعور بالانتماء لدى الفرد وشعوره بالاغتراب يؤدي إلى ظهور بعض السلوكيات المرضية؛ ومنها النزعة الفردية والعجز وفقدان الإحساس بالجماعة (Peterson & Seligman, 2004)

وإدراكاً للأهمية المحورية لرياض الأطفال وأثرها في التنشئة الاجتماعية منذ الصغر؛ وانطلاقاً من أهمية اكتساب الطفل لسلوكيات الانتماء الوطني. ترى الباحثة أن الأمر يتطلب مراجعة لدور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني وتعزيز أساليب تنمية الولاء والانتماء، حتى يتم تدارك هذه الإشكاليات مستقبلاً، حيث إنه من خلال التربية من أجل المواطنة يمكن تصحيح السلوك السلبي والعودة إلى الطريق الصواب. ومن هنا كانت هذه الدراسة خاصة

في ضوء رؤية دولة الكويت " كويت جديدة 2035 " التي غايتها تنمية بشرية متكاملة، وترقية للقيم والسلوك الرشيد التي تترجم قيم المواطنة الفاعلة في الواقع.

وفي ضوء هذا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما أهم متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في دولة الكويت في تنمية قيم الانتماء الوطني في ضوء رؤية " كويت جديدة 2035"؟

ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1- ما الإطار الفكري الموجه لقيم الانتماء الوطني؟
- 2- ما معالم رؤية كويت جديدة 2035؟
- 3- ما واقع الدور الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال؟
- 4- ما المعوقات التي تحول دون قيام مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت بدورها في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال؟
- 5- ما أهم آليات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الأطفال في ضوء رؤية كويت جديدة 2035؟

## أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى صياغة تصور مقترح يُفعل دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني في ضوء رؤية " كويت جديدة 2035 م"، وذلك من خلال:

- 1- عرض الإطار الفكري المتعلق بقيم الانتماء الوطني.
- 2- عرض الإطار المفاهيمي لمؤسسات رياض الأطفال بصفة عامة، وفي دولة الكويت بصفة خاصة، ورصد أهم أهدافها وأهميتها التربوية، ومراحل تطورها بدولة الكويت.
- 3- إبراز أهم معالم خطة التنمية بدولة الكويت (رؤية دولة الكويت - كويت جديدة 2035).
- 4- تعرف واقع دور مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال.
- 5- رصد أهم المعوقات التي تحول دون قيام مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت بدورها في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال.

6- تحديد أهم آليات تفعيل دور رياض الأطفال بدولة الكويت في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها في ضوء خطة التنمية ( رؤية الكويت الجديدة - كويت 2035).

## أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من خلال ما تشير إليه النقاط التالية:

1- الأهمية النظرية للدراسة، وتبرز من خلال:

- تناولها لمتغير الانتماء الوطني وهو الأكثر أهمية لكل الشعوب العربية في الوقت الراهن، مع تنامي الانفتاح على العالم، كما تتمثل في أهمية مجال الدراسة البحثي والمرتبط بقضية الانتماء الوطني والمواطنة في المنظومة التعليمية بمرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت. حيث تعد هذه القضية من القضايا الحيوية في حياة المجتمعات، التي تسعى جميع الأمم والشعوب إلى ترسيخها في نفوس أطفالها، وذلك لبناء الطفل الفعال بناءً وطنياً قوياً، وغرس القيم والمفاهيم الموجبة لديه منذ الصغر، لأجل إنماء سلوكياته الإيجابية لتثمر في الكبر. كما تبرز أهمية الدراسة نظراً لقلّة الدراسات التي تناولت قضية تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل في النظام التعليمي بدولة الكويت. فضلاً عن أنها تسهم في إثراء مكتبة الأبحاث العربية المتعلقة بتربية الأطفال وتنشئتهم سياسياً، وتفتح المجال أمام الدراسات وبحوث أخرى في مجال رياض الأطفال ودورها في إعداد أجيال مزودة بقيم المواطنة.

2- الأهمية التطبيقية، وتتمثل في:

- توفير المعرفة العلمية المتخصصة أمام صانعي السياسة التربوية بدولة الكويت ومنتخذي القرار التربوي في مجال تنمية قيم الانتماء الوطني التي تسهم في توجيه أنظارهم إلى ضرورة تفعيل مؤسسات رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء والولاء الوطني والمواطنة لدى الطفل منذ حداثة عمره في المؤسسات التعليمية.

- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة المسؤولين في رياض الأطفال بالوقوف على أهم المشكلات التي تواجهها هذه المؤسسات والتي قد تعوق الأداء الفعال لها، مما يساعد الإدارات في بناء استراتيجيات الإصلاح والتطوير لمرحلة رياض الأطفال.

- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة المسؤولين ومنتخذي القرار في مجال رياض الأطفال عند تطوير برامج رياض الأطفال، وذلك بالوقوف على مواطن الضعف، ومن ثم معالجتها.

- يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة وتوصياتها في تطوير رياض الأطفال. وتحسين مستواها. ومستوى إدارتها. وتقديم الحلول الملائمة للمشكلات التي تواجه إدارات رياض الأطفال.
- تقدم بناء وتصوير مقترح لتفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال على ضوء رؤية " كويت جديدة 2035 " لتستفيد منه بعض الجهات التربوية والمسؤولين عن تطوير الأداء بمؤسسات رياض الأطفال، من معلمات ومديرات رياض الأطفال، والجهات الإشرافية والفنية في وزارة التربية. والاستفادة من ذلك في رسم الخطط والأهداف التربوية والتعليمية وصياغة الأهداف التعليمية ومفردات المناهج التربوية بما يتلاءم وهذه المرحلة العمرية للأطفال.

### منهج الدراسة وأدواتها

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب في وصف الظاهرة محل الدراسة وبيان حالتها كما هي موجودة في الواقع، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه، وقد استلزم ذلك استخدام بعض الأدوات لجمع البيانات اللازمة، والأساليب الإحصائية لتحليلها، الوقوف على أهم دلالاتها. وستعتمد الدراسة على تصميم أداة الاستبانة للتعرف على واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في مجال تنمية قيم الولاء والانتماء الوطني لدى أطفال الرياض في ضوء رؤية كويت 2035، ومعوقات ذلك من وجهة نظر الهيئة التدريسية والإدارية برياض الأطفال بدولة الكويت، واقتراح ما تراه لازماً لتفعيل هذا الدور، وقد تم تطبيقها على عينة من معلمات ومشرفات ومديرات رياض الأطفال من المناطق التعليمية الست بدولة الكويت.

### مصطلحات الدراسة

من أهم المصطلحات المستخدمة في الدراسة ما يلي:

- 1- المتطلبات Requirements : تعرفها الباحثة إجرائياً على أنها مجموعة المقومات والاحتياجات والمستلزمات المتعلقة بكل من معلمة الروضة وبيئة التعلم بالروضة وتطوير المناهج وتوفير أدوات ممارسة الأنشطة التربوية داخل الروضة وخارجها، فضلاً عن مقومات تنمية العاملين بإدارة الروضة مهنيًا؛ التي ينبغي توافرها لمؤسسات رياض الأطفال حتى يتسنى لها القيام بدورها الفعال في تنمية قيم الولاء والانتماء الوطني لدى الأطفال على ضوء رؤية دولة الكويت (كويت جديدة - كويت 2035).

2- الدور Role: تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموعة الممارسات والآليات التي تقوم بها مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت لغرس قيم الانتماء الوطني وتعزيزه في نفوس أطفال الرياض، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد من العينة على فقرات أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

3- مؤسسات رياض الأطفال Kindergarten institutions : تعرفها الباحثة إجرائياً على أنها نظام تربوي يمثل مرحلة تعليمية غير إلزامية قبل المرحلة الابتدائية مدتها عامين، يلتحق بها الطفل في عمر (4-5) سنوات، تسعى إلى تحقيق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة ويهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الابتدائي.

4- قيم الانتماء الوطني Values of national belonging : تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها منظومة من القناعات التي يتبناها الفرد، وتعد المكون الرئيس للأيدولوجيا المحركة لأفكاره تجاه الوطن الذي يعيش على أرضه، والذي يمنحه أمن وجوده وحمايته؛ ويشعره بتأكيد ذاته بحيث يكون الفرد متوحداً مع هذا الوطن ومندمجاً فيه ومحافظاً عليه، باعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الانتساب إليه .

5- رؤية الكويت جديدة 2035 “ vision New-Kuwait 2035 ”: هي خطة تنموية حكومية في دولة الكويت تسعى إلى تحويل الكويت إلى مركز مالي وتجاري وثقافي إقليمي جاذب للاستثمار وذلك بحلول عام 2035 م، يرتكز على ركائز أساسية من أهمها إعداد رأس مال بشري إبداعي.

## الدراسات السابقة

يجمع علماء البحث التربوي على أهمية الدراسات السابقة في توضيح أبعاد المشكلة موضوع الدراسة، وكذلك الجوانب الإجرائية للبحث وتفسير النتائج هذا من جانب، من جانب آخر فإن ما انتهت إليه الدراسات السابقة ذات الصلة بالمجال يعتبر نقطة انطلاقه جديدة في معالجة الدراسة الحالية.

وقد تنوعت الدراسات السابقة التي ارتبطت بموضوع قيم الانتماء، ودور المؤسسات التربوية والتعليمية في تنميتها؛ ومنها رياض الأطفال. وفيما يلي عرض لعدد من الدراسات المتصلة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تم ترتيب عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية زمنياً من الأقدم للأحدث:

(1) دراسة ريلي (Riley, 2000) بعنوان : *integrating Civic Values in to The Class room teaching prek* " غرس قيم المواطنة وتنميتها في غرفة الصف". وهدفت الدراسة إلى بيان أهمية تدريس قيم المواطنة والمسئولية المدنية لتلاميذ بعض المدارس بالولايات المتحدة. وأكدت الدراسة على أن غرس قيم المواطنة في نفوس التلاميذ يسهم بدرجة كبيرة في تقدم البلاد ورفيها، حيث إن ذلك يعزز من قيم الأفراد المرتبطة بالولاء والانتماء خاصة عندما يكونون في مواقع المسئولية . وأشارت الدراسة إلى أهمية التعلم بالقدوة لتأكيد قيم احترام الآخرين، ومساندتهم وذلك من خلال التعلم من المعلمين، كما أكدت الدراسة على أهمية المنهاج الدراسي بما يتضمنه من مواد دراسية مثل التاريخ والأنشطة اليومية يسهم بدرجة كبيرة في تعلم السلوك الديمقراطي وتعزيز قيم المسئولية المدنية، وأشارت الدراسة إلى ضرورة تكامل الدروس الصفية مع الخبرات الخارجية بأن يكون التعلم الصفّي مكملاً للجولات الميدانية خارج الفصل فذلك يسهم بدرجة كبيرة في أن يصبح الأطفال مواطنين صالحين ذوي انتماء وولاء كبير للوطن.

(2) دراسة خضر (2000) بعنوان : " دور التعليم في تعزيز الانتماء". وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التعليم في تعزيز الانتماء، والتعرف على عوامل ضعفه، ووضع رؤية حول كيفية تعزيز الانتماء للوطن وتنميته، وبلغت عينت الدراسة (615) تلميذا وتلميذة من طلبة الصف الثالث المتوسط. وكشفت النتائج أن غالبية أفراد العينة يميلون نحو تحول الالتزام بالنظم والقوانين واللوائح، وأن لديهم اتجاها نحو الجماعية في حال كونها سلوكا وممارسة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن البيئة يؤثر على مستوى السلوك والممارسة،

ووافق 62.25 من إجمالي العينة على بعد الديمقراطية، وربما يعكس هذا غموض المفهوم وعد إدراك التلاميذ لمعناه الحقيقي في أذهانهم كمفهوم مجرد وافتقارهم القدوة في ممارسة الكبار معهم لهذا الأسلوب يحرمهم الحوار وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر.

(3) دراسة أقصيعة (2000) بعنوان: " مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة وعلاقته بانتمائهم الوطني ". وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية ومستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة، والتعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية ومستوى الانتماء، بلغت عينة الباحث (1032) طالبا من طلبة الصف التاسع، وتوصلت الدراسة إلى أن 55% تقريبا من مجموع الطلبة قد وصولا إلى المستوى المقبول تربويا (60%) فأعلى، كما أظهرت وجود فروق لصالح الطالبات في مستوى الانتماء الوطني، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة قوية بين مستوى اكتساب الطلبة للمفاهيم التاريخية الفلسطينية وبين مستوى الانتماء الوطني لديهم.

(4) دراسة جاريفو (Garriveau, 2003) بعنوان: *The Role Of Public Education In Preparing Children For Citizenship* " دور التعليم العام في إعداد الأطفال وتنشئتهم من أجل المواطنة ". وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الخبرات المدرسية في فرنسا في تقديم دروس الانتماء والولاء للطلبة، وانعكاساتها على تنمية مفهوم المواطنة وقيمها لدى الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (250) فرداً من الجنسين ن مختلف الشرائح في المجتمع، وكشفت النتائج أن الخبرات المدرسية لها دور فعال في تنمية المواطنة؛ إذ تسهم في تدريب الطالب على سلوكيات المواطنة التي تتضمن (الحقوق، الواجبات، الولاء، الانتماء، المسؤولية، الديمقراطية، تاريخ الدولة). وأن هذه الخبرات تؤثر بدرجة كبيرة في أفكار الطلبة حول المواطنة، وأكدت النتائج أن المنهج المدرسي، بما يتضمنه من مجموعة من المفاهيم حول تنمية المشاركة والولاء والانتماء وتوطيد العلاقات الاجتماعية في المجتمع يسهم بدرجة كبيرة في تفعيل قيم المواطنة.

(5) دراسة مولر وجرين (Mellor. & Green, 2003) بعنوان: *Learning and working now long ago kinder greaten* " التعليم والعمل من أجل إعداد المواطن الصالح ". وهدفت هذه الدراسة إلى بيان أهمية تعليم قيم المواطنة التي يجب غرسها في

نفوس الأطفال، التي تعد من صفات المواطن الصالح، وكانت ( الإيثار - تبادل الأدوار - احترام حقوق الآخرين - ويولون الاهتمام بأنفسهم وأملاكهم - الأمانة - الشجاعة - الإصرار - ضبط النفس - العدل - البطولة - القيادة - المناقشة - المسؤولية الفردية - التعرف على أساليب معيشة الآخرين - تعلم احترام القانون - العلم بحياة من سبقونا كيف نشرف بالأفراد الذين جاهدوا لجعل الحياة أفضل للآخرين) وأكدت الدراسة إمكانية غرس هذه القيم وتعزيزها لدى الأطفال مما ينعكس في سلوك الأطفال حتى يكونوا شخصيات جيدة، وهذه المعرفة القصص الرمزية والقصص الخيالية والأسطورية وتواصل التجربة الإنسانية والأنشطة المختلفة وربط سلوك الشخصيات في القصص من ماضي العصور مع فهم نتائج أفعال الشخصيات واتخاذهم كقدوة.

(6) دراسة هورديز (Hords , 2004) بعنوان: *Home office research development children & citizenship* " تطوير البحوث من أجل تنمية معرفة الأطفال بواجبات المواطنة وحقوقها"، واستهدفت هذه الدراسة تعرف فهم الأطفال للمواطنة متمثلة بثلاثة مكونات هي الحقوق والواجبات، والمشاركة المجتمعية، والوعي السياسي. أجريت الدراسة في (7) مناطق في إنجلترا لعينة من الأطفال بلغت (269) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (7 - 15) سنة. وأظهرت النتائج أن الأطفال في هذه الأعمال أظهروا تفهماً لحقوق وواجباتهم في المدرسة، وكذلك احترامهم لقواعد المشاركة الاجتماعية، إلا أنهم يعتقدون أن مشاركتهم في عملية صنع القرار في المدرسة هي مشاركة رمزية، وقد أظهروا توجهها إيجابياً للمشاركة المجتمعية في أحيائهم السكنية كرفع القمامة وترتيب الحدائق، أظهروا حاجاتهم للشعور بالأمان في أماكن اللعب، وحاجتهم لأن تكون هذه الأماكن أكثر نظافة. وأظهرت هذه الدراسة أن مشكلة الأطفال التطوعية في هذه الأعمال محدودة، وكشفت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يعيشون في المناطق المحرومة ثقافياً يحتاجون إلى سياسات تنموية أكثر من غيرهم، ولاسيما فيما يتعلق بإشراكهم في النشاطات المجتمعية مثل عضوية الأندية الرياضية.

(7) دراسة أبو فودة (2006) بعنوان: " دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة". هدفت إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة. وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية طبقية، قوامها 954 طالباً وطالبة. من طلبة جامعات الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لصالح الذكور. كما تبين وجود فروق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزي لمتغير المستوى الدراسي، وجاءت هذه الفروق لصالح المستوى الدراسي الرابع.

(8) دراسة المشرفي (2007) بعنوان: " فاعلية برنامج التربية على المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطفل اليتيم". وهدفت إلى تنشئة الطفل على ممارسة حقوقه كمواطن، وتنمية قيمة المواطنة لديه وقيامه بواجباته وتحمل مسؤولياته على الانخراط في المجتمع، وتأصيل حب الوطن والانتماء إليه. وتنمية بعض قيم المواطنة القائمة على معرفة الحقوق - الواجبات - المسؤوليات - القيم العامة. تكونت عينة الدراسة من (42) طفلاً وطفلة من محافظة الإسكندرية، وعينة من مشرفات الدور المقيم فيها الأطفال عددها (15) مشرفة. وتوصلت هذه الدراسة إلى: البرنامج المقترح حقق فاعلية في تربية الطفل على المواطنة وحقوق الإنسان، وذلك من خلال استخدام أساليب متنوعة في التعليم مثل (اللعب - الاستكشاف - لعب الأدوار - الحوار والمناقشة) ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال جعل كل طفل يكتسب قيم المواطنة وحقوق الإنسان بالطريق التي تتناسب مع قدراته وميوله.

(9) دراسة محمد (2007) بعنوان: " فعالية برنامج نشاط تمثيلي مسرحي في تنمية مفهوم المواطنة لأطفال الروضة". هدفت الدراسة إلى إكساب الطفل القيم والمبادئ والمفاهيم التي تساعد على تنمية مفهوم المواطنة، لطفل الروضة، وكذلك التحقق من مدى فعالية برنامج النشاط التمثيلي المسرحي في تنمية مفهوم المواطن لأطفال الروضة. وتمثلت عينة الدراسة من (80) طفلاً وطفلة والملتحقين بالمستوى الثاني برياض الأطفال. وتمثلت أدوات الدراسة في اختيار رسم الرجل "ليثبت عامل الذكاء للأطفال"، برنامج النشاط التمثيلي المسرحي لتنمية مفهوم المواطنة لطفل الروضة، مقياس "مفهوم المواطنة المصور لطفل الروضة، استمارة ملاحظة سلوكيات الطفل حول أبعاد مفهوم المواطنة، استمارة الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات التجريبية الثلاثة، والمجموعة الضابطة لصالح المجموعات التجريبية الثلاث مما يؤكد على فعالية برنامج النشاط التمثيلي المسرحي في تنمية مفهوم المواطنة لأطفال الروضة.

(10) دراسة الفراج (2008) بعنوان: "دور التعليم العام في تعزيز الانتماء الوطني، دراسة تطبيقية على مدارس التعليم العام في مدينة الرياض". وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور المقررات الدراسية والمعلمين والمعلمات والأنشطة غير الصفية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب والطالبات في مدينة الرياض. وقد بلغ حجم عينة الدراسة (1141) معلما ومعلمة ومشرفا ومشرفة في منطقة الرياض التعليمية. وكشفت النتائج أن توفر ما يحقق بيان مشروعية حب الوطن في الإسلام، والتعريف بحقوق المواطن وواجباته والقيم الفاضلة في المجتمع، له أهمية مرتفعة جدا في تحقيق نور المقررات الدراسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة. وأن قيام المعلم والمعلمة في بيان أهمية حب الوطن في الإسلام، والتحذير من مخاطر التطرف، له أهمية مرتفعة في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة. وأن الأنشطة غير الصفية الممارسة في مدارس مدينة الرياض تحقق هدف تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة بدرجة متوسطة.

(11) دراسة الراشدان والقاعد (2011) بعنوان: "فاعلية برنامج تعليمي في التربية الوطنية والمدنية لتنمية مفاهيم المواطنة لدى طفل رياض الأطفال". وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي مقترح في التربية الوطنية والمدنية لتنمية مفاهيم المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال، ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمفاهيم المواطنة وبناء برنامج تعليمي مقترح في التربية الوطنية والمدنية يتضمن المفاهيم التي تم تحديدها وإعداد اختبار تحصيلي ملون قائم على الصور، واختبار تشخيصي معتمد على الأداء باستخدام قائمة الشطب. تكونت عينة الدراسة من (22) طفلا وطفلة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد أظهرت النتائج وجود ضعف في مستوى معرفة أطفال الرياض لمفاهيم المواطنة بمجالاتها كافة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال لصالح التطبيق البعدي، ويعزي ذلك إلى فاعلية البرنامج التعليمي المقترح.

(12) دراسة البصال (2012) بعنوان: "فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض قيم المواطنة لدى أطفال الروضة (4-6) سنوات بالمناطق العشوائية بمحافظة بور سعيد". وهدفت الدراسة إلى إبراز كيفية تنمية بعض قيم المواطنة الصالحة في نفوس أطفال وما يرتبط بها من سلوكيات عادة والاستفادة منها. وتقديم نموذج لبرنامج أنشطة مقتن يمكن تطبيقه في الروضات. وتكونت عينة الدراسة من أطفال المستوى الأول والثاني (4 - 6 سنوات) لرياض الأطفال من القاعات المختلفة داخل الروضة بطريقة مقصودة وعمدية، بلغ قوام العينة (40)

طفل وطفلة من أطفال الرياض بالمستوى الأول والثاني (4 - 6 سنوات) منهم (20) طفلا وطفلة بالمستوى الأول و(20) طفلا طفلة بالمستوى الثاني. وقد تم توزيع قيم المواطنة المراد إكسابها لطفل الروضة في: البعد الشخصي؛ المتمثل في الالتزام بالنظام واتباع آداب المرور والديمقراطية. والبعد الاجتماعي؛ المتمثل في حب الوطن والانتماء له، واحترام المناسبات الوطنية، واحترام الممتلكات العامة، والتعاون والمشاركة. والبعد البيئي؛ المتمثل في المحافظة على البيئة، والمساهمة في تجميلها، وترشيد الاستهلاك. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اختبار قيم المواطنة لصالح التطبيق البعدي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أطفال المستوى الأول KG1 ونتائج المستوى الثاني KG2 على اختبار قيم المواطنة لصالح أطفال المستوى الثاني. في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الأطفال الذكور ونتائج الأطفال الإناث على اختبار قيم المواطنة.

(13) دراسة أحمد (2012) بعنوان: "إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين". وهدفت الدراسة إلى تحديد أهم جوانب وقيم المواطنة التي يجب تنميتها لدى الأطفال الموهوبين، وغير الموهوبين، والمعوقات المدركة من قبل هؤلاء الأطفال من ناحية واستكشاف مدى إسهام بعض المتغيرات النفسية ذات الصلة المباشرة: المناخ الأسري، وتقدير الذات والصحة النفسية في التنبؤ بهذه القيم لدى الأطفال الموهوبين في قيم المواطنة وفقا لهذه المتغيرات الثلاثة. المنهج والإجراءات: تكونت عينة الدراسة من (127) تلميذا وتلميذة (6) من غير الموهوبين، و(58) من الموهوبين في المرحلة العمرية من (9 - 12) عاما. أشارت النتائج إلى: وجود خمسة جوانب و(40) قيمة من قيم المواطنة يجب تنميتها لدى الأطفال بصفة عامة، ووجود ثلاث فئات من المعوقات المدركة من قبل هؤلاء الأطفال، كذلك أمكن التنبؤ من خلال المناخ الأسري، وتقدير الذات والصحة النفسية بقيم المواطنة لدى كل من الأطفال، ما وجدت أيضا فروق بين الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين في قيم المواطنة وفقا لهذه المتغيرات الثلاثة.

(14) دراسة علي (2013) بعنوان: "تفعيل آليات المشاركة المجتمعية لضمان جودة المناخ التربوي برياض الأطفال في جمهورية مصر العربية تصور مقترح". وهدفت الدراسة إلى تحديد أهم آليات المشاركة المجتمعية ودراسة واقع المناخ التربوي في مؤسسات رياض الأطفال بمرحلة رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية، مقارنة بمعايير الجودة المقترحة، ومعرفة الصعوبات التي تحول دون تحقيق جودة المناخ التربوي فيها، تقديم تصور لتفعيل آليات

المشاركة المجتمعية . اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معيار الصحة والسلامة قد احتل المرتبة الأولى فيما يتعلق بترتيب معايير جودة المناخ التربوي من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. في حين جاء معيار موقع الروضة في المرتبة الثانية بالنسبة لرؤية المعلمات حول ترتيب معايير جودة المناخ التربوي. وجاء معيار الجانب الجمالي في المرتبة الأخيرة بالنسبة لترتيب معايير جودة المناخ التربوي . كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين استجابات أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال تعزي لمتغير نوع المؤهل (تربوي - غير تربوي) لصالح التربوي، ووجدت فروق دالة إحصائيًا بين استجابات أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال تعزي لمتغير سنوات الخبرة ( أقل من 5، من 5 - 10، أكثر من 10 سنوات) لصالح فئة أكثر من 10 سنوات .

(15) دراسة محمد (2013) بعنوان: " دراسة تحليلية للقيم في منهج رياض الأطفال السعودي". وهدفت هذه الدراسة إلى تصميم قائمة بقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، تحديد مدى مراعاة برامج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لقيم المواطنة، وتحديد مدى مراعاة أنشطة رياض الأطفال لقيم المواطنة من وجهة نظر المعلمات في الباحة. استخدام الباحث استبيان لمعلمات رياض الأطفال عن مدى مراعاة أنشطة رياض الأطفال لقيم المواطنة. وأشارت النتائج إلى : مراعاة الوحدات المتضمنة لمنهج التعليم الذاتي لرياض الأطفال لبعض قيم المواطنة، وأن رياض الأطفال من خلال التكامل في الأنشطة الموجهة للطفل سواء المنهجية واللامنهجية تسعى إلى تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة. كما أوصت الدراسة إلى الاستفادة من قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها في أنشطة رياض الأطفال، دعم قيم المواطنة لدى معلمات رياض الأطفال.

(16) دراسة آل ملوذ وعبد الرحمن (2014) بعنوان : " فاعلية برنامج مقترح لتنمية الانتماء والمواطنة لدى عينة من أطفال مدينة أبها". وهدفت الدراسة إلى تنمية بعض قيم الانتماء والمواطنة من خلال برنامج مقترح لعينة مكونة من 200 تلميذة من تلميذات المرحلة الابتدائية من مدارس مدينة أبها تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة وأعدت الباحثتين استبانة لقياس مدى الوعي بقيم الانتماء والمواطنة لدى الأطفال مقياس قيمي لقياس قيم الانتماء والمواطنة لدى الأطفال وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية قيم الانتماء والمواطنة عند مقارنة المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

(17) دراسة كريم (2014) بعنوان : " قيم الانتماء الوطني لدى أطفال الرياض دراسة مقارنة بين الأطفال المحرومين وغير المحرومين من أحد الوالدين " . وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى قيم الانتماء الوطني لدى أطفال الرياض و معرفة الفروق في قيم الانتماء الوطني تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي(ذكور - إناث)، و معرفة الفرق في قيم الانتماء الوطني بين أطفال الرياض بين الأطفال المحرومين من احد الوالدين وقرأنهم غير المحرومين، تكونت عينة الدراسة من (60) طفل وطفلة و(18) فاقد الأب و(12) فاقد الأم من، وكشفت النتائج عن أن مستوى الانتماء الوطني لدى أطفال الرياض كان جيد جدا، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولم تكن هنالك أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحرمان من أحد الوالدين.

(18) دراسة محمد(2015) بعنوان: " فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية قيم الانتماء الوطني لطفل الروضة". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال الروضة. ولتحقيق ذلك تم تطبيق البحث على عينة مكونة من (65) طفلا وطفلة تم توزيعها عشوائيا على مجموعتين، أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة. وتم إعداد مقياس الانتماء الوطني لأطفال الروضة وبرنامج الانتماء الوطني القائم على استخدام مراكز التعلم. وكشفت النتائج عن ارتفاع مستوى درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الانتماء الوطني القائم على استخدام مراكز التعلم على أطفال المجموعة الضابطة. وأكدت الدراسة على ضرورة اهتمام معلمة الروضة بمراكز التعلم وتوفير برامج خاصة بتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال.

(19) دراسة الرفاعي(2015) بعنوان: " دور معلمات رياض الأطفال الحكومية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال تصور مقترح". وهدفت الدراسة إلى تعرف دور معلمات رياض الأطفال (واقع الممارسة وإمكانية التطبيق) في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال. وقد أظهرت نتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الفئات العمرية موضع البحث تعزى لمتغير العمر لصالح الفئات العمرية الأعلى. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الفئات الخبرة موضع البحث تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرات الأعلى لصالح الفئات ذوات الخبرة الأعلى. وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الفئات المؤهل العلمي موضع البحث تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الفئات الأعلى علميا.

(20) دراسة عواشيرية (2015) بعنوان : " الأسرة وأثرها في تعزيز الانتماء دراسة ميدانية بولاية باتنة بالجزائر" . وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الأسرة في تعزيز الانتماء للوطن لدى أبنائها، من خلال إجراء دراسة ميدانية بولاية باتنة بالجزائر، وتكونت العينة من (300) طفل من الأيتام، منهم 120 يتيم ممن أشبعت حاجته إلى الانتماء الأسري، و180 يتيم من المحرومين من إشباع تلك الحاجة، والمتواجدين بمراكز رعاية الطفولة في مختلف نواحي الولاية. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في الشعور بالانتماء للوطن تعزى إلى إشباع الحاجة للانتماء الأسري لصالح المشبعين لذلك، وقد أكدت النتائج وجود الأثر الإيجابي للأسرة في تعزيز الانتماء للوطن من خلال تفعيل وظائفها المختلفة.

(21) دراسة زيدان (2018) بعنوان: " رياض الأطفال وأهميتها في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الأطفال دراسة وصفية" . وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تنمية رياض الأطفال للقيم الاجتماعية، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تنمية القيم الاجتماعية وفق متغير الجنس، وتحديد أبرز القيم الاجتماعية التي تنميها رياض الأطفال، وقد قام الباحث ببناء أداة لقياس القيم مكونة من 28 عبارة تم عرضها على محكمين في تخصص العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، وقد اختير 100 من معلمات رياض الأطفال - المديرية العامة لتربية ديالي، وتم تحليل الطفرات من خلال أسلوب القوة التمييزية وعلاقة الفترة بالمجموعة الكلي، وتم استخدام الحقيبة الإحصائية (spss)، وأظهرت النتائج وجود مستوى التنمية لدى الذكور أكبر من الإناث، وتوصلت النتائج إلى تحديد عدد من القيم الاجتماعية التي تعتبر من أهم القيم التي تنميها رياض الأطفال.

(22) دراسة مصري (2020) بعنوان: " دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهات الأطفال" . وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهات الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (173) أم تم اختيارهن بشكل عشوائي من أمهات رياض الأطفال التابعة لمديرية التربية والتعليم جنوب الخليل، وأشارت النتائج إلى أن الدرجة الكلية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية، والقيم الأخلاقية، والقيم الجمالية لطفل من قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات، جاءت بدرجة "كبيرة" وأوصت الدراسة بضرورة إيجاد منهاج متفق عليه من أصحاب القرار منظم ومخطط يعمل على تنمية القيم بشكلها الصحيح لدى الأطفال.

(23) دراسة لبيب (2020) بعنوان : " تصور مقترح لتحسين الأداء المعني والشخصي لمعلمة الروضة في ضوء توجهات رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية (دراسة وصفية)". وهدفت الدراسة الحالية إلى وضع تصور مقترح لتحسين الأداء المهني والشخصي لمعلمة الروضة في ضوء توجهات المملكة لرؤية 2030 والوقوف بشكل عام على واقع النمو الشخصي والمهني لمعلمة الروضة في ضوء مهارات المستقبل أعمالا بما جاء برؤية 2030 واللازمة لمواكبة مستجدات العصر. وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال وغير المؤهلات علميا على مقياس التطور المهني والشخصي لصالح المعلمات المؤهلات علميا) خريجات كليات التربية، رياض الأطفال، وطفولة مبكرة أو دبلوم سنتين بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال من ذوي عدد سنوات الخبرة القليلة وبين ذوي عدد سنوات الخبرة الكثيرة في النمو المهني والشخصي لصالح الأخيرة.

### تعقيب عام على الدراسات السابقة

بعد استعراض عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، يمكن التعقيب على تلك الدراسات من خلال الأوجه الآتية:

- **أوجه التشابه :** تناولت الدراسات السابقة قضية تنمية قيم الانتماء والولاء والمواطنة لدى الأفراد بصفة عامة، والطفل في مرحلة رياض الأطفال بصفة خاصة، وقد تعددت أهداف تلك الدراسات، وتعددت بيئاتها، وعيناتها، واستخدمت منهجيات بحثية متعددة وإن كان أغلبها قد استخدم المنهج الوصفي. وقد أكدت تلك الدراسات على أهمية هذا الموضوع. وتتشترك الدراسة الحالية مع تلك الدراسات في اهتمامها بتناول قضية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة، انطلاقا من أهمية تشكيل الطفل وغرس القيم الوطنية لديه في هذه المرحلة العمرية، ومن خلال استراتيجيات التعلم التي تستخدم في هذه المرحلة، وخاصة الأنشطة التعبيرية، واستراتيجيات التعلم النشط، التي يمكن من خلالها تأصيل مفهوم الانتماء الوطني وقيم لديه.

- **أوجه الاختلاف :** تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن الدراسة الحالية درست واقع وملامح رياض الأطفال بدولة الكويت ، فضلا عن دراسة متطلبات إعداد وتهيئة رياض

الأطفال لأجل تفعيل دورها في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل في دولة الكويت بشكل خاص.

- **أوجه التمايز:** تعد الدراسة الحالية - في حدود علم الباحثة - الدراسة الأولى بدولة الكويت التي تتصدى لموضوع تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل في ضوء خطة التنمية بدولة الكويت؛ الموسومة: رؤية دولة الكويت " كويت جديدة 2035م".
- **أوجه الاستفادة:** أفادت الدراسات السابقة الباحثة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وتحديد منهجيتها، وتحديد متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني الذي يأتي ضمن الوقوف على واقع التربية القيمية في مؤسسات رياض الأطفال، فضلا عن أن تلك الدراسات أفادت الباحثة في تكوين تصور عام عن مهام رياض الأطفال وأهدافها فيما يتعلق بتنمية قيم الانتماء الوطني على وجه الخصوص، وبيان أهم آليات تحقيق هذا الدور، من خلال وضع تصور مقترح لهم متطلبات لتفعيل هذا الدور. كما أن الدراسة الحالية استفادت من تلك الدراسات في إعداد الإطار النظري للدراسة الحالية، وتصميم أدواتها وتفسير نتائجها.

### إجراءات السير في الدراسة (خطوات الدراسة)

سعيًا لأجل تحقيق أهداف الدراسة الراهنة والإجابة عما طرحته من أسئلة ستسير الدراسة وفق الخطوات الآتية :

- **الخطوة الأولى:** تتضمن الإطار العام للدراسة من خلال عرض مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها وأهميتها النظرية والتطبيقية والمنهج المستخدم وأدوات الدراسة وحدودها وأهم مصطلحاتها وتعريفاتها الإجرائية، واستعراض الدراسات السابقة وثيقة الصلة بالدراسة الراهنة، وخطوات الدراسة وإجراءات السير بها .
- **الخطوة الثانية:** تتضمن الإطار النظري للدراسة والذي يتناول متغيرات الدراسة، في ثلاثة فصول:

- تضمن الفصل الثاني منها: عرض مفهوم الانتماء الوطني، وأهم قيم الانتماء الوطني، والسلوكيات الدالة على الانتماء الوطني، وعلاقة قيم الانتماء بتفعيل المواطنة الصالحة لدى الناشئين. مع بيان دور التربية في تنمية قيم الولاء والانتماء الوطني لدى الناشئة.

- وتضمن الفصل الثالث من الإطار النظري : ملامح رياض الأطفال بدولة الكويت، من حيث فلسفة رياض الأطفال، أهدافها، التسجيل في رياض الأطفال، هيكل ووظائف العاملين برياض الأطفال، ومهام كل منهم، وإبراز ملامح الدور الذي تقوم به لغرس وتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، مع عرض الواقع الكمي لرياض الأطفال بدولة الكويت. وكذلك عرض لأهم معالم رؤية دولة الكويت " كويت جديدة 2035 " وإبراز ما يتعلق منها بالجانب الإنساني، والطفل بشكل خاص.

- **الخطوة الثالثة:** تتمثل في الإطار الميداني للدراسة والمتضمن تصميم أدوات الدراسة وإجراء عمليات تقنينها من حيث حساب صدقها وثباتها، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها الممثلة لهذا المجتمع، وكيفية اختيارها، والقيام بتطبيق الأدوات في صورتها النهائية على عينة الدراسة، وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة، واستخراج نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها الوقوف على أهم دلالاتها. وقد جاء ذلك في الفصل الرابع من الدراسة.
- **الخطوة الرابعة:** تقديم تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت على ضوء ما تم تناوله في الإطار النظري، وما توصلت إليه الدراسة الميدانية، وبما يواكب رؤية دولة الكويت " كويت جديدة 2035 "، وتحقيق أهدافها. وكان ذلك في الفصل الخامس من الدراسة الحالية.

## الفصل الثاني

### الإطار الفكري لقيم الانتماء الوطني

- ❖ تمهيد
- ❖ مفهوم الانتماء الوطني
- ❖ أبعاد الانتماء الوطني
- ❖ مظاهر الانتماء الوطني
- ❖ قيم الانتماء الوطني
- ❖ تعزيز قيم الانتماء الوطني
- ❖ العوامل المؤثرة على قيم الانتماء الوطني
- ❖ معوقات تنمية قيم الانتماء الوطني
- ❖ وسائل تنمية قيم الانتماء الوطني
- ❖ التربية وتنمية قيم الانتماء الوطني
- ❖ خاتمة الفصل الثاني

## الفصل الثاني

### الإطار الفكري لقيم الانتماء الوطني

#### تمهيد

ازداد الاهتمام بموضوعات الانتماء والولاء والمواطنة في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ، ولعل ذلك مرجعه إلى إفرزات التقدم التكنولوجي الهائل في أعقاب الثورة التقنية التي شهدتها العالم في مجال الاتصال. والتي جعلت الأفراد والجماعات في المجتمعات النامية عرضة للتأثر بثقافات الدول المتقدمة ذات القدرات التقنية الهائلة، التي مكنتها من الهيمنة على وسائل الإعلام، وبالتالي نشر قيمها، والترويج لسياستها، والدعاية لأهدافها، مستهدفة شعوباً بأكملها إذا ما اقتضت مصالحها ذلك؛ وكان لذلك من التأثير الفكري على فئة الشباب ما يقلق المهتمين بالهوية الوطنية. وبشكل خاص الباحثين في مجالات التربية وعلم النفس، والسياسة، والاجتماع.

فقد أشار العامر (2005) إلى أن الانفتاح الثقافي أثر على مفهوم المواطنة وأبعادها، وكذلك انتشار ثقافة الانترنت ووسائل الاتصال والفضائيات والإعلام بجميع أنواعها أثر بشكل مباشر على الهوية والانتماء والتعددية والحرية والمشاركة السياسية، وعلى أبعاد المواطنة ككل.

وقد زاد من أهمية الموضوع في المنطقة العربية أن كثير من الشباب في عدد من المجتمعات العربية يعاني أزمة هوية وانتماء تنصف بطابعي العمق والشمول، ويعاني مشكلة ضعف الانتماء في مجتمعه المحلي، ذلك أنه يشعر بالغرابة على أرضه، وعدم الانتماء، وذلك لوجود الإنسان العربي في ظل كيانات اجتماعية متعددة ومتعارضة تبدأ بالقبيلة وتمتد بالطائفة وتنتهي بالوطن. فالوطن العربي كيان مركب معقد، قد يؤدي أحيانا حالة من الانشطار في الهوية الاجتماعية، وإلى حالة من التمزق الوجداني الداخلي عند الإنساني العربي، فضلا عن دور العولمة في تغريب الثقافات الوطنية من خلال التقدم التكنولوجي الهائل المتمثل في وسائل الإعلام والتقنية الحديثة، واحتكارها على مستوى المعرفة وعلى مستوى المستقبل وتسخير العلم في اختراق الثقافات التقليدية بهدف طمس هوية الشعوب (وظفة، 2003، 128) وأن المجتمعات العربية تتعرض لكثير من حملات الغزو الثقافي للنيل من شخصية الشباب العربي (عسليّة وأبو سخيلة، 2016، 195) وكان من نتيجة ذلك بروزت الكثير من السلوكيات غير المقبولة من العديد من الأفراد، وبشكل خاص من الطلبة في مدارس وجامعات المجتمعات العربية الخليجية، صاحبها ظهور اتجاهات وقيم وأنماط سلوكية مختلفة من ردود الأفعال، أثرت على

اللحمة المجتمعية ووحدة الصف والتماسك بين جموع أفراد الانعكاس السلبي وكان تأثيرها المباشر على مفاهيم الولاء والانتماء والمواطنة بصفة عامة (الجار، 2018، 210).

وفي إطار هذا السياق فقد برزت أهمية الوقوف على دور المؤسسات التربوية في دولة الكويت في غرس قيم الانتماء الوطني وتعزيزها لدى الأفراد، وبشكل خاص لدى الناشئين منذ بداية حياتهم في تلك المؤسسات، ومن أهمها رياض الأطفال، وذلك في ضوء الاستراتيجيات الوطنية للتنمية في المجتمع، وبشكل خاص رؤية "كويت جديدة 2035".

وفي هذا الفصل سنعرض لمفهوم الانتماء في اللغة الاصطلاح، مع عرض مفهوم الوطن، ومن ثم استعراض مفهوم الانتماء الوطني، ومظاهره، وأبعاده، وأسس تعزيز ووسائله، والعوامل المؤثرة فيه، ومعوقات تنميته، والوسائل التربوية التي يمكن من خلالها تعزيز الانتماء الوطني وتنمية قيم الانتماء الوطني وتفعيل التربية من أجل المواطنة.

## مفهوم الانتماء الوطني

لما كان مفهوم الانتماء الوطني من المفاهيم المركبة؛ فإن الدراسة ستعرض له من حيث:

### (1) الانتماء :

أصل كلمة الانتماء في اللغة يرجع للفعل الثلاثي المجرد المكون من الحروف الثلاثة الأصلية وهي: النون والميم والألف المنقلبة عن ياء "نمى ينمي"، أو عن واو "نما ينمو" والفعل نما بمعنى ارتفع وانتسب وانتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب، ويقال نماه إلى جده. ارتفع إليه في النسب، أي رفع إليه نسبه (ابن منظور، 2003، 342). وفي القاموس المحيط: انتمى إليه أي انتسب إليه واعتزى (الفيروز آبادي، 2010). وفي المنجد : الانتماء لغة، مأخوذة من النماء أي الزيادة، والارتفاع، والعلو في المنزلة والسمو والانتساب(معلوف، 2003، 840). وفي المعجم المحيط : "انتمى إليه أي انتسب، وهذا دافع للفخر والسعادة بالانتساب لما يؤاده هذا الانتساب من معاني العز والشرف" (الجمي وآخرون، 1994).

أي أن الانتماء يُرد إلى الفعل نما، والنماء بمعنى الزيادة، وأنميته أي عزوته ونسبته. وانتمى هو إليه: انتسب. ومن ذلك يتضح أن الانتماء لغة يعني الانتساب إلى الشيء، ويقال في اللغة : أنتمى إليه، أي أنتسب.

وقد وردت كلمة "Affiliation" في قاموس التربية بمعنى الانتساب أو الانتماء (في: حمائل، 2011، 32). كما وردت كلمة "الانتماء" في المعجم الشامل لمصطلحات علم النفس بكلمة "Affiliation" بمعنى أنه اتجاه يستشعره الفرد من خلال اندماجه في جماعة ما، وأنه صار جزءاً مقبولاً منها، وله مكانته المتميزة، ووضعه الأمني فيها (في: حمائل، 2011، 32).

وإجمالاً؛ يتبين مما سبق أن المعنى اللغوي لماهية الانتماء لا يثير صعوبة، ولعل ذلك راجع إلى عموم المعنى المستفاد من اللغة؛ فالانتماء في حقيقته لا يخرج عن كونه إحساس تجاه أمر معين أو جهة محددة يبعث على الفخر والانتساب إليها. وهو ترجمة الحب للشيء الناشئ عن أثر هذا الشيء بالنسبة لمن يحبه مادياً وروحياً. فالحب هو أسمى مظاهر الانتماء، لأنه هو الذي يكشف عن وجوده، وهذا الحب لا يتولد من فراغ، ولكنه ينشأ وليد مجموعة من الاعتبارات التي يحياها الإنسان، ويعيش بها، ويتشكل كيانه في الحياة من خلالها.

وفي الاصطلاح؛ ورد في معجم العلوم الاجتماعية أن الانتماء هو: "ارتباط الفرد بجماعة، إذ يرغب الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه معها، مثل الأسرة أو النادي أو الشركة" (بدوي، 2008، 16).

ويعرف الشراقوي (1984) الانتماء على أنه: "الارتباط الوثيق بجماعة ما، مع تفضيلها أكثر من غيرها من الجماعات الأخرى مع الشعور بالمسئولية تجاهها والدفاع عنها" (ص. 32)

وتعرفه مجدة محمد (1990) بأنه: "حاجة الإنسان إلى الارتباط بالآخرين، وتوحيده معهم، ليحظى بالقبول، وليس بكونه فرداً يستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي، حيث تتمثل أوجه الانتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه، وبمن يقيمون في هذا الوطن والذي يمثلون أفراد مجتمعه، ثم انتماؤه إلى مجموعة من الأفكار والقيم والمعايير، التي تميز هذا المجتمع من غيره من المجتمعات".

وتعرف علياء رافع (1990) الانتماء على أنه "ارتباط بين الفرد والمجتمع، يظهر على مستويات متعددة، وهي ارتباط الفرد بعمله وبأسرته وبمجتمعه المحلي وبمجتمعه الشامل، ويمكن التعبير عن هذا الارتباط من خلال الانجذاب والتواصل والانسجام الذي يسود العلاقات الاجتماعية" (ص. 42).

ويعرف القاعود والطاهات (1995): الانتماء بأنه: "الاعتزاز والفخر والعمل الجاد الدعوب من أجل الصالح العام وهو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً وعملاً، وهو تربية الضمير، وكلما كان الضمير حياً في نفس المواطن كلما كان انتمائه عميقاً وحقيقياً" (ص.92).

ويعرف سليم (1998) الانتماء بأنه: " ظاهرة إنسانية فطرية تربط بين مجموعة من الناس المتقاربين والمحددین زمانا ومكانا، بعلاقات تشعرهم بوحدتهم وبتمايزهم تمايزا يمنحهم حقوقا، ويحثهم عليهم واجبات" (ص.34)

ويعرف أيضا على أنه: النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرتة والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى (راتب، 1999، 57).

أما عسلىة(2000) فيعرف الانتماء بأنه " شعور لدى الفرد بأنه جزء من جماعة مرتبط بها ومتوحد معها، ومقبولا ومستحسنا فيها، وله مكان آمن فيها، ويشعر بالفخر والاعتزاز بها وبالمسئولية نحوها، مع تفضيلها على غيرها من الجماعات الأخرى، كما يشعر بالالتزام بقيمها ومعاييرها وعاداتها وتقاليدها، ونصرتها والدفاع عنها، والمساهمة في حل مشكلاتها (ص.32).

ويرى ناصر (2004) أن مفهوم الانتماء يشير إلى الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحدًا معه مندمجًا، باعتباره عضوا مقبولا وله شرف الانتساب إليه ويشعر بالأمان فيه، وقد يكون هذا الكيان جماعة، طبقة، وطن. وهذا يعني تداخل الولاء مع الانتماء والذي يعبر الفرد من خلاله عن مشاعره تجاه الكيان الذي ينتمي إليه (ص. 37).

وتعرفه هدى قناوي(2008) بأنه " حاجة المرء إلى أن يشعر بأنه فرد في مجموعة تربط بينهم مصالح مشتركة تدفعه إلى أن يأخذ ويعطي، وإلى أن يتلمس منهم الحماية والمساعدة. " (ص. 189).

ويعرفه حمايل(2011) على أنه : " حاجة إنسانية ضرورية لتحقيق تماسك المجتمع عن طريق تبني أفراد المجتمع مثاليات ومعايير وقيم المجتمع ومقننات السلوك التي تقتضيتها عضويته. وليس معنى تبني مثاليات قيم ومعايير المجتمع أن يصبح الأفراد نسخة واحدة للطاعة العمياء، وإنما تكون هذه المعايير والقيم بما يسمح بنمو الذات فلا تضيع ذات الفرد " (ص.31).

وتعرفه شهد البلهيد (2019) على أنه شعور أو إحساس داخلي لدى الفرد يتركز على الجماعات والدوافع الاجتماعية والنفسية، ويعود الفرد الارتباط بالمجتمع ولغته وثقافته، باعتبار الفرد جزءاً من المجتمع وعليه الالتزام بمعاييره وقوانينه عن اقتناع وحب مع الاستعداد للتضحية من أجل نصرته والدفاع عنه والمساهمة في حل مشكلاته (ص. 194)

ومن تلك التعريفات نستنتج أن الانتماء اصطلاحاً يشترك مع التعريف اللغوي للانتماء؛ بأن كليهما انتساب؛ الانتساب الحقيقي إلى أمر معين فكراً وتجسده الجوارح عملاً.

كما يستنتج منها إشارات، تدل على أن:

- الانتماء حاجة من الحاجات الإنسانية الضرورية، التي تُشعر المنتمي بالراحة والطمأنينة. وهذه الحاجة تتمثل في كونها شعور داخل الفرد، توحى لضرورة وجود علاقة بينه وبين الوسط الذي يعيش فيه ويتعاطى معه.
- الشعور بالانتماء لا يبقى حبيساً، إذ هو ليس مجرد شعور مختزن داخل الفرد، وإنما يترجم على شكل أقوال أو أفعال وسلوكيات.
- الانتماء متطور بتطوير الحاجة الإنسانية التي تبحث عن الأفضل دائماً.
- أن هناك مجالات متعددة للانتماء، منها: الانتماء الأسري، والمهنة، والمجتمع المحلي، والمجتمع الشامل (الوطن) والعقيدة الدينية. وغيرها؛ وأن لكل نوع من أنواع الانتماءات مجموعة من القيم والمعايير الخاصة تحظى بإجماع الأفراد.

وتعرف الباحثة الانتماء على أنه: "انتساب الفرد لجماعة وارتباطه بها، وتوحيده معها، وشعوره بالتقبل والأمان والطمأنينة معها، مع الامتثال لمعاييرها وقيمها، واهتمامه بالأمر التي تعمل على رفعتها والعمل من أجلها، للحصول على رضى الجماعة عليه".

وقد ورد في الانتماء من قبل آراء شتى للعديد من الفلاسفة والعلماء. وتنوعت أبعاده ما بين فلسفي ونفسي واجتماعي؛ فقد تناوله ماسلو Maslo من خلال الدافعية. واعتبره إريك فروم Fromm حاجة ضرورية على الإنسان إشباعها ليقهر عزله وغربته ووحدته. متفقاً في هذا مع وليون فستنجر Leon Festinger الذي اعتبر الانتماء اتجاهاً وراء تماسك أفراد الجماعة من خلال عملية المقارنة الاجتماعية، وهناك من اعتبره ميلاً يحركه دافع قوي لدى الإنسان لإشباع حاجته الأساسية في الحياة (العامر، 2005، 4)

ويصنف العلماء الانتماء على ثلاثة أقسام؛ إحداهما أنه إحساس أو رغبات أو شعور، والثاني أنه حاجة إنسانية، والثالث أنه اتجاه (الخضور، 2006، 39) ويشير علماء التربية إلى الانتماء على أنه "ارتباط الفرد بأسرته، ومجتمعه، ووطنه، وأمته، وشعوره بالاعتزاز نحوهم. ويتضح في إظهار المحبة والولاء، وتكريس الجهد والتضحية، والعمل بكل ما في وسعه من أجل الدفاع عن كل ما يمس الوطن، وتاريخه، وتراثه، وعقيدته". أما علماء النفس فيرون أن الانتماء حاجة نفسية ذهنية. في حين يرى علماء الاجتماع الانتماء على أنه دافع واتجاه، أو شعور بجماعة ما والتضحية في سبيلها، والإحساس بالهوية المشتركة (أبو زيد، 2007، 49).

وبالرغم من أن هناك اختلاف واضح في الآراء حول مفهوم الانتماء؛ ما بين كونه حاجة إنسانية، أو رغبة، أو شعور، أو إحساس؛ إلا أنها كلها تؤكد على استحالة أن يعيش الفرد بدون انتماء؛ هذا الانتماء الذي يولد مع الفرد منذ لحظة مولده، بهدف إشباع حاجاته الضرورية، ثم ينمو وينتظر إلى أن يصبح انتماء للأسرة في المجتمع وفي الوطن (حمائل، 2011، 33)

ويمكن النظر إلى الانتماء على أنه شحنة عقلية وجدانية كامنة داخل الفرد، تظهر في المواقف ذات العلاقة بالوطن، على مستويات مختلفة وفي مجالات مختلفة، يمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة من الظواهر السلوكية الصادرة عن الفرد، وتكون معبرة عن موقف الفرد ورؤيته تجاه ما يتعرض له من مواقف؛ سواء عبر عنها بشكل إيجابي أم بشكل سلبي (حجاب، 2003، 51) وهو ليس سلوكا لذاته، وإنما هو رباط يصل العلاقة بين الفرد وموضوع الانتماء كالأسرة أو الوطن (عواشيرية، 2015، 8) ويُعبر عن صلة الإنسان بالأرض والتاريخ، كما أنه ليس فقط مجرد إطار قانوني بالالتزامات وواجبات تحكمها علاقة الفرد بالدولة، بل يصل إلى كونه يمثل علاقة شبه مقدسة تعكس الارتباط بالأرض ووحدة المصلحة والحنين للتاريخ والفخر بمجموعة القيم والمبادئ والمفاهيم والمثل التي يؤمن بها الأفراد وتجسدها الرسالة الأخلاقية للأمة والمشروع الوطني للدولة (عبد المنعم، 2004، 63). ومن خلال الانتماء يحقق الفرد المكانة والقوة والأمن عن طريق الانتماء المجتمعي والتي تحقق له مكاسب عديدة إذا ما فشل الفرد أن يصل إليها بمفرده (جيدوري، 2014، 98) باعتباره عملية اجتماعية يندمج فيها الفرد بالجماعة. ولذلك فإن تربية الفرد ليكون شخصية اجتماعية يتطلب التركيز على غرس الانتماء للجماعة بداخله، وبذلك يصبح الانتماء حاجة فطرية وقيمة اجتماعية. وينعكس صدق الانتماء على عمق الولاء وازدياد العطاء؛ فالفرد لا يعي إذا لم يشعر أنه مُنتمٍ (المعمري، 2006، 41).

ومن الطبيعي أن تكون الحاجة للانتماء من الحاجات المهمة التي تشعر الفرد بأنه جزء من جماعة معينة سواء كانت هذه الجماعة (الأسرة، أو الرفاق، أو جماعة معينة... إلخ)، وأنه جزء من وطن معين، ويولد هذا الشعور الاعتزاز والفخر بانتماء الفرد لهذه الجماعة، ومن ثم فإن الحاجة للانتماء من أهم الحاجات التي يجب الحرص على إشباعها لدى الطفل، لما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة يجب أن يسلكها منذ صغره حتى بقية مراحل عمره (عسليّة وأبو سخيلة، 2016، 196) ويصل الأمر لدرجة اعتبار الانتماء حاجة فطرية؛ إذ لا يستطيع الفرد أن ينفصل عن مجتمعه لما يترتب على ذلك الانفصال من مضاعفات سلبية؛ جراء فقد الانتماء والولاء والمشاركة وظهور اللامبالاة (فهمي، 1984، 75).

ويرى خير الله (1981) أن إشباع الحاجة للانتماء يؤدي إلى الشعور بالإمتاع والراحة والدفع، أما إذا أحبطت هذه الحاجة فإن مشاعر الحنين إلى الصحبة والانتماء إلى الجماعات تلح عليه إلحاحاً شديداً، ويمكن إذا استمر بالنسبة لبعض الأفراد فإنه يسبب لهم معاناة قاسية تؤدي بهم إلى الانهيار. وفي كل الأحوال لا يعني الانتماء بجمع الفرد لفرد آخر فحسب؛ بل بمن يرتبط وإياهم بأهداف ومصالح وآمال ومعتقدات وقيم واتجاهات مشتركة في جماعة واحدة؛ توفر له عضويتها إشباع تلك الحاجة (ص. 293).

ويشير الدردير (2004) إلى أن الانتماء ليس سلوكاً لذاته، وإنما هو طريق متسع للإشباع القائم على الحب الخلاق الذي يتضمن الرعاية المتبادلة. كما أن الانتماء يعني الارتباط الوثيق بالشيء موضوع الانتماء سواء كان هذا الارتباط بجماعة مباشرة أو مرجعية؛ بهدف تقبل الآخرين والتقبل منهم. كما أن الانتماء حاجة اجتماعية أو دافع أو ميل لدى الإنسان يهدف إلى تكوين علاقات مع الآخرين (ص. 115).

ومما يقوي الشعور بالانتماء إلى الجماعة قيام الفرد بعمل يفيدها؛ فالفرد الذي يأخذ ولا يعطي يستبعد أن يشعر شعوراً متكاملًا بالانتماء. ولذا فالانتماء والالتزام لا يفترقان، فكلاهما يصب في مصب واحد، الانتماء هو العطاء للوطن والحفاظ على ممتلكاته وأفراده، والالتزام يكون مع النفس بالسير على المنهج السليم مع الآخرين، بإعطائهم حقوقهم وأداء واجباتهم بدقة وإتقان (ناصر، 2004، 157).

والانتماء ينشأ من حاجة الإنسان إلى العيش في جماعة، ثم تنتقل الحاجة إلى الانتماء للجماعات الأخرى التي يجد فيها الفرد إشباع الحاجة إلى الأمن العاطفي. فأول الأمر يكون

الطفل في حاجة للوالدين والأسرة، ثم إلى الجماعة غير النظامية التي يكونها الأطفال كجماعة الرفاق والفرق الرياضية في النوادي والجمعيات، وأخيرا التبعية والانتماء إلى الجماعات المنظمة، ثم المجتمع، فالوطن، والأمة (الضو، 2013، 43).

والحاجة إلى الانتماء تعد من أهم الحاجات الإنسانية؛ انطلاقاً من أن الإنسان كائنًا اجتماعيًا، هو بحاجة إلى الانتماء للآخرين في سائر أطوار حياته، ولا بد له من الاتصال بالآخرين لإشباع الحاجات الثقافية والسياسية الواقعية، وهذه الحاجات لها دور مهم في بناء وتشكيل شخصيات أفراد المجتمع؛ وهذه الحاجات تشبع بداية عن طريق الأسرة، ثم يظهر بعد ذلك انتماؤه في جهات واتجاهات متعددة (أبو فودة، 2006، 68) ويكون وراء إشباع الحاجة للانتماء دافع اجتماعي؛ فالإنسان كما يحتاج إلى طعام وشراب، يحتاج إلى الانتماء، ولا يشعر بالرضا والاطمئنان بدون الشعور برضى الجماعة عليه، وهذا يتحقق عندما يتمثل لمعاييرها وقيمها ويعمل لصالحها (الخليفي، 2006، 94) هنا يشعر بوجوده ومكانته داخل الجماعة، وينعكس ذلك عليه بالرضا والاطمئنان، ولذلك تعد الحاجة إلى الانتماء من الحاجات الأساسية التي يسعى جميع الأفراد لتحقيقها. فالكل يسعى إلى تحقيق الانتساب لكيان ما يكون متوحدًا معه مندمجًا فيه، باعتباره عضوا مقبولاً له شرف الانتساب إليه، ويشعر بالأمان فيه (أبو المعاطي وأحمد، 2018، 567).

وعلى الرغم من كون الانتماء يتناقض مع الأنانية والفردية، إلا أن الانتماء لا يلغي ذاتية الفرد، ولا يحرمه من استقلالية ذاته، وإنما هو حالة اختيارية يلجأ إليها الفرد لتحقيق التكامل، والتفاعل بينه وبين الآخرين (أبو فودة، 2006، 68) فالانتماء لا يعني التطابق بين المنتمي والمنتمي إليه، إذ تظل الهوية الشخصية للمنتمي قائمة ومتميزة، كما لا يُسَيَّر على عواطف المنتمي، بل تظل القيادة في قبضته، ويبقى الفرد المنتمي مالكا لناصرته وإرادته، يعبر عنها الإرادة من خلال تصرفاته باختياره وحرية، ولا يكون أسيرا لإرادة المنتمي إليه (أسعد، 2004، 246).

وبصفة عامة؛ فالانتماء ظاهرة اجتماعية تنبثق من الفطرة الإنسانية، والاحتياجات الرئيسية عند الإنسان، وعلى مستوى المجتمع يمثل الانتماء قضية اجتماعية من قبل مجموع المواطنين تجاه الوطن، حيث يتمثل في كونه علاقة الجماعة بأفرادها، يدرك بمقتضاها الأفراد استنادهم إلى الكيان الأكبر، مما يحفزهم على البذل والعطاء، بما يعود على الجماعة بالنفع المعنوي المستمر.

والانتماء بمفهومه الواسع يحتوي في طياته العديد من المضامين والتقسيمات؛ حيث تعددت التقسيمات للانتماء استناداً إلى عدد من المعايير، فلقد صنف (Arrioum,1998) الانتماء إلى: تصنيف نوعي مادي يعتبر الفرد عضو في الجماعة، وظاهري يعبر عن مشاعره لفظياً، وإيثاري يعبر عن الموقف الفعلي. فمستوى الانتماء المادي: يشير إلى أن يكون الفرد عضواً فعلياً في جماعة الانتماء، فإذا لم يكتسب الفرد عضوية الفعلية في الجماعة لا يتحقق انتمائه لها. ومستوى الانتماء الظاهري: يشير للانتماء الفعلي، حيث يعبر الفرد عن انتمائه بغرض إشباع حاجاته مثل الانتماء لأسرة. أما مستوى الانتماء الإيثاري: فهو يظهر من خلال مواقف الحياة الفعلية، التي تتطلب تضامن الأعضاء من أجل جماعة الانتماء (حمائل، 2011، 34).

ويصنف البعض الانتماء حسب موضوعه إلى صنفين؛ أولهما: انتماء حقيقي؛ حيث يكون الفرد لديه وعي بظروف وقضايا وتحديات وطنه، وقادراً على تحديد موقفه منها، مكرساً جهده ونشاطه لمواجهة هذه القضايا والتحديات والمشكلات (خضر، 2000، 84) وقادراً على معرفة أسبابها الحقيقية وطبيعتها، وقادر على تحديد موقفه منها، والاكتراث بنتائجها، ويكون المنتمي هنا مع الأغلبية ويعمل لصالحها، ويؤمن بأن مصلحة الأغلبية والعمل من أجل الصالح العام وسلامة المجتمع ونموه وتطوره، هو الهدف الذي يجب أن يسمو على الفردية والأنانية (الشعراوي، 2008، 44) وثانيهما: انتماء زائف؛ وهو الانتماء الذي يتم بتأثير المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، التي تعمل على تشويه حقيقة الواقع في عقول المواطنين، ومن ثم قد تصبح الأمور، والمواقف الميول والاتجاهات غير معبرة عن الواقع الفعلي (خضر، 2000، 84) ومن ثم يصبح الوعي والإدراك لهذا الواقع وعيا مشوهاً، وبالتالي ينبثق عنه انتماء زائف ضعيف (الشعراوي، 2008، 45)

ومن حيث طبيعة الانتماء فقد صنف البعض الانتماء في صنفين؛ الأول: حين يحصل الفرد على عضوية الجماعة قبل الانتماء إليها، وفي هذا النوع يكون سعي الفرد إلى الجماعة لاحقاً لشرط العضوية الفعلية، حتى تكون الجماعة قد وفرت له حاجاته الرئيسية، مثل الحاجة إلى الغذاء والدواء والمسكن والرعاية والأمن والتعليم وغير ذلك، ويتوجه الشخص بمشاعره وولائه لهذه الجماعة يكون الانتماء كاملاً، وإذا ابتعد عن الجماعة يكون الانتماء مادياً، ومن الأمثلة على ذلك انتماء الفرد إلى أسرته وانتمائه إلى وطنه. والثاني: حين يحصل الفرد على عضوية الجماعة من خلال ميوله ورغباته، وتتغلب في هذه الحالة مشاعر الفرد ورغباته وميوله

على العضوية الفعلية في الجماعة، فسعى الفرد لهذه الجماعة شرط لتحقيق العضوية الفعلية وبذلك تتغلب العوامل الذاتي على هذا النوع من الانتماء (حمائل، 2011، 34).

وصنف زايد (1994) الانتماء إلى أربعة أقسام وهي: الانتماء القومي، والانتماء السياسي، والانتماء الأسري، والانتماء الاجتماعي. وصنفت محمد (1990) الانتماء إلى: انتماء أسري، وانتماء اجتماعي، وانتماء فكري، وانتماء وطني. في حين قسم حمزة (1995) الانتماء إلى: الانتماء العائلي، والانتماء للمجتمع. بينما قسم (أسعد، 2004، 47) الانتماء إلى: الانتماء الأسري، والانتماء البيئي، الانتماء الوطني، الانتماء السياسي، الانتماء العرقي، الانتماء الثقافي، الانتماء المهني، الانتماء الاقتصادي، الانتماء التاريخي والانتماء الروحي أو الديني والطائفي. وقسم منصور (1989) الانتماء إلى: انتماءات أولية طبيعية وتشمل: الانتماء العرقي، والانتماء المكاني، الانتماء الديني. وانتماءات حديثة وتشمل: الانتماء الزمني، الانتماء الأيديولوجي: الانتماء القومي، الانتماء السياسي .

وترى الباحثة أن تعدد وجهات نظر الباحثين حول تصنيف الانتماء مرجعه إلى تنوع المداخل النظرية التي يستخدمونها في دراساتهم المختلفة، وتعدد أهداف تلك الدراسات . وتميل الباحثة إلى التصنيف الذي أشار إلى تصنيف الانتماء إلى صنفين: انتماء حقيقي وانتماء زائف (غير حقيقي).

## (2) الوطن

الوطن لغة : المنزل تقيم به وهو " موطن الإنسان ومحلّه " وطن يطن وطنا: أقام به، وطن البلد: اتخذه وطنا، توطن البلد: اتخذه وطنا، وجمع الوطن أوطان: منزل إقامة الإنسان ولد فيه أم لم يولد، وتوطنت نفسه على الأمر: حملت عليه، والمواطن جمع موطن: هو الوطن هو الوطن أو المشاهد من مشاهد الحرب (ابن منظور، 2003، ج13، 451).

ويعبّر القرآن الكريم عن الوطن بالديار في قوله تعالى : ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (سورة الممتحنة، الآية: 8)

كما يعبر عنه بالدَّار في قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذْتُمُ الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴾  
(سورة الأعراف، الآية: 78)

وقد عرّف " الجرجاني " الوطن في الإصلاح بقوله: الوطن الأصلي هو مولد الرجل والبلد الذي هو فيه (الجرجاني، 2010، 253). ويذكر المعجم الفلسفي فيذكر الوطن بالمعنى العام: منزل الإقامة، والوطن الأصلي هو: المكان الذي ولد فيه الإنسان أو نشأ فيه(صليبا، 2005، 580). أما في معجم المصطلحات الدولية السياسية؛ فالوطن هو: البلد الذي تسكنه أمة أو شعب بارتباطه بها، وانتهائه إليها ( بدوي، 2006، 93).

ويرى الزيد(2007) أن الوطن هو: "الموطن الخاص الذي يولد الشخص فيه ولادة ونشأة، أو نشأ فقط، وتعارف الناس عليه في العصر الحاضر بالحصول على الجنسية أو رابطة جنسية وهو لبنة متماسكة في بناء الوطن العام الذي يحد بالعقيدة الإسلامية ولا يحد بالحدود الجغرافية(ص.41)

ويعرفه الحقيّل (2010) بأنه البلد التي يقيم فيها الإنسان ويتخذها مستقرا له. فهو شبيه المنزل، فالمنزل هو المكان الصغير الذي يسكن فيه فرد مع أسرته، والوطن هو المنزل الكبير الذي يضم عدداً من الأفراد والأسر(ص. 19).

والوطن وفق هذه التعاريف هو الذي يحتضن بوعي وحكمة الأبعاد المادية والقيمية والمعنوية، وهو ضرورة إنسانية وحضارية؛ حيث إن الإنسان جُبِلَ على حب الأوطان، لذلك فإنه من الضروري أن يكون لكل إنسان في هذا الوجود وطن يحن إليه ويعمل على منحه كل شروط القوة والعزة ومواصفاتها.

وعلى ذلك فالوطن ليس مجرد أرض وماء وبشر فحسب؛ بل يتجاوز ذلك بما يحتضن من قيم وتطلعات، وإن هذه الضرورة تتغذى باستمرار من طبيعة العلاقة التي تربط الوطن بالمواطن والعكس.

وعليه فإن لفظة "الوطن" تتضمن الجانب المعنوي الذي يتم تجسيده في طبيعة القيم والمبادئ والمثل التي يعتنقها المواطنون، وتسعى السياسات الوطنية إلى تجسيدها عبر برامج ومشروعات متعددة تحقق التطلعات والأهداف العليا التي يسعى إليها المواطنون في حياتهم.

وإذا كان الوطن هو المنزل يقيم فيه الإنسان ويمثل تجسيداً معنوياً لخبرة الفرد على مر السنين؛ حتى أضحي سراً كافياً في أعماق شخصيته، يثير في أعماقها الحب والحنين والشجون والامتزاج النفسي الذي يعيشه الإنسان لحظة بلحظة (الرشيدي، 2007، 97) فالوطنية هي: ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة للأرض التي يعيش عليها، والتعلق بها، وحب أهلها وأصحابها، والحنين إليها عند التغرب عنها، والاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها" (ناصر، 2004، 124).

والوطن غير المواطنة؛ فالأخيرة من أقدم المفاهيم السياسية والتربوية في المجتمعات الإنسانية؛ وهي مفهوم اجتماعي سياسي إنساني متنوع الأبعاد يتأثر بتطور المجتمعات سياسياً واجتماعياً وثقافياً وتكنولوجياً، كما تعد في نفس الوقت قيمة أخلاقية واجتماعية وسياسية، وسلوك ممارس (شهادة وسيد أحمد، 2019، 1)

والمواطنة الصالحة هي ترجمة للانتماء الحقيقي للوطن والحفاظ على مصالحه العامة، وحماية مقدراته، وهي ترتبط بشكل مباشر بقيام المواطنين بواجباتهم ومسؤولياتهم نحو أنفسهم والآخرين (Mukhongo, 2010).

فالمواطنة هي الدائرة الأوسع التي تستوعب مختلف الانتماءات في المجتمع، وأن المواطنة هي البوتقة التي تضمن انصهار جميع الانتماءات لصالح الوطن ضمن أطر نظامية؛ من خلال الالتقاء على أرضية المصلحة الوطنية العامة . ذلك أن المواطنة تضع المعايير التي تلزم الأفراد بواجبات والتزامات معينة تحقق الاندماج والتشاركية في تحقيق مصالح الأفراد والوطن من ناحية، ويترتب عليها تقرير المسؤولية الوطنية؛ واعتبار الفرد إنساناً مسؤولاً حينما يتلزم الحق والواجب (الرفاعي والشريفين، 2017، 310) ومن ناحية أخرى تتسم المواطنة وسبل تكريسها بالمسؤولية العامة والأهداف الوطنية التي يمكن تحقيقها من خلال أطر رسمية وبنية وعي مخطط لها (الأحمد، 2010، 100).

ومهما اتخذت المواطنة من أشكال وصور جديدة في ظل العصر الرقمي الذي نعيشه الآن، فإن جوهرها لا يزال هو مساعدة المواطنين وحمايتهم وتقدير سبل حصولهم على حقوقهم وأداء واجباتهم، وإن اتخذت تلك المساعدات أشكالاً ومسارات جديدة تتفق ومعطيات العصر الرقمي الذي نعيشه، فلقد أصبح جوهر المواطنة في العصر الرقمي مساعدة المواطنين على التعامل مع عالم افتراضي رقمي بلا حواجز، ومساعدتهم لفهم التكنولوجيا الرقمية، على أن

يصبحوا مواطنين صالحين في ضوء معطيات العصر وتطوراته التكنولوجية (شهادة وسيد أحمد، 2019، 1).

### (3) الانتماء الوطني Notional Affiliation

بعد استعراض مفهوم الانتماء ومفهوم الوطن، نأتي لتعرف مفهوم الانتماء الوطني . حيث عزف عبد التواب(1993) الانتماء الوطني بأنه: " شعور المواطن بأنه جزء من نسيج الوطن، والالتزام بدينه وقيمه، وتقديم الصالح العام على مصلحته الشخصية، واندماجه في أحداث هذا الوطن" (ص. 48).

ويرى بخيت (1994) الانتماء الوطني على أنه : " تجسيد لمعنى المواطنة بكل ما تحمله من حقوق وواجبات سياسية واجتماعية وغيرها، ويتعمق هذا الانتماء الوطني حينما يسود لدى الفرد الإحساس بأنه له دور يمكن أن يلعبه في وطنه، وأن المجتمع في حاجة إليه، وكذلك الإحساس بأنه لابد أن يشارك في تفاعلات الواقع الاجتماعي المحيط به، أو في صنع هذا الواقع" (ص. 24).

و يُعرّف القاعود والطاهات (1995) الانتماء الوطني على أنه : " الاعتزاز والفخر بالوطن، والعمل الجاد الدعوب من أجل الصالح العام، وأنه الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرياً وعملاً " (ص.91).

كما يُعرّف القاعود والطاهات(1995) الانتماء الوطني بأنه " انتساب حقيقي للوطن فكرياً وعملاً، والالتزام بالدين وتعاليمه والثبات على منهجه، والارتباط بالأرض، والاعتزاز والفخر بالوطن، والعمل الجاد الدؤوب من أجل الصالح العام، والقيام بالواجب المطلوب نحوه على أكمل وجه في جميع المجالات، وبالأعمال التطوعية بكافة أنواعها، والمحافظة على اللباس والزي الشعبي، والعادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع، والتكافل والتعاون داخل الأسرة، مع صدق القول والعمل على مستوى الفرد والجماعة في ترجمة هذه النشاطات إلى سلوك حقيقي للوطنية الصادقة من منظرو قومي، يؤمن بوحدة الأمة العربية (ص. 96).

ويُعرّف على (1998) الانتماء الوطني بأنه : إحساس المواطن بأنه جزء من وطنه، فيحبه ويتعلق به ويكن له الولاء، ويظهر ذلك من اعتناقه لقيمه، وعاداته، وتقديره لمؤسساته،

وطاعته لقوانينه، ومحافظته على ثرواته، واندماجه في أحداثه ومشكلاته، واستعداده للنهوض به وللانتماء ثلاث مستويات: انتماء مادي، وظاهري، وإيثاري (ص. 232).

أما عسلية(2000) فيرى الانتماء الوطني على أنه : مشاركة الفرد في المناسبات الوطنية، الأعمال التطوعية، وفي حل وعلاج المشكلات التي تواجه بلده، وأن يهتم بالأحداث السياسية التي تدور في وطنه، وان يحترم القوانين، وأن يحافظ على العادات والتقاليد، وأن يشجع المنتجات الوطنية، وان يفرح ويسعد لإنجاز أي مشروع في وطنه (ص. 46).

وتُعرف لطيفة خضر (2000) الانتماء الوطني بأنه: اتجاه إيجابي مدعم بالحب، يستشعره الفرد تجاه وطنه، يؤكد وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن بوصفه عضوا فيه، ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون منشغلا ومهموما بقضاياها، وعلى وعي وإدراك بمشكلاته، وملتزمًا بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه وتنهض به حفاظًا على مصالحه وثوراته، مراعيًا للصالح العام ومشجعًا ومساهمًا في الأعمال الجماعية، ومتفاعلًا مع الأغلبية، ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الأزمات (ص. 62).

ويُعرفه ناصر (2004) بأنه: ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة معينة من الأرض والتعلق بها، وحب أهلها، والحنين إليها عند الاغتراب عنها: والاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها، ويتطور حب الوطن وأهلها إلى حمايتها والذود عن حمايتها، والعمل على تحسين معيشة أهلها وتطويرها (ص. 125).

ويُعرف حمايل (2011) الانتماء الوطني على أنه : إحساس الفرد بأنه جزء من الأمة ينتسب إليها، يشاركها مختلف نواحي حياتها السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، ويدافع عنها ويحميها من أي خطر وتهديد، محافظًا على قيمها ومبادئها وأنظمتها وعاداتها وتقاليدها وثوراتها (ص. 37).

ويُعرفه الشعراوي(2008، 8) بأنه الانتساب الحقيقي للمنتمى إليه معتقدًا، فكريًا، ومحبةً، واعتزازًا، ويترجم هذا الانتساب سلوكًا وممارسةً من خلال التضحية والبذل له، والإيمان بالمنتمى إليه، والالتزام بالتعليمات والقوانين الخاصة به.

ويُعرف أبو فودة (2006) الانتماء الوطني بأنه " السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه، كالاعتزاز بالرموز الوطنية، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة،

والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن (ص. 35).

ومما سبق يتبين أن مفهوم الانتماء الوطني يتضمن مجموعة من المؤشرات والسلوكيات التي تُكوّن قناعات المواطن تجاه وطنه، إذ يتضمن ذلك الالتزام والمسؤولية، خاصة حينما يترجم هذا الالتزام إلى تحمل المسؤولية الوطنية وتبعتها، إذ لا يجوز أن يعيش المواطن فقط مشاهداً لقضايا وطنه دون يؤدي واجبه الوطني تجاه هذه القضايا الوطنية، وفق ما تقضيه مكانته في المجتمع، وفي ضوء الواجبات المقررة عليه، وفي إطار الحقوق الممنوحة له.

ويذكر العامر (2010) عدة خصائص يمكن اعتبارها مؤشرات لدينامكية العلاقة الجدلية بين الانتماء وجماعة الانتماء؛ هي :

- الانتماء مفهوم نفسي، اجتماعي، فلسفي، وهو نتاج العملية الجدلية التبادلية بين الفرد والمجتمع أو الجماعة التي يفضلها المنتمي.
- باعتبار الانتماء ذا طبيعة نفسية اجتماعية، فإن وجود المجتمع أو الجماعة هام جداً كعالم ينتمي إليه الفرد، حيث يعبر عن الانتماء بالحاجة إلى التجمع والرغبة في أن يكون الفرد مرتبطاً أو يكون في حضور الآخرين، وتبدو هذه الحاجة وكأنها عامة بين أفراد البشر.
- يفضل أن تكون جماعة الانتماء بمثابة كيان أكبر وأشمل وأقوى لتكون مصدر فخر واعتزاز للفرد، وأن يكون الفرد العضو في جماعة الانتماء في حالة توافق متبادل معها ليتم التفاعل الإيجابي بينهم.
- يعبر عن جماعة الانتماء بالجماعة المرجعية، تلك التي يتوحد معها الفرد ويستخدمها معياراً لتقدير الذات، ومصدراً لتقويم أهدافه الشخصية، وقد تشمل الجماعة المرجعية كل الجماعات التي ينتمي إليها الفرد كعضو فيها (كرتشفيلد بالاتش، 2001، 214).
- على الفرد أن يثق ويعتق معايير ومبادئ، وقيم الجماعة التي ينتمي إليها ومن ثم يحترمها ويلتزم بها.
- على الفرد نصرة الجماعة التي ينتمي إليها، والدفاع عنها وقت الحاجة والتضحية في سبيلها إذا لزم الأمر مقابل أن توفر الجماعة له الحماية والأمن والمساعدة.
- أن يكون توحد الفرد مع الجماعة ضمن إطار ثقافي مشترك، وتعتبر اللغة والمعايير الثقافية الأخرى عناصر أساسية للجماعة، ويتحدد مدى الانتماء بدرجة التمسك بها.

- الانتماء بمثابة حاجة أساسية (إنسانية، طبيعة، سيكولوجية) في البناء النفسي، باعتباره خاصية نفسية اجتماعية.
- الانتماء متعدد الأنماط، اتساعاً وضيقاً، تباعداً وتكاملاً، وللتنشئة الاجتماعية دور إما في إضعاف الانتماء أو تقويته، إذ عن طريقها ينتشع الفرد بالقيم المعززة للانتماء ومفردات الثقافة كاللغة والفكر والفن.
- يتأثر الانتماء بالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة، ولذلك فإن أنماط السلوك التي يصعب تفسيرها أو تبريرها أحياناً ما تكون نتيجة لفشل الفرد في الشعور بالانتماء وإحساسه بالعزلة عن الجماعة.
- إذا أنكر المجتمع على الفرد إشباع حاجاته، فالفرد قد يتخذ موقفاً سلبياً إن لم يكن أحياناً عدائياً للمجتمع، إذ قد يلجأ إلى مصادر بديلة، يوجه إليها اهتمامه وانتماءه، وقد تكون مصادر غير مرغوب فيها أحياناً، ولها عواقبها السيئة على كل من الفرد والمجتمع.
- يشير ضعف الانتماء إلى الاعتراب وما يصاحبه من مظاهر السلبية واللامبالاة نحو المجتمع، وغالباً كلما زاد عطاء المجتمع لإشباع حاجات الفرد، كلما زاد انتماء الفرد إليه، والعكس صحيح إلى حد ما.
- الانتماء يؤدي إلى نمو الذات وتحقيقها، وكذا تحقيق تميز الفرد وفرديته.
- الانتماء يدعم الهوية باعتبارها الإدراك الداخلي الذاتي للفرد، محددة بعوامل خارجية يدعمها المجتمع، والانتماء هو الشعور بهذه العوامل، ويترجم من خلال أفعال وسلوكيات تتسم بالولاء لجماعة الانتماء أو المجتمع.
- الولاء متضمن في الانتماء والانتماء أساس الوطنية.
- الانتماء باعتباره قيمة جوهرية تتعدد مستوياتها بتعدد أبعاد القيمة (وعي، وجدان، سلوك)، فهو (مادي) لحظة عضوية الفرد في الجماعة، و(معن) لحظة تعبير الفرد عنه لفظياً مؤكداً مشاعره تجاه جماعة الانتماء، و(سلوكي) عندما يتخذ الفرد مواقف سلوكية حيال جماعة الانتماء، وقد تكون هذه المواقف إيجابية تعبر عن قوة الانتماء، أو سلبية تعبر عن ضعف الانتماء (الكحكي، 1988، 33).

وترى الباحثة أنه من خلال استقراء التعريفات السابقة للانتماء الوطني؛ فإن مفهوم الانتماء يتضمن بالدرجة الأولى الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحداً معه مندمجاً فيه، باعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الانتساب إليه، ويشعر بالأمان فيه، وقد يكون هذا الكيان جماعة، أو طبقة، أو وطن. وأن الانتماء الوطني يشبع الإحساس بالتماسك والمشاركة الوجدانية

لدى الفرد المنتمي، من خلال اتساق تفاعل الفرد مع الجماعة، وتوظيف إمكانياته من أجل الوطن. وأن الانتماء الوطني الصادق يصبح قناعة وطنية تجعل المواطن أكثر إخلاصاً في القيام بأعماله، وفي أداء واجباته ومسئولياته، وتجعله أكثر تضحية وبذلاً وثباتاً، وتحرره من الأنانية والتعصب بجميع أشكاله. وهذا الانتماء يزيد من شعور الفرد بالفخر بوطنه، ويدفعه للتمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية السائدة فيه، والانسجام مع الجماعة. والسعي لترجمة ذلك الشعور في السلوك المعبر عن امتثال القيم الوطنية السائدة في مجتمعه، كالاعتزاز بالرموز الوطنية، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن. الأمر الذي يزيد من فاعلية قيام الفرد بالتعامل مع المجتمع في الإطار القانوني الذي يتساوى فيه المواطنون فلا تمييز بينهم في الحقوق ولا الواجبات وإن اختلفوا في الدين أو اللغة أو العرق، فالإطار القانوني يوجب الالتزام بحرية المواطنين ويحفظ حقوقهم، ويؤكد سيادة الشعب على ترابه الوطني، والحفاظ على كرامته أبنائه، بعيداً عن التمييز بكافة أشكاله.

وإذا كان الانتماء الوطني تعبير قويم يعنى حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن، وترقية الشعور الجمعي الذي يربط بين أبناء الجماعة ليملاً قلوبهم بحب الوطن والجماعة، والاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بنائها والاستعداد للموت دفاعات عنهما (العامر، 2010، 23) فإن ضعف الانتماء الوطني هو عكس ذلك.

وفي هذا السياق؛ تُعرّف الباحثة الانتماء الوطني على أنه " انتساب الفرد لوطنه، من خلال رابطة معنوية بين الفرد والوطن تجعله متفاعلاً معه قولاً وعملاً، ومستعداً لنصرته والذود عنه بكل ما يملك، تقوم على أساس حاجة الفرد لتأكيد ذاته ضمن كيان أكبر يمنحه أمن وجوده وحمايته، تبعث لديه الشعور الداخلي بحب للوطن وشعبه والإيمان بالوحدة الوطنية والمحافظة على مكتسبات ومدخرات الوطن والمحافظة على أمنه واستقراره وتقديم المصلحة الوطنية العليا على ما سواها".

وحيث إن الانتماء يلعب الدور الرئيس في تشكيل العديد من القوى الأيديولوجية والثقافية والاجتماعية على مستوى الأسر والقبائل والعشائر، ومن خلال الدوائر الفكرية والدينية الأخرى التي ربما تفضي في بعض الأحيان إلى ممارسات مناوئة لمبدأ المواطنة ذاته (الأحمد، 2010،

101) فإن من مقتضيات هذا الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن، والدفاع عنه، والحرص على سلامته؛ حتى لو كان هناك انتماء متعدد تجاه عدد من تلك القوى أو الدوائر؛ فهذا لا يعني تعارضها بل يجب أن تكون منسجمة مع بعضها، ويعزز بعضها البعض الآخر. فالانتماء الوطني إذا ما تعمق في نفوس أفراد المجتمع عبر هذه الدوائر كان مجتمعاً متحاباً متماسكاً مترابطاً، كل فرد فيه يشعر بأن كل ذرة من تراب الوطن، وكل قطرة من مائه تخصه؛ وعليه أن يربحها ويحافظ عليها، ويدافع عنها بكل ما يستطيع، وفي سبيلها يهون كل غالٍ ونفيس. ومن هنا تتأكد علاقة الانتماء بالمواطنة، حيث إنه من الصعب أن يتم غرس قيم المواطنة في النفس من دون مشاعر انتماء للوطن (الشراح، 2001، 187).

وقراءة هذه الرؤى تؤكد أنه توجد علاقة بين مفهوم الانتماء وبعض المفاهيم الأخرى، ومنها:

#### (1) الانتماء والولاء

كلمة الولاء في اللغة تعني: المحبة والصدقة والقرابة والنصرة، فالولي هو المحب والنصير والصديق والحيث والتابع. ويقال: الله وليك، أي حافظك، ويقال: المؤمن ولي الله، أي المطيع لله (معلوف، 2003، 840)

ويعرف الولاء بأنه "عاطفة الإخلاص لشخص، أو بلد، أو قضية، وهو اتجاه أو عاطفة تعلق، أو تشبث والتحاق أكيد بشخص، أو جماعة، أو مؤسسة" (دسوقي، 1988، 20). ويعني: مشاعر الفرد وأحاسيسه الإيجابية بالمحبة والنصرة لموضوع ما (فرج، 2001، 11).

ويذكر هلال وآخرون (2000) أن الاستعمال العام لمفهوم الولاء يعني: الروابط والعواطف الروحية والقانونية التي تربط الفرد بالجماعة. والاستعمال الحديث للولاء في القانون يشير إلى الواجبات القانونية التي يخضع لها الفرد تجاه سيادة الدولة التي يحمل جنسيتها (ص. 26).

ويكون الولاء للوطن طبيعياً على كل مواطن مقابل التمتع بحماية الوطن؛ ويكون واقعياً على كل أجنبي نحو البلد التي اختار الإقامة فيها (بدوي، 2008، 16).

والولاء الوطني يجمع بين الوطنية والالتزام، فالوطنية تشير إلى فضل الوطن على الإنسان وواجب الإنسان نحو وطنه في آن معاً، في حين أن الالتزام يتجسد في شكل الطاعة

للضوابط الاجتماعية بالمجتمع (Sills , D.L. ,2004, 484) ولذا فإن مفهوم الولاء للوطن يتضمن كل معاني الحب والانتماء والنصرة والعطاء المتبادل بين المولي والوالي، ذلك العطاء المخلص المنزه الذي يقوم على التضحية ولا تشويه الأنانية. ولاشك في أن العاطفة الوجدانية لدى الإنسان هي التي تدفعه إلى أن يسلك سلوكاً يتميز بالحب والنصرة تجاه موضوع معين كالعقيدة، أو الوطن، أو الأسرة، أو الوظيفة، أو الجماعة.. الخ.

وكل إنسان يحتاج إلى الأمن؛ والأمن لن يتحقق للإنسان من دون حصوله على الأشياء الأساسية لحياته. ولكن الأكثر أهمية لأمن الفرد أن يكون مقبول من الجماعة، وعضواً يدين بالولاء لها. فالعضو الفاعل في جماعة ومجتمع يُقدّم ولاءً مقابل ولاء الجماعة لكل عضو فيها، والولاء الحقيقي يكون اختيارياً لا إجبارياً أو قسرياً إذا كان الهدف أن يبقى قوياً وله صفة الاستدامة. ولقد وجد أو الولاء الحقيقي للوطن يعكس دوماً حب الناس للوطن؛ ويستند على الشعور العميق بالتبعية والتماسك، والشخص قد يكون مالياً لجهات عدة دون أن يتأثر ولاءه لوطنه(الشرح، 2001، 185).

وتتعدد مظاهر الولاء للوطن، حتى تصل إلى درجة الارتقاء به ووضعه فوق كل اعتبار، ومن هذه المظاهر حب الوطن والتضحية من أجله، والدفاع عنه والتمسك به والثقة فيه والعمل على رقيه والقضاء على السلبيات الشائعة فيه (فرج، 1982، 200) حيث يتجلى الولاء الفعلي للوطن في سلوك الفرد الملموس واتجاهاته وتفاعله اللفظي والعملية بتغليب المصالح الوطنية على المصالح الشخصية (تقي، 1995، 24).

ويمكن تمييز كل من الولاء والانتماء على النحو الآتي:

- أن الولاء لجماعة لا يقتضي بالضرورة أن يكون الفرد جزءاً منها، بل يكفي وجود مشاعر تجاه الجماعة أو الفكرة، في حين أن الشرط الأساسي في الانتماء أن يكون الفرد جزءاً من الجماعة المنتمي إليها.
- أن معنى الولاء يتحمل أن يكون للذات، وفي مثل هذه الحالة يقترب معنى الولاء من معاني النرجسية أو الأنانية، في حين أن الانتماء على اختلاف مجالاته لا يكون للذات.
- أن الولاء يدعم الانتماء ويقوي (محجوب، 1987، 44).
- الولاء لا يولد مع الإنسان، وإنما يكتسبه من مجتمعه، ولذلك فهو يخضع لعملية التعلم، فالفرد يكتسب ولاءه وانتماءه من بيته، ثم من مدرسته، ثم مجتمعه، كما أن الانتماء مرتبط بمعايير إنسانية تختلف من شخص لآخر، ومن مجتمع لآخر (الرشيدي، 2007).

وتتضح علاقة الانتماء بالولاء من حيث إن الانتماء يركز على عضوية الفرد في جماعة ما، والاندماج فيها، والتوحد معها. أما الولاء فيشمل فكرة أو قضية ما. ويمكن الولاء لجماعة لا ينتمي إليها الفرد. في حين يركز الانتماء على العضوية في الجماعة بحيث يكون الفرد متقبلاً لها ومقبولاً منها. كما تتضح العلاقة من حيث يركز الولاء على المشاعر والعواطف تجاه الجماعة باعتباره رابطة وجدانية واستعداداً إرادياً. ويتخذ العديد من الصور؛ منها الطاعة والالتزام، والإخلاص، والواجب، والصدقة. ولهذا فهو يقوي الانتماء وينميهِ. والانتماء يحتوي جزءاً من الموضوع بالوجود المادي، أما الولاء فيحتوي الموضوع كله وجدانياً وسلوكياً سواء أكان الاحتواء نظرياً أم عملياً (خضر، 2000، 87).

والانتماء لجهة ما، هو في حقيقته إحساس بالولاء لها، وارتياح بالانتماء إليها، وهذا الإحساس بالولاء، والشعور بالارتياح مبعثهما مجموعة أمور من شأنها أنها حين توجد في حياة الإنسان، تجعله مؤهلاً للمضي في طريق الانتماء، ومستعداً عن رضا وحب واختيار لتقبله ومعايشته والقيام بما يمليه الواجب تجاهه، وأثر هذه الأمور في حياة الإنسان، هي التي تجعل تلك الجهة تستوجب الانتماء فالانتماء حقيقة وهذه الحقيقة لها مستوجبات (النجار، 1988، 22).

ولا يمكن الفصل بين الولاء والانتماء؛ حيث يتداخل الولاء مع الانتماء، حيث يعني الولاء مجموعة المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه؛ والذات الفردية يمكنها أن تدمج في ذات أوسع فيصبح الفرد جزءاً من أسرة وجماعة وأمة ومن الإنسانية كلها، وعندما يصدر هذا الدمج عن إيمان وحب حمايته، وحتى إن اقتضى الأمر تضحية الروح. وعندما يشعر الفرد بأنه جزء من نظام اجتماعي فإنه يدين بالولاء لهذا النظام ويصبح هذا الولاء مشاعر وجدانية عميقة ليس من اليسير الفكك منها (الشراح، 2001، 186). فالولاء والانتماء يمتزجان معا حتى أنه يصعب الفصل بينهما، فالولاء هو صدق الانتماء.

ويؤكد ذلك عبد التواب (1993) حيث يذكر أن الولاء والانتماء أحدهما جزء من الآخر أو مكمل له، فالولاء في مفهومه الواسع يتضمن الانتماء، والانتماء مفهوم أضيق في معناه من الولاء. فالفرد يحب وطنه ويعمل على نصرته والتضحية من أجله من منطلق الولاء لهذا الوطن. أما الانتماء فقد لا يتضمن بالضرورة والولاء. فقد ينتمي الفرد إلى وطن معين ولكنه يحجم عن العطاء والتضحية من أجله. والولاء والانتماء من أهم مؤشرات تكامل المجتمع السياسي. ولذا

فالانتماء لا يتبين معناه إلا إذا تم ترجمته إلى ولاء، فالولاء هو الشرط الأساسي لكي يكون الانتماء كاملاً وصحيحاً (محمود، 1987، 34).

وعلى المستوى الوطني فالولاء يرتبط بالانتماء؛ حيث إن الولاء حالة معينة تنشأ عن تفاعل بين المواطن والدولة التي ينتمي إليها، هذا الولاء يحرك الفرد ويستثيره ويجعل لحياته مغزى واتجاهاً وهدفاً من أجل نشاطاته، والقيام بالوظائف الاجتماعية في إطار القيادة بدوره في تنمية الوطن ورفعته والعمل على بقائه. وبالتالي لا دولة ولا وطن بدون الولاء والانتماء (عبد الكافي، 2001، 139).

## (2) الانتماء والاعتراب

يطلق علماء الاجتماع لفظ الاعتراب Alienation على فقدان الفرد لذاته واعتراابه عنها، حيث يستنكر أعماله، وكأنها غريبة عليه، ويستنكر ذاته، وكأنه ليس هو، حتى أنه يكره الحياة ذاتها، ويبتعد عن المجتمع الذي يعيش فيه، ويعتزله، ويحس بانفصاله عنه، مما يعتبر ضرباً من الاضطراب النفسي في نهاية المطاف، أو عرضاً من أعراضه (طه وآخرون، 2005، 110).

والاعتراب يعني الانسلاخ عن المجتمع، والعزل والانعزال عن التلازم، والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، واللامبالاة، وعدم الشعور بالانتماء، بل وأيضا عدم الشعور بمغزى الحياة (عبد الله، 1991، 12).

وهو حالة تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله غريباً وبعيداً عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي. ويعد الاعتراب يعد ضرباً من الاضطراب النفسي يعنى الانفصال عن الذات والمجتمع، والابتعاد عن المشاركة في أنشطته. بما يعني وجود حالة عجز أو صراع أو توتر ينجم عنها سوء تكيف وتوافق بين الفرد والنظم الاجتماعية والثقافية العامة.

ويشتمل مفهوم الاعتراب على بعدين أحدهما نفسي مرتبط بالفرد وذاته، والثاني اجتماعي يرتبط بعلاقة الذات بالآخر من خلال العلاقات الاجتماعية والثقافية السائدة. ويصعب الفصل بين الذاتي (الفردية) وبين الاجتماعي، وذلك ببساطة لاستحالة وجود فرد خارج العلاقات الاجتماعية أو وجود علاقات مجردة من الأفراد، وأي تقسيم فهو فصل إجرائي بقصد البحث العلمي (الهوري، 2006، 174).

وله صور شتى، ومتنوعة؛ حيث تتنوع أشكال الاغتراب؛ فمنها: الاغتراب الذاتي، والاغتراب الثقافي، والاغتراب الاجتماعي، والاغتراب النفسي، والاغتراب السياسي، والاغتراب الديني، والاغتراب التعليمي، والاغتراب العقائدي والفكري، والاغتراب الاقتصادي (شقير، 2009، 350).

وحيث إن الانتماء يكشف عن شخص لديه قدرة على التفاعل مع المجتمع، وبالتالي فهو الوجه الإيجابي داخل المجتمع، فإن الاغتراب يمثل الجانب السلبي داخل المجتمع، لأن الشخص الذي يعاني من الاغتراب عادة يعيش في عزلة وانسلاخ عن الناس والمجتمع. وعلى ذلك يعد الاغتراب تعبير عن عدم الانتماء. فقد أكد ريز (Reyes, 1999) أن الشعور المنخفض بالانتماء يعد منبئاً قوياً للشعور بالاغتراب. ولذا فالانتماء هو أحد المحكات التي يمكن من خلالها التعرف على حالة الاغتراب. ومن هنا يمكن الاستدلال على الشخص الذي يعاني من ضعف في الانتماء، بأنه غالباً شخص يعاني من الاغتراب والعزلة الاجتماعية. وذلك على ضوء العلاقة الاتجاهية التي تظهر من التضاد الظاهر بين مفهومي الانتماء والاغتراب.

## أبعاد الانتماء الوطني

أبعاد الانتماء الوطني هي مجموعة من المفاهيم التي تشكل بمجملها عناصر ومضامين تترجم الانتماء الوطني باعتباره مفهوماً مركباً يتضمن العديد من هذه المفاهيم. ويذكر العامر (2005، 68) أن أهم أبعاد الانتماء الوطني هي:

- 1- الهوية ( Identity ) : حيث يسعى الانتماء إلى توطيد الهوية، وهي في المقابل دليل على وجوده، ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشرات للتعبير عن الهوية وبالتالي الانتماء.
- 2- الجماعية ( Collectivism ) : فالروابط الانتمائية تؤكد على الميل نحو الجماعية، ويعبر عنها بتوحد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها، وتؤكد الجماعية على كل من التعاون والتكافل والتماسك، والرغبة الوجدانية في المشاعر الدافئة بين الأفراد، وتعزز الميل إلى المحبة، والتفاعل، وجميعها تسهم في تقوية الانتماء من خلال التفاعل المتبادل، وترجمة السلوك الفردي في ضوء العمل الجماعي.
- 3- الالتزام ( Obligation ) : وغايته التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، وهذا ما تؤكد عليه الجماعية؛ حيث الانسجام والتناغم والإجماع نحو الالتزام بمعايير الجماعة، والإذعان لها كآلية لتحقيق الإجماع وتجنب النزاع بين أفرادها (منصور وآخرون، 1984، 135).

4- الولاء ( Loyalty ) : وهو يشير إلى المحبة والنصرة وتأكيد الروابط والعواطف الروحية التي تربط الفرد بالجماعة. وهو يؤكد على القيام بالواجبات القانونية التي يخضع لها الفرد تجاه سيادة الدولة التي يحمل جنسيتها؛ وهذا هو جوهر الالتزام، الذي يدعم الهوية الذاتية، ويقوي الجماعية، ويركز على المسايرة، ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته ويشير إلى مدى الانتماء إليها، ومع أنه الأساس القوي الذي يدعم الهوية، إلا أنه في الوقت ذاته يعتبر الجماعة مسؤولة عن الاهتمام بكل حاجات أعضائها من الالتزامات المتبادلة للولاء، بهدف الحماية الكلية (منصور وآخرون، 1984، 133).

5- التواد ( Affiliation ) : ويعني الحاجة إلى الحب الدافع إلى الانضمام أو العشرة، لتكوين العلاقات والروابط والصداقات (منصور وآخرون، 1984، 28) ويؤكد مدى التعاطف الوجداني بين أفراد الجماعة والعطاء والإيثار والتراحم بهدف التوحد مع الجماعة، وينمي لدى الفرد تقديره لذاته وإدراكه لمكانته، وكذلك مكانة جماعته بين الجماعات الأخرى، ويدفعه إلى العمل للحفاظ على الجماعة وحمايتها لاستمرار بقائها وتطورها، كما يشعره بفخر الانتساب إليها (سليمان وآخرون، 1989، 453).

6- الديمقراطية ( Democratic ) : وتشير إلى الحرية في الممارسات والأقوال التي يرددها الفرد ليعبر عن إيمانه بتكافؤ الفرص، والحرية الشخصية في التعبير عن الرأي في إطار النظام العام، وتنمية قدرات كل فرد بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية. وأيضا شعور الفرد بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير، ورغبته بأن تتاح له الفرصة للنقد، مع امتلاكه لمهارة تقبل نقد الآخرين بصدق رطب، في ضوء احترام النظم والقوانين السائدة، فضلا عن التعاون مع الغير، وقبول الآخر، مما يحقق سلامة ورفاهية المجتمع (اسكاروس، 1980، 35).

## مظاهر الانتماء الوطنى

تتجسد مظاهر الانتماء الوطنى فعليا من خلال السلوك، وتعظيم القيم الوطنية السائدة في المجتمع، وإن اختلفت مظاهر الانتماء الوطنى في درجة أهميتها، باختلاف المنظومة القيمية من مجتمع لآخر، فقد يعزى إلى تباين الموروث الثقافى، إضافة إلى الظروف السياسية والاقتصادية الخاصة بكل مجتمع من المجتمعات.

\* ومن أهم مظاهر الانتماء الوطنى: تقدير المسؤولية الوطنية من خلال السلوكيات الإيجابية الصالحة، ومنها:

- 1- المبادرة إلى تقديم المصلحة العامة على الخاصة، ويؤكد على ذلك (شندان، 2011) الذي يرى في ذلك تشجيعاً على التفاعل الاجتماعي والمصلحة العامة التي يعبر عنها بالأساسيات أو الضروريات التي تعود بالنفع على الوطن.
  - 2- الحرص على أمن الوطن من المخاطر، فحاجة الوطن للأمن لا تقل عن أي حاجة أخرى، وتوفير الأمن هي مهمة كل مواطن مسؤول حتى يستقر الوطن، وهذا يحتم على المواطنين الابتعاد عن الظواهر السلبية كالعنف وإزكاء روح القبليّة والتحريض الفكري (البشري، 2000).
  - 3- الالتزام بالواجبات والقوانين والأنظمة في الوطن، فالمواطن الذي يستشعر المسؤولية الوطنية هو من يسعى لتقديم واجباته، والوفاء بالالتزامات تجاه وطنه على أساس القناعة والرغبة للارتقاء بهذا الوطن.
  - 4- المحافظة على الحقوق وتأدية الواجبات؛ فالعلاقة بين الحقوق والواجبات تبادلية، فواجبات المواطن هي حقوق الوطن، وحقوق المواطن هي واجبات الوطن، وبالتالي نصل للمواطنة التي بدورها توجد وطن يسوده الأمن والازدهار والتقدم، ويتواجد فيه المواطنون الذين يحملون مفاهيم الولاء، والانتماء والوفاء، والاعتزاز بالوطن (الشناق، 2006).
  - 5- المشاركة في المناسبات الوطنية المختلفة، وهذا بدوره يعظم الروابط الاجتماعية من جانب ومن جانب آخر يبعث على الفخر والاعتزاز لهذا الوطن.
  - 6- الترابط والتضامن بين أبناء الوطن، فهذا مطلب حيوي لتماسك أبناء الوطن وتعاونهم للمساهمة في بناء المجتمع وتقدمه (الرفاعي والشريفين، 2017، 312).
- ومن مظاهر الانتماء ما يظهر حصراً من خلال جملة من الممارسات والأفعال والتوجهات التي نستطيع من خلالها الحكم على وجود الانتماء؛ ومنها:
- التضحية من أجل الوطن؛ إذ ذلك ضريبة يدفعها كل فرد صادق في انتمائه.
  - القيام بالواجب المطلوب من الفرد في جميع المجالات، ليكون دليل وطنية صادقة وانتماء قوي.
  - القيام بالأعمال التطوعية والخيرية، لأن فائدتها تعم الوطن والمواطنين.
  - المحافظة على التراث الثقافي، واللباس الشعبي والعادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع وتؤكد أصالته (ناصر، 2004، 93).
  - المحافظة على اللغة الأم للوطن؛ كونها تمثل إحدى حلقات التواصل والتفاهم بين أبناء المجتمع الواحد (العيسوي، 1985، 79).

- العمل على حماية المنجزات والمكتسبات الوطنية التي بنيت بعرق ودم الأجداد وإدامتها.
- التكافل والتعاون داخل المجتمع الواحد ( الخليلي، 2006، 124).

ويذكر على (1998، 34) أن من مظاهر الانتماء الوطني:

- حب الوطن.
- الاهتمام بخير الوطن ورفاهيته.
- الحنين للوطن والشعور بصعوبة الابتعاد عنه.
- المحافظة على أسرار الوطن.
- الذود عن الوطن والتمسك به في حالات هزيمته.

ويذكر (هلال وآخرون، 2000، 27-28) أن مظاهر الانتماء الوطني تتجلى في

مجموعة من السلوكيات والمظاهر؛ من أهمها:

- الابتعاد عن ممارسة السلوكيات السلبية، والمنحرفة عن التقاليد المعروفة.
- المحافظة على الممتلكات العامة وحسن استخدامها.
- التعرف على الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين وكيفية الاستفادة منها.
- ترشيد الاستهلاك في جميع صورته وشتى أساليبه.
- عدم الاستماع إلى الشائعات أو ترديدها ومقاومة نشرها.
- المحافظة على الوطن والانخراط في خدمته والدفاع عنه.
- التكاتف الاجتماعي ومساعدة الآخرين وتقديم الخدمات لهم .
- الالتزام بالسلوك المهذب في التعامل مع الآخرين.
- احترام المهن والحرف اليدوية في المجتمع.
- حماية البيئة والحرص على سلامتها.
- المشاركة في المشاريع الوطنية والاجتماعية .
- المشاركة في الأعياد الوطنية والقومية والتفاعل معها.
- أداء الواجب والمساعدة في المشروعات النافعة بالمال والعلم.
- تشجيع المصنوعات والمنتجات الوطنية والإنتاج الوطني.
- تقدير واحترام القانون والالتزام به.
- معرفة قضايا الأمة المعاصرة والتفاعل معها.
- معرفة التحديات التي تواجه المجتمع والمساهمة في وضع الحلول المناسبة لها.

- فهم أهمية اعتماد المجتمعات على بعضها وأهمية العلاقات فيما بينها.
- فهم وسائل المشاركة في اتخاذ القرار السياسي على المستويات المختلفة.
- الدفاع عن الوطن وذلك بتأدية الخدمة العسكرية عندما يطلب إليه ذلك والتدريب على وسائل الدفاع المدني .
- المحافظة على التراث الوطني الثقافي والمعماري للأجداد.
- احترام العادات والتقاليد الأصيلة ونبذ العقائد والمفاهيم التي تتعارض معها.
- التحرر من التعصب والتحيز بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية.
- تقدير الأخوة الإنسانية القائمة على الحق والعدل والمساواة.

- ويتفق كل من (Patrick , 2000) و (Bahmuller, 1995) على أن أهم المظاهر التي تميز السلوك الدال على الانتماء الوطني تتمثل في الآتي :
- الالتزام بقيم الديمقراطية وقواعد ممارسة السلوك الديمقراطي، وذلك في ضوء معرفة دقيقة بالنواحي المدنية.
  - التأكيد على الأنشطة المرتبطة بسلوك المواطنة، على نفس الدرجة من أهمية المشاركة في النواحي البيئية والاجتماعية .
  - الوعي بثوابت ومتغيرات الثقافة السياسية، بما يجعل للعمل الوطني هوية مميزة تعبر عن إرادة التوحد المجتمعي تجاه القضايا والمشكلات .
  - الاهتمام بمجريات الأمور والأحداث، والتداعيات المرتبطة بها.
  - توافر الحس النقدي، وامتلاك القدرة على الموازنة بين الاختيارات المختلفة
  - إدراك المشكلات التي تواجه البلاد، واستشعار لمسئولياته في مواجهتها.
  - إبداء الاحترام للسلطة.
  - تفعيل العلاقة بين الحقوق والواجبات في سلوكه، والمحافظة عليها للآخرين في المجتمع.
  - الاهتمام بقضايا خدمة المجتمع، وتعبئة ثقافة الأعضاء لحماية الاتجاهات الإنسانية وتعزيزها.
  - الفهم العميق للتطورات العالمية والتعقد الكبير في تطبيق المعايير الإنسانية في زمن العولمة.
  - الاهتمام بأخلاقيات حقوق الإنسان وواجباته، وإدراك معنى التسامح في العلاقات بين الأفراد ومعنى السلام في التفاهم الدولي.

وهذه المظاهر يمكن فهمها بشكل أفضل في صورة كفاءات وقدرات معينة تتمثل في (نافع، 2006، 283):

- 1- القدرة على فهم وتقدير وتحمل الاختلافات الثقافية.
- 2- القدرة على العمل مع الآخرين بصورة تعاونية ولعب أدوار داخل المجتمع.
- 3- القدرة على التفكير بطريقة منظمة وحاسمة.
- 4- الإرادة في حل الصراعات بطريقة الحوار.
- 5- التطوير المستمر لأسلوب الحياة والعادات الاستهلاكية للحفاظ على البيئة.
- 6- نمو الحس الإنساني تجاه حقوق الإنسان والدفاع عنها.
- 7- القدرة على المشاركة في السياسة على المستويات المحلية والقومية والإقليمية والدولية.

وهكذا، يتضح أن مظاهر السلوك الدال على الانتماء الوطني تتجلى في الحب والبذل والعطاء والتضحية، والمسئولية، والتوازن بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة، والتعاون والمشاركة والاستعداد العميق والعمل المتواصل لخير المجتمع، والفخر والاعتزاز بالشخصية الوطنية للمجتمع الذي ينتمي إليه. ويقتضي ذلك من المواطن أن يمتلك المرونة في التكيف مع متغيرات مطلوبة للعمل، والقدرة على استخدام تقنيات الاتصال التقليدية والمتطورة، والقدرة على التكيف بفاعلية مع التغيرات السريعة غير المتوقعة، وامتلاك المعرفة الكافية التي يمكن تطبيقها في الحياة اليومية لحل المشكلات، والقدرة على إنشاء صداقات شخصية نافعة، وزيادة مساحة الاطلاع والتثقيف في مجالات التاريخ والعلوم الاجتماعية والطبيعية. فضلاً عن امتلاك قدرات إتقان معارف ومهارات معينة تحسم وتنظم في الوقت نفسه الاختلافات الثقافية وتوجه المشكلات الاجتماعية والتحديات العالمية مما يؤدي إلى تطوير الخبرات التربوية لتفي بالمتطلبات المتجددة التي يتطلبها إقرار المفهوم وتطبيقاته في الواقع.

وغياب المظاهر والسلوكيات الدالة على الانتماء الوطني والمواطنة الصالحة المسنولة، لا شك يؤدي إلى وجود ظواهر سلبية في المجتمع، وبشكل خاص بين الشباب، حيث يظهر العنف وتخريب الممتلكات العامة، والتفكير في الهجرة وشيوع مظاهر الوساطة والمحسوبية، واللامسئولية الأخلاقية والتذمر والإحباط، دون محاولات التغيير التي تبدأ من أنفسهم، وغير ذلك من الظواهر في هذا المقام (الرفاعي والشريفين، 2017، 311) وهذا ما يعبر عنه بضعف الانتماء الوطني.

## قيم الانتماء الوطني

تحتل القيم جانباً رئيساً من ثقافة أي مجتمع، بل يمكن القول بأنها تمثل لب الثقافة وجوهرها، وهي تلعب دوراً مهماً في تحديد النشاط الاجتماعي وتنظيمه وتوجيهه لكافة أفراد المجتمع، والجماعات التي تتكون على أساس تشابه القيم، يتفاعل أفرادها بدرجة أفضل من الجماعات التي تتكون دون اعتبار لنسق القيم لدى أعضائها (عودة، 1999، 58).

فالقيم هي تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في المواقف؛ تحدد أحكام القبول أو الرفض لتلك المواقف، وهي تنبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية، وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي وهي حصيصة التنشئة الاجتماعية (علاونة، 1992، 330) وهي تمثل القناعات والمعتقدات التي يتمسك بها الأفراد فيما يتصل بنوعية السلوك المفضل، ومعنى الوجود وغايته. وهي بهذا المعنى تشكل مصدراً للمعايير والمقاييس والأهداف وأشكال التصرف المفضلة. كما تشكل أحد أهم ضوابط السلوك الاجتماعي، نظراً لمساهمتها في تحديد التفضيلات والاختيارات في المواقف الحياتية للأفراد والجماعات. فمنها تستمد المعايير والأعراف والعادات والتقاليد المتبعة في المجتمع (البركات، 2003، 3).

وهناك بعض المؤشرات العامة حول مدلول لفظ القيمة :

- أن القيم تعمل على توجيه السلوك الإنساني.
- تنطوي القيم على سمة الانتقائية والاختيار، بمعنى أنها حكم تتبعي يوجه الأفراد في اختيار البدائل والتفضيلات في مجالات الحياة المختلفة .
- القيم ديناميكية، بمعنى إمكانية تغييرها إذا ما تولدت صورة من صور التفاعل بين المرء بمحدداته الشخصية وبعض المثيرات الخارجية (الأحمد، 2010، 220).

وعلى المستوى الاجتماعي تؤدي القيم وظائف عدة تتمثل في المحافظة على تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا، وتساعده في مواجهة التغييرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم. فضلاً عن أنها تربط أجزاء المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة، كما أنها تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات الطائشة. ولذا فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى الجميع للوصول إليه (أبو العينين، 1988).

وقيم الانتماء الوطني هي عبارة عن القناعات التي تعكس انتساب الفرد انتساباً حقيقياً للوطن، متجسداً في السلوك والممارسة التي يبدونها المنتسب تجاه وطنه. أما قيم المواطنة فتعني المعتقدات أو المواجهات السلوكية التي تؤثر إيجابياً في تكوين شخصية الفرد فتجعله ملتزماً أخلاقياً وسلوكياً واجتماعياً، معزز بثقافته الوطنية، لديه الولاء والانتماء لوطنه، وقادراً على ممارسة الحوار الفعال والتفاعل مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ولديه قدر من الوعي السياسي الذي يجعله يستوعب الأحداث والوضع السياسي داخل الوطن وخارجه (البلهيد، 2019، 192).

وتتكون قيم الانتماء الوطني من ثلاثة مكونات رئيسية هي: المكون المعرفي والمكون الوجداني والمكون السلوكي. ويرتبط بهذه المكونات المعايير التي تتحكم بمنهاج القيم وعملياتها وهي: الاختيار، والتقدير، والفعل؛ فالمكون المعرفي: معياره " الاختيار " أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل، ويتحمل مسؤولية انتقائية بكاملها وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم. ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، والاختيار الحر. والمكون الوجداني: معياره "التقدير" الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ. ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم. أما المكون السلوكي: فمعياره " الممارسة والعمل " أو الفعل ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك (حتمو، 2009، 26 - 27)

ومن أهم قيم الانتماء الوطني وأبرزها :

- قيمة الوحدة الوطنية؛ وهي تشير إلى تماسك أفراد الوطن، مهما اختلفت دياناتهم أو انتمائهم الطائفي والمذهبي، وتعد من المسلمات الوطنية التي يجب العمل على صونها والحفاظ عليها باعتبارها العامل الرئيس في تكاتف عناصر المجتمع تحت مظلة واحدة.
- قيمة التسامح؛ وتشير إلى القبول وعدم رفض الآخر، وعدم العنف بين فئات المجتمع، فكل من يعيشون على أرض الوطن سواء، وينتمون إليه، فلهم جميعاً الحق في المشاركة في صنع حضارته والمساهمة في بنائه (مكروم، 2004، 24)

- قيمة الأمن؛ وتتأكد هذه القيمة في نفس الفرد عندما يشعر بالاستقرار في حياته وأن تشبع حاجاته المختلفة بما يضمن له الارتياح النفسي الذي ينعكس بدوره على علاقته بالآخرين، وتجعل لديه ثقة كاملة بالأشياء يشعر بالخوف أو الرهبة من الاعتداء عليه، في الوقت ذاته يكون المواطن معنى بالمحافظة على أمن الوطن بكافة أشكاله الاجتماعي والاقتصادي والأمني والفكري والثقافي (راشد، 1996، 8).
- قيمة الاعتزاز والفخر بالانتساب للوطن؛ ولجميع مؤسساته، والعمل الجاد من أجل تحقيق المصلحة العامة لأبناء هذا الوطن.

ويضيف هوبكنز "Hopkins" قيم الانتماء الوطني الآتية:

- الأمانة؛ فالمواطن المنتمي هو الأمين مع نفسه، ومع غيره من الناس الذين يشاركونه الانتماء لنفس الوطن.
- الإخلاص؛ حيث يشعر الفرد داخليا بوجوب الاهتمام بوطنيته والاهتمام بكافة من يعيشون ضمن حدود وطنه.
- الاحترام؛ حيث يبدي الفرد احتراماً لآراء ووجهات نظر الآخرين، وإن لم تتفق مع وجهة نظره ورأيه الخاص، كما يبدي تقبلاً للأعراف والقوانين والأنظمة السائدة في وطنه.
- المسؤولية؛ التي يتحمل بموجبها الفرد مسؤولية فردية نحو نفسه، ومسؤولية جماعية نحو مجتمعه، تؤدي إلى استمرار حياة الوطن، وبالتالي استمرار حياة الفرد وبقائه في وطنه، فهو يتحمل مسؤولية اجتماعية في الدفاع عن وطنه إزاء أي عدوان خارجي.
- الشجاعة؛ تؤدي الشجاعة بالفرد إلى المشاركة الفعالة وإحداث التغييرات المطلوبة التي تخدم المجتمع وتنمي الوطن وأن تطلب ذلك مخالفة المؤلف والخروج عليه (Hopkins, 1997).
- الحرية؛ فالحرية ضرورية للفرد، وبيانها احترام آرائه وحقه في التعبير عما يراه، واحترام ميوله واهتماماته. وتتمثل قيم الحرية في قيم الاختيار غير المجبر من جانب الإنسان في إشباع فكر معين أو ممارسة حياته بشكل طبيعي في إطار الالتزام بقيم المجتمع وصالحه، وتنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، وحق الحديث والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله، وحرية المشاركة في المؤتمرات أو اللقاءات ذات الطابع الاجتماعي أو السياسي. وغيرها من الحريات التي تتصل بهذه الجوانب (اسحاق، 2005).

- التعاون؛ وغاية التعاون مساعدة الآخرين في كل ما هو خير، من خلال المشاركة بفعالية في الأعمال الجماعية، و أداء ما يكلف به في العمل الجماعي من منطلق الحرص على مصلحة الجماعة (مبارك، 1993، 257).

ويضيف (الحربي، 2002، 19-22) القيم الآتية :

- الديمقراطية؛ فقيمة الديمقراطية كأسلوب حياة وسلوك يصون حقوق الإنسان، ويتيح ممارسة العديد من الحريات التي تتصل بالجوانب السياسية.
- المساواة؛ حيث تقرر الحق لكل فرد في أن تكون له نفس الحقوق المكفولة للآخرين وعليه نفس الواجبات الملقاة على عاتقهم، وتتمثل في تكافؤ الفرص وعدم التفرقة بين الناس على أساس اللون أو الجنس أو الأصل العرقي أو الديني.
- العدالة؛ وتعني إعطاء كل ذي حق حقه بموجب الشرع والقانون بعيداً عن الظلم والجور. وتتأكد قيمة العدالة في نفس الناشئ عندما تتحقق المساواة بين جميع أفراد الأسرة في رعاية وإشباع الحاجات الأساسية .
- المشاركة السياسية؛ وتعد من أهم القيم التي يجب غرسها عبر عملية التنشئة السياسية، وإعلاء هذه القيمة يعمل على تعزيز قيم المسار الديمقراطي الصحيح. وتتضمن قيمة المشاركة ممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل التظاهر والإضراب كما ينظمها القانون، والترشيح في الانتخابات العامة بكافة أشكالها، والتصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها.
- المسؤولية الاجتماعية؛ تتضمن القيام بالعديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب، وتأدية الخدمة العسكرية للوطن، واحترام القانون، واحترام حرية وخصوصية الآخرين .
- العمل؛ ففي إعلاء قيمة العمل يكون ترقية للإنتاج كما ونوعاً في شتى مجالاته لإيجاد قوة اقتصادية للوطن.
- المبادأة والإيجابية؛ وتتعلق بالإقدام على طرح الأفكار الجيدة من تلقاء نفس الفرد في المواقف المختلفة، و تتأكد هذه القيمة في نفس الفرد عندما يتعود الإقدام بتقديم الآراء والمقترحات لحل المشكلات المجتمعية.

هذه بعض القيم التي لها أهميتها في تنمية قيم الانتماء الوطني؛ وليس هناك شك في أن هذه القيم إن تم غرسها لدى الناشئين منذ مراحل تعليمهم الأولى مروراً بالمرحلة المتتالية، فإن ذلك يرسخ قيم الانتماء الوطني في نفوسهم، و يعمل على أن يحل عندهم الشعور الوطني

العميق محل الشعور الطبقي أو الطائفي. بما يؤدي إلى إعلاء قيمة الأمن بالمحافظة على استقرار المجتمع وحماية الأفراد فيه (الأحمد، 2010، 234).

بجانب هذه القيم الأخلاقية هناك خطوط رئيسة لقيم مطلقة ومعروفة يعترف بها الإنسان في كل زمان ومكان، ويجب تدعيمها وبثها في وجدان الأطفال منذ حداثة عهدهم، وتتخلص هذه القيم في الوطنية، واحترام القانون، وطاعة القائمين عليه، وتقديس الرموز السياسية مثل علم الوطن، والسلام الوطني، وأرض الوطن؛ وتقدير واحترام رموز السلطة في الدولة مثل رئيس الدولة، والحكومة (راشد، 1996، 8)

وعلى ذلك؛ تلعب قيم الانتماء الوطني دوراً مهماً في تنمية المواطنة الصالحة على مستوى الفرد والمجتمع؛ فعلى مستوى الفرد تلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصية الفرد؛ وتساعده على فهم العالم من حوله، وتعمل على إصلاح الفرد اجتماعياً ونفسياً وسلوكياً. وهذه الأمور كلها تهيئ الفرد ليكون عضواً فاعلاً وصالحاً في خدمة الوطن وبنائه (حتمو، 2009، 29).

ويمكن إبراز أهم وظائف قيم الانتماء الوطني في الآتي:

- أن القيم تمثل طاقات للعمل، ودوافع للنشاط، ومتى تكونت القيم المرغوب فيها لدى الفرد، فإنه ينطلق إلى العمل الذي يحققها وتكون بمثابة المرجع أو المعيار الذي يتم به تقييم هذا العمل للوقوف على مدى تحقيقه لها (طهطاوي، 2006، 97).
- أن قيم الانتماء والولاء تلعب دوراً مهماً في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها وإطارها المرجعي الصحيح (مكروم، 2003، 24).
- أن قيم الانتماء والولاء تعمل على تعديل السلوك، وبذلك تحقق التكيف والتوافق الإيجابيين والرضى عن النفس حين يؤدي الفرد ما هو مطلوب منه ويتجاوب في ذلك مع مجتمعه، كما تحقق له فرصة تعبير عن نفسه وتحقيق ذاته (أبو العينين، 1988، 33).
- أنها تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم حوله وتوسيع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقته، وتعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وعلى ضبط الفرد لشهواته (أبو العينين، 1988، 33).
- أنها تزود الفرد بالوعي اللازم لمعرفة الأمور للتمييز بين الصواب والخطأ والمرغوب والمرفوض وتدفع الفرد إلى الخير.
- أن قيم الانتماء والولاء تعد وسيلة للحكم على سلوك الفرد، وتعمل على إصلاحه نفسياً وخلقياً.

– أنها تمكن الفرد من تحديد توقعاته من الآخرين وضبط نفسه، كما تزوده بشعور داخلي ذاتي للتوجيه.

– أنها تحدد شكل الاستجابات، وبالتالي تلعب دورا في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معيار صحيح.

وعلى مستوى المجتمع؛ فإن أبرز وظائف قيم الانتماء الوطني تتمثل في:

- أنها تشكل إطارًا عامًا للجماعة ونمطًا من أنماط الرقابة الداخلية في حركتها.
- يستطيع الأفراد في المجتمع من خلالها توجيه سلوكهم.
- أنها تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة التي تسهل على الأفراد حياتهم وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه.
- أنها تربط أجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة.
- أنها تزود المجتمع بالصيغ التي يتعامل بها مع العالم حوله وتحدد له أهداف ومبررات وجوده.

– أنها تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة حيث أنها تحمل الأفراد على التفكير في أعمالهم بأنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها بدلا من النظر إليها على أنها مجرد أعمال لإشباع الرغبات والشهوات.

وتفعيل قيم الانتماء للوطن يتم من خلال توافر مجموعة من الخصائص التي يجب توافرها لدى الفرد حتى يتمتع بالمواطنة الصالحة من أهمها : الإيمان بالحرية والمساواة بين الجميع، وتقبل مسؤولية المشاركة في صنع القرارات التي توجه السياسة العامة في بلده، والقدرة على المشاركة في حل مشكلات قضايا المجتمع المحلي، ودرجة من الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية على المستوى المحلي والعالم تمكنه من تبني رؤية تحليلية ونقدية للوضع الاجتماعي وإشكالياته، وتقدير المعاني المرتبطة بقيم المسؤولية والعدالة والاهتمام والتسامح والحقوق المتساوية (Crick, 2000, 25). كذلك الإسهام الفعال في بناء المجتمع ومواجهة مشكلات البيئة، وامتلاك مهارات التفكير اللازمة للتكيف مع حضارة العصر والتعايش معها.

وتفعيل هذه القيم؛ يفرض على العملية التربوية أن تسعى لغرس هذه القيم وتعزيزها لدى الفرد لمساعدته على إدراك دوره الاجتماعي والسياسي، وتحقيق انتمائه للجماعة التي يعيش بينها، والوطن، والشعور بالاعتزاز والفخر به، ملتزما بقيمه ومعاييرها الاجتماعية، ويكون على وعي بمشكلاته وقضاياها داخليا وخارجيا، ويسهم في تحقيق نمائه وتقدمه، فالفرد الذي لديه

انتماء إيجابي يكون أكثر إقبالاً على التعاون والمشاركة مع الآخرين وأكثر حرصاً على التمتع بحقوقه والوفاء بواجباته تجاه النهوض والارتقاء بمجتمعه (البلهيد، 2019، 195).

## تعزير قيم الانتماء الوطني

إن تعزير الانتماء أصبح ضرورة بشرية يحمل أمانتها كل فرد وكل مؤسسة في المجتمع، ويعد ذلك من أهم أهداف التربية الوطنية التي غايتها تقوية شعور الإنسان الفرد بالانتماء لوطنه، وتقوية إيمانه بأهدافه، وتوجيهه توجيهاً يجعله يفخر بذلك الوطن، ويخلص له، ويسهم في توفير أسباب السعادة في الحياة فيه، ولا يتردد في الدفاع عنه عند الحاجة (الشعراوي، 2008، 56). والغاية من تعزير الانتماء الوطني؛ يمكن تلخيصها في الآتي (التل، 1987، 46):

- إعلاء قيم الولاء للوطن وعقيدته ومثله وقيمه؛ حيث إن ذلك يمثل محور وجود هذه الأمة.
- الالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية في الوطن.
- التحرر من التعصب والتحيز بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية.
- إكساب المواطن الثقافة السياسية التي تمكنه من أن يلعب دوره السياسي بوعي وخلق وكفاية ومسؤولية.
- التأكيد على تفعيل قيمة الأخوة الإنسانية القائمة على الحق والعدل والمساواة.
- تطبيق قواعد المنهج العلمي كوسيلة لمعالجة القضايا السياسية للإنسان والمجتمع على المستوى الوطني.
- تفعيل قيم المساواة بين جميع أفراد الوطن مهما كان لونهم أو عقيدتهم (التل، 1987، 46).

ويشير رضوان ومبارك (1987، 53-54) إلى أن تعزير الانتماء الوطني لدى الناشئين ينبغي أن ينطلق من:

- ضرورة توضيح النظم الحكومية والقواعد التي يقوم عليها الانتماء؛ كمشاركة الشعب، ووظيفة السلطة ومصدرها، ومبدأ الفصل بين السلطات.
- تطبيق التشريعات والقواعد التي تنظم علاقة الحكومة بالمواطنين، ودورها في تنظيم حياتهم، وكيفية التعامل معها كنظام القضاء ونظام الشرطة.. الخ.
- المساواة بين الطبقات الاجتماعية وتأكيد العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات.
- تيسير وسائل التعاون بين الأفراد في إطار المصلحة الوطنية.

- معرفة حقوق المواطن، وواجباته، وفهم فكرة تلازم الحقوق والواجبات، وأنه لا حق بلا واجب، ووجوب تقديم الواجبات قبل الحصول على الحقوق.
- تنمية الاتجاهات الاجتماعية الصالحة كالتعاون والتكامل.
- تنمية الاتجاه نحو الديمقراطية، وتكوين المهارات اللازمة لها، والوقوف على مفاهيمها الصحيحة، وما يرتبط بها من سلوكيات.
- تكوين عادات احترام الملكية، والصالح العام، والمحافظة عليها، وتقديم الصالح العام على الصالح الخاص.

وقد لخص سعادة (1990، 83) مداخل تعزيز الانتماء الوطني في الآتي:

- تزويد الأفراد بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي الذي يعيشون فيه.
- تعليم الأفراد القيم الوطنية، وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التي تؤثر في مجرى حياتهم في البيئة المحلية.
- ترقية مستوى فهم الأفراد لحقوقهم وواجباتهم المقررة في المواثيق الوطنية.
- ترقية فهم الأفراد للنظام التشريعي للبلد الذي يعيشون فيه، واحترام القوانين التشريعية وتقدير هيبتها.
- التعرف على القضايا العامة الراهنة التي يعاني منها المجتمع الذي يعيش فيه الأفراد.
- تعرف وسائل اشتراك الأفراد في النشاطات الوطنية في ضوء الحقوق والواجبات.
- فهم الحاجة الماسة للخدمات الحكومية والاجتماعية، والعمل على إقرار تلك الخدمات واستخدامها والمساهمة فيها (سعادة، 1900، 83).

ويحدد الشعراوي (2008، 56) غايات تعزيز الانتماء لدى الأفراد في الآتي:

- تنمية شعور المواطن بوطنه، وتكوين عاطفة الانتماء للوطن.
- تنمية الشعور بحق المواطنين في الفرص المتكافئة، والمساواة الاجتماعية والسياسية.
- تنمية الوعي الاجتماعي، والشعور بأهمية الاقتصاد الوطني، والمنتجات الوطنية، والمستقبل الاقتصادي الأفضل للوطن والمواطن.
- تبصير المواطن بالأخطار التي تحيط بوطنه وتحصينه ضد التسلط الطائفي والقبلي.
- تربية السلوك الوطني على أساس التعاون والعمل المشترك، وإيثار الصالح العام، واحترام حقوق الغير وآرائهم وعواطفهم.

## أسس تعزيز قيم الانتماء الوطني

تقوم عملية تعزيز الانتماء الوطني على مجموعة من الأسس، تتمثل في الآتي (حمائل، 2011، 42-44) :

أولاً: الأساس المعرفي: وهو يهتم بتزويد الفرد أو المواطن بالمعلومات المتعلقة بوطنه وبشؤون وطنه، وهي معلومات تتمثل في تعريف الفرد بالدستور، وبجهاز الحكم، وسلطاته الثلاث، ووظيفة كل منها. وعلاقة كل واحد بالآخر، بالإضافة إلى معلومات تتعلق بحقوقه وواجباته، والثقافة السياسية التي تمكنه من اتخاذ القرار السليم في المواقف التي توجب اتخاذ القرار، كما ينبغي أن يتعرف على المعلومات المرتبطة بطبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه، ويمتطلباته، ورموزه، ومثله العليا، ومعتقداته، وطموحاته، وأهدافه، وآماله، وعلاقته بالمجتمعات الأخرى في ماضيه وحاضره، كما ينبغي للمواطن أن يتعرف قضايا المجتمع العالمي والتفاعل مع قضاياها حيث يتصل ذلك بقضايا الوطن (عليمات، 2005، 73).

ثانياً: الأساس الوجداني : إن ارتباط الإنسان بوطنه، وحب له، مسألة أساسية في انتماء الفرد له، فالوطن هو مستقر حياته ومكان عرضه ومكمن شرفه، وموئل أمله، على أرضه يحيا، ومن خيراته يعيش. ولهذا كانت حياة الإنسان مرتبطة بوجود هذا الوطن، وأن وجود الإنسان موصول بوجود الوطن وكرامة الإنسان من كرامة هذا الوطن (النجار، 1988، 29). ولذا ينبغي أن يمتلك الفرد اتجاهات وقيم نحو وطنه، مثل احترام رموز الوطن وتقدير قادته، والعاملين المخلصين من أبنائه، وحب الخير، والتسامح من الآخر، والتعاون، والثقة بالنفس، والتحلي بتقدير المسؤولية، والصدق في القول، والعمل، وغيرها من القيم التي يجب أن تنعكس على سلوك المواطن وممارساته (حمائل، 2011، 46).

ثالثاً: الأساس العلمي: حيث إن تزويد الفرد بالعلوم والمعارف ينتج عنه تعلم مهارات اجتماعية، وعقلية، ونفسية، تؤهل الفرد أن يكون مواطناً منتمياً، قادراً على المشاركة الفاعلة في نشاطات المجتمع الذي ينتمي إليه، وقادراً على مواصلة مسيرة التنمية فيه (تلفت، 2006).

رابعاً: الأساس الديني: إن ارتباط الفرد بوطنه وحب له مسألة متجذرة في النفس؛ كَوْن الوطن بالنسبة للمواطن هو مستقر الحياة، ومكان العبادة، ومحل الميلاد. والوطن هو نعمة من الله تعالى على الفرد والمجتمع معاً، ومحبه دائرة أوسع من محبة الأسرة والحي. ومحبة الوطن

لا تتعارض مع محبة الإسلام كدين، بل إن الانتماء الصادق وفق الضوابط الشرعية يسهم في تعزيز الانتماء الإسلامي والديني لدى أفراد المجتمع (حمائل، 2011، 46) وحب الوطن أمر شرعه الله وحث عليه الإسلام وفق الضوابط الشرعية بل أنه قرن حب الوطن بحب الدين ذاته إذ قال الله تعالى :

﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (سورة الممتحنة، آية: 8)

وتشير الأدبيات إلى أن تعزيز الانتماء الوطني لدى الأفراد يعتمد على توفير مجموعة من الدعائم الأساسية؛ من أهمها:

- إشباع حاجات الأفراد منذ مراحل نموهم الأولى، وتعويدهم على تجنب الأنانية .
- توفير عنصر القدوة سواء في الأسرة، أو في المدرسة، أو في المجتمع المحلي، من خلال قيادات يتم بنائها في المجتمع وصقل شخصيتها بشكل سليم تصبح بذلك قدوة للآخرين في المجتمع.
- توفير الأمن والاستقرار لأفراد المجتمع، ومحاولة التخلص من كل العوامل التي تسبب لهم القلق والتوتر.
- تحقيق مناخ ديمقراطي يمكّن أفراد المجتمع جميعاً من إبداء الرأي، والتعبير عن الذات دون خوف أو تردد.
- ارتباط كافة المشاريع والإنجازات التي تقام على أرض الوطن باسم الدولة، لأن ذلك من شأنه أن يقوي الإحساس بالانتماء للوطن، وليس باسم شخص معين (إسماعيل، 2003، 32-35).
- توفير فرص العمل لأبناء المجتمع جميعاً وفق الإمكانيات المتاحة، وسيادة معيار الكفاءة أيها، بعيداً عن المحاباة والمحسوبية.
- إتاحة الفرص لاستغلال أوقات الفراغ بشكل جيد وهادف يعود بالفائدة على المواطن، لأن ذلك يزيد عن إحساسه بانتمائه لوطنه، ويحميه من الانحراف، ويبقي المجتمع من تفشي ظواهر العبث والتخريب.
- ضبط ومعاينة المفسدين الذين لا يقيمون وزناً للمصلحة الوطنية، كالحونة، وتجار المخدرات، والمرتشين، ولصوص الأموال العامة.

- الحفاظ على كرامة المواطن وإشعاره بالاحترام والاهتمام، ويتأتى ذلك من خلال التشريعات التي تسنها السلطات التشريعية، وتعاطي السلطات التنفيذية مع المواطنين عبر هذه التشريعات (محمد، 1995).
- إتاحة ظروف اقتصادية واجتماعية مناسبة تكفل لأفراد المجتمع أن يشعروا بالإشباع المادي والاجتماعي. والتي تنعكس على مستوى معيشة الفرد.
- تنمية الوعي السياسي والثقافة السياسية، والتأكيد على منح فرص ممارسة حرية التعبير وإبداء الرأي في إطار التمتع بالحقوق المشروعة وفي ضوء الالتزامات والواجبات المقررة (حمائل، 2011، 41-42).

### وسائل تعزيز قيم الانتماء الوطني

- يقصد بالوسائل هنا: كل ما يُستخدم من أدوات حسية معينة، بغية إدراك معاني الانتماء والولاء بدقة ووضوح. ومن أهم الوسائل التي تستخدم في تعزيز الانتماء الوطني ما يلي (الشعراوي، 2008، 69):
- رواية القصص الوطنية المحفزة التي تؤكد قيم حب الوطن وتنمي قيم المواطنة الصالحة.
  - قراءة الكتب الوطنية التي تعزز مسيرة بناء الوطن، والملاحم الوطنية.
  - مطالعة الصور التي تمثل رموز الوطن، ومعالمه وتراثه.
  - الاطلاع على الخرائط التي توضح موقع الوطن، وتضاريسه، وكيفية الحفاظ عليها.
  - تسيير الرحلات الداخلية ضمن حدود الوطن، للتعرف على المعالم السياحية والتاريخية ومواطن الصناعة والزراعة.
  - زيارة الأماكن التراثية والمتاحف التي تنمي لدى الناشئين الشعور الوطني والاعتزاز بالأجداد وتاريخ الوطن.
  - توظيف وسائل الإعلام المختلفة لتقديم صورة للواقع الوطني، لنقل المعلومات عن الوطن وتأكيد السلوكيات الايجابية ومواجهة الظواهر والسلوكيات السلبية بأساليب متنوعة.
  - توظيف شبكات التواصل الاجتماعي - باعتبارها تمثل الاعلام الجديد - في تعزيز قيم الانتماء الوطني، من خلال تعزيز القيم الإيجابية ومقاومة السلوكيات السلبية، من خلال ما تملكه هذه الشبكات من أساليب مقومات يسيره الاستخدام وواسعة الانتشار جعلت منها الوسائل الأكثر فاعلية في المجتمع في الوقت الراهن.

وتذكر شكيب (2002) أنه إزاء الحديث عن وسائل تعزيز الانتماء؛ فإن التركيز ينبغي أن يكون من خلال توفير مجموعة من الفرص والفعاليات التي يمكن للأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام استخدامها؛ ومن أهمها:

- اغتنام كل فرصة للحديث المباشر مع الناشئين حول مقومات الانتماء والمواطنة الصالحة.
- ترديد الأناشيد الوطنية التي تعزز من قيم الولاء والانتماء، وتدعو إلى فعل الخيرات والسعي لخدمة الوطن.
- تزويد مكتبة المنزل بمواد اعلامية تحتوي على المفاهيم المعززة للمواطنة الصالحة.
- المشاركة مع الأبناء في رسم صور حول منجزات الوطن.
- التعريف بالوطن تاريخه وجغرافيته، وبيان أهميته العالمية ومعالمه ورموزه (ص. 68).

### العوامل المؤثرة على الانتماء الوطني

يتأثر مستوى الانتماء الوطني لدى الأفراد بمجموعة من العوامل، من أهمها:

1- العامل الديني : وهو من أخصب العوامل التي تشكل الانتماء والولاء الوطني. لاسيما أن الأديان جميعها تحث الفرد على الانتماء لوطنه وتحثه على الدفاع عنه. ويعد الدين المحور الأساسي للحياة، ومن أهم مقومات قيم الانتماء والولاء، (أسعد، 2004، 79) والإنسان المؤمن لا يرى صداما بين مصلحته وبين دوره في المجتمع. كما أن الولاء لله لا يتعارض مع الانتماء للوطن لأن الوطن هو الأرض التي تنمو وتترعرع فيها شريعة الله (عبد التواب، 1993، 132).

2- العامل الاقتصادي: إن تحقيق وإشباع حاجات الأفراد من الناحية الاقتصادية تساهم في تقوية الانتماء الوطني، حيث إن الأزمات الاقتصادية التي يمر بها المجتمع، والسياسات الاقتصادية غير المدروسة تسهم في إضعاف ولاء الفرد وانتمائه لوطنه، وقد يساعد هذا على ارتكاب الجرائم، والغش والتزوير والرشوة (عبد التواب، 1993، 130) ولا شك أن توفير العمل للفرد، وإدخاله ضمن إطار قوة العمل في المجتمع المحيط به، يؤثر تأثيراً إيجابياً على انتماء الفرد لوطنه. فكلما وجد عملا يرضى عنه ويلبي رغباته وطموحاته، فإن هذا يجعله يحقق متطلبات حياته، ويحصل على انطباعات أكثر إيجابية وانتماء نحو الوطن (أسعد، 2004، 80).

3- العامل السياسي: في كل بلد يكون لنظام الحكم مذهبية فكرية محددة، في ضوءها يتم توفير هامش الحرية للمواطنين، ويقدر هذا الهامش وما يتم من خلاله من ممارسة الحقوق الخاصة بالحرية خاصة المتعلقة بالرأي والتعبير والنقد وحق الانتخاب والترشيح وغير من الحقوق السياسية يكون هناك أثر بالغ على انتماء الفرد لوطنه. فإن كان المجتمع ديمقراطياً يتيح للفرد التعبير عن نفسه بحرية ويحترم إنسانيته، ويعدل في معاملته ويحقق مصالحه، وأمنه، فإن انتماءه للوطن يقوي ويتحول إلى أنماط سلوكية، تتجسد في الحب والعطاء والتضحية من أجل الوطن، ولكن إذا كان عكس ذلك، وكان هناك تعسف من النظم السياسية القائمة، في قصر الحقوق على المواطنين فإن المواطن سيدخل في حالة من الإحباط، وهذا سيؤدي بدوره إلى إضعاف انتمائه وولائه لوطنه (عبد التواب، 1993، 131).

4- العامل الاجتماعي: تعد البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد من أهم المؤثرات في عملية غرس قيم الانتماء الوطني لديه؛ ويقصد بالبيئة الاجتماعية الأقران والجيران، والحي الذي يسكن فيه؛ فهي بلا شك تترك آثاراً بارزة على نفسية الناشئ، وتساعد في تغذيته بخبرات أكثر تعقيداً لمفهومه عن الوطن (أسعد، 2004، 80).

والانخراط مع مجموعات الناس مباشرة والتفاعل معهم في المحيط الاجتماعي يقلل من الشعور بالقلق وتعطي الثقة بالنفس والشعور بالأمن، وتلبي حاجات الفرد والاجتماعية، وهذا يزيد من مستوى الانتماء الوطني (Deux & other, 1993, 225). وعلى مستوى الدولة تتسع البيئة لتشمل مقومات الحياة الأساسية التي توفرها الدولة كالصحة والتعليم والإسكان والمرافق، وفرصة العمل وغيرها، وفي حال شعور الفرد بتوفير هذه الحاجات فإن ذلك سوف يزيد من درجة الانتماء الوطني ومن تعميقه (عبد التواب، 1993، 131). أما قلة توفير الخدمات الاجتماعية وفرص العمل، وانهيار القيم الإنسانية الاجتماعية، وعدم تكافؤ الفرص فإن ذلك يؤدي إلى الهجرة، الأمر الذي قد يضعف الانتماء الوطني (محمود، 1985، 169).

5- العامل النفسي: العامل النفسي له دور كبير في زيادة الانتماء الوطني أو إضعافه؛ ولاشك أن شعور الفرد بالحب لوطنه من الناحية النفسية يزداد نمواً وازدهاراً، كلما شعر بأن الوطن يقدم له الرعاية بمختلف أشكالها الصحية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية، وعندما توفر للفرد فرص الحياة الكريمة وحرية التعبير، يرتاح نفسياً، ومن ثم زيادة وقوة في الانتماء الوطني لديه. فالشعور بالانتماء الوطني من الناحية النفسية من أقوى المشاعر في تحقيق

الوئام والانسجام، والتماسك والترابط والتضامن، والتكامل، والتعاون، ولهذا الشعور أهمية في حياة الجماعات، حيث يسهم في تحقيق ترابطها وإحساسها المشترك بأنها كالجسد الواحد (عيسوى 1985، 117) الأمر الذي يقوي الصلات بين أفراد المجتمع من ناحية وبين الأفراد والدولة من ناحية أخرى، وهذا لا شك يدعم الانتماء والوطني ويعزز من قيمه لدى الأفراد.

ويشير (مختار، 2000) إلى أن هناك عدة عوامل تعمل على إضعاف الانتماء الوطني لدى الأفراد، يمكن تقسيمها إلى :

- عوامل ذاتية: وتتمثل في نوع التربية التي يتلقاها الفرد والوضع النفسي والعقلي والفسولوجي له، إضافة إلى المشكلات التي قد يعانيتها الشباب كالاغتراب وعدم الوضوح في الهوية، وعدم وجود فلسفة للحياة لديهم.
- عوامل داخلية: وتشمل الاضطهاد السياسي من قبل الحكومات في بعض الدول لمواطنيها، وعوامل اقتصادية مثل انتشار الفقر والبطالة في المجتمع، ومشكلات اجتماعية مثل عدم تجانس المجتمع اجتماعيا وثقافيا، وهو ما يؤدي إلى نشوء صراعات بين فئات المجتمع المتباينة.
- عوامل خارجية: وتتمثل في الصراع بين التيارات الفكرية العالمية، والغز الثقافي الذي يعمل على طمس الهوية والثقافة المحلية (مختار، 2000، 121).

كما يشير (محمود، 1985) إلى أثر سياسة الانفتاح الاقتصادي في ظهور القيم الفردية والسلبية، في مقابل الانتماء، حيث تفاقم القيم الاستهلاكية، وتقلص القيم الإنتاجية، مع ما صاحب ذلك من فكر مادي، وفي المقابل تفهقر القيم الإنسانية والروابط العاطفية،، ضعف مشاركة الفرد في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالقضايا الوطنية (في الشعراوي، 2008، 60).

ومن العوامل التي تؤثر سلبا على الانتماء الوطني وتؤدي إلى ضعفه: عدم احترام المال العام، وغياب العدالة في حقوق المواطنين التي تكفل لهم التمتع بحقوقهم الاجتماعية والوطنية نتيجة لانتشار الفساد، الأمر الذي يؤثر سلبا على الوحدة الوطنية والتماسك الوطني والاجتماعي ويحدث شرخا في الانتماء للوطن. وكذلك شيوع العديد من صور الفساد وانتشاره، وانتشار المحسوبية، والتوزيع غير العادل للثروة، وغياب الثقة بالمؤسسات العامة ومؤسسات المجتمع المدني، وتعزيز دور المؤسسات التقليدية كالعشيرة والعائلة أو مراكز القوى والنفوذ، التي تجعل

انتماء الفرد لهذا النوع من المؤسسات فوق الانتماء للوطن بل على حسابها. كذلك الخلل الكبير بين أخلاقيات العمل وقيم المجتمع، مما يؤدي إلى شيوع حالة ذهنية لدى الأفراد تبرر الفساد وتجد له من الشرائح ما يبرر استمراره . واختلاط المعايير وتضاربها، وضعف الشعور بالأمان داخل المجتمع، ووجود الخلافات الاجتماعية والأسرية التي تضعف اكتساب الفرد للقيم ومن ثم إلى ضعف انتمائه، وضعف مشاركة الفرد في النشاطات والفاعليات السياسية والوطنية، فضلا عن ضعف الإطار القيمي التوجيهي للفرد (عسليّة والسخيلة، 2016، 198)

وتشير الأدبيات إلى وجود مجموعة من العوامل التي تؤثر في تعزيز قيم الانتماء لدى الأفراد في المجتمع؛ من أهمها (الجوهري، 2001، 135) :

- التأكيد على دور المؤسسة الدينية في تعميق قيم الانتماء والولاء.
- التأكيد على دور الأسرة والمؤسسة التعليمية والخطاب السياسي ومؤسسات المجتمع المحلي على أهمية قيم الانتماء والولاء للفرد والمجتمع.
- التأكيد على مبدأ العدالة والمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات.
- القدوة الصالحة في كل موقع من مواقع العمل من حيث اختيار الرجل المناسب في المكان المناسب.
- وضع التشريعات اللازمة التي تضمن وتؤكد على الارتقاء بقيم الولاء والارتباط والمشاركة وحفظ المال العام.
- وأشارت (الطيفة خضر، 2000، 184) إلى ضرورة :
- التأكيد على دور المؤسسة الإعلامية في تعميق مفاهيم الانتماء والولاء.
- التأكيد على ضرورة توفير الاحتياجات الأساسية للمواطن مثل الغذاء والتعليم وفرص العمل وحرية التعبير.
- قيام مؤسسات المجتمع المدني بدور التثقيف السياسي والاجتماعي وغرس القيم الوطنية الأصلية بدلا من القيم الحزبية الضيقة.
- العمل على تفعيل مشاركة المواطنين سياسيا واجتماعيا بكل الوسائل للارتقاء بمفاهيمهم نحو قيم الانتماء والولاء.

وترى الباحثة أن هذه العوامل مهمة وضرورية في سبيل غرس الانتماء الوطني وتعزيزه لدى الأفراد في المجتمع؛ لاسيما لدى الناشئين، حيث إن لها الأثر البالغ في توجيه وترشيد الانتماء لدى الأفراد. وثمة عوامل أخرى يمكن أن تؤثر على الانتماء بشكل فاعل منها العامل

التربوي وكيفية تعاطي مناهج التعليم والمفردات التي يغذى بها الطلاب والأنشطة التربوية المصاحبة، والقذوة التي يشاهدها الطلاب من المعلمين أو أولياء الأمور في المنازل ومواقع العمل ووسائل الإعلام، فذلك له الأثر البالغ في تعزيز الانتماء لدى الناشئين.

### معوقات تنمية قيم الانتماء الوطني

مع تغير طبيعة ظروف العالم المعاصر، وظهور التكتلات السياسية والاقتصادية، وتنامي البني الاجتماعية، الأمر الذي أدى إلى تعدد خيارات الفرد الحياتية وتوجهاته السياسية اليومية في دوائر العمل والمجتمع المدني وفي المجال العام، هذا فضلا عن التغيرات والظروف السائدة بالمنطقة العربية بشكل خاص؛ كان هناك العديد من الانعكاسات التي طرأت على تقدير مفهوم الانتماء في مضمونه ودلالاته ومدى الوعي الفردي بمبادئه وما يرتبط به من قيم وسلوكيات.

وقد أشارت الأدبيات التي تناولت موضوع الانتماء الوطني، إلى وجود مجموعة من المؤشرات التي تعد معوقات لتنمية الانتماء، حيث تعمل على إضعاف الانتماء الوطني، وتعمل على تشتيت عاطفة الانتماء أو تحول الانتماء من الاتجاه نحو الوطن إلى الاتجاه نحو جهات أخرى. وأشارت الأدبيات إلى ما اصطلح على تسميته "أزمة الانتماء"؛ ومن أهم هذه مؤشرات أزمة الانتماء ما يلي:

- عدم مراعاة بعض الأفراد للقيم، والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.
- إقدام بعض الأفراد على أعمال التخريب في المرافق العامة.
- التقاعس عن تلبية نداء الوطن، والتخلي عن الواجب في أوقات المحنة.
- استغلال السلطة والنفوذ لمصالح شخصية، كجمع المال بطرق غير مشروعة، أو الانتقام من الغير وعرقلة مصالحهم (إسماعيل، 2003، 31).
- انتشار الجرائم الاقتصادية مثل اختلاس المال العام، والرشوة، والتزوير.
- ازدياد معدلات الهجرة والنزوح للخارج، والتفاخر بالحصول على الجنسية الأجنبية (عبد التواب، 1993، 105).

ويعزو (أسعد، 2004، 81-84) أزمة الانتماء الوطني إلى عدة معوقات، من أبرزها:

- فشل الأسرة، والمدرسة في غرس روح الانتماء لدى الناشئين.
- اختلاف القيم والمعايير، وتضاربها في المجتمع.
- انتشار البطالة، والبطالة المقنعة، وعدم تحقيق الحاجات الاقتصادية.

- عدم استغلال وقت الفراغ، وما ينتج عنه من مشكلات لدى الشباب.
- تضارب الأيدلوجيات في المجتمع، والتعصب العرقي، أو الطائفي داخل المجتمع الواحد.
- عدم المساواة في الفرص والحقوق، وزيادة حدة التفاوت الطبقي.
- تعرض المجتمع لبعض الأزمات القاسية، كالحروب، أو انهيار اقتصاد الدولة.
- ويحدد مكروم (2004، 135) أهم معوقات تنمية قيم الانتماء الوطني في :
- غلبة القيم المادية، وسيادة قيم النهم الاستهلاكي في المجتمع.
- الإسراف في اتخاذ الإجراءات التي تؤدي إلى هدر قيمة العمل، وانعدام الصلة بين العمل والأجر الذي يقابله.
- سيادة القيم الفردية والسلبية واللامبالاة وإعلاء المصلحة الخاصة على العامة، بالإضافة إلى عدم الالتزام بالقيم والمعايير الإيجابية.
- الافتقار إلى نماذج القدوة، ولتطبيق مبدأ الثواب والعقاب.
- عدم مراعاة بعض الأفراد للقيم والعادات والتقاليد في المجتمع.
- التقاعس عن تلبية نداء الوطن، والتخلي عن الواجبات في الأوقات الحرجة.
- الاعتداء على الأموال والممتلكات العامة.
- عدم توفير المجتمع للحاجات الأساسية لأفراده.
- ضعف الوازع الديني وانتشار التطرف.

وترى الباحثة أنه على الرغم من أهمية دور التعليم في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الأفراد، فإنه قد يكون من معوقات تنمية قيم الانتماء الوطني الحقيقي وغرس قيمه لدى الأفراد، ما قد يترتب على سلبية النظام التعليمي حينما يسعى إلى تخريج أجيال أكثر تكيفا مع النظام القائم في توجهه من نظرة أحادية فقد يسهم ذلك في تزييف الوعي الوطني، وكذلك الوعي الاجتماعي للفرد بما يؤثر على طبيعة مشاعره الانتمائية.

### وسائط تنمية قيم الانتماء الوطني

إن تربية وإعداد مواطن يحمل قيم الانتماء يعد مسلكاً مهماً من مسالك البناء الحضاري في المجتمع، وهنا يبرز دور التربية في كونها تزرع في نفوس الصغار كيف أن عزتهم وكرامتهم لا يمكن أن تتحقق إلا بعزة الوطن وإعلاء شأنه. وعندما يتعلم الناشئون قيمة الوطن تعلقوا في نفوسهم قيمتهم، فالمواطن نواة الوطن، والوطن حصاد المواطن.

ولا شك في أن تحقيق الانتماء الوطني لدى الأفراد يأتي في مقدمة الأولويات التي يسعى الوطن إلى تحقيقها عبر مؤسساته التربوية والاجتماعية المختلفة، لأن الإنسان بحاجة ماسة إلى الانتماء الذي يحول الفرد من شخص يعيش لنفسه إلى شخص يعيش في جماعة، يشاركها حياتها، ويتحمل تبعاتها كي يصبح عضواً مسؤولاً في المجتمع الذي ينتمي إليه، خاصة في ظل اضطراب القيم في المجتمعات العربية تحت تأثير مجموعة من العوامل الخاصة التي يتسم بها المجتمع العربي(عمار، 1996، 7).

وهنا يصبح غرس قيم الانتماء من خلال المعرفة والوجدان والضمير والقيم، وإعداد المواطن الصالح المخلص المنتمي لبلده، والإيجابي المُجد لبناء أمته، يمثل هدفاً جوهرياً في تنمية الإحساس بالانتماء الوطني (على، 1998، 229) ويصل غرس قيم الانتماء للوطن لدى الناشئين إلى اعتباره مسئولية مجتمعية وطنية يأتي ضمن جهود مجموعة من المؤسسات التربوية المجتمعية المختلفة في المجتمع، ضمن ما تقوم به من إجراءات يلمسها الأفراد ومن شأنها تنمية الانتماء وترجمته في سلوكيات تتسم بتحمل المسئولية الوطنية (أبو المعاطي وأحمد، 2018، 567).

ومن هنا تتعاضد أهمية التربية باعتبارها عملية متواصلة لتنسيق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية، وأنها لم تأت مصادفة بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير، ولذا من واجبهم احترامها ومراعاتها (الصائغ، 2004، 42).

وهذا يتطلب تربية مقصودة من جميع المؤسسات التربوية في المجتمع، سواء كانت تربية تشرف عليها الدولة، أو من خلال المؤسسات المجتمعية التي لها دور تربوي فعال في المجتمع؛ ومع اعتبار أن كل وسط يوجد به الإنسان هو وسطاً تربوياً، فإنه سيتم تسليط الضوء على أبرز هذه الوسائط؛ وهي:

## 1- الأسرة:

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى في المجتمع. وتعد المصدر الأول الذي يكتسب منه الفرد مشاعره الانتمانية بما تمنحه من حب ورعاية ومكانة وأمن؛ إذ هي أول بيئة يفتح

الطفل عينيه عليها . كما تعد المصدر الأساس للتعلم وتقديم العديد من الخدمات للمجتمع. ولذا تعد الركيزة الأساسية التي يركز عليها في بناء وتشكيل أبنائه، في عملية التنشئة الاجتماعية،

والأسرة تلعب أهم الأدوار وأقواها تأثيراً في حياة الأفراد، حيث إنها تحتضن الطفل منذ بداية حياته ونعومة أظفاره، فتقوم بتشكيل سلوكه ومقومات شخصيته وتزوده بقيم ومعتقدات مجتمعه بل والأنماط السلوكية المقبولة التي تسهم كثيرا في عملية الضبط في ذلك المجتمع(الحامد، 2005، 27)

وتقوم الأسرة بدور رئيس في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي، فعن طريق الأسرة يبدأ الطفل التعرف على ذاته الاجتماعية، ومنها ينطلق إلى إشباع حاجاته العضوية والاجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة مع أفرادها (وزارة الأوقاف، 2011، 125)

وعن طريق تدريب الطفل على ممارسة العادات والقيم والتقاليد الأسرية والمجتمعية وفق الأساليب التي تتعامل بها الأسرة عند تنشئتها لأبنائها، وكذا الأساليب التي تتعامل بها بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى مع أفراد المجتمع التي يتحدد من خلالها شكل الأجيال القادمة (فرج، 1989، 242) يتأثر الناشئ بالمفاهيم والقناعات والتوجهات، التي يعتقد بها الأبوان والأخوة الكبار، والاتجاهات الوطنية بطريقة مباشرة، من خلال التعليقات والمناقشات والمواقف التي يشاهدونها (الشعراوي، 2008، 62)

ويمكن استثمار الأسرة كوسط تربوي للقيام بدور مهم في تنمية الولاء والانتماء، من خلال التركيز على المعلومات والمفاهيم، والقناعات والاتجاهات الوطنية التي يمكن إكسابها للطفل (وزارة الأوقاف، 2011، 128). وربط الطفل بوطنه وقيمه وتعزيز الانتماء له والأدوار التي يمكن القيام بها والأساليب التي يمكن عرضها علي. وفي هذا الصدد أشار (محجوب، 1987، 79) إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة في الأسرة وبين الإحساس بالانتماء إليها، وأيضا ضعف العوامل المكتسبة سواء الداخلية أو الخارجية التي تؤثر على إحساس الفرد بالانتماء لأسرته.

إن الطريقة التي تستمع بها الأسرة لأطفالها حينما يتحدثون تقوي شعورهم بالانتماء، والحديث على مائدة الأسرة، يجب أن يتيح لكل فرد الفرصة ليتكلم عن حوادث يومه، كما يجب أن تتاح الفرصة لكل شخص لأن يستمع إلى الآخرين (ناصر، 2004، 157) ويمكن تعزيز

دور الأسرة من خلال ما تقدمه للأبناء من نتائج خبرات الشعور، وتشجيع الصغار ومشاركتهم في حياة الأسرة.

وترى الباحثة أن البيئة التي تحيط بالطفل في بداية حياته والتي تمثلها الأسرة، هي التي تشكل سلوكه من خلال علاقته بوالديه وتعاملهم معه، وما يراه من أفعال وأقوال وإيماءات الرضا والغضب، كما يرتبط تطور هذا السلوك بطبيعة العلاقة المزدوجة بين الطفل وأفراد أسرته. ويعتمد ذلك على عدة عوامل؛ منها المستوى التعليمي للأبوين والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وجميع هذه العوامل تؤثر تأثيراً معيناً في فاعلية التنشئة الاجتماعية إيجاباً أو سلباً.

وتشير شكيب (2002، 87) إلى أنه من أهم المجالات التي ينبغي للأسرة التركيز عليها لتعزيز قيم الانتماء الوطني لدى أطفالها؛ ما يلي:

- 1- ربط الطفل بدينه، وتنشئته على التمسك بالقيم الإسلامية، والربط بينها وبين هويته الوطنية، وتوعيته بالمخزون الإسلامي في ثقافة الوطن باعتباره مكوناً أساسياً له.
- 2- تأصيل حب الوطن في نفوس الناشئة في وقت مبكر، ويتم ذلك بتعزيز الشعور بشرف الانتماء للوطن، والعمل من أجل رقيه وتقدمه، والدعوة إلى إعداد النفس للعمل من أجل خدمة الوطن ودفع الضرر عنه، والحفاظ على مكتسباته، والمشاركة الفاعلة في خطط تنميته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- 3- تعويد الطفل على الطهارة الأخلاقية وصيانة النفس والأهل والوطن من كل الأمراض الاجتماعية والأخلاقية الذميمة، وحثه على التحلي بأخلاقيات المسلم الواعي بأمر دينه ودينه.
- 4- تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للطفل، وحث الوعي فيه بتاريخ وطنه وإنجازاته، وتثقيفه بالأهمية الجغرافية، والاقتصادية للوطن.
- 5- العمل على إدراك الطفل للمعاني التي يرمز لها : مثل العلم والنشيد الوطني، واحترام قادة وولاة أمر الوطن (شكيب، 2002، 87).

## 2- المدرسة

المدرسة منظومة تعليمية متكاملة بما تحتويه من معلمين مناهج تعليمية مقررّة وأنشطة وإدارة مدرسية، وتعد حجر الزاوية في عملية الإعداد الفكري التربوي التعليمي للمتعلم، وتوسيع

مداركه وآفاقه الذهنية. وتعد المدرسة مجالاً خصباً لإقامة علاقات انتمائية للمتعلم بمن حوله من خلال ما تقوم به من أنشطة منهجية ولا منهجية (محمد، 1990).

وتؤدي المدرسة دوراً رئيساً في تعزيز قيم المواطنة والمشاركة المجتمعية، وتسهم في بناء المواطنة الصالحة، بل تنفرد عن غيرها بمسئولية كبيرة في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الناشئين، وتشكيل شخصيتهم الوطنية، وذلك من خلال كل ما يتصل بالعملية التربوية من دور للمعلم ودور للمناهج والمقررات الدراسية، والأنشطة التي تصاحب العملية التعليمية (الأحمد، 2010، 320).

حيث يقع على عاتق المعلم دور مهم في تعزيز الانتماء الوطني، إذ يسهم في إحداث التفاعل الإيجابي الهادف بين الطلبة وهيئة التدريس، وبين المجتمع المجاور، لتلاشي الحواجز، وإحداث الاندماج والتعاون للوصول إلى الهدف الأسمى، مع العمل على إحداث نقلة نوعية في تطوير المجتمع نحو الأفضل. ويعتبر عمل المعلم متمماً لعمل الأسرة في صقل الانتماء وتعزيزه لدى الطلبة.

وللمعلم دور حاسم في تفعيل قيم الانتماء والمواطنة وإعداد المواطن الصالح، فهو يتحمل مسئولية تربية وتعليم الجيل وتربية الخلق والسلوك السوي، وهو الذي يبين لهم الحقوق والواجبات، ويبين لهم تميز وطنهم، ويدعوهم إلى الترابط بين أفراد المجتمع والبعد عن الفتنة، ويحذرهم مما يضرهم أو يضر مجتمعهم، وليست مهمة المعلم توصيل المعلومة أو المهارة إلى الطالب فحسب بل لا بد وأن يعمل على زرع الشعور بالمسئولية والإخلاص في نفوس الطلاب من خلال اعتماد الطرائق والاستراتيجيات التي تلعب دوراً مهماً في هذه الناحية. وهو الذي يعد البيئة التي تُطور المهارات الاجتماعية (Naval, et al. 2003).

وتبرز أهمية دور المعلم في تنمية قيم الانتماء الوطني وتعزيزها لدى الناشئين، من حيث إسهامه بشكل مباشر في تكوين الاتجاهات والقناعات الوطنية لدى الناشئ، وتطوير المعارف والمفاهيم السياسية، وتعريف المتعلم بموقع وطنه وأهم قضاياها، كما ينقل إلى الناشئ القيم والمثل الوطنية السائدة في المجتمع (الشعراوي، 2008، 64).

وحتى يكون المعلم فعالاً في هذا المجال فلا بد له أن يحمل معتقدات سليمة، ومخزوناً ثقافياً فاعلاً حول أهمية التعليم في توطيد الأمن الفكري للشباب، ولا بد أن يكون المعلم واثقاً من نفسه ومن معلوماته مبدعاً في أفكاره مرناً في سلوكه مجدداً لأرائه، قادراً على تدريب المتعلمين

على كيفية اكتساب وممارسة مبدأ التعاون والعمل الجماعي وتوطيد حب المتعلم لمجتمعه وتعزيز الانتماء والشعور بالمسئولية المشتركة في الحفاظ على أمن وسلامة الوطن من العبث والفساد (العرادي، 2004، 83).

وحتى يقوم المعلم بهذا الواجب يجب أن يكون القائمون على العمل التربوي يمتلكون الكفايات المهنية والشخصية متحلين بالصفات الخلقية القويمة، لديهم انتماء جيد لوطنهم يبدو جليا من خلال سلوكهم، إذ ذلك يمثل مدخلا تربويا مهما لغرس قيم المواطن من خلال التحلي بالقدوة (الأحمد، 2010، 324). ويشير (التوني والدحادحة، 2016، 218) إلى ضرورة توافر مجموعة من الخصال في المعلم حتى يكون قدوة لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى المتعلمين، وهي: التخلق بالأخلاق الحميدة، والتمثل بالقدوة الحسنة، مع الحماس في العمل، وامتلاك المقدرة على الصبر والاحتمال، وكفايات التطوير والإبداع.

وفي سبيل ذلك ينبغي مواجهة الصعوبات التي تحد من هذا الدور، بالتعرف على حاجات المعلمين لدورات تدريبية تمكنهم من الكفايات والمهارات التدريسية، وتؤهلهم للقيام بالأنشطة والفعاليات المناسبة، مع توفير الإمكانيات والبرامج اللازمة لتفعيل قيم المواطنة في المجال التعليمي (العجاي، 2001، 8).

وعلى صعيد آخر؛ يمكن أن يسهم المنهج الدراسي بدور فاعل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى المتعلمين، باعتباره عنصر من عناصر المنظومة التعليمية، ويعتبر الكتاب العلمي أداة المنهج الرئيسة، والمنهج الدراسي بما يحتوي من نشاطات تربوية، يعد مدخلا مهماً لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الأجيال الناشئة والمتعلمين بما يتفق والفلسفة التي يعتنقها المجتمع، والمبادئ والقيم التي يرتضيها (الكريم والنصار، 2005، 58) فالمنهج الدراسي بما تشتمل عليه من قيم وأنشطة ومعارف، ترتبط ارتباطاً مباشراً بتحقيق أهداف التربية من أجل المواطنة، التي أصبحت تستحوذ على انتباه الدوائر الأكاديمية والسياسية واهتمامها خلال العقدين الماضيين (Mills, 2013).

ولذا فقد شرعت معظم المدارس حول العالم في تطوير أنظمتها التعليمية لتركز من جديد على مفهوم التربية للمواطنة، وقد انصب التركيز على محتوى المناهج التعليمية والسياسات التربوية ليكون الدور الرئيسي للمواطنة هو الولاء للوطن والمواطنة الصالحة (Johsen & Morries, 2010).

وقد أشار سليمان ونافع (2001) إلى دور المناهج الدراسية والمقررات وبشكل خاص الدراسات الاجتماعية في تنمية الولاء والانتماء والمسؤولية المدنية (حقوق المواطنة) لدى المتعلم، حيث تشعره بدوره في المجتمع وفي نفس الوقت يعرف حقوقه وواجباته ودور المؤسسات المدنية، التي تعزز من المواطنة الصالحة وتجعل الفرد يعتز بانتمائه لوطنه ولأمتة وثقافتها وحضارتها الإنسانية ويقدر في نفس الوقت ما تقدمه الشعوب الأخرى في سبيل استمرار حضارة الإنسان وتقدمها (سليمان ونافع، 2001، 106).

وأشار Torney-Purta إلى أن المدارس يمكن أن تحرز أفضل النتائج في تنمية الولاء والانتماء والمواطنة عندما تسعى إلى تدريس محتوى ومهارات المواطنة ضمن جو الفصول الدراسية المفتوحة بالتعاون مع المؤسسات المجتمعية حتى تتم مناقشة قضايا المواطنة والتركيز على أهمية العمل الوطني، وتشجيع التكامل بين المدارس ومؤسسات المجتمع (Torney, P., 2002, 48).

ولكي يكتب للمنهج العلمي النجاح، ويؤدي الأدوار المنوطة به، ويحقق الأهداف المرجوة منه، ينبغي مراعاة الأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية عند الشروع في عملية تخطيطه، وتصميمه، وتنفيذه، بما يتواءم مع متطلبات نمو المتعلمين وحاجاتهم، فضلاً عن الأهداف التي ينشدها المجتمع من العملية التعليمية ككل.

### 3- المسجد

المسجد في المجتمع الإسلامي هو دار إشعاع ومركز النور الساطع، وهو ميدان التربية الروحية والسمو النفسي، ومعقلا من معاقل الهداية والتوجيه، فضلاً عن أنه مركزاً من مراكز التعليم والتوجيه لما ينفع الناس في الدنيا والآخرة، وهو مدرسة لتقويم سلوك الإنسان وتقوية إرادته ودفعه إلى الاستقامة والخير (كشك، د.ت، 34).

والمسجد وسط تربوي يتم فيه تربية الفرد على القيم وأنماط السلوك السوي، فضلاً عن تعزيز المعاني الروحية التي تربط الفرد بخالقه وتوصل فيه حقيقة خلقه ورسالته في الحياة، وللمسجد دور مهم في التربية الوطنية في المجتمع الإسلامي، فالتثقيف في أمور الدين أمر مهم خاصة فيما يتعلق بمعلومات الفرد ومفاهيمه وقناعاته واتجاهاته تجاه المجتمع والمحافظة عليه، من خلال متابعتها لما يبحث في المسجد في الأمور الدينية التي تتصل بالحياة، وينبغي للمسجد أن يوصل في نفوس أبناء المجتمع الافتخار بوطنهم، والدفاع عنه، والشعور العام بفضله،

والحرص على سلامته واحترام مقدراته، والتأكيد على حقوق الوطن وأن تغرس في أبنائه القيام بواجبهم تجاهه بأمانة وإخلاص وتكاتف وتناصح بينهم، وأن يعمل كل منهم حسب مجاله وتخصصه فيما أسند إليه من مهام وما طلب إليه من أعمال، فكل موطن هو في الحقيقة جندي من جنود الوطن (الزيد، 1996، 47).

ويمكن تفعيل رسالة المسجد التربوية، من خلال الدور التعليمي للمسجد الذي يستهدف غرس القيم الإسلامية الصحيحة في نفوس الأفراد، والتي غايتها إعلاء قيم الانتماء والمواطنة. مع التأكيد على دور إمام المسجد؛ إذ ليست مهمة إمام المسجد مقتصرة على أداء الصلوات فحسب، بل تتعدى ذلك إلى شرح دروس التوعية وتوجيه المواطنين عن طريق الخطب المنبرية والمحاضرات التي تتصل بشكل مباشر بالقيم المجتمعية ومواجهة المشكلات المجتمعية (الشهري، 2002، 23).

ولأجل ذلك ينبغي أن يتم اختيار أئمة المساجد بعناية فائقة حتى يقوموا بالدور المطلوب على الوجه الأكمل في هذا الصدد، ويمكن أن يزيد من خلال دور المسجد تزويده بأئمة ودعاة متفهمين لدورهم في مجال الدعوة وفي مواجهة المشكلات المجتمعية من المنظور الديني التي تتصل بالشأن الوطني والحفاظ على الوطن ومقدساته، وهذا يعد من صميم العمل الدعوي.

#### 4- النوادي الرياضية والاجتماعية

يقوم النادي بدور رياضي تربوي اجتماعي ثقافي له قيمته، في توفير الوفاق والانسجام بين جميع فئات المواطنين، فالنادي يضم في عضويته عادة، أشخاصاً يمثلون بمجموعهم التركيب السكاني لجميع فئات المجتمع، كما يمثلون بمجموعهم وبصورة عامة جميع مناطق الوطن، مثل هذا المجتمع وبهذا التركيب، ويوفر فرصاً لمجموعة من أبناء الوطن الواحد، لتوثيق جسور التعارف والمودة والصدقة، كما يوفر فرصاً لتبادل الآراء والأفكار التي تزيل كثيراً من أسباب سوء الفهم والاختلاف إن وجدت (ناصر، 2004، 128). حيث يوفر النادي مجموعة من الأنشطة الرياضية التي تنمي روح التعاون والتكاتف والتعامل بروح الفريق، وكذلك الأنشطة الاجتماعية ومشروعات الخدمة العامة التي تخدم المجتمع والتي تنمي قيم العمل الخيري التطوعي الاجتماعي، التي تسهم في إذابة مشاعر التعصب الطائفي، فضلاً عن إقامة الأنشطة الثقافية والمعارض الفنية والمؤتمرات والندوات التي تسهم في تنمية العادات والتقاليد والتراث الثقافي والاجتماعي التي يؤصل للقيم الوطنية والرموز والمناسبات الوطنية التي تسهم بفاعلية

في غرس القيم الوطنية وتعزيزها، بما ينعكس إجمالاً على تنمية قيم الانتماء الوطني، وتعزيز روح الوحدة الوطنية والمواطنة الفاعلة.

## 5- مجموعة الرفاق

جماعة الرفاق تنظيم اجتماعي داخل المجتمع العام، يأخذ أدواراً اجتماعية مختلفة، بشكل يجعل منه محيطاً اجتماعياً حيويًا وجذاباً بالنسبة للأطفال والمراهقين على حدّ سواء. ويذكر (شازل، د.ت، 39) أن جماعة الرفاق هي تجمع من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحات والاهتمامات الاجتماعية، هو مجتمع تلقائي لم يقم أحد بتنظيمه، لم توضع قواعد له وقوانين. إنه مجتمع نابع من حاجة نفسية واجتماعية حقيقية لدى أفرادهِ ويستوعب بسرعة كل فرد جديد ينضم إليه.

وتعد جماعة الرفاق من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي لها تأثيراً واضحاً على الفرد رغم أنها لا تعد من المؤسسات الرسمية. ويذكر الشعراوي (2008) أن أثر مجموعة الرفاق في التربية في غاية الأهمية، يتطور مع تطور الناشئ ونموه، ففي مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة، يأخذ الأطفال في إطار مجموعة الرفاق، المعلومات والتوجيهات الوطنية التي سمعوها ولاحظوها، وفق قدراتهم وفهمهم للأحداث المحيطة بهم (ص.67).

وتمكن جماعة الرفاق أفرادها من إكسابهم العديد من المهارات والقدرات المرغوب فيها اجتماعياً، فأقرن الطفل يسهمون إسهاماً كبيراً وبارزاً في ارتقاء المهارات والقيم الاجتماعية والأخلاقية والأدوار الاجتماعية، حيث يتعلم الطفل كيف يكون قائداً وكيف يقتنع ويقنع غيره وكيف يفهم نفسه ويفهم غيره، فهذه الجماعة هي بمثابة مجال حيوي يمكن أن يكسب فيه الطفل الثقة بالنفس وينميها تقديراً لذاته. وتتيح جماعة الرفاق الفرصة أمام الطفل لتعلم المهارات الاجتماعية إذ تقتضي المهارة الاجتماعية توافر القدرة على التخاطب الناجح مع الأطفال الآخرين (بن عزة وعلاوة، 2017، 50).

فجماعة الرفاق كأي تنظيم اجتماعي آخر يقوم بوظائف معينة تكوّن لأجلها، ومن بينها الوظائف التي حددها وأحصاها (زهران، 2009، 268) العناصر الآتية:

- تنمية شخصية الفرد بصفة عامة وإكسابه نمط الشخصية الجماعية، والدور الجماعي والشعور الجماعي.
- المساعدة على النمو الاجتماعي من خلال ممارسة أوجه النشاط الاجتماعي.

- تكوين وبلورة معايير اجتماعية معينة وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك.
- تهيئة الظروف النفسية والاجتماعية حتى يتمكن الفرد من أداء ادوار اجتماعية جديدة ومهمة .
- تنمية الولاء الجماعي في نفسية الفرد وتحفيزه على المنافسة مع جماعات أخرى.
- بناء اتجاهات نفسية اجتماعية إزاء الكثير من موضوعات البيئة الاجتماعية المحيطة.
- تنمية مجموعة من السمات الشخصية المهمة بالنسبة للفرد كالاستقلال الذاتى والاعتماد على النفس والاستماع للآخرين.
- من وظائف جماعة الرفاق أنها تتيح الفرصة للفرد للقيام بعملية التجريب والتدريب على الأدوار الاجتماعية الجديدة وعلى تبني السلوك الجديد.
- إشباع حاجات الفرد النفسية الاجتماعية كحاجة الفرد للحب وحاجته للانتماء والحاجة للمعلومات.
- وكذلك تقوم بوظيفة استدراك النقص الحاصل في شخصية الفرد وإكمال ما عجزت الأسرة أو المدرسة عن تحقيقه كامتداد الفرد بثقافة اجتماعية حول العديد من القضايا الاجتماعية المطروحة.

وفي مرحلة المراهقة، تقوم مجموعة الرفاق بدور أكثر أهمية من مرحلة الطفولة في تطوير المعرفة، والقناعات والاتجاهات الوطنية، حيث تكون مجموعة الرفاق أكثر تماسكاً وأكثر تعاوناً، ويكون أعضاؤها أكثر تأثراً والتزاماً برأي المجموعة، ويكون الناشئ أكثر وعياً للأمور الوطنية، وأكثر اهتماماً بالأمور العامة المرتبطة بالوطن والعمل الوطني، وأيضا يشترك الناشئ في إطار مجموعته ببعض النشاطات الوطنية العامة، كالسير في المظاهرات، أو حضور الاجتماعات والمهرجانات الوطنية، وجميع هذه الأمور وغيرها تؤثر تأثيراً كبيراً في تطوير وتشكيل كثير من معلومات ومفاهيم وقناعات واتجاهات الناشئ الوطنية (ناصر، 2004، 132).

## 6- وسائل الإعلام

يرتكز العمل الإعلامى على أبعاد ثلاثة رئيسة تتمثل في: البعد المادى؛ الذى يعبر عن الحيز المكانى أو البيئة المادية التى تحيط بالإنسان، والبعد النفسى الاجتماعى؛ الذى يعبر عن القيم والعادات والأنساق الثقافية المتعارف عليها، والبعد الزمانى؛ الذى يشكل الفعل الاتصالي

وفقا لتوقيعات أو حقب تاريخية(أبو شاور، 2012، 358). وهذه الأبعاد تؤثر بشكل فاعل في تأدية الإعلام لرسالته في المجتمع.

ويلعب الإعلام دوراً مهماً في تعزيز الانتماء الوطني لدى الأفراد، إذ يعمل على غرس القيم الدينية والوطنية والقومية والسلوكية وبناء الشخصية التي تدين بالولاء والانتماء الوطني، من خلال تأكيدها على أن المواطن له دور في البناء الحضاري الوطني، وتحسين صورة وطنه (حمائل، 2011، 2) ويتم ذلك ومن خلال ما تبثه من برامج إعلامية وفعاليات تتناول الحرية في التعبير عن الرأي، ومن خلال ما تقدمه من أناشيد وطنية تعبر عن حب الوطن والتضحية من أجله، وكذلك من خلال عرض الرموز الوطنية وكيفية تقديرها وتقديسها مثل عرض السلام الوطني بشكل يومي أو في الاحتفالات العامة أو الخاصة الرسمية أو الشعبية، مما يحفز من قيم المواطنة وتعزيز الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع. كما أن وسائل الإعلام تعمل على إكساب الأفراد المعلومات والمعارف، وغرس القيم الصالحة لدى المجتمع مثل قيم الحرية والمساواة والتسامح واحترام القوانين والقيم الدينية، والعادات والتقاليد واللغة الأم وكلها تعزز روح الانتماء الوطني(حمائل، 2011، 49 )

كما يمكن توظيف وسائل الإعلام في مجال تعزيز الانتماء الوطني من خلال توجيه الأفراد وأنماط سلوكهم، وتعديل المفاهيم المغلوطة لدى البعض من خلال بناء فكري سليم لديهم يعمل على تعميق الحسن الوطني ( شتات، 2004).

وتسهم شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها الإعلام الجديد في هذا العصر الرقمي، دوراً مؤثراً وفاعلاً في تنمية قيم الانتماء الوطني وتعزيزها لدى أفراد المجتمع، وذلك انطلاقاً من اتساع انتشارها، وسهولة استخدامها.

## 7- مؤسسات المجتمع المدني

مؤسسات المجتمع المدني هي جملة من المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تعمل في ميادينها المختلفة، ولا تهدف للربح بالدرجة الأولى، حيث لها نشاطات اجتماعية وثقافية وغيرها من الأنشطة، وتساهم في صياغة القرارات خارج المؤسسات السياسية الحكومية(قنديل، 1997، 39).

ومن أهم مؤسسات المجتمع المدني: الجمعيات الأهلية، والنقابات العمالية والمهنية، الحركات الاجتماعية، واتحادات الطلاب، وهي تمثل عنصرا رئيسا بالدولة ويتكامل مع باقي العناصر الأخرى بالدولة.

ويخلص بشارة (1997، 14) وقاسم (2006، 93) وظائف مؤسسات المجتمع المدني في

الآتي :

- تجميع المصالح من خلال بلورة مواقف جماعية من القضايا والتحديات التي تواجه أعضائها.
- تقوية أسس التضامن الجماعي وإدارة الصراع بوسائل سلمية.
- توفير الفرص لممارسة أنشطة .
- إعداد قيادات جديدة من الأجيال المتتالية.
- احترام قيم العمل التطوعي الاجتماعي.
- تحقيق الرقابة على المؤسسات الحكومية وضبط سلوك الأفراد.
- توفير قناة للمشاركة الحرة في المجال العام من خلال المشاركة الايجابية.
- الإسهام في عملية بناء المجتمع من خلال غرس القيم والمبادئ في نفوس الأفراد.
- الوفاء بالحاجات وحماية الحقوق والحريات.
- توفير الخدمات ومساعدة الفئات الضعيفة في المجتمع.
- تحقيق التكافل الاجتماعي.

وبالنظر إلى هذه الوظائف يتبين أنها تمس صميم العمل الوطني، المتصل بتنمية قيم الانتماء الوطني وتعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى الأفراد في المجتمع. ومن هنا فإن لها دور بارز في هذا المجال.

ولأجل تفعيل دور هذه المؤسسات في مجال العمل الوطني وتنمية الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة، يجب على مؤسسات المجتمع المدني إدخال المستجدات في أساليب العمل الاجتماعي، وأن تعمل أنشطتها وبرامجها على تصويب مسيرة المجتمع، إذا ما اعترضها بعض أسباب القصور، كما يجب على هذه المؤسسات الاهتمام بحل القضايا الوطنية، بالتعاون مع المؤسسات الأخرى، من أجل تحقيق أهدافها التي تتعلق بها (عفيفي، 2011، 41).

وبعد استعراض أهم الوسائط التربوية في المجتمع، يتبين أن الأسرة لم تعد المؤسسة الوحيدة المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية؛ فقد بات مؤكداً مشاركة كثير من مؤسسات المجتمع الأسرة في القيام بدورها التقليدي؛ بدءاً من المؤسسات التعليمية، والمؤسسات الدينية، والنوادي، وجماعات الرفاق، حتى وسائل الإعلام التي احتلت مكانة كبيرة في المجتمعات العربية وتضاعف تأثيرها مع الثورة التكنولوجية، حيث سعت هذه الوسائل إلى توجيه الأجيال الصاعدة، وأصبحت عنصراً مهماً بالنسبة للمؤسسات التي تؤثر بفاعلية على الشباب العربي، فضلاً عن مؤسسات المجتمع المدني العاملة في المجتمع.

ويجب على هذه المؤسسات أن تنسق الجهود، في سبيل تنمية المواطنة الصالحة بأبعادها المختلفة، حيث إن مسؤولية تنمية قيم الانتماء والولاء الوطني والمواطنة ليست مهمة جهة محددة وحدها؛ فلا هي مسؤولية الأسرة فحسب، ولا المعلم أن المسجد أو وسائل الإعلام وحدها، وإنما المسؤولية تقع على كل مؤسسة من هذه المؤسسات؛ فالكل من موقعه مشتركون في رسم إعداد المواطن الصالح حسب الصلاحيات والمسئوليات التي تقع على كاهله، وبحسب تفاعلها مع الفرد في مرحلة أو أكثر من مراحل عمره.

### التربية وتنمية قيم الانتماء الوطني

لأجل غرس قيم الانتماء الوطني لدى الأفراد، مع ربطها بالمواطنة، كان المجال التربوي في مقدمة الوسائل المرشحة لذلك، والذي من خلاله تتم التنشئة السياسية بشكل فعال؛ ويمكن أن تؤدي التربية الوطنية كمقرر ومنهج لتنمية المواطنة، دوراً رئيساً في ذلك، حيث يمكن من خلالها تنمية الإحساس بالانتماء والهوية، وتنمية المعارف والقدرات والقيم والاتجاهات، والمشاركة في خدمة المجتمع، ومعرفة الحقوق والواجبات، فضلاً عن إعداد المواطن وفقاً للظروف والمتغيرات الدولية.

ذلك أن تنمية قيم الانتماء الوطني هي عملية تعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وصيانة حقوق الإنسان، وتجديد الحياة السياسية والثقافية، وتنمية مقومات وعوامل السلم الاجتماعي، وتعزيز الوحدة الوطنية الداخلية. وتعميق مفهوم الانتماء الوطني، يتطلب العمل على بلورة واقع المواطنة في أبعاد الحياة المتعددة. فالمواطنة بما تختزن من مسؤوليات وحقوق وواجبات، هي جسر الوصول

إلى مستوى متقدم من حالة الشعور والالتزام بكل مقتضيات الانتماء الوطني، ويتحتم الوقوف على ذلك عبر المؤسسات التعليمية لإعداد المواطن الصالح (الشعراوي، 2008، 55).

ومما لا شك فيه؛ أن الوصول بالمواطن ليضحى مواطناً لديه وعي بقضايا الوطن والانتماء إليه بشكل سليم ليست مهمة هينة. إذ تحتاج إلى تضافر الجهود، وتكاتف الطاقات، وتعتبر الميادين التعليمية أكثر المداخل خصوبة لإذكاء هذا الوعي، وتوظيفه وتوجيه الطاقات بما يخدم الواقع البيئي. (الشعراوي، 2008) على صعيد مواز يحتاج الأمر مواجهة المعوقات التي تحد من ذلك؛ إذ إن المشكلة الحقيقية التي يواجهها المجتمع العربي تكمن في انتشار بعض الأفكار، والمظاهر التي تحمل في ظاهرها معاني تختلف عنها في باطنها، لكنها تنتشر في المجتمع بسبب عدم التفكير العميق فيما تتضمنه.

وهذا يتطلب تفعيل دور التربية بمؤسساتها المختلفة وخاصة النظامية في تنمية قيم المواطنة بصفة عامة؛ حيث إن تنمية المواطنة غايتها إعداد المواطن الصالح الواعي بحقوقه وواجباته تجاه المجتمع، المواطن الذي يشارك بفعالية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات ومواجهة المتغيرات والتحديات التي تواجه المجتمع في مراحل تطوره المختلفة (شهادة وسيد احمد، 2019، 1).

وهذا يأتي في سياق اهتمام المجتمعات بوضع الخطط الاستراتيجية الوطنية التي تهدف إلى تنمية إحساس الأفراد بمفاهيم التربية الوطنية كالولاء، والانتماء، والهوية الوطنية، والحقوق، والواجبات، بالإضافة إلى تنمية المعارف والمهارات، والقيم والاتجاهات التي تحفز الأفراد للمشاركة في خدمة الوطن، عن طريق إعداد الأفراد كمواطنين صالحين وفقاً للظروف المحلية والإقليمية (الرفاعي والشريفين، 2017، 310).

ومن هنا برزت التربية للمواطنة كأحدى أولويات البحث في جميع أنحاء العالم؛ إذ تسعى كل دولة في العالم إلى ترسيخ قواعد المواطنة ونقل الإرث الثقافي والاجتماعي إلى الأجيال القادمة (التونني والدحادحة، 2016، 221).

ولذلك زاد اهتمام المجتمعات بالتربية للمواطنة، واستحوذت على اهتمام التربويين وصانعي القرار خاصة بعد تنامي أحداث العنف، وتفكك العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات (الرفاعي والشريفين، 2017، 310). نظراً لأن العقود الأخيرة شهدت أحداثاً متلاحقة وامتسارعة جعلت عملية التغيير أمراً ضرورياً في معظم دول العالم. حيث يذكر

(الأعربي، 2000) عدد من تأثيرات المتغيرات المعاصرة على العالم العربي، التي تبرز في عدة مخاطر مثل: هجرة الكفاءات البشرية المؤهلة إلى خارج الوطن، وزيادة حجم الفساد، وضعف النسق القيمي والأخلاقي، ونمو الثقافات الفرعية والأيديولوجيات وعدم استقرار السياسات التربوية والتعليمية، وضعف التخطيط التربوي.

ولعل من أشد تأثيرات ومخاطر المتغيرات المعاصرة على قيم المواطنة هو اهتزاز الهوية والشخصية الوطنية، كما أن من تأثيرات العولمة على المواطنة أنها تخلق صراعات سياسية وثقافية واقتصادية جديدة تتجاوز الحدود لتصل إلى المستويات الإقليمية أو العالمية، وبالتالي لا تصبح الدولة المصدر الخاص للشريعة داخل مجتمعاتها (التقرير الاستراتيجي العربي، 2005).

وقد أشار هدسون (Hudson , 2006) إلى أن العولمة شكلت تحديات مهمة، جعلت من تربية المواطنة ضرورة ملحة للطلبة في القرن الحادي والعشرين. حيث أصبحت التربية من أجل المواطنة من أهم القضايا المطروحة في المنتديات والندوات والمؤتمرات، واستحوذت على اهتمامات المفكرين والسياسيين والاجتماعيين والاقتصاديين والعاملين في الميدان التربوي، وهذا يوضح أهمية التعليم ودوره المهم في غرس قيم المواطنة في نفوس المتعلمين وتربيتهم عليها، وأصبح هناك ضرورة لمراجعة المناهج الدراسية والأهداف التربوية للمواد الدراسية، وبخاصة مناهج المواد الاجتماعية، لدورها الرئيس في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الطلبة، وتنمية الانتماء والولاء للوطن (Hudson , 2006).

وهذا يتطلب تعديل المناهج الدراسية، حتى يمكن من خلالها تعريف المتعلمين بحقوقهم وواجباتهم وحاجات مجتمعهم، ووطنهم، وإكساب المتعلمين قيم المواطنة والولاء والانتماء للوطن، وتعزيز دورهم في العمل والنهوض ورفع شأن الوطن والمحافظة على أمنه واستقراره، والافتخار بالهوية الوطنية(العامر، 2005).

## خاتمة الفصل الثاني

خلال هذا الفصل؛ تمت الإشارة إلى أن الانتماء الوطني يعبر عن انتساب الفرد لوطنه، من خلال رابطة معنوية بين الفرد والوطن تجعله متفاعلاً معه قولاً وعملاً، ومستعداً لنصرته والذود عنه بكل ما يملك، وتقوم هذه الرابطة على أساس حاجة الفرد لتأكيد ذاته ضمن كيان أكبر يمنحه أمن وجوده وحمايته، تبعث لديه الشعور الداخلي بحب للوطن وشعبه والإيمان بالوحدة الوطنية والمحافظة على مكتسبات ومدخرات الوطن والمحافظة على أمنه واستقراره

وتقديم المصلحة الوطنية العليا على ما سواها. ومن مقتضيات هذا الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن، والدفاع عنه، والحرص على سلامته؛ وأنه إذا ما تعمق في نفوس أفراد المجتمع كان مجتمعًا متحابًا متماسكًا مترابطًا. وأن الانتماء الوطنى له مجموعة من الأبعاد التي تشكل بمجملها عناصر ومضامين تترجمه باعتباره مفهومًا مركبًا يتضمن الهوية الجماعية، والالتزام بالنظم والمعايير الاجتماعية. وتتجلى مظاهره فعلياً من خلال السلوك، وتعظيم القيم الوطنية، كما تتجلى في الحب والبذل والعطاء والتضحية.

وقد تمت الإشارة إلى أن قيم الانتماء الوطنى تمثل الفئات التي تعكس انتساب الفرد انتساباً حقيقياً للوطن، متجسداً في السلوك والممارسة التي يبديها المنتسب تجاه وطنه، وهي تلعب دوراً مهماً في تنمية المواطنة الصالحة على مستوى الفرد والمجتمع. وتفعيل هذه القيم يتم من خلال توافر مجموعة من المتطلبات التي يجب توافرها لدى الفرد حتى يتمتع بالمواطنة الصالحة، وهذا يفرض على العملية التربوية أن تسعى لغرس هذه القيم وتعزيزها لدى الفرد لمساعدته على إدراك دوره الاجتماعى والسياسى، ومن خلال مجموعة من الوسائط التربوية. ومن هنا يبرز دور التربية بمؤسساتها المختلفة وخاصة النظامية؛ وغاية ذلك إعداد المواطن الصالح الواعى بحقوقه وواجباته تجاه المجتمع، وأنه في إطار هذا السياق تبرز أهمية تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال باعتبارها إحدى المؤسسات التربوية والتعليمية في المجتمع، والتي يقع عليها عبء هذا العمل. وهذا ما سوف نفراد الحديث عنه في الفصل القادم من هذه الدراسة.

## الفصل الثالث

# رياض الأطفال ودورها في تنمية قيم الانتماء الوطني على ضوء رؤية كويت جديدة 2035

- ❖ تمهيد
- ❖ رياض الأطفال (المفهوم - الفلسفة - الأهداف - الأهمية)
- ❖ ملامح مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت
- ❖ ملامح رؤية دولة الكويت (كويت جديدة - 2035)
- ❖ رياض الأطفال وتنمية قيم الانتماء الوطني
- ❖ متطلبات تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل
- ❖ خاتمة الفصل الثالث

## الفصل الثالث

### رياض الأطفال ودورها في تنمية قيم الانتماء الوطني

على ضوء رؤية كويت جديدة 2035

#### تمهيد

يتم عرض هذا الفصل من خلال خمسة محاور رئيسة؛ تتناول رياض الأطفال وفلسفتها وأهدافها، ثم استعراض فلسفة رياض الأطفال بدولة الكويت وأهدافها ونشأتها وتطورها، مع بيان دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال، مع إبراز ملامح رؤية دولة الكويت (كويت جديدة - 2035)، وأهم المتطلبات اللازمة لتفعيل هذا الدور. وكان ذلك على النحو الآتي:

#### رياض الأطفال (المفهوم – الفلسفة – الأهداف – الأهمية)

يعد الاهتمام بالطفولة المبكرة أحد أهم المعايير التي يقاس بها تحضر الأمم والشعوب، حيث يعتبر الاهتمام بالطفولة عملية تنمية حضارية للمجتمع، فهي صانعة للمستقبل فيه (طلبة، 2009، 17).

ويأتي الاهتمام بمرحلة الطفولة في مسار اهتمام الدول بالموارد البشرية المستقبلية، لأجل تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل في بداية حياته من خلال توفير الظروف الملائمة لهذا النمو (أل سعود، 2016، 9).

ويأتي ذلك انطلاقاً من أن رعاية الطفولة تمثل ضرورة اجتماعية ملحة؛ حيث تقتضي الحياة واستمراريتها في المجتمع نقل التراث من جيل إلى جيل، وخلق الإنسان القادر على المساهمة الإيجابية الفاعلة في تنمية المجتمع (أبيض، 2008، 24) إذ في سنوات الحياة الأولى للطفل يكون نمو الذكاء وعاطفة الحب والعلاقات الاجتماعية سريعة للغاية، ويعد نجاح ذلك النمو محددًا لمستقبل الطفل بصفة عامة، كما أن الكثير من السلوكيات الشخصية والاتجاهات والقيم تبدأ في اتخاذ شكلها النهائي الذي يستمر مدى الحياة في السنوات الأولى من حياة الطفل (أبو دقة والحولي وصبح والظهراوي وأحمد، 2007، 931).

ففي هذه المرحلة يتم تنمية مهارات الأطفال المختلفة، وتنمية القدرة على التفكير والإبداع والتخيل، والتنشئة الصحيحة (عثمان، 2010) وتتكون فيها الصفات الرئيسية الأولى لشخصيته، وتحدد اتجاهاته ورغباته وميوله، وتستقر فيها الأسس الأولية لتحدد مفاهيمه التي تأخذ بالتطور مع تطور حياته؛ لذا ينبغي على المؤسسات الاجتماعية (البيت، الروضة، المدرسة والمجتمع) الاهتمام بصحته النفسية (سلامة، 2002، 7) وفيها تنمو ميوله واتجاهاته، ويكتسب ألوًا من المعرفة والمفاهيم والقيم ومبادئ السلوك، مما يجعلها الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الإنسان وذلك لأنها الفترة التي تتشكل فيها ملامح الشخصية التي تتبلور وتظهر في المراحل العمرية التالية، وفيها تنمو قدرات الطفل وتتضح مواهبه ويكون قابلاً للتأثير والتشكيل (الجندي، 2011، 24).

وعلى ذلك تعد الطفولة مرحلة مهمة من مراحل النمو والتطور لدى الإنسان، ومن أهم فترات الحياة الإنسانية وأكثرها حساسية، وأنها الدعامة الرئيسة في بناء الفرد، التي تتشكل وتتأثر بجميع السلوكيات الداخلية والخارجية المحيطة، فضلا عن كونها مرحلة حساسية جدا؛ لأنها مرحلة انتقالية من بيئة الطفل الأساسية إلى بيئة أخرى (العظامات، 2019، 210).

ولذلك أجمع علماء النفس والتربية على وصف الطفولة المبكرة بـ"المرحلة الحرجة" لما لها من تأثير بالغ في تشكيل شخصية الطفل، وتنمية قدراته، واستعداده للتعليم، فهي مرحلة تكوين شخصية الطفل، وتنمية قدراته، واستعداده للتعلم، وهي مرحلة تكوين الضمير، والخروج من المركزية الذاتية، وبداية نمو الشعور بالمسؤولية وحقوق الآخرين، وهي مرحلة تشكيل القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل: الاستقلال الذاتي، وحب العمل، والتعاون واحترام النظام (العتيبي والسويلم، 2002، 27).

وبشكل خاص تعد رياض الأطفال مرحلة متميزة لنمو الطفل: إذ يكون الطفل فيها أكثر قابلية للتغيير والتأقلم النفسي والبيئي، فهي تمثل أول بيئة تعليمية مزودة بكل الإمكانيات والمرافق والتجهيزات والمعلمات: بهدف تلبية احتياجات الطفل ومتطلباتها، ومراعاة خصوصية المرحلة العمرية التي يمر بها. لذا تطور الاهتمام بها وبذل الجهد الكبير في تنميتها وتحديثها وتوسيع فعاليتها (العظامات، 2019، 210).

حيث إن سنوات ما قبل المدرسة من حياة الطفل بمثابة الوقت الأمثل لأن تؤدي الجهود التربوية أكلها المرجوة في وقت النضج المناسب، كما أنها تعد مرحلة البداية

والأساس في البناء الإنساني الذي يبني عليه جوانب شخصية الطفل في مراحلها المتعاقبة وأطوارها المتداخلة (طلبة، 2003، 32).

وأكد يوسف (2009) أن مرحلة رياض الأطفال تعد مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، ولها فلسفتها التربوية، وأهدافها السلوكية التي تركز على احترام ذاتية الأطفال، وفرديتهم واستثارة التفكير الإبداعي لديهم وتشجيعهم على التعبير، ورعايتهم بدنيا، وإكسابهم العادات السليمة، ومساعدتهم على التكيف واللعب والتعاون مع الآخرين، ومن خلالها يمكن إكساب الأطفال المعلومات والمهارات المتنوعة في جو من الحرية والحركة، وتنمية القيم والسلوك المرغوب لديهم، وتنمية الثقة بالنفس والانتماء لدى الطفل، وتدريبهم على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس (يوسف، 2009، 35).

لذلك أصبح لزاما على السياسات التربوية التعليمية الاهتمام برياض الأطفال التي تعد مؤسسة تربوية تؤدي دورا رئيسا في تنشئة الطفل وتنمية قدراته المختلفة بجميع أشكالها (العظامات، 2019، 221). وعلى أساسها يبني السلم التعليمي مراحلها المختلفة كافة (كنعان، 2010، 165) ومن الخطورة عدم إعطائها الاهتمام الكافي، أو ترك الأمر للعشوائية والتلقائية في التعليم. فالطفل في تلك المرحلة العمرية بحاجة إلى رعاية تربوية شاملة وفق مبادئ علم النفس وأسسها ونظراتها والتربية وأصولها (المجادي، 2001، 39).

ولهذا لها أهمية فائقة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، بل تعد معيارا من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره (الفيل، 2008، 16). وهي مرحلة تعليمية لها مناهجها الخاصة التي تناسب المرحلة العمرية للأطفال، بهدف تنمية الجوانب المعرفية للطفل وأيضا الجوانب المهارية والوجدانية من خلال ما يقدم له من أنشطة، وألعاب تعليمية تمهيدا للالتحاق بالمرحلة الابتدائية (علي، 2013، 29) فضلا عن أنه خلالها يتم تنمية المفاهيم والمهارات المختلفة للطفل لتحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات اللغوية والمستويات النمائية والسلوكية (الهولي وآخرون، 2006، 172).

وتؤكد الدراسات التربوية والنفسية على الاهتمام المتزايد بمرحلة رياض الأطفال، فالاهتمام بهذه المرحلة لم يعد فقط ضرورة اجتماعية فرضتها التطورات الاقتصادية والاجتماعية، بل أصبح أيضا الاهتمام بها نتيجة اقتناع تربوي ونفسي وإدراك للأهمية العلمية التربوية هذه المرحلة المبكرة من العمر (بدر، 2009، 15).

## (1) مفهوم رياض الأطفال

تري سهام بدر (2000، 23) رياض الأطفال على " أنها مؤسسات تربوية تعليمية ترعى الأطفال في المرحلة السنية من ثلاث أو أربع سنوات حتى سن السادسة، وتسبق المرحلة التعليمية أو التعليم الأساسي، وتقدم رياض الأطفال رعاية منتظمة هادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأسسها وأساليب وطرقها التي تستند إلى مبادئ ونظريات علمية ينبغي السير على هديها".

ويُعرّف شحاته والنجار (2003) رياض الأطفال على أنها " مؤسسة تربوية تتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن الذات، والتدريب على كيفية العمل والحياة معا من خلال اللعب المنظم" (ص.192)

ويتفق (أحمد، 2004، 29) (سليمان، ومنيب، 2011، 170) و (الحريري، 2013، 19) و(العبد الغفور والكندي، 2017، 29) على أن رياض الأطفال هي : المؤسسات الاجتماعية التربوية التي تقوم باستقبال الأطفال فيما بين 4 - 6 سنوات، وهدفها الجوهري مساعدتهم جميعا على النمو الشامل السليم واكتسابهم مهارات الحياة، وتحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية وتعمل على تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً لدخول المرحلة الابتدائية؛ وذلك لكي لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، تاركة له الحرية لممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته. وتساعده على أن يكتسب خبرات جديدة. حيث يحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من قبل المعلمات، لتنمية دافعيتهم نحو التعليم وحب العمل الجماعي، وغرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس والثقة بها، وأيضا يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية، ويتم أيضا من خلالها تحقيق أهم الأهداف التربوية المنشودة لهذه المرحلة.

وفي دولة الكويت تمثل رياض الأطفال مؤسسات تربوية تخضع لإشراف وزارة التربية بدولة الكويت، وتهدف إلى تأهيل الأطفال تأهيلاً نفسياً واجتماعياً ومعرفياً وحركياً بهدف الوصول إلى تكامل شخصية الطفل، وتهينته لدخول المدرسة، ليألف جوها دون أن يشعر بانتقاله المفاجئ إليها" (الرشيدي، 2013، 12).

فالروضة إذن هي الوسط الذي ينمو فيه الطفل خارج الأسرة، ويقضي فيه أغلب يومه، لذا فما يتعلمه فيها من خبرات في الروضة له الأثر الكبير في حمايته من الأمراض النفسية .

ولذا تعد الروضة المؤسسة التربوية والاجتماعية التي تتعهد الطفل بالتربية والتنشئة بعد الأسرة مباشرة، وبالتالي لها مكانة في تأثيرها على الصحة النفسية للطفل وتكوينه النفسي، عن طريق تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي له، ولا سيما أن الأسرة في العصر الراهن لا تسمح إمكانياتها وقدراتها وظروفها أن تسيطر على جميع مهامها التي كانت تضطلع بها سابقا، وخاصة بعد خروج العديد من الأمهات إلى العمل في كثير من الأسر (عسكر، 2005، 51).

وهي إحدى المؤسسات الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية، وتوفير الظروف المناسبة لنمو الأطفال جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً وقيماً، ولذا فقد أولاهم العلماء اهتماماً بالغاً لما لها من تأثير على شخصية الطفل مستقبلاً يفوق أو يساوي تأثير الأسرة فالمناخ التربوي الذي تهيئه الروضة يسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو مجالات الحياة، لذلك فالاهتمام بها يعتبر مسئولية وطنية وتربوية في آن معا (قناوي، 2003، 12).

فقد أكد 'فرويل' أن طفولة الإنسان تمتلك استعدادات خاصة يمكنها أن تستفيد منها فوائد كثيرة. ودعا " بستالتوزي" إلى الاهتمام بهذه المرحلة، لأنها تتضمن للطفل تربية حقيقية وتطوراً في قواه العقلية والخلقية والجسمية (محمد، 2006، 43). وقد أشار بدران (2006، 39) إلى أن الطفل الذي يلتحق برياض الأطفال تنمو لديه العديد من المواهب والقدرات التي لا تتوافر لمن حرموا من الالتحاق برياض الأطفال، لأنه يمارس العديد من الهوايات والأنشطة التي تنميهم في سن مبكرة وتزودهم بالقيم والاتجاهات والمبادئ التي يؤمن بها مجتمعه، من ثم فهي تعمل على تنميته روحياً وخلقياً وفكرياً وجسيمياً.

وبصفة عامة؛ تلعب الروضة دوراً مهماً في حياة الطفل ولها تأثير مباشر على تكوين شخصيته، فإن المفهوم الجديد لدور الروضة لا يقتصر على كونها مكاناً يتم فيه تزويد الأطفال بالمعرفة وحسب، بل اعتبارها مكاناً لمساعدتهم على نمو شخصيتهم وتعزيز إمكانياتهم داخل المجتمع (شفيق وهاشم، 2013، 271).

ويتسق ذلك مع مفهوم الروضة الذي يعني الحرية والانطلاق؛ فالطفل في هذه المرحلة يتميز بكثرة الحركة والنشاط من جهة، وكثرة الاستفسار وشدة الانفعال وسرعته من جهة أخرى، وخلال نشاطه واستفساراته يستطيع إدراك ما حوله وينمو من خلال ذلك، بعد أن يكتسب خبرات

متنوعة تساهم في نمو وتكوين شخصيته، كما يعتمد على نفسه إلى حد كبير في تصريف أموره ولعبه نشاطه (بدر، 2009، 18). وبالتالي فهي تعد مجالاً لنمو قدرات الأطفال المتكاملة وبناء شخصياتهم بما تقدمه من برامج متكاملة على أيدي مربيات مختصات، كما تعد مرحلة تأسيسية للمراحل التي تليها، فبصلاحها تصلح المراحل اللاحقة بها (بدر، 2000، 34).

وحيث إن كل خبرة من خبرات الحياة التي تقدم للأطفال أو تتصل بحياتهم تسهم في إعدادهم الإعداد السليم، لذا فالاهتمام بمرحلة رياض الأطفال أصبح مسألة في غاية الأهمية، إذ من خلال هذه المرحلة ينمو الطفل نموًا متكاملًا، وهنا يبرز دور الروضة في تعليم القيم الفاضلة التي تتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه الطفل (كريم، 2014، 291).

يزيد من أهمية الروضة أنها تمثل مجتمع مصغر يتم فيه التفاعل بين المعلمات والأطفال، والأطفال وبعضهم البعض، حيث يؤثر بعضهم في البعض الآخر تأثيرًا بالغًا، فإذا كانت بداية الصحة النفسية لدى الفرد تبني في البيت أثناء المراحل التكوينية الأولى لحياة الطفل في ظل أسرته، فالروضة تمتلك أثر تكويني مهم في حياة الطفل وعلى شخصيته، والذي لا يمكن أن يقل عن الأثر الإيجابي بالمعرفة. والمعلمة بذلك تحمل رسالة تربية تهدف من خلالها إلى إحداث ما هو أشمل من مجرد إكسابهم التعليم والمعرفة، ألا وهي: بناء الشخصية المتكاملة للطفل وإعداده ليكون مواطنًا صالحًا، هذا بالإضافة إلى الاهتمام بنموه البدني والعقلي والوجداني والنفسي والاجتماعي في آن معًا (الزبيدي، 2000، 29).

وإذا كانت التربية في رياض الأطفال تتناول الطفل بالتشكيل والتوجيه عن طريق المعرفة، فلا بد لها أن تعبر عما يختاره المجتمع من قيم أثناء تطوره، إذ تستمد أهدافها وفلسفتها من هذه القيم، وعلى أساسها يتم اختيار نوع المعرفة والطريقة، وفي ضوءها تتحدد الأنماط السلوكية التي تعمل على تكوينها في الأطفال (عبد المنعم، 2018، 29).

## (2) فلسفة رياض الأطفال

يقصد بفلسفة رياض الأطفال ذلك النشاط الفكري المنظم، والإطار المرجعي لأهداف تربية الطفل، وبالتالي سياسته؛ الذي يتخذ من الفلسفة نقدًا وتحليلًا وتأملاً وسيلة للوصول إلى المبادئ والأسس المتكاملة لتنظيم وتنسيق وتوجيه تربية طفل هذه المرحلة بمختلف أهدافها التربوية وسياستها المرسومة ومؤسساتها وبرامجها ومشروعاتها ومقوماتها المختلفة، بما يساعد على تكامل العمل التربوي بهذه المرحلة، وحل مشكلاتها. فالسياسة التربوية هي الخطوة التالية

بعد تحديد الأهداف التربوية. وهي التي توجه العمل التربوي لتحقيق هذه الأهداف عبر الممارسات الإجرائية في مؤسسات تربية الطفل (السبت، 2018، 58) ويكون ذلك بناء على هذا الإطار الفكري المنظم.

ولذا تعد فلسفة رياض الأطفال من أهم الموجهات الفكرية التي تحدد المعالم الرئيسة لما ينبغي أن تقوم عليه تربية الطفل في مؤسسات رياض الأطفال (عبد المنعم، 2018، 58).

وقد ظهرت فلسفات متعددة تعني بالطفل تبعاً لما طرأ في الحياة، بناء على نظرة الناس إليها بما تتضمنه من نواحي الحياة النفسية والاجتماعية والروحية والمادية وكان منها: فلسفة تقوم على اعتبار الطفل مزود بقدرات ذاتية على النمو والتعلم بنفسه وبطريقته الذاتية الخاصة دون تدخل أحد. وكذلك فلسفة تقوم على اعتبار أن الطفل ينمو ويتعلم شرطية توافر بيئة تزوده بالحوافز والمثيرات المختارة لتصبح قدرته في ذلك قوة فاعلة (العساف وأبو لطيفة، 2011، 14).

ويرى محمد (2004، 8) أن فلسفة رياض الأطفال تقوم على تربية الطفل، وأن له حقوقاً وعليه واجبات متوقعة خاصة بأدائه لدوره الاجتماعي ليكون مفكراً ومبتكراً ومنتجاً، ولما كانت التربية عملية مستمرة ففلسفة النمو تحدد دور مؤسسات رياض الأطفال، حيث تبدأ مع الطفل من حيث هو، ثم تمده بالخبرات التي يستطيع من خلالها تحقيق النمو المتكامل.

وتقوم الاتجاهات المعاصرة في تربية الطفل على أن فلسفة مرحلة رياض الأطفال تتمثل في عدة نقاط أبرزها (الغانم وآخرون، 2011):

1- التسليم بأهمية سنوات ما قبل المدرسة وخطورتها بالنسبة لنمو الأطفال مما يستدعي توعية أولياء الأمور وتنقيفهم تربوياً، وبأن تكون برامج ما قبل المدرسة مناسبة لخصائص نمو الطفل وحاجاته.

2- النظر لهذه المرحلة على أنها جزء ضروري في تربية الطفل، وأن رعاية النمو في هذه المرحلة ضرورة للنجاح في التعليم في المراحل التالية.

3- تزايد الاتصال بين أولياء الأمور والمعلمين عن طريق تشجيع أولياء الأمور على زيارة الروضة والمشاركة أنشطتها.

4- توظيف اللعب لتنمية قدرات الطفل ومهاراته واتجاهاته تعد من أهم أساليب التعلم التي ينبغي اتباعها في الروضة.

5- استمرار العلاقة بين مرحلتي رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية وتكاملها، ويكون عن طريق تدريب معلمي المرحلتين في مؤسسة واحدة يمكن الاطلاع على عمل الفريق الآخر وتبادل الخبرات، تجميع أطفال كل من المرحلتين في مؤسسة تربية واحدة.

وجوانب هذه الفلسفة ترتكز على عدد من الأسس والمحددات؛ من أهمها:

1- أنها مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربية هادفة وذلك لأنه ترتبط بمرحلة الطفولة المبكرة تلك المرحلة التي تعد من أهم المراحل في حياة الفرد.

2- ينظر إلى تلك المرحلة على أنها مرحلة الحاضر وإعداد وتدريباً للمستقبل.

3- أن وجود الطفل في الروضة يعد امتداداً لوجوده في الأسرة، وذلك من خلال المساهمة في التنشئة السليمة للطفل.

4- أن هذه المرحلة تدعم العديد من الجوانب الإيجابية في شخصية الطفل، كما تساعد على الانضباط الذاتي والإنجاز.

5- ملاحظة الطفل في تلك المرحلة ملاحظة جيدة للتعرف على قدراته وإمكانياته.

6- إطلاع رياض الأطفال بإيجاد نوع من الموائمة بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع الذي يعيش فيه، بما يساعد الناشئين على تمثيل القيم في سلوكهم والنهوض بهذا المجتمع (عبد المنعم، 2018، 65).

7- رياض الأطفال تعتبر من أهم المؤسسات التربوية والاجتماعية التي يتخذها المجتمع في نقل ثقافته وقيمه إلى المجتمع عبر الأجيال حيث تتميز رياض الأطفال عن غيرها من المؤسسات الأخرى بما يلي (عبد المنعم، 2018، 65).

8- إنها النموذج الرسمي الذي يقدمه المجتمع لإرساء معالم شخصية الطفل، وتفتيح معالمها عما بعد الآخر ليصبح الطفل إيجابياً أو سلبياً شجاعاً أو جباناً، واثقاً من نفسه أو متردد، من خلال تنمية روح الاستقلال لدى الأطفال لإشباع حاجتهم.

9- تمكن من رصد اتجاهات التغيير في بناء الإنسان مستقبلاً، وذلك من خلال ما ي توفر من معلومات وخبرات حول عمليات تنشئة الطفولة وتربيتها ورصد الواقع (بهادر، 1994، 18).

10- إن مؤسسات رياض الأطفال تدرب الأطفال على ضبط انفعالاتهم، وتعلمهم المشاركة الوجدانية والصداق والتعاون والألفة والعمل الجماعي، وذلك من خلال جماعات النشاط، وإعطاء الطفل مباد واتجاهات المجتمع الذي يعيش فيه حتى يسهل اندماجه وأدائه لواجباته.

11- تعتبر المسئول عن إكساب الطفل القيم الاجتماعية الإيجابية مثل: التعاون، الحرية، الاستقلال، الاعتزاز بالنفس، الانتماء للجماعة، تقدير الكبار ( Carol & Donald, 2011, 483).

12- أن التربية في رياض الأطفال تتضح من خلال: المنهج الذي تقدمه رياض الأطفال والمناخ المدرسي والاتجاهات القيمية التي تعكسها المعلمات وموقعهم في العملية التربوية كقدوة سلوكية (عبد المنعم، 2018، 2016).

ومن هنا يمكن القول أن مرحلة رياض الأطفال لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، حيث تعتبر مرحلة تربوية تعليمية متميزة هادفة وقائمة بذاتها، لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية والتعلمية الخاصة بها وأهميتها وأسسها.

### (3) أهداف رياض الأطفال

إن مؤسسات رياض الأطفال هي مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلا سليما للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، وبذلك فهي تقوم على تحقيق مجموعة من الأهداف؛ غايتها مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة (زيدان، 2018، 91).

ويشير أحمد وكوجك (1987، 60) إلى أن الأهداف العامة لتربية طفل ما قبل المدرسة تتحدد في:

- مساعدة الطفل على التنشئة الاجتماعية السليمة.
- توفير البيئة الاجتماعية المناسبة للتنمية العقلية للطفل.
- تكوين اتجاهات مناسبة لدى الطفل ناحية العمل احتراماً وممارسة.
- مساعدة الطفل على النمو الجسمي.

- ويشير عبد الفتاح (1989، 20) إلى أن الأهداف الرئيسية للروضة تتمثل في:
- تهيئة بيئة آمنة يعتني فيها الأطفال بحيث ينمون داخلها كما تنمو الزهور في الحديقة.
  - معاونة الأطفال على النمو بحيوية واستقلا، كذلك تنمية قدراتهم العليا المتوقدة للمعرفة.
  - معاونة الأطفال على استخدام اللغة القومية بمهارة مع استخدام الخيال.
  - إتاحة المواقف التعليمية التطبيقية والعلمية التي تنمي لدى الطفل أسس المفاهيم الرياضية والعلمية والبيئية والفنية والحركية والموسيقية.

- الوعي بالاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والوجداني والجسمية من خلال تهيئة الموارد التي تتيح للطفل إشباع هذه الاحتياجات.

- التعاون من خلال العمل الوثيق مع أسر الأطفال ومع المجتمع ككل.

- العمل بشكل وثيق مع كل المؤسسات في المنطقة التي توجد بها الروضة.

ويذكر الفايز (1997، 43) أن أهداف رياض الأطفال تتركز في:

- تنمية شعور الطفل بالثقة في نفسه وفي الآخرين، وتشبع لدى الأطفال حاجاتهم إلى الاستقلال.

- توفير المواد المناسبة للطفل التي يتمكن بواسطتها من اكتشاف محيط بيئته.

- تنمية رغبة الطفل للعيش مع الآخرين، وتقديره لذاته.

- تساعد الطفل على التكيف الاجتماعي، وتهيئ لديه القدرة على التعبير عن أحاسيسه وشعوره.

وتُصنّف سهام بدر (2000، 42) أهداف رياض الأطفال إلى: أهداف تتعلق بالطفل

ذاته، وقدراته العقلية والإدراكية، ونموه الاجتماعي، والجسمي، والحركي، والروحي، والديني، ونمو إبداعه العقلي والفني، وعلاقاته بالآخرين، وأهداف اجتماعية تتعلق بنمو الشعور الوطني، والقومي، وحب السلام لدى الطفل، وأهداف ترتبط بالإعداد للتكيف مع المرحلة الدراسية التالية للروضة، وأهداف تتعلق بأمن الطفل وسلامته، وأهداف ترتبط بتنمية لمفاهيم نحو حب العمل واحترامه.

ويشير بدران (2003، 245) إلى أن أهداف رياض الأطفال تتمثل في تطوير النمو

العقلي والاجتماعي والنفسي والقيمي والإبداعي والفني والنمو الجسمي لدى الطفل، وتسهيل الانتقال التدريجي من البيت إلى المدرسة وتكسيبه الاتجاهات الاجتماعية السليمة التي تساعد على التفاعل والمشاركة الإيجابية مع الأقران والراشدين.

ويرى عدس (2005، 36) أن أهداف رياض الأطفال تتمثل في غرس القيم الإسلامية

النابعة من الفهم الصحيح للدين في نفوس الأطفال. وتنمية مشاعر الانتماء لديهم نحو الأسرة والبيئة المحلية، واحترام فردية الأطفال، وتشجيعهم على التعبير عن ذواتهم دون خوف، ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وبث روح التعاون بينهم، وتنمية روح الجماعة. وتعويدهم على التضحية ببعض رغباتهم الفردية في سبيل سعادة المجموعة، وتنمية العلاقات وتوثيقها بين الروضة والبيت والمجتمع المحلي، وتدريب الأطفال على الأسلوب العلمي في التفكير.

وتذكر فوزية الكبيسي (2008، 31) أن من أهداف رياض الأطفال تهيئة الطفل نفسياً، واجتماعياً، وتربوياً وعلمياً من أجل اندماجه في المجتمع بصفة عامة والمؤسسة التربوية بصفة خاصة، وأن تقوم التنشئة الاجتماعية الصحيحة للطفل من خلال الاهتمام الجيد بحاجات الطفل ومتطلبات نموه المختلفة.

ويحدد عبد الرؤوف (2008، 34) أهداف رياض الأطفال في النقاط التالية:

- تأكيد الإيمان بمبادئ الإسلام وغرس القيم والمثل الأخلاقية السامية في نفوس الأطفال.
- تنمية روح المبادرة والمثابة والشعور بالمسئولية والاعتماد على النفس واحترام القواعد والالتزام بالنظام.
- مساعدة الأطفال على الإدراك الكمي للأشياء وتنمية قدرته على التصنيف وإكمال السلسلة والعد والتعرف على بعض المفاهيم.
- إطلاق طاقة الطفل الجسمية والحركية عن طريق اللعب والممارسة الفعلية للتربية البدنية.
- مساعدة الطفل على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المناخ المدرسي وتنمية الدوافع الضرورية لعملية التعلم مثل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.
- مساعدة الطفل على تحقيق النمو الانفعالي السوي وتهيئة الظروف المناسبة للمحافظة على صحته النفسية والعقلية ومساعدته على تنمية الثقة بالذات وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الأفراد.

ويصنف نبهان (2009، 28) أهداف مرحلة رياض الأطفال إلى:

- هدف وقائي: وهو صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الشامل المتوثب في ظروف تعتبر امتداداً للجو الأسرة وضماناً لحمايته من الأخطار وعلاجاً لبوادر السلوك غير السوي وتجارياً مع مقتضيات الإسلام.
- هدف اجتماعي: ويتمثل في نقل الطفل من ذاتية الأسرة إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرابه وفي ثنايا ذلك يتشرب آداب السلوك و يمتص الفضائل الإسلامية بالتقاليد والمحاكاة والأسوة الحسنة.
- تعليم غير مباشر: ويتحقق في تزويده بثروة من التعابير اللغوية الصحيحة والمعلومات المناسبة لسنه ومحيطه مع تشجيع نشاطه الابتكاري وتعهد ذوقه الجمالي.
- تكوين عادات ومهارات سلوكية وصحيحة والتدريب على المهارات الحركية وتربية الحواس والذهن والتمرين على حسن استخدامها.

ويحدد شريف (2013) الإطار العام المشترك للأهداف العامة لرياض الأطفال يتمثل في:

- إكساب الطفل بعض القيم والمبادئ الدينية السامية بما يتناسب ومرحلة وغرس روح الانتماء لوطنه وأمته لديه.
- تعلم المشاركة النشطة مع الآخرين صغار وكبارا.
- تعلم كيفية العناية بأجسامهم واستخدام أعضائهم استخداما وظيفيا.
- تعلم كيفية التعامل مع مكونات البيئة الطبيعية.
- تعلم الأطفال الكلمات الجديدة وفهم التعبيرات اللغوية.
- تعلم كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية في الأسرة والمجتمع (شريف، 2013، 225).

وهناك من يرى أن أهداف مرحلة رياض الأطفال - وفق الفكر التربوي المعاصر - تتبلور فيما يلي :

- تنمية العادات الاجتماعية المقبولة عن طريق المساعدة على تطوير سلوك الطفل مثل آداب النظافة وغيرها.
- إكساب الطفل مجموعة من الاتجاهات والمفاهيم الصحيحة والسليمة مع تعويده على المحافظة على سلامته ونظافته الشخصية (العدوي، 2014، 108).
- إطلاق طاقة الطفل الجسمية والحركية عن طريق اللعب والممارسة الفعلية للتربية البدنية حيث أن الأطفال يتميزون برغبة فطرية نحو النشاط والحركة واللعب.
- الاهتمام بمشاركة الطفل في خدمة المجتمع مشاركة فعالة.
- إتاحة الفرصة للطفل لاكتشاف مواهبه من خلال الملاحظة والتجربة بالإضافة إلى الخبرة المباشرة (فائق، 2018، 73).

ويتضح مما سبق أن أهداف مرحلة رياض الأطفال تركز على عدة أمور من أهمها تكوين الشخصية المتكاملة السوية للطفل، من خلال الاهتمام بتنمية جوانب نموه العقلي والجسمي واللغوي والاجتماعي، وإكسابه العادات الاجتماعية والتربوية الحسنة والمقبولة اجتماعيا والمهارات الأساسية في اللغة العربية والحساب والعلوم والفنون والصحة العامة والجوانب الروحية والاجتماعية، وأخيرا تهيئة الطفل نفسيا وتربويا وتعليميا للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي (القطار، 2017، 469) وكذلك على تنمية القدرة على التفكير لدى الأطفال حول القيم السائدة ومساعدة الأطفال على النمو المعرفي الذي يصل به إلى الإحساس بالمسئولية والواجب والاستقلال القيمية ويبلور بعض المفاهيم القيمية مثل مفهوم الخير والحق والأمانة مع تدعيم السلوك القيمي الحميد لكي يثبت في تكوينه الشخصي ( The Hinu 2004,1-2).

وبصفة عامة؛ فإن لكل مرحلة تعليمية أهدافها العامة والخاصة؛ ولذا تختلف أهداف التربية في مرحلة رياض الأطفال عنها في أي مرحلة دراسية أخرى، فلا تهدف إلى تعليم قراءة كلمات أو كتابة سطور أو تحفيظ معلومات أو تلقين حقائق علمية، بل تهدف وبشكل أساسي إلى بناء الشخصية الإنسانية المتوازنة من النواحي الصحية والعقلية والانفعالية والاجتماعية السليمة والصحيحة التي تعبر عن رقي المجتمع وحضاراته كالنظام والتعاون والصدق والأمانة والانتماء وحب الوطن . وينبغي أن تنطلق من ثلاثة مصادر رئيسة؛ هي: طبيعة الطفل والمرحلة النمائية التي يمر بها، وفلسفة المجتمع وثقافته وتوجهاته الاجتماعية والسياسية، والمجالات والمعارف العلمية وطبيعة الخبرات البيئية المحيطة.

ويؤكد الأدب التربوي على أهمية تحديد أهداف رياض الأطفال بدقة لتتوافق مع أفكار المجتمع وفلسفته التربوية، وعلى أن يتم تصحيح وتعديل وتهذيب الأهداف الحديثة لرياض الأطفال حتى تنسجم مع إمكانيات الأطفال في المجتمع، وتكون قابلة للتحقيق ومناسبة لموارد وإمكانيات هذا المجتمع وأن تتصف بالملاءمة والتواصل مع مستحدثات علم رياض الأطفال (عبد المنعم، 2018، 62)

وتدور الاتجاهات الحديثة في تحديد أهداف رياض الأطفال، حول أن التنمية الشاملة المتكاملة للطفل لا تزال في مقدمة الأهداف التربوية التي تسعى إلى تحقيقها، مع الاهتمام بشكل خاص بالنمو المعرفي واللغوي للطفل(شريف، 2020).

#### (4) الأهمية التربوية لرياض الأطفال

اتجهت التربية المعاصرة إلى الاهتمام برياض الأطفال ومراكز رعاية الطفولة في سبيل تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية مقبولة، وبذلك أصبح وجود رياض الأطفال ضرورة تربوية وحاجة اجتماعية واقتصادية. خاصة بعد ظهور عدد من المشكلات نتيجة التغيرات المعاصرة وخروج أم الطفل للعمل وعدم الاهتمام بالطفل وعدم وجود بيئة إيجابية تهتم بتنمية بمدركات الطفل بصورة صحيحة (الكبيسي، 2008، 74).

إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية على المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية والتعليمية الخاصة بها، التي تقوم على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التغيير دون خوف، ورعايتهم بدنيا وتعويدهم

العادات الصحية السليمة ومساعدتهم علي المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين، فضلا عن تذوق الفن وجمال الطبيعة وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم في سبيل صالح الجماعة (خلف، 2005، 63).

ولذا تعتبر رياض الأطفال نقطة تحول في تطور الطفل الاجتماعي والقيمي فيما بعد، ولكي يتكيف الطفل في مرحلة ما قبل التمدس بسرعة مع المجتمع ومع المدرسة خاصة، لذا يجب تنمية المهارات الاجتماعية والقيم الاجتماعية باعتبارها الأساس في تكوين شخصيته وتلبية الحاجات الاجتماعية مثل الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى التقبل والتقدير الاجتماعي، والحاجة إلى جماعة الأقران، والحاجة إلى الاستقلال الذاتي (كركوش، 2008، 44).

كما تأتي أهمية رياض الأطفال في حياة الطفل، من حيث كونها تعد الأساس في تكوين شخصيته، إذ تتكون في هذه المرحلة عادات ومهارات يصعب التخلص منها في مراحل النمو اللاحقة، وأيضا فإن المهارات التي لا تتكون في هذه المرحلة يصعب تكوينها فيما بعد، فالطفل الذي لا تتكون لديه مهارة المشاركة الوجدانية مع الآخرين يخفق في تنميتها في فترة المراهقة وما بعدها من المراحل العمرية (زيدان، 2008، 92).

وعلى ذلك تبرز أهمية رياض الأطفال من حيث فاعليتها في مرحلة النمو الاجتماعي السريع ومرحلة وضع الأساس لتكوين الكثير من ميول واتجاهات الأطفال التي تؤثر في بناء شخصياتهم وتوجيه سلوكهم وتمتد آثار هذه المرحلة لسنوات طويلة في حياة الفرد (خلف، 2005، 64).

كما أن لرياض الأطفال أهمية كبيرة في تأهيل الطفل علمياً واجتماعياً ونفسياً، وتيسر عملية استعداد وتهيئة الطفل للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، ويكتسب من خلالها المهارة والخبرة التي لا يكتسبها الطفل في المنزل، ومن أهم وظائف الروضة تشجيع الطفل وتحفيزه على حب العمل في فريق ليكون قادر على الاعتماد على النفس، ففي هذه المرحلة يكتسب الطفل المهارات بأنواعها اللغوية والاجتماعية والأخلاقية، وعن طريقها سيكون الاتجاهات الإيجابية الأولية بما يخص التعلم والمجتمع (زيدان، 2018، 93).

فضلا عن ذلك تتمثل أهمية رياض الأطفال في الأمور التالية:

1- أنها بداية تربوية للتربية التي تقوم بها مؤسسات التربية النظامية.

- 2- أنها بيئة تعويضية للبيئة الأسرية: تتميز تلك المرحلة بأنها تتأثر بالبيئة المحيطة بالطفل، فإذا كانت البيئة مستقرة ساهم ذلك في النمو السليم للطفل، أما إذا كانت البيئة المحيطة بالطفل غير مستقرة وتشويها للخلافات والمشكلات ساهم ذلك في ميلاد شخصية مضطربة.
- 3- أنها تمثل إشباع لحظات النمو الحاسمة: التي تتميز بها الطفولة المبكرة؛ بمعنى أن تلك المرحلة إذا تم استغلالها بطريقة سليمة وإكساب الطفل المهارات والمعلومات المناسبة لطبيعة قدراته وميوله واتجاهاته ساهم ذلك في إيجاد شخصية مؤهلة معرفياً.
- 4- أنها تمثل أسلوب التدخل المبكر: لمواجهة الصعوبات والمشكلات التي قد تواجه الطفل ومعالجتها، كما يمكن التعرف على ما إذا كان الطفل طبيعياً أم معاقاً.
- 5- أنها تمثل مرحلة الإعداد للمواطنة الصالحة: حيث تقوم رياض الأطفال بتشكيل شخصيات الأطفال وتنشئتهم تنشئة اجتماعية في إطار ثقافة المجتمع الذي توجد فيه (القحطاني، 2019، 20).

وتعتبر رياض الأطفال بيئة تربية مكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل وتطبيعته اجتماعياً، والرياض كبيئة تربية واجتماعية تؤثر في الطفل بما تحمله من إمكانيات وتفاعلات بينه وبين الأطفال وبين العوامل فيها، كما أن التربية في رياض الأطفال لا تكون إنسانية إلا إذا أخذت بعين الاعتبار الاحتياجات الإنسانية للأطفال الذين يأتون من بيئات ثقافية واجتماعية واقتصادية مختلفة بحيث تنمي المهارات الاجتماعية للطفل للتفاعل مع الآخرين والتكيف معهم في عالم متغير (السيد، 1991، 42). هذا بالإضافة إلى أن لها دوراً مهماً في تنشئة الطفل، وإكسابه فن الحياة، باعتبار دورها هو امتداد لدور الأسرة، فالروضة توفر للطفل الرعاية بكل صورها، وتحقق مطالب نموه، وتشبع حاجاته، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة ليكتشف ذاته، ويعرف قدراته ويعمل على تميئتها، ويتشرب ثقافة مجتمعه، فيعيش سعيداً متوافقاً مع ذاته ومجتمعه (خليفة، 2016، 224).

كما تبرز أهمية مرحلة رياض من حيث إنها تمثل القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة، حيث تقدم الأصول الأولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة وغير المقصودة، لقد أصبحت مرحلة رياض الأطفال من المراحل النفسية ذات المعالم المحددة، وأصبحت ذات خصائص واضحة، وتم وضع برامج تربية مقننة لتقدمها رياض الأطفال في معظم دول العالم؛ لذا ينظر النظام التعليمي في دولة الكويت إلى رياض الأطفال على أنها نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة للأطفال ما قبل المدرسة (الغانم، 2010، 56).

وعلى هذا فإن أهمية مرحلة رياض الأطفال تكمن في دورها في رعاية الأطفال، وتقديم الخدمات التعليمية لهم التي تساعدهم على النمو السريع المتكامل، وتؤدي دوراً بارزاً في تهيئة وسائل التربية، والتسلية وتنمية روح الاكتشاف لهم، وتوفير ظروف تسمح للأطفال بالحركة، وممارسة اللعب في جو آمن، وتقديم برامج تربية تسهم في تهيئة الأطفال للعمل المدرسي الأكثر تنظيماً في مراحل التعليم اللاحقة، وتوفير خبرات ثقافية واجتماعية تتناسب مع قدراتهم وظروفهم واستعداداتهم(الشريف، 2020).

### ملامح مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المعالم البارزة في النظام التعليمي بدولة الكويت، كما يعتبر تطورها السريع دليلاً على اهتمام الدولة بالطفولة بدرجة كبيرة. على الرغم من أنها تأتي خارج السلم التعليمي، لكنها تخضع لإشراف الدولة عبر مجموعة من القوانين والتشريعات التي توضع من قبل الجهات المسؤولة في وزارة التربية بدولة الكويت.

وتعد دولة الكويت من أوائل الدول العربية التي أولت اهتماماً كبيراً لتربية طفل ما قبل المدرسة. إذ تهتم وزارة التربية في دولة الكويت بمرحلة رياض الأطفال، كمرحلة تربية مستقلة عن المراحل الأخرى. بتوفير الظروف الملائمة والإمكانيات البشرية والمادية الضرورية لتنشئة الأطفال قبل المدرسة الابتدائية، وكل ما يثري حياتهم بالخبرات، ويحقق التنمية الشاملة لأطفال الرياض ويهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الابتدائي .

إن مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت ليست مرحلة للتدريس أو اكتساب المعلومات بقدر ما هي مرحلة للتنمية الشاملة لحواس الطفل وقدراته وميوله. حيث تسعى إلى تمهيد الطريق أمام الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية. من خلال إتاحة الفرصة لتنميته تنمية شاملة: عقلية وجسمية وحسية وانفعالية واجتماعية في حدود قدراته ومهاراته، واستعداده، ومستوى نضجه (السبت، 2018، 57).

ويأتي ذلك انطلاقاً من رؤية الدولة للسياسة التعليمية التي يقرها الدستور الكويتي، حيث أكد الدستور في مادتيه ( 9 و 18) على أهمية الطفولة ورعايتها في جو أسري مستقر، كما حظر تشغيل الأطفال. وانسجاماً مع المادتين (10، 40)، جاء قانون التعليم العام ليجسد هذه الحقوق من حيث حق التعليم الإلزامي والمجاني لجميع الكويتيين بهدف إتاحة الفرص

لمساعدة المتعلمين على النمو المتكامل والشامل في ضوء استعداداتهم وقدراتهم ووفق المبادئ الإسلامية والتراث العربي وطبيعة المجتمع الكويتي وثقافة العصر (اليتميم، 2005، 24).

وتستقبل هذه المرحلة في دولة الكويت الأطفال من سن (4) سنوات وتستغرق عامين، وتتكون على مستويين دراسيين (المستوى الأول والمستوى الثاني). ولعل تزايد أعداد المقيدين بهذه المرحلة يكشف عن مدى إقبال أولياء الأمور على إلحاق أطفالهم برياض الأطفال بالكويت رغم عدم إلزاميتها.

وتنطلق فلسفة تربية طفل رياض الأطفال بدولة الكويت من خلال المرتكزات الآتية (وزارة التربية بالكويت، 2011، 11-12):

- 1- قيم المجتمع الكويتي الذي يؤمن بالإسلام كدين وأسلوب حياة؛ تعمل على: تنمية القيم والاتجاهات الدينية والخلقية لطفل الروضة، وتهتم بتوافق وتكامل الخبرات والبرامج والأنشطة المقدمة للطفل مع هذه القيم والاتجاهات.
- 2- توافق وتكامل واقع المجتمع الكويتي مع المجتمع العربي؛ ولذلك فهي تعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الكويت، والمجتمع الخليجي والأمة العربية والإسلامية.
- 3- الإيمان بدور الأسرة الإيجابي والفعال في العملية التربوية، ومن ثم فهي تعمل على توثيق الصلة بين الأسرة والروضة بهدف تحقيق نوع من التكامل لتربية الطفل وتنشئته بصورة تشمل كافة جوانب نموه النفسي والعقلي والاجتماعي والبدني.
- 4- تأكيد روح الانتماء إلى الجماعة، حيث تعمل على تكوين علاقات وتفاعلات إيجابية مع الآخرين من الكبار ومن الأقران.
- 5- احترام فردية الطفل وتفردته، حيث تؤمن بكرامته وبحقه كإنسان، وتتنظر إليه كأمل أسرته، وتوفر له كل ما من شأنه أن يعمل على تحقيق ذاته.
- 6- الإيمان والعمل على تنمية الثقة بالنفس والمبادرة والابتكار والاستقلال الذاتي، وتكوين المفاهيم الإيجابية عن الذات لدى الطفل.
- 7- القناعة بأهمية تنمية حواس الطفل ومداركه عن طريق المثيرات الحسية والأنشطة المباشرة والممارسة الفعلية (السهل والمطيري، 2004، 16).

8- تقدير دور العلم في المجتمع المعاصر؛ حيث تحرص على تعويد الأطفال على الأسلوب العلمي في التفكير.

9- تثمين دور المتعلم في المجتمع المعاصر؛ حيث تحرص على تحقيق نموه الشامل.

10- توظيف أساليب التربية القائمة على اللعب الحر، والنشاط الذاتي التلقائي جنباً إلى جنب مع التربية المقصودة والموجهة لمساعدة الطفل على اكتساب المهارات التي لا يستطيع أن يكتسبها من خلال اللعب الحر وحده، مع تنمية الكفاءة العقلية واللغوية للطفل بخاصة.

11- ضرورة ربط الأنشطة والخبرات التي تقدم لطفل الرياض بواقع المجتمع وبالحيوة وبالمستقبل المأمول.

وبصفة عامة تنطلق المنظومة الفكرية لفلسفة رياض الأطفال في دولة الكويت من القيم الدينية الإسلامية؛ حيث تقدم للطفل في الروضة الخبرات والأنشطة المتكاملة التي تحرص على تنمية اتجاهات إيجابية وقيماً دينية وخلقية، تؤمن بأن الطفل هو نتاج تفاعل مع موروثاته المجتمعية التي يتسم بها المجتمع المسلم الكبير (خفاجي، 2009، 28).

وعلى هذا فإن الفلسفة المطبقة في رياض الأطفال في دولة الكويت فلسفة متكاملة تستند على ركائز أساسية فهي تنبثق بشكل رئيس من تعاليم الدين الإسلامي وقيم وطبيعة المجتمع الكويتي، وكذلك طبيعة التغيير الاجتماعية الذي شهده المجتمع الكويتي، كما ترعى الحاجات المتغيرة للأسرة الكويتية وخصائص الطفل ما قبل المدرسة الابتدائية مطالب نموه، واتباع الاتجاهات المعاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية، وأن فلسفة رياض الأطفال التي رسمتها وزارة التربية بدولة الكويت تسعى نحو تحديث التعليم وتطويره وتحسين العملية التعليمية التربوية لتلائم متطلبات المجتمع ونموه، وبما يتناسب مع حاجات الأفراد والمستجدات التربوية، بما يتلاءم مع مستجدات العصر ومعطياته.

### (1) أهداف رياض الأطفال في دولة الكويت

يتمثل الهدف العام للتربية في دولة الكويت في : مساعدة الأفراد على النمو الشامل المتكامل روحياً، وفكرياً، واجتماعياً، وجسيمياً إلى أقصى ما تسمح به استعداداتهم، وإمكاناتهم، وفي ضوء مبادئ الإسلام، والتراث العربي، والثقافة المعاصرة، وطبيعة المجتمع الكويتي وعاداته، وتقاليده بما يكفل التوازن بين تحقيق الأهداف لذواتهم، وإعدادهم للمشاركة البناءة في تقدم

المجتمع الكويتي بخاصة والمجتمع العربي، والإسلامي، والعالمى بعمامة ( وزارة التربية بدولة الكويت، 1990).

ومن هذا الهدف العام تنبثق أهداف مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت، وتستمد أهدافها من الأهداف القومية الكبرى على مستوى الدولة، ومن مطالب المجتمع واحتياجاته وفي إطار متطلبات العصر الذي توجد فيه. وتؤكد لائحة تنظيم العمل الداخلي برياض الأطفال على أن أهداف مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت تتمثل في:

1- صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه العقلي والجسمي والخلقي في ظروف طبيعية متجاوبة مع مقتضيات العصر.

2- أخذ الطفل بآداب السلوك، وتيسير امتصاصه الفضائل الإسلامية، والاتجاهات الصالحة بوجود قدوة حسنة ومحبة أمام الطفل.

3- تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة.

4- إيلاف الطفل الجو المدرسي وتبني استعداد له لدخول المدرسة الابتدائية.

5- تقوية ذات الطفل وتعزيز نظرتة الإيجابية عن نفسه ونقله برفق من الذاتية المركزية إلى الحياة المشتركة مع أقرانه (الشايحي، 2002، 73).

6- تزويد الطفل بثروة من المعايير الصحية والأساسية الميسرة، والمعلومات المناسبة لعمره والمتصلة بما يحيط به (سليمان وآخرون، 2012، 102).

7- الوفاء بحاجات الطفولة، وإسعاد الطفل وتهذيبه في غير تدليل ولا إرهاب.

8- حماية الطفل من الأخطار وعلاج بوادر السلوك غير السوي لديهم وحسن المواجهة لمشكلات الطفولة.

9- توجيه سلوك الطفل لكي يعبر عن احتياجاته كلامياً، وأن يعتمد على نفسه في أمور حياته، وأن يصلح أخطائه بنفسه (وزارة التربية بدولة الكويت، 2013، 3).

ويذكر سعدون (2012، 14) أن أهداف رياض الأطفال في المجتمع الكويتي تتمثل في:

- مساعدة الأطفال على غرس العقيدة الإسلامية في نفوسهم وترسيخ الإيمان بالله في قلوبهم، وتنمية اتجاهات ايجابية نحو الدين والقيم الإسلامية.

- مساعدة الأطفال على كسب مشاعر الانتماء للأسرة والكويت والخليج العربي والأمة العربية والإسلامية.

- مساعدة الأطفال على تكوين مفهوم إيجابي نحو الذات.

- مساعدة الأطفال على كسب الاتجاهات التي تساعدهم أن يكونوا آمنين في علاقاتهم مع أترابهم والراشدين.
- مساعدة الأطفال على تنمية إحساسهم بالمسؤولية، والاستقلال ومع ذلك يتقبلون الحدود التي يتطلبها العيش في مجتمع تعاوني.
- مساعدة الأطفال على كسب اتجاهات إيجابية نحو البيئة المحيطة بهم، وتقدير مظاهر الجمال فيها والمحافظة عليها.
- مساعدة الأطفال على إدراك حاجاتهم الجسمية والمحافظة على أبدانهم وتقويتها من خلال تنمية عادات صحية سليمة في اللعب والراحة والنوم والتنفس والمأكل والملبس، وغرس عادات الأمن والسلامة في المنزل والشارع والروضة.
- مساعدة الأطفال على تنمية جميع حواسهم واستخدام أجسامهم والتحكم فيها بمهارة.
- مساعدة الأطفال على كسب بعض المهارات الأساسية اللازمة للحياة في المجتمع.
- مساعدة الأطفال على توسع اهتماماتهم ومداركهم عن البيئة والطبيعة المحيطة بهم والتفاعل الإيجابي معهم (الكندري، 2005، 129).

- وتذكر فوزية العبد الغفور(2005، 159) أن رياض الأطفال في دولة الكويت تهدف إلى مساعدة أطفال ما قبل المدرسة على تحقيق الأهداف التربوية التالية :
- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلفية، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية.
  - تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعديدية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل.
  - التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع الكويتي ومبادئه وأهدافه.
  - تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع.
  - تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الابتدائي، وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعويد الطفل على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلم وزملاء، وممارسة أنشطة التعليم التي تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتى المجالات.

ويذكر رفاعي وآخرون (2000، 257) أن التربية في رياض الأطفال بدولة الكويت تهدف إلى:

- ترسيخ الإيمان بمبادئ الدين الإسلامي، وغرس القيم الإسلامية النابعة من الفهم الصحيح للدين في نفوس الأطفال.
- تنمية مشاعر الانتماء لدى الأطفال نحو الأسرة والبيئة المحلية، ونحو الكويت والخليج العربي والأمة العربية وتأكيد الوحدة بين الأطفال الكويتيين.
- احترام فردية الأطفال وتشجيعهم على التعبير عن ذواتهم دون خوف.
- مساعدة الأطفال على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وبث روح التعاون بينهم وإتاحة الفرصة للمجهود التعاوني خلال العمل والنشاط اليومي للروضة.
- تنمية روح الجماعة، وتعويد الأطفال على التضحية ببعض رغباتهم الفردية في سبيل سعادة المجموعة ووحدها.
- تنمية العلاقات وتوثيقها بين الروضة والبيت وبين المجتمع المحلي وذلك بإقامة جسور التعاون والتفاعل الإيجابي بين الروضة والأسرة والبيئة حتى لا تكون التربية بمعزل عن حركة الحياة ومطالب المجتمع.
- تدريب الأطفال على الأسلوب العلمي في التفكير، وتنمية إيمانهم بالعلم وبقيمته في حل المشكلات، وبالدور الذي يقوم به العلماء لتحقيق هذه الغاية.
- تعزيز الإيمان بأن التربية الحقيقية إنما تتحقق عن طريق الخبرة، وإتاحة الفرصة أمام الطفل لاكتساب خبرات جديدة. وإعادة تنظيم خبراته السابقة بطريقة تزيد من قدرته على توجيه مساره نموه.

ويذكر العتيبي (2010، 25) أن رياض الأطفال بدولة الكويت تهدف إلى مساعدة

الطفل على :

- تنمية الشعور بالثقة في نفسه وفي الآخرين؛ من خلال مساعدته على بناء علاقات إنسانية إيجابية مع الآخرين، ويزداد شعور الطفل بالإحساس بكيانه ويستمتع بنزعة الاستقلالية النامية حين يقوم بخدمة نفسه وقضاء حاجاته، ونمو الثقة بالنفس مسألة فردية، تتصل بأحاسيس الطفل عن نفسه وعن المجتمع الذي يعيش فيه.
- النزوع إلى الاستقلال؛ حيث يوفر اللعب الفرصة للطفل ليمارس مهاراته، ويقوم بالدور المنوط به، وأن تكون المنافسة مع أقرانه وليس مع الكبار.

- استكشاف البيئة المحيطة؛ حيث يبدأ الطفل في معرفة بيئته من خلال الأدوات التي يستخدمها والتجارب التي يمارسها أو يراقب الغير. إن الطفل في الروضة يحب البناء والتركيب، وما يتطلب القيام بجهد عقلي، ويحب الرسم والتلوين والكتب المصورة والقصص والأناشيد والغناء والنزهة القصيرة، كل هذا يساعده على استكشاف البيئة المحيطة به.
- العيش مع الآخرين؛ يرغب الطفل في أن يصحب من يألفه مثل والديه وإخوانه، ومن ثم يأخذ في الاختلاط بالغير. وتعد الروضة مكملة لخبرة الطفل في البيئة، فهي تعمل على تزويد الطفل بخبرات جديدة فضلاً عن الخبرات التي اكتسبها قبل التحاقه بها (السبت، 2018، 59).

ويتضح من العرض السابق أن الأهداف العامة لمرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت تتسم بالشمول، إذ تتضمن مساعد الطفل على تكوين مفهوم إيجابي عن الذات، وكسب الاتجاهات التي تساعده على أن يكون إيجابياً في علاقاته مع أقرانه ومع الراشدين، وتنمية إحساسه بالمسئولية والاستقلالية، وتدريبه على مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تحقق قدراً من التفاعل الاجتماعي للطفل سواء مع أفراد الأسرة ومع زملاء في الروضة أو خارج الروضة، ومن هنا تبرز مدى أهمية مرحلة رياض الأطفال، حيث تهتم بتوفير البيئة التربوية المناسبة لنمو الطفل نمواً متوازناً شاملاً صحياً وجسدياً واجتماعياً ونفسياً وعقلياً.

## (2) جهود دولة الكويت في مجال الاهتمام برياض الأطفال

جاء الاهتمام برياض الأطفال منذ عام 1943، حيث كان أحد أهداف مجلس المعارف هو الاهتمام بالأطفال دون سن المدرسة، إذ بادر مجلس المعارف بتعديل السلم التعليمي الذي يتكون من مرحلتين تعليميتين (ابتدائي وثانوي) إلى ثلاث مراحل تعليمية (روضة- ابتدائي- ثانوي) وقد نشأ ما يعرف ببساتين الأطفال (العبد الله، 2003).

وترجع النشأة الفعلية لمرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت إلى العام الدراسي 1954 - 1955م، إثر مجيء الخبيرين التربويين (إسماعيل القباني) و (متى عقراوي) إلى الكويت في شهر مارس 1954م، وبعد إطلاعهما على أوضاع التعليم في مراحلها المختلفة بدولة الكويت، وأكدوا من خلال زيارتهما أنه لم يكن هناك مدارس مستقلة لصغار الأطفال في دولة الكويت، وبناء عليه فقد أوصى الخبيران بضرورة تأسيس رياض الأطفال في دولة الكويت وفق مواصفات خاصة يدخلها الأطفال في سن الرابعة وبعقون فيها سنتين لكي يتعلموا العادات الصحية والنظافة وآداب السلوك ومعايشة الأطفال الآخرين والألعاب والحركات الإيقاعية مع الموسيقى والأناشيد

وشيناً من الرسم وأعمال الطين، وغير ذلك دون أن يتعلموا القراءة والكتابة (وزارة التربية، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 2002، ج2، 116).

وبناء على ما جاء في توصية الخبيرين وتحقيقاً لرغبات الأهالي في إرسال أطفالهم صغار السن إلى المدارس الابتدائية، أعادت دائرة المعارف تنظيم فكرة بساتين الأطفال التي عُرفت من قبل، وأعدت خطة إنشائية جديدة تهدف إلى بناء عدد من المدارس وفق أحدث المواصفات العلمية - آنذاك - في تصميم وإنشاء مباني رياض الأطفال من حيث الفصول الدراسية والمساحات المختلفة مثل ساحات الألعاب والأنشطة المتعددة وصلات للأكل والنوم والاحتفالات والموسيقى وغيرها من المرافق الأساسية التي تحقق لتلك المؤسسات أهدافها التربوية والاجتماعية المنشودة (وزارة التربية، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 2002، ج2، 116).

وفيما يلي نبرز أهم محطات التطور التاريخي لرياض الأطفال في دولة الكويت:

في مرحلة الخمسينات من القرن العشرين: تم إنشاء روضتين في دولة الكويت؛ هما (روضة المهلب) في منطقة شرق و (روضة طارق بن زياد) في منطقة القبلة للأطفال عام 1954 - 1955، يتم قبول الأطفال فيهما من سن الرابعة إلى سن السادسة، وكان البرنامج اليومي في الروضة يتيح للطفل أن يقضي يوماً كاملاً في الروضة ويتناول وجبة الغذاء وينام الطفل فيها فترة الظهيرة، كما طبق لأول مرة في دولة الكويت نظام الاختلاط بين الجنسين في مدرسة واحدة. (وزارة التربية، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 2002، ج3، 47 )

ولما نجحت التجربة قامت الوزارة بزيادة عدد الرياض تدريجياً (الهدهود والراشد، 2002، 215) حيث بدأت دائرة المعارف بالتوسع في إنشاء مثل هذا النوع من المدارس (رياض الأطفال) لمواجهة الأعداد المتزايدة من الأطفال، حيث أنشأت دائرة المعارف في عام 1954 - 1955م روضتين جديدتين هما (روضة المنصور) بمنطقة الشويخ و(روضة الجابرية) بمنطقة شرق، وكانت تسمى "المدارس المشتركة المختلطة".

وفي عام 1956 - 1957م أدخلت دائرة المعارف بعض التعديلات على تلك المدارس، ومن تلك التعديلات إطلاق اسم (رياض الأطفال) على تلك المدارس المشتركة المختلفة، وتم تحديد الفئة العمرية لقبول الأطفال من هم (بسن الرابعة أو سن الخامسة)، حيث يقضي فيها الطفل عاماً أو عامين ثم ينتقل بعدها إلى إحدى المدارس الابتدائية بنين أو بنات، كذلك تم

توقيت زمن اليوم الدراسي حيث يبدأ من الساعة الثامنة صباحا ويستمر حتى الساعة الرابعة مساءً، وقد استمرت دائرة المعارف في إنشاء المزيد من رياض الأطفال حتى بلغ عددها في العام الدراسية 1959 - 1960م خمس عشرة روضة (وزارة التربية، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 2002، ج2، 117)

ونتيجة للتزايد المستمر في أعداد رياض الأطفال والنمو السريع في عدد الأطفال الملتحقين بها، قررت دائرة المعارف على أن يكون لهذه المرحلة قواعد تربوية وأسس واضحة في تربية الطفل فظهرت لأول مرة توجهات وخطوط عامة لأنشطة الرياض في العام الدراسي (1956 - 1957م)، تهدف إلى إكساب الطفل الخبرات من خلال المواد الدراسية: (موسيقى وأناشيد - رسم وأشغال - نشاط رياضي - مشاهد طبيعية - قرآن كريم وتهذيب - لغة عربية - حساب)، هذا بالإضافة إلى اللعب والأنشطة المختلفة (وزارة التربية، 1998، 12).

وفي الستينات من القرن الماضي واصلت دائرة المعارف بوزارة التربية بدولة الكويت جهودها من أجل تطوير مرحلة رياض الأطفال، فهتمت في العام الدراسي 1960 - 1961م، إلى وضع توجيهات جديدة بعنوان " النشاط العقلي"، يضع إرشادات حديثة في تربية الطفل وتنشئته في هذه المرحلة، ويشكل مختلف عن الأسلوب المتبع في المرحلة الابتدائية، وتستند هذه الإرشادات على النظريات والتجارب التربوية بهذه المرحلة مما أسفر عن زيادة أعداد الأطفال في بعض رياض الأطفال عن القدرة الاستيعابية لها، الأمر الذي نتج عنه ازدحام الفصول بالأطفال، فبدأ المسئولون في دائرة المعارف بالتخطيط لإنشاء رياض أطفال جديدة في كل منطقة سكن جديدة بما يتلاءم مع نسبة عدد الأطفال فيها (العبد الغفور، 2005، 19-26).

ونظراً لتغير النظرة إلى مرحلة رياض الأطفال وازدياد الوعي باختلافها عن المراحل التدريسية الأخرى، فقد تم تبني مشروع منهج تربوي جديد لمرحلة رياض الأطفال بالتعاون مشترك بين مراقبة رياض الأطفال ومراقبة المناهج والكتب المدرسية، ويتميز المشروع بوضع محتوى علمي لمنهج المواد الدراسية. والمتبع في فترة الخمسينات مع مراعاة العمر الزمني والعقلي للطفل، بالإضافة إلى تحديد الموضوعات التي تقدم للأطفال مع استمرار الخطة الدراسية ذاتها التي تم وضعها في فترة الخمسينات وكذلك في توقيتها الزمني نفسه (العبد الغفور، 2005، 145).

وقد واجهت دائرة المعارف مشكلة توفير معلمات لمرحلة رياض الأطفال مختصات في مجال تربية الطفل وتعليمه، حيث أشار مدير المعارف في تلك الفترة من أن مشكلة رياض الأطفال في الكويت لا تكمن في المناهج المناسبة قدر ما تكون توفير المعلمات المؤهلة.

وفي نهاية مرحلة الستينات لم يكن هناك معلمات مؤهلات تربويا في مجال رياض الأطفال حيث اقتصرت شهادات المعلمات على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها، والسبب أنه لم توجد في الكويت كليات أو معاهد تخصصية لإعداد معلمات رياض الأطفال (وزارة التربية بالكويت، 2014، 9).

وعليه؛ فقد تم إعداد عدد من الدورات التدريبية لمديرات الرياض والمعلمات، كذلك تم توفير الألعاب التربوية والوسائل والأجهزة المناسبة، وإعداد دليل لتنمية الحواس وآخر للنشاط الحركي والفني مع تطوير البرنامج اليومي للطفل في الروضة (الأنصاري، 1995، 142).

أما في بداية السبعينيات فقد حرصت وزارة التربية في دولة الكويت على مواكبة الاتجاهات التربوية المعاصرة وقامت بالعديد من التغييرات ذات الطابع المنهجي من خلال إعادة النظر في المناهج الدراسية ووضع منهاجاً جديداً لهذه المرحلة. حيث شهدت مرحلة رياض الأطفال مقدمة للتطوير الشامل، حيث تم تعديل الدوام المدرسي للأطفال الروضة، وأصبح الدوام المدرسي من الساعة الثامنة صباحاً وينتهي في الساعة الواحدة والنصف ظهراً بدلاً من الرابعة مساءً (وزارة التربية، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 2002، ج3).

وفي منتصف السبعينيات تم استحداث وظيفة (المشرفة الفنية) برياض الأطفال، بهدف مساعدة المعلمات على تطوير أساليب العمل والنهوض بالعملية التربوية بالروضة، وتعد المشرفة الفنية بمنزلة موجهة مقيمة حيث تقوم بمتابعة التوجيهات الفنية أولاً فأولاً، لضمان سير العمل وتحقيق الفائدة المرجوة من الإشراف الفني، كما وضعت شروط لاختيار المشرفة الفنية، حيث يتم ترشيح المعلمة التي لديها خبرة ما لا يقل عن عشر سنوات في مهنة التدريس في مرحلة رياض الأطفال، وأن تكون حاصلة على تقدير امتياز في العامين الآخرين، ولن تتمتع بشخصية قيادية وقدرة على العطاء وعلى التعامل مع الزميلات بروح الإخاء والمودة (المشعان، 1995، 98).

وفي أواخر السبعينيات فقد شهدت رياض الأطفال تطوراً وتحديثاً شمل تصميم مباني رياض الأطفال على أسس علمية وتزويدها بكل ما تحتاج من الأثاث والتجهيزات والمعدات، كما

حرصت (مراقبة رياض الأطفال) على تزويد الرياض بكل ما يلزمها من احتياجات كالأثاث والألعاب التربوية وأجهزة التربية البدنية وخامات التربية الفنية والكتب المصورة المناسبة لأعمار الأطفال والأفلام السينمائية التي تساعد على توجيه الأطفال توجيهها تربويا سليما. كما تم إنشاء شعبة (رياض الأطفال) في معهد المعلمين والمعلمات في عام 1977 - 1978م والذي يتم من خلاله إعداد معلمي الروضة المؤهلة للعمل في هذه المرحلة بما يتناسب مع متطلبات مرحلة رياض الأطفال، وبلغت فترة الدراسة بهذا البرنامج سنتان بعد الدراسة الثانوية(العبد الغفور، 2005، 145).

وبصفة عامة؛ تميزت مرحلة السبعينيات بوضع فلسفة تربوية ساهم في بنائها نخبة من التربويين والأكاديميين وذوي الاختصاص ومن هم في الميدان، وشكلت منهم (لجنة متابعة وتطوير مناهج رياض الأطفال) وكذلك في عام 1976، حيث أنيط بها مهام امتد العمل بها حتى منتصف الثمانينات، من القرن العشرين وقد أثمرت جهود اللجنة في العديد من المنجزات، كان أبرزها في مجال الفلسفة التربوية، حيث تم وضع الأهداف العامة لمرحلة رياض الأطفال، بالإضافة إلى تبني فلسفة رياض الأطفال في الكويت وكان ذلك في العام 1978م، ومن هذه المنجزات أيضا بناء المنهج القائم على الخبرات التربوية(العنزي، 1995، 98). حيث اعتمدت مرحلة رياض الأطفال في تلك الفترة على منهج أسلوب الخبرات المنفصلة (العددية، واللغوية، والتهديبية، الحركية، الاجتماعية) واستمر ذلك حتى أوائل الثمانينات من القرن العشرين.

وفي الثمانينات تم تطوير برنامج إعداد المعلم ليصبح مدته أربع سنوات بعد الحصول على الثانوية العامة. وفي عام 1986م تم تطوير برنامج إعداد المعلمات المختص بمرحلة رياض الأطفال وفق أحدث الاتجاهات العالمية المعاصرة، وامتدت فترة الدراسة فيه إلى أربع سنوات بعد الحصول على الثانوية العامة، وذلك ضمن برنامج كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كما حرصت إدارة رياض الأطفال على تنمية كفاءة المعلمات وتطويرهن مهنيا أثناء الخدمة، حيث قام التوجيه الفني بالتعاون مع مركز التدريب بوزارة التربية بإقامة دورات تدريبية لمعلمات هذه المرحلة من أجل تطوير المعلمات وتنمية قدراتهن في ذلك الوقت(العبد الغفور، 2005، 179).

وانطلاقا من تطور فكرة رياض الأطفال، طرأت تغيرات جذرية على مبنى رياض الأطفال ليواكب التغيرات في أسلوب تعليم الأطفال الذي استحدث في الثمانينات والتسعينات، بعد أن كل

المبنى قديماً يقتصر على ساحة ومرافق محدودة كمرافق للنشاط الصباحي والمطعم والمكتبة وغرف للهيئة الإدارية.

ولقد تم تصميم عدة نماذج لمبنى الروضة، وكان من أهم سماتها الجمع بين كل ثلاثة أو أربعة فصول في مبنى منفصل، ومن ثم تحديد عدد الفصول في كل مبنى، وأصبحت كل روضة في الغالب تضم اثني عشر فصلاً لإدارة الروضة وأضيفت صالة الألعاب الرياضية، والألعاب التربوية، وغرفة العروض الضوئية، وغرفة التقنيات التربوية، كذلك تم التركيز على إضافة الألوان والرسومات لجذب الطفل (العنزي، 1995، 28).

وفي عقد التسعينات من القرن العشرين فقد استمر الوضع في تطوير رياض الأطفال حتى دخول القرن الحادي والعشرين. حيث استمر العمل على تطوير مرحلة رياض الأطفال بما يتعلق والاتجاهات التربوية المعاصر، لذا حرص التوجيه الفني مرحلة رياض الأطفال على تطوير مناهج رياض الأطفال وتحديث أساليب العملية التربوية في دولة الكويت على أساس التعلم الذاتي والذي يعني تهيئة المواقف التعليمية على النحو الذي يستثير دوافع الطفل إلى التعليم، وزيادة قدرته على التفكير لاكتساب المفاهيم والمهارات المختلفة من خلال اللعب المنظم الحر والأنشطة الموجهة التي يتضمنها المنهج وفق خصائص النمو الشامل، كما عمم التوجيه الفني في العام الدراسي 2000 - 2001م ما يسمى بمنهج الأسلوب المتطور الملائم في رياض الأطفال **Developmentally Appropriate practice** والذي يعد أحد أساليب التعليم الناجحة في العصر الحالي (الكندي، 2013، 89).

وفي بداية الألفية الثالثة بدأ الاهتمام يتزايد برياض الأطفال أكثر فأكثر وبدأ اهتمام المسؤولين خلال الخمس سنوات الأخيرة بعمل تجربة لإدخال المواد الدراسية لمرحلة رياض الأطفال لمعرفة جوانب الضعف والقوة فيها ومدى إمكانية تطبيقها (القحطاني، 2013، 45).

وفي سياق تطوير مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت، فقد تم القيام بمشروع الحوسبة التعليم في مرحلة رياض الأطفال؛ ويأتي هذا المشروع تحقيقاً لاستمرارية سياسية تطور التعليم في دولة الكويت، وهي خطوة في سبيل أن يؤدي الحاسوب دوراً رئيساً في تطوير استراتيجية العمل في مرحلة رياض الأطفال، ويعتمد مشروع حوسبة التعليم برياض الأطفال على فلسفة تربوية تنطلق من خلال إضافة ركن الحاسوب إلى باقي الأركان في كل فصل من فصول رياض الأطفال.

وفي عام 2002 تم إنشاء مركز لتطوير معلمات رياض الأطفال: وكان مقره المؤقت في روضة الأمواج ثم خصصت روضة القصور عام 2004م كمقر دائم له (وزارة التربية بالكويت، 2002).

وفي عام 2006 - 2007 تم البدء بمشروع إدخال المواد الدراسية (اللغة العربية، الرياضيات، اللغة الإنجليزية): حيث بدأت فكرة تطوير المرحلة بإدخال المواد الدراسية لمرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، في العام الدراسي 2006 - 2007م بدأ تطبيق مشروع إدخال المواد الدراسية (اللغة العربية-الرياضيات- اللغة الإنجليزية)، في روضتين من كل منطقة تعليمية، وفي العام الدراسي (2010/2011) تم تعميم مشروع إدخال المواد الدراسية على المستويين في رياض التجربة فقط، وفي العام الدراسي 2011 - 2012م تم توسيع المشروع على 30 روضة في دولة الكويت (وزارة التربية بالكويت، 2014، 11).

ونظرا للنجاح الذي حققه مشروع إدخال المواد الدراسية (اللغة العربية-الرياضيات-اللغة الإنجليزية)، تم تعميم المشروع على جميع رياض الأطفال في دولة الكويت وكان ذلك في عام 2015-2016 (وزارة التربية بالكويت، 2015، 13).

وبصفة عامة يلحظ من نشأة وتطور مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، أن مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت قد حظيت برعاية واهتمام الدولة منذ أوائل خمسينات القرن الماضي، كما وحرصت وزارة التربية في دولة الكويت على التطوير المستمر لهذه المرحلة والاستعانة بكل ما هو جديد من مناهج متطورة تعمل على تحفيز ذكاء الأطفال ومساعدتهم على التكيف الاجتماعي فهي تهتم بتربية الطفل التربوية السليمة ورعايتهم والاهتمام بجميع جوانب نموهم حتى يتمكنوا من مواجهة التحديات والتطورات التي يفرضها مجتمع المعرفة وتكنولوجيا المعلومات.

كما أن ما يشهده العالم من ثورة تكنولوجية ومعرفية في كافة المجالات قد انعكست على حياة أفراد المجتمع، وأن التحول والانتقال إلى مجتمع المعرفة قد أثر على جميع مراحل حياة الفرد، ففي مرحلة رياض الأطفال اهتم القائمون على تلك المرحلة بضرورة تدريب الطفل على البحث عن المعرفة والحصول عليه وتزويده بالمعارف المختلفة بما يتناسب مع طبيعة المرحلة وما يتناسب مع قدرات ومهارات الطفل، كما أن مرحلة رياض الأطفال تعد المدخل الرئيسي إلى عالم المعرفة.

وأصبحت رياض الأطفال مرحلة إعداد للتعليم النظامي للتعليم الابتدائي، بدلا من كونها مؤسسة للرعاية والتنشئة الاجتماعية، فمرحلة رياض الأطفال قد أصبحت، تهدف إلى الرعاية الصحية، والتربية العقلية، والتربية الاجتماعية والخلاقية، والتربية الجمالية(الرشود، 2013، 73).

وبشكل عام؛ فإن الدراسة بمرحلة رياض الأطفال بالكويت قد مرت بأربع مراحل رئيسة هي:

أولا: مرحلة الأمومة الواعية: وتميزت باتباع أسلوب اللعب كأسلوب رئيس في التعليم، وكان في هذه المرحلة التركيز على أسلوب الخبرات المنفصلة كالخبرة العددية والخبرة اللغوية والتهديبية والاجتماعية والحركية والفنية(الغانم وآخرون، 2006؛ ومصطفى، 2010). وكذلك اعتماد طريقة المشاهدة في تعليم وتربية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. فكان للقصص والأناشيد والألعاب الشعبية دور فعال في تعليم وغرس القيم الاجتماعية والمهارات الحياتية التي تساعدهم على فهم البيئة المحيطة بهم عن طريق التفاعل والتواصل اللفظي، (الكندري، 2006، 229).

ثانيا: مرحلة الخبرات التربوية المتكاملة: وتم فيها تطور المنهج بشكل إيجابي، وبناء برنامج الخبرات التربوية المتكاملة المتضمنة لمواضيع تهم الطفل.

ثالثا: مرحلة الأسلوب المطور: التي تؤكد على التعلم الذاتي باللعب الحر والمنظم وفقا لطبيعة الأطفال وخصائص نموهم وهو سلسلة من الأنشطة العملية والتحوارية المنظمة والمشتقة من حياة وبيئة الطفل، مع تطوير أداء المعلمة، الارتقاء بأسلوب التعليم، تنمية شخصية الطفل من خلال الحوار، توازن أنشطة البرنامج اليومي لتلبي حاجات الطفلة المبكرة منها الانتماء وتحمل المسؤولية، تنمية القدرة على الإبداع، وتشجيع الطفل على إبداء الرأي (الكندري، 2005، 16).

رابعا: مرحلة إدخال المواد الدراسية (الرياضيات - اللغة العربية - اللغة الإنجليزية) وكان الأسلوب المتبع في إدخال المواد هو منهج الخبرة المتكاملة المطور الذي تتبعه رياض الأطفال في دولة الكويت(القحطاني، 2013، 62).

وهذا يكشف عن أن رياض الأطفال في دولة الكويت مستمرة في سعيها الجاد نحو التطوير والتجديد وفي متابعة آخر المستجدات على الساحة التربوية لمواكبة التطور بما يعود بالنفع على الطفولة، فضلا عن ذلك، وإيماناً بمبدأ التطوير والتنمية، وتحقيقاً للأهداف العامة للتربية في دولة الكويت فقد تم تنفيذ العديد من المشاريع التربوية الهادفة ومنها: مشروع حوسبة التعليم في رياض الأطفال - مشروع دمج أطفال متلازمة الداون - مشروع محو أمية السباحة - مشروع البراعم - مشروع الركن البيئي (الكندي، 2019).

كما أكد التقرير الختامي لفريق تطوير مرحلة رياض الأطفال الذي تم عرضه بالمؤتمر الوطني لتطوير التعليم في العام 2008م بدولة الكويت، على إيجاد قانون يلزم مرحلة رياض الأطفال، وذلك لما لها من أهمية على تهيئة الطفل على تلقي العلم والمعرفة والعمل الذاتي والجماعي والتمرس على المهارات بالإضافة إلى أنها تعمل على تهيئة الفرد على التعامل مع الروتين المدرسي والانتظام.

وتسعى وزارة التربية حالياً نحو تحويل مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت إلى مرحلة إلزامية، ضمن السلم التعليمي في دولة الكويت، يوضح أهمية المرحلة في دولة الكويت .

### (3) تطوير أداء رياض الأطفال بدولة الكويت

- وبشكل عام؛ يتم التوجه نحو تطوير رياض الأطفال من خلال (السبت، 2018، 75 - 77):
- تنمية وعي المعلمة بمجالات عمل إدارة رياض الأطفال؛ حيث إن وعي المعلمة بهذه المجالات سيزيد من فعالية الإدارة وكفاءتها على تحقيق متطلبات البيئة الاجتماعية المحيطة بها.
- تنمية وعي المعلمة بالأنشطة الإدارية؛ وأهم هذه الأنشطة: تحديد الأهداف التعليمية؛ حيث إن مشاركة المعلمة في تحديد الأهداف التعليمية ضرورة ملحة. وتخطيط المواقف التعليمية حتى يتغير دور المعلمة من ناقلة للمعرفة إلى شريكة فعالة في تصميم المنهج المدرسي وفق حاجات التلاميذ وقدراتهم.
- تنمية العلاقات الاجتماعية السليمة؛ وتشمل أربعة أنماط، أولها علاقة الروضة بالمجتمع، ثانيها علاقة التلميذ بالتلميذ، ثالثها علاقة المعلمة بالتلميذ، رابعاً علاقة المعلمة بالمعلمة.
- تطوير العملية التعليمية؛ ويتم تطوير العملية التعليمية من خلال بعدين، هما الأداء والمحتوى.
- تنمية العناصر البشرية؛ حيث تمثل العناصر البشرية العمود الفقري للإدارة المدرسية وتعتبر إحدى المحددات الرئيسة لزيادة فعالية العملية التعليمية داخل الروضة وخارجها. ويتم ذلك

من خلال: تطوير الإمكانيات المادية؛ من خلال توافر نظام جيد للمعلومات فيما يختص بكيفية الحصول على المعدات والأجهزة وكيفية الاستفادة من هذه المعدات في تحقيق الأهداف التعليمية .

- تفعيل الاتصال التربوي الفعال؛ مع المجتمع المحلي ونقل متطلبات المجتمع المحلي إلى الروضة الأمر الذي يفيد في التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل.
- توجيه الأطفال وإرشادهم؛ بما يتفق مع أنماط السلوك المرغوبة والقيم المبتغاة.
- تقويم البرامج الدراسية؛ حيث يفيد ذلك في معرفة المردود الاقتصادي للتعليم، ويدعم التواصل مع الجماهير التي تخدمها، ويوفر المعلومات اللازمة لتطوير العملية التعليمية.

#### (4) واقع رياض الأطفال بدولة الكويت

كان من أولويات اهتمامات وزارة التربية في سياساتها التربوية الحرص على تطوير رياض الأطفال. وفيما يلي بعض المؤشرات الكمية المعبرة عن تطور مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت حتى العام الدراسي 2020/2019 :

#### جدول (1)

#### التطور الكمي لرياض الأطفال بدولة الكويت في الفترة (1960-2020)

عدد الأطفال	عدد الفصول	عدد الروضات	العام الدراسي
4543	131	20	1961/1960
12830	474	44	1971/1970
17786	663	61	1981/1980
31114	1125	117	1991/1990
44153	1466	149	2001/2000
44630	1793	200	2011/2010
41302	1759	202	2020/2019

المصدر :

- وزارة التربية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي(2002): تاريخ التعليم في دولة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ج2، ج3.
- وزارة التربية (2020). النشرة السنوية لإحصاءات التعليم، دولة الكويت.

تشير البيانات الكمية إلى تطور عدد رياض الأطفال الحكومية في دولة الكويت من روضتين سنة 1954 إلى (202) روضة في العام الدراسي 2020/2019، وظل التطور صاعداً حتى بلغت نسبة مدارس رياض الأطفال تعادل (24%) من إجمالي المدارس الحكومية في دولة الكويت (وزارة التربية، 2020، 54) كما تبين البيانات تطور عدد الفصول إلى أن بلغ (1759) فصلاً في عام 2020/2019، وتطور عدد المعلمات حتى بلغ إلى (7150) معلمة، وتطور عدد الأطفال الملتحقين بالرياض الحكومية إلى أن بلغ (41302) طفلاً في ذلك العام.

كما تطور الإنفاق التعليمي على رياض الأطفال، حيث بلغ الإنفاق المالي على رياض الأطفال (5.7) مليون دينار في العام الدراسي 1975/74 وكان ذلك يعادل نسبة (8.2%) من مجموع الميزانية التربوية (وزارة التربية ومؤسسة الكويت لتقدم العلمي، 2002، ج3، 324). وبين عامي 1973-1983 ارتفعت تكاليف الطالب في رياض الأطفال بنسبة (191%)، وتطور حجم الإنفاق التعليمي على رياض الأطفال حتى بلغ إجمالي الإنفاق التعليمي على رياض الأطفال (101236969) ديناراً في العام الدراسي 2000/99 بمتوسط تكلفة (2293) دينار للطفل (وزارة التربية ومؤسسة الكويت لتقدم العلمي، 2002، ج3، 330).

كما كان التطور على صعيد العمل الإداري لرياض الأطفال؛ حيث أنشئت مراقبة لرياض الأطفال في سنة 1966 بوزارة التربية، ثم تطورت هذه المراقبة إلى إدارة سميت إدارة رياض الأطفال في عام 1973 ويتبعها التفتيش الفني للرياض، وقد واستمرت في أداء مهامها حتى 1986 حين استكمل إنشاء المناطق التعليمية فتوزعت المسؤوليات طبقاً للمناطق التعليمية، فأصبحت هناك مراقبة بكل منطقة تعليمية لرياض الأطفال تتبع وزارة التربية (وزارة التربية ومؤسسة الكويت لتقدم العلمي، 2002، ج3، 334).

وبصفة عامة يتبين أن مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت قد حظيت برعاية الدولة واهتمامها، للدرجة التي يمكن أن تعتبر فيها دولة الكويت، من الدول التي بذلت الكثير في سبيل الارتقاء بمستوى تربية طفل ما قبل المدرسة، وقد تمثل هذا الاهتمام في توفير كافة الإمكانيات اللازمة لتحقيق أهداف رياض الأطفال، والعمل على تطويرها بما يتفق والاتجاهات التربوية المعاصرة.

## معالم رؤية دولة الكويت (كويت جديدة- 2035)

الرؤية لغة: هي "النظر بالعين، وبالقلب" (الفيروز آبادي، ج1: 835). واصطلاحاً: هي خريطة لمستقبل يتم السعي للوصول إليها " (الزنفلي، 2013، 99).

وفي الدراسة الحالية تمثل الرؤية وجهة نظر دولة الكويت نحو استغلال القدرات والإمكانات المتاحة بالدولة، والاستثمار، والموقع الاستراتيجي؛ نحو تحول وطني قائم على مرتكزات المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح للوصول بالوطن لمصاف الدول المتقدمة اقتصادياً وعلمياً، وتحقيق مصدر رفاه أعلى للمواطن . وتحتوي الرؤية على معايير تتطلب تحقيقها في مختلف المجالات التنموية؛ كالاقتصاد، والتعليم، ودعم السياحة، وصناعة الترفيه، والاهتمام بالثقافة، والاهتمام بالأثر، وغيرها " وفرص التجديد والتغيير التي تسعى الرؤية لتحقيقها، ومن ثم أصبح من الواجب أن تسهم كل مؤسسات الوطن في تحقيق هذه الرؤية؛ من خلال أنشطتها المختلفة؛ وفي مقدمتها: المؤسسات التعليمية لبناء جيل متعلم قادر على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات.

وتحدد رؤية الكويت لعام 2035 الأولويات طويلة المدى للتنمية في دولة الكويت، وترتكز عدة موضوعات، أو نتائج مرجوة؛ وهي مجالات تركيز الخطة، وكل ركيزة تشتمل على عدد من البرامج والمشروعات الاستراتيجية المصممة لتحقيق أكبر أثر تنموي ممكن نحو بلوغ الرؤية . وهناك مؤشرات رئيسة، تعمل على تتبع وقياس مدى التقدم الذي تحرزه الكويت فيما يتعلق بإنجاز وأداء الخطة بالمقارنة مع الدول الأخرى .

ومن أهم مجالات خطة التنمية بدولة الكويت 2035 يأتي مجال (إعداد رأس مال بشري إبداعي) حيث إنه من أهم ركائز رؤية " كويت جديدة "؛ وتحدد الخطة أن ذلك يتأتى من خلال وجود إصلاح فاعل لنظام التعليم من أجل إعداد الشباب بصورة أفضل حتى يصبحوا مواطنين يتمتعون بقدرات تنافسية وإنتاجية لقوة العمل الوطنية؛ وذلك من خلال برنامج جودة التعليم، ومشروعاته الرئيسية المتمثلة في (دولة الكويت، 2007، 7-8):

### (1) المنظومة المتكاملة لإصلاح التعليم

ويتم ذلك من خلال مجموعة من المشروعات الفرعية؛ وهي:

❖ مشروع إصلاح التعليم يتكون من عدة مشاريع فرعية تعمل على صقل مهارات المعلمين لرفع قدراتهم التنافسية في مجال التدريس، وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي، وتحقيق التنمية البشرية، وتطوير العمل الإداري، وزيادة كفاءة الإدارة المدرسية والتربوية، وتفعيل أساليب التعليم، وتوفير أحدث التقنيات والتجهيزات لجعل التعليم منظومة متكاملة، مما يمكن الدولة من المنافسة على المستويات الدولية.

❖ مشروع تطوير المناهج الدراسية يركز على تطوير المناهج الدراسية في ضوء حاجات ومتطلبات المتعلمين وسوق العمل والتغيرات التي تطرأ في المعرفة والقيم والمهارات والمستجدات في مجال المعرفة والقيم والمهارات والمستجدات في مجال التكنولوجيا الحديثة مما يساعد في تطوير النظام التعليمي بدولة الكويت.

❖ مشروع تطوير التجهيزات المدرسية بالتعليم العام وجميع أنواع التعليم الأخرى يعمل على تحسين البيئة المدرسية بشكل عام، وتعزيز التكنولوجيا في التعليم لجميع المواد الدراسية سواء بالفصول أم المختبرات وتجهيز المرافق المدرسية بأحدث التقنيات التربوية وحوسبة المكتبات المدرسية، وإنشاء مراكز مصادر التعلم وإدخال الألعاب التربوية بالتعليم يساعد في تطوير النظام التعليمي بدولة الكويت.

❖ مشروع تطوير الإدارات التربوية والمدرسية وتحقيق التنمية المهنية للقياديين والعاملين بالتعليم العام وجميع أنواع التعليم الأخرى، بهدف تحسين مستوى الأداء المدرسي، وبناء هيكل تنظيمي، وتوصيف وظيفي جديد لإدارة المدرسة، وتعزيز قدرات الإدارة المدرسية من خلال اختصاصاتهم الجديدة.

## (2) مشروع رخصة المعلم

يعتبر مشروع رخصة المعلم أحد أعمدة رفع كفاءة المعلم وتعتبر مسألة تمهين التعليم من خلال رخصة، يحصل عليها المعلم عبر اختبار يقيس معرفته، من المشاريع الرئيسية. وحيث إن رخص المعلم تساعد في تحقيق انتقاء الأفضل واستمرار ذوي الكفاءة من الهيئة التعليمية في الميدان التربوي، باتت مسألة إعداد المعلم مطلب مهم من خلال نظام رخصة المعلم. وبالتالي فإن مشروع رخصة المعلم يهدف لقياس كفايات محددة تعتبر ضرورة للتدريس الناجح.

كما أن مسألة رخصة المعلم قد يتعدد الانتفاع بها ليس فقط على مستوى قبول المعلم بل بمسألة استمراريته ولقياس أداء المعلم أو قياس فاعليته.

ومن الأهداف الكمية التي يسعى المشروع إلى تحقيقها :

- اختبار عدد محدد من معلمي كل مرحلة تعليمية من المراحل التعليمية المختلفة سنويا قبل دخولهم اختبار لمهنة التعليم.
- تدريب هؤلاء المعلمين وتأهيلهم للعمل بمهنة التدريس.
- منح المعلمين الرخصة بعد اجتياز الاختبارات المناسبة.

ومن الأهداف النوعية التي يسعى المشروع إلى تحقيقها:

- وضع أسس قياس موضوعية لاختبار المعلمين وترقياتهم وتقييم تطويرهم المهني والعلمي.
- إدخال نظام الرخصة المهنية لجميع وظائف المعلم وكفاءة مستوياته التدريسية والإشرافية.
- رفع كفاءة المعلم المهنية من خلال التنمية المهنية المستمرة.

ومن الآثار المتوقعة لهذا المشروع :

- منح المعلمين في المدارس الرخصة المهنية التي تساهم في رفع كفاءة المعلم من جهة، ولتعزيز كفاءة العناصر الأخرى في التعليم بجانب تطوير معايير التقييم للمعلم.
- التنمية المهنية المستمرة من خلال التوسع في برامج التدريب الخاصة بالمهارات باستخدام أحدث وسائل التقنية.

### (3) مشروع إعداد المعايير الوطنية للتعليم في دولة الكويت

ومن أهم أهداف هذا المشروع :

- تطبيق المعايير الوطنية للمنهج الدراسي لجميع المراحل التعليمية.
- تطبيق المعايير الوطنية ( المحتوى والأداء ) للمعلم
- تطبيق المعايير الوطنية للقيادة المدرسية في كافة المراحل التعليمية
- تطبيق المعايير الوطنية للبيئة التعليمية بالمراحل المختلفة
- تطبيق المعايير الوطنية للتعليم المبكر والاهتمام برياض الأطفال.
- تطبيق المعايير الوطنية للتعليم لذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن أهم الآثار المتوقعة لهذا المشروع :

- التأكيد على أن المتعلم هو محور العملية التعليمية
- تطوير مهارات المتعلمين لاستخدام الكفايات المكتسبة في عملية التعلم.
- التأكيد على أهمية التعلم الذاتي.

- التأكيد على أهمية التعليم الإلكتروني.
- ضمان الترابط الأفقي بين المواد الدراسية المختلفة.
- ضمان الترابط الرأسي بين كفايات المادة الدراسية الوحدة في المستويات المختلفة.
- اعتماد آلية لتقويم التحصيل التربوي تتماشى مع المنهج الدراسي الحديث المبني على الكفايات والمعايير.
- خلق جيل جديد قادر على التفكير الناقد والإبداع.
- الارتقاء بمخرجات العملية التعليمية.
- رفع كفاءة المعلمين في كل المراحل الدراسية
- ضمان جودة أداء المعلمين في كافة المراحل الدراسية
- زيادة الاهتمام بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- زيادة الاهتمام بالتعليم المبكر والتوسع في رياض الأطفال.
- خلق بيئة تعليمية جذابة تساهم في نجاح العملية التعليمية من خلال توافر العناصر ذات الصلة مع التركيز على الجانب التربوي والجانب النفسي والجانب المادي.

#### (4) التميز المدرسي لتطبيق معايير الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية

ومن أهداف هذا المشروع :

- تصميم وتطبيق نظام التميز المدرسي على المدارس الحكومية والمدارس الخاصة.
- بناء نظام التميز المدرسي بكامل اللوائح والنظم والسياسات.
- تحديد مستويات المدارس في دولة الكويت.
- تقييم معايير الجودة في المدارس باستخدام أسلوب يمتاز بالحيادية والموضوعية.
- توفير تقارير موثوقة عن أداء جودة المدارس للمعنيين بالعملية التعليمية خاصة بوزارة التربية والطلاب والمجتمع.
- دعم التخطيط العملية التطوير المستمر على مستوى المدارس.
- اتخاذ إجراءات وقائية وعلاجية فعالة لضمان جودة المدارس.
- رفع كفاءة العمل الإداري في المدارس والمناطق التعليمية

ومن أهم الآثار المتوقعة له :

- تحسين مركز دولة الكويت في اختبارات التقويم والقياس.
- خلق جيل مبدع في الجوانب التكنولوجية.

- تنمية اتجاهات الطلاب نحو التخصصات العملية بما يتوافق مع التنمية في المستقبل.
- الارتقاء بمستوى القياديين والعاملين في العملية التعليمية.

#### (5) مشروع الدراسات المحلية والدولية لقياس وتقييم نظام التعليم بدولة الكويت

- وذلك لهدف إصلاح نظام إعداد النشء بصورة أفضل ليصبحوا أعضاء يتمتعون بقدرات تنافسية وإنتاجية لقوة العمل الوطنية. ويتم ذلك عبر السعي لتحقيق الأهداف التالية :
- تطوير المناهج الدراسية وفقا للمعايير الدولية.
  - تنوع مسارات التعليم بما يشمل التعليم التقني والتجاري في المرحلة الثانوية.
  - تعزيز استخدامات التكنولوجيا المساندة للعملية التعليمية.
  - رفع كفاءة العمل الإداري في المدارس والمناطق التعليمية.

ومن الآثار المتوقعة لهذا المشروع:

- تحقيق التميز في مخرجات العملية التعليمية
- تحسين مستوى الكويت في دراسات القياس والتقييم الدولية
- نشر ثقافة القياس والتقييم وفق الأسس العلمية.
- توفير فرص عمل للكوادر الوطنية من التخصصات المختلفة (أخصائي، مترجم، منسق، إداري).

ومن المؤشرات الرئيسة التي يعتمد عليها المشروع:

- تطبيق أدوات الدراسة؛ وهي (الاختبارات : ما قبل التجريبية، التجريبية، والأساسية، بالإضافة إلى الاستبانات ) لكل دراسة كل حسب فترة انعقاده.
- إصدار التقارير المتعلقة بنتائج الدراسات، والاهتمام بتوصياتها.
- تحسين جودة التعليم الأساسي عبر قياس وتقييم النظام التعليمي واقتراح الحلول.
- التوفيق بصورة أفضل لنظام التعليم مع الاقتصاد التنافسي.
- تحسين جودة تدريس العلوم والرياضيات؛ واعتماد المقاييس الدولية في ذلك.

#### انعكاس رؤية (كويت-2035) على مؤسسات رياض الأطفال

لاشك أن مبادرات التوجه الوطني قد انعكست على مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت وظهر هذا الانعكاس على النحو التالي:

(1) بالنسبة لطفل الروضة :

- جاء التأثير على النحو التالي :
- النظر إلى طفل الروضة على أنه كائن اجتماعي ومن ثم فإن الامتداد الطبيعي لتحسين العلاقة بين الأسرة والروضة والمجتمع أمر تفرضه طبيعة العصر وفلسفة مرحلة رياض الأطفال في كافة المجتمعات البشرية.
  - تنمية جوانب الطفل سواء الجسمية أو العقلية أو الروحية والجمالية على أن يسير هذا الاهتمام في نسق متكامل بحيث يساعد كل جانب على نمو الجانب الآخر.
  - توظيف المستجدات التكنولوجية من أجل الارتقاء بعقلية الطفل وتنمية مهاراته على أن يتم ذلك من خلال متابعة مستمرة من قبل المعلمة في الروضة والأسرة في المنزل.
  - دعم الرحلات الترفيهية والعلمية لطفل الروضة حتى يستطيع أن ينفذ على مجتمعه وتتسع مداركه وتتوسع معارفه وينخرط انخراطاً فاعلاً في البيئة التي ينتمي إليها.

(2) بالنسبة لمعلمة الروضة :

- جاء التأثير على النحو التالي :
- الارتقاء ببرامج إعداد معلمة رياض الأطفال مع التركيز على الاستفادة من النماذج العالمية الناجحة في هذا المجال.
  - إكساب معلمة الروضة مجموعة من المهارات المعرفية والمهارية وخاصة ذات الصلة بالمدرسة الإلكترونية (E-School) والتعليم الإلكتروني (E-Learning) والتعليم عن بعد (Distance learning).
  - مواكبة العصر في مجال التنمية المهنية لمعلمة الروضة وذلك عن طريق إتاحة البرامج التدريبية على شبكات الإنترنت حتى يتسنى للمعلمة أن تستخدمها في الأوقات التي تريدها.

(3) بالنسبة لمنهج رياض الأطفال :

- جاء التأثير على النحو التالي :
- التركيز على تنوع مفردات منهج مرحلة رياض الأطفال على أن يشمل نواحي نظرية وجوانب تطبيقية تنمي مهارات الطفل وتفكيره.

- دعم مناهج مرحلة رياض الأطفال ببرامج تحتاج إلى نشاط مفتوح تساعد الطفل على الحركة والتفاعل مع زملائه.
- احتواء منهج رياض الأطفال على مجموعة من المواقف تثير عند الطفل دافعيته للتعامل معها والتفكير في حلها وطرح بدائل واختيار أفضلها للوصول إلى حل مماثل لها.
- مراعاة الجانب الجمالي في شكل كتب مرحلة رياض الأطفال على أن تكون الصور محببة للنفس ومستوحاة من الطبيعة التي يعيش فيها الطفل.

#### (4) بالنسبة لإدارة الروضة :

- جاء التأثير على النحو التالي :
- وضع معايير علمية مستنبطة من النماذج العالمية الناجحة لاختيار قيادات مؤسسات رياض الأطفال.
- تدريب مديرات مؤسسات رياض الأطفال باستمرار من أجل ضمان رفع الكفاية المهنية لهن وبالتالي يصبح لديهن القدرة على مواجهة التحديات المختلفة التي تواجه تربية الطفل بعيداً عن الجمود أو انتظار مساعدة الآخرين.
- تدريب مديرة مؤسسة رياض الأطفال على منظومة الأدوار المختلفة سواء كانت تربوية أو إدارية أو فنية أو تقنية أو مهنية على اعتبار أن مثل هذا التكامل يضمن حسن تسيير العمل بالمؤسسة وسرعة إنجازه وبالتالي الحفاظ على موارد المؤسسة ومقدراتها.
- تبني تعيين الشباب كمديرات لرياض الأطفال على اعتبار أن هذه الفئة تمتلك القدرة على الحركة والحماس في العمل ودعم الجديد والحرص على صناعة مستقبل أفضل.

#### (5) بالنسبة للمؤسسة التعليمية بشكل عام :

- جاء التأثير على النحو التالي :
- تنمية العلاقة بين مؤسسة رياض الأطفال والبيئة المحيطة من خلال تبني ثقافة النفع المتبادل بين الطرفين مع التركيز على مشاركة مؤسسة رياض الأطفال المجتمع في مناسباته الوطنية والقومية.
- التركيز على وضع رؤية ورسالة للمؤسسة لضمان صناعة مستقبل أفضل لها من خلال التركيز على الممارسات الحالية.

- ربط إستراتيجية تطوير مؤسسات رياض الأطفال بكافة مراحل النظام التعليمي بدولة الكويت من أجل ضمان تحقيق الهيكلية المؤسسية الناجحة لمنظمة التعليم ورفع مستوى الجودة في كل مراحلها.
- بناء مجتمع تعليمي حيوي يعيش أبنائه وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال.
- ترسيخ القيم الإيجابية في مؤسسة رياض الأطفال لبناء الطفل الطموح والمواطن المسئول.

### مؤسسات رياض الأطفال وتنمية قيم الانتماء الوطني

تمثل رياض الأطفال بيئة اجتماعية ووسطا ثقافيا له أهدافه وفلسفته وقوانينه التي وضعت لتتماشى وتتفق مع ثقافة المجتمع التي هي جزء منه وتتأثر به، كما وأنها تمثل الخبرة الأولى والمباشرة للطفل خارج نطاق أسرته (كريم، 2014، 282).

وقد أجمعت معظم الدراسات المعاصرة على أهمية مرحلة رياض الأطفال حيث تعمل على التأكيد على المفاهيم المتعلقة بالمجتمع وعلاقات الطفل مع من حوله، والتي هي واحدة من الأهداف التي تسعى الرياض إلى تحقيقها، منطلقا من أهمية النمو الاجتماعي للطفل، بحيث يبدأ أولا بتمركز الطفل حول ذاته ومن ثم يبدأ بالتعرف على الآخرين من خلال التعاون والتفاعل مع المحيطين به والشعور بالانتماء للجماعة، وتساعد هذه المفاهيم الطفل على اكتساب القيم وتعرف التقاليد والعقائد الدينية الخاصة بالمجتمع (Dodge and colker, 2000).

فالروضة بما توفره من مناهج وأساليب واستراتيجيات حديثة تمثل بيئة مخططة ومنظمة يمارس فيها كل طفل نشاطه؛ فيتعلم ويجرب ويكتشف حسب قدراته وميوله، ومن خلالها يشبع الطفل حاجاته وينمي مهاراته في تلقائية وإيجابية بما يحقق التكامل والترابط والتوازن بين جميع جوانب النمو المختلفة (محمد، 2015، 57).

ومن هنا فرياض الأطفال تعد مؤسسات تربية تنموية، تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة، والسلوكيات المرغوب فيها، ليكون مقبولا وسط مجتمعه (أبو سكينه والصفتي، 2011، 21).

ونظرا لأن الحياة في العصر الحالي لم تعد سهلة وبسيطة؛ بل أصبحت أكثر تعقيدا مما كانت عليه ذي قبل، فقد أصبح إنسان هذا العصر مطالبًا بأن يستوعب التغيرات والأحداث المعاشة،

وفي نفس الوقت مطلوب منه أن يوازن بين معاصرة الأحداث والمتغيرات ومتطلباتها في الألفية الثالثة وأن يحافظ على أصالة هويته الوطنية (القداح، 2007، 1123).

ونظراً لأهمية التعليم في هذه المرحلة، ينبغي أن تكون عملية التربية في هذه المرحلة بمثابة تدريب سلوكي عملي يتلقاه الطفل من المحيطين به، فيكتسب القيم والسلوك والأخلاق والعادات وطريقة التعامل (سباعي ومرسي وخضور، 2017، 192).

وحيث إن المواطنة جملة من القيم الإنسانية التي غايتها خلق الانتماء لدى الفرد نحو الوطن، وهي تحدد أداء واجبات محددة، والتمتع بحقوق معينة، وهي مفتاح لكل من الحرية الشخصية، والمسئولية تجاه الدولة والمواطنين (عبد القادر، 2017، 225) وتمثل إجراء فكري، يستعمله الفرد الطبيعي للتعبير عن منظومة متداخلة من الشعور بالانتماء للوطن، والمشاركة السياسية والاجتماعية، والوعي بالحقوق والواجبات لبناء الإطار السياسي والاجتماعي والثقافي للدولة التي يحمل الفرد جنسيتها ويرتبط بمجتمعها تاريخياً وجغرافياً وثقافياً (نعمان والتميمي، 2013، 103).

فإن تربية المواطنة تهدف إلى إعداد المواطن الصالح المنتمي إلى وطنه منذ السنوات المبكرة من عمره؛ وهنا أصبح من الضروري إكساب قيم الولاء والانتماء للأطفال منذ التحاقهم برياض الأطفال، لأن هذه المرحلة هي أهم المراحل لغرس القيم والسمات المرغوب فيها، كما أن تنمية قيم الولاء والانتماء أمر ضروري، ويأخذ أهمية خاصة لدى الأطفال الصغار، وذلك لأن البذور الأولى في الاهتمام بقضايا الوطن تبدأ منذ الصغر (أمين، 2014، 17).

وهنا يبرز دور رياض الأطفال في المجتمع الحديث باعتبارها المكان المهيأ لتربية وتنشئة الأطفال ليصبحوا مواطنين صالحين فيما بعد، من منطلق أنها المؤسسة الاجتماعية التي تستطيع أن توفر المعلومات والخبرات والممارسات اللازمة لتنمية قيم المواطنة وتنمية الوعي بالوطن وغرس قيم التسامح والولاء والانتماء والتفاني وتحفيزه لجعله مواطناً صالحاً لخدمة وطنه والاهتمام بالمجتمع ويتجاوب مع ما يرتبط به من مشكلات (الطار، 2009، 90).

ومن هنا أصبحت تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال من أهم الغايات التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها في صور متعددة لكافة مؤسساته ومن ضمنها مرحلة رياض الأطفال، كونها الوسيلة الأساسية لتشكيل شخصية الطفل وتنمية معارفه ومهاراته واتجاهاته نحو الحياة

والوطن (الرفاعي، 2015، 647) خاصة وأن هذه القيم الفرد هي التي تحت الفرد على التعاون في تحقيق أهداف المجتمع، ومراعاة مصالح الوطن بشكل عام.

حيث تتميز قيم الانتماء الوطني بوجه خاص بولاء الفرد لوطنه والتعاون مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف الوطنية للدولة، إذ المواطنة الصالحة لا تقوم فقط على أساس تمتع الفرد بحقوقه في مجتمع ما، ولكنها تعني المشاركة المجتمعية في المشروع الوطني للنهضة والتنمية، ومن ثم فهي تعني مدى اضطلاع الفرد بمسئوليته للوفاء بحق الوطن، وتحمل الفرد لمسئوليته مع مجموع أبناء المجتمع تجاه معدلات التنمية والنهضة الحضارية في مجتمعه. ولا يتم ذلك في الواقع دون انتماء جيد لدى الفرد يكتسبه من خلال السياق الاجتماعي الذي يعيشه الفرد مستشعرا لمسئوليته ومكانته في العلاقات الاجتماعية القائمة فيه (عبد القادر، 2017، 226).

وحيث إن عملية التحول الديمقراطي التي يمر بها المجتمع في دولة الكويت أضفت مضاميناً جديدة تتطلبها العملية التربوية والتعليمية؛ فقد كان من الضروري أن تتطور برامج رياض الأطفال بما يسهم إسهاماً كبيراً في تحقيق النمو الاجتماعي للطفل، ومواكبة هذا التحول. ومن هذا المنطلق أصبح ضرورياً أن يزود مناهج رياض الأطفال الطفل بالمعارف والمهارات السلوكية الاجتماعية، ويكسبه ثقافة المجتمع وتشجعه على إظهار السلوك المقبول اجتماعياً وتجنبه السلوك غير المقبول مما يساعد على تكيف الطفل تكيفاً سليماً مع المجتمع (صاصيلا، 1999، 76).

فتربية المواطنة؛ تسعى إلى غرس المعتقدات والقيم الأساسية في نفوس الصغار التي تمثل ركيزة أساسية للنظام الديمقراطي ومنها الاعتراف بالحقوق والواجبات والحريات الأساسية ورفض العنصرية وغيرها من أشكال التمييز باعتبارها انتهاكات لكرامة الإنسان، وواجب جميع المواطنين نحو دعم المؤسسات التي تجسد الشعور المشترك بالعدل وسيادة القانون. وهي التربية التي تهتم بالعلاقات بين الناس وبعضهم، وبين الناس والمؤسسات، وتركز على تنمية الأفراد كفاعلين في المجتمع، وتكون العلاقات بينهم متبادلة، وتؤكد على دمج الأفراد في المجتمع، وتشجيع السمات العامة للمواطن منها الانفتاح، والمساعدة والثقافة السياسية والانتماء والنظام. وهذا يتطلب غرس القيم والمبادئ والمثل لدى الأطفال لمساعدتهم على أن يكونوا مواطنين صالحين قادرين على المشاركة الفعالة والنشطة، في كافة قضايا الوطن ومشكلاته، وهي مسؤولية كافة المؤسسات التربوية النظامية وغير النظامية داخل المجتمع، بل

على المؤسسات التربوية أن تتعاون فيما بينها لتحقيق هذا الهدف الأسمى، لأنه يمثل الناتج النهائي لعملية التعلم (الجهوية، 2009، 75). وهذا يؤكد أهمية البدء بغرس قيم الولاء والانتماء الوطني في مرحلة الطفولة؛ وذلك لأن الطفل يكون مفهومه عن ذاته ومجتمعه المحيط من خلال التفاعل البناء والخبرات المقدمة له عن طريق الروضة

ولعل ما يُعرف بقيم العطاء تعد من أهم القيم المراد تعليمها للطفل في رياض الأطفال، وتتضمن هذه القيم: التعاون، الولاء، الانتماء، الثقة بالنفس، الاحترام، الحب، عدم الأنانية، الحساسية، الشفقة، الحنان، العدالة، الرأفة. والمسئولية الاجتماعية والشعور بالواجب الذي يمليه الضمير، وتوفر للطفل تجربة قيمية، يتخللها شعور بالنجاح ومنحه شعورا بالرضا والإرادة والحب والانتماء(عبد المنعم، 2018، 68).

فالولاء والانتماء يرتبط بتكوين الصلات والعواطف التي تربط الفرد بالجماعة كالأسرة أو العمل أو الوطن، ولذا فهو يمثل اتجاه نفسي اجتماعي ذو جانب انفعالي عاطفي، وجانب سلوكي يدفع الفرد للقيام بسلوك معين نحو مصلحة ما، تتعلق بانتماه للجماعة، هذا بالإضافة إلى جانبه المعرفي الذي يتمثل في إدراك الفرد للمفاهيم والقيم، التي يستند إليها شعوره بالولاء (خضر، 2000، 37) وهذا ما يدفع إلى الالتزام نحو الأداء لواجبات الجماعة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد. ويدفعه للتعاون والاندماج مع الآخرين ومساعدتهم، باعتباره جزءاً لا يتجزأ من هذا الوطن بما يتمثل من قيم تربوية واجتماعية واقتصادية مرغوب وإيجابية (الوكيل، 2001، 5).

ولا شك في أن دور رياض الأطفال يتمثل بفاعلية في إكساب الأطفال العادات والتقاليد والقيم والمعارف والاتجاهات الإيجابية نحو الوطن من خلال إعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين يشاركون بفاعلية في مجتمعاتهم ويمارسون حقوقهم ويتمسكون بها ويؤدون واجباتهم ويلتزمون بمسئولياتهم نحو المجتمع بإظهار مشاعر طيبة تجاه رموز الوطن، ومراعاة الآداب العامة واتباع القوانين والقواعد ومنها قواعد المرور، وتعزيز ارتباط الطفل بوطنه وحبه واعترافه بفضله والدفاع والتضحية من أجله والفخر والاعتزاز بالانتماء له والحفاظ على مكتسباته واحترامها. ومعرفة الأعياد والمناسبات الوطنية والمشاركة في الاحتفال بها وباعتبارها جزء من ذاكرة الشعب، والمشاركة في هذه المناسبات الوطنية والتفاعل معها. والمحافظة على الممتلكات العامة والمرافق وتتضمن أيضا الحفاظ على ملكية الآخرين وعدم الإضرار بها. والمشاركة بفاعلية في الأعمال والأنشطة الجماعية مع زملائه؛ حيث يعمل ذلك على تحقيق الوحدة والألفة بينهم. والاهتمام

بالبيئة وجمالها من خلال المحافظة على النباتات من حولهم ورعايتها، والاهتمام بزراعة بعض النباتات داخل الروضة أو المنزل أو الحي الذي يسكن فيه من أجل تجميله(البصال، 2012، 121).

- وعلى ذلك فإن أهم الخصائص التي يجب تنميتها لدى الطفل ليصبح مواطناً صالحاً لديه انتماء قوي للوطن تتمثل في (الرفاعي، 2015، 643):
- أن يشعر بالأمان في المجتمع الذي يعيش فيه.
  - أن يتعرف أهمية احترام الآخرين ويتعامل مع الأشياء من حوله بحرص لأنها ملكية عامة للوطن والمواطنين.
  - أن يكون لديه المهارات الأساسية للتواصل مع الآخرين.
  - تقدير المعاني المرتبطة بالحرية والعدالة والمساواة والحقوق.
  - أن يكون قادراً على تحمل المسؤولية والمشاركة(الرفاعي، 2015، 643).

ومن خلال الروضة يمكن تدريب الطفل على السلوكيات التي تترجم الانتماء الوطني لديه إلى واقع، من خلال توفير فرص وخبرات واقعية.

ومما يجدر الإشارة إليه أن تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل يتطلب من الطفل أن يكون لديه تقدير للتسامح في المجتمع حتى يعيش في سلام وتناغم من أولئك الذين يختلفون عنه من أبناء الوطن؛ سواء في الدين أو العنصر أو العادات، مع تقدير وتفهم مثل هذه الاختلافات.

وهنا يبرز دور الروضة باعتبارها وسطاً جيداً لتنمية وعي الطفل بقبول الآخر، حيث إن تعامل الطفل مع أقرانه من خلال اللعب والعمل ينمي إحساسه بالآخرين وبحقوقهم وواجباتهم، وتجنب التعدي على ملكية الغير(القداح، 2007، 1142)

وكذلك يتطلب تنمية قيم الانتماء الوطني تعزيز جوانب المشاركة المجتمعية؛ حيث إن تنمية المشاركة المجتمعية باعتبار ذلك من المداخل المهمة لإعداد الطفل ليكون مواطناً صالحاً. حيث إن الانتماء يعزز تفاعل الطفل واندماجه مع الآخرين في الجماعة ويزيد من دافعيته للمشاركة. ويمكن تنمية ذلك الجانب من خلال تنظيم الأنشطة وتهيئة المواقف المرتبطة بالحياة المجتمعية التي يعيش فيها، وإتاحة العديد من الفرص لمشاركة الطفل في أكبر قدر من المناسبات الاجتماعية والقومية والأعياد الدينية، وكذلك تزويده بالمعارف حول نوع كل احتفال

وما يصاحبه من مشاعر وكيفية الاحتفال بكل مناسبة، وماذا يلبس الناس في كل مناسبة، وكيف يعبرون عن مشاعرهم في هذه المناسبات .. الخ. (قناوي، 1996، 149).

وحيث يعد العمل التطوعي أحد مجالات خدمة المجتمع، والتي تكشف عن فاعلية قيم الانتماء الوطني؛ هنا ينبغي على الروضة أن تنمي لدى الطفل الشعور بالاهتمام بمشاعر الآخرين والتعاطف معهم والاستعداد لمساعدتهم والتضحية من أجلهم، حيث يشعر الفرد بأنه مرتبط بوطنه بعلاقة حب وانتماء وولاء، ويأخذ هذا الارتباط دلالة واقعية متمثلة في الخدمة العامة والعمل التطوعي في أنشطة المجتمع (القداح، 2007، 1144).

كما يمكن للروضة تنمية قيم الولاء والانتماء لدى الطفل من خلال توظيف النظام والقوانين في الروضة؛ حيث يجب أن يعرف الطفل مفهوم النظام ويدركه من خلال نشاط اجتماعي يعبر عن نفسه فيه، وينبغي تطبيق القوانين بطريقة منطقية وعادلة وبأسلوب مطمئن، ودون اللجوء إلى طريقة القهر والإجبار. لأن هذه الطريقة تجعل القوانين التي وضعت لمصلحة الطفل تنقلب ضده وتجعل منه إنسانا عدوانيا وخاضعا (العناني، 2011، 97).

كذلك يمكن لرياض الأطفال تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال من خلال:

- بيان الحقوق والواجبات التي أقرتها التشريعات والديساتير في الدولة وكذلك الشرائع السماوية وبما يتناسب مع عمر الطفل وقدراته.
- تزويد الأطفال بالمهارات اللازمة لفهم الحقوق والواجبات.
- تنمية احترام الآخر وقبوله في نفوس الأطفال.
- تفعيل مجموعة من الأنشطة التعليمية لتعميق اتجاه إيجابي لدى الأطفال نحو تنمية قيم المواطنة.
- تشجيع الأطفال على المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية.
- التأكيد على القدوة الحسنة لدى المعلمة في تنمية قيم المواطنة أمام أطفالها (العطار، 2017، 470)

وحتى يمكن ترسيخ قيم الولاء والانتماء من خلال الروضة؛ ينبغي:

- تعزيز السلوك الذي يقوم على فهم الهوية بمستوياتها المتعددة لدى الطفل، وفهم الامكانيات التي قد تحملها هوية جماعية تسمو على الاختلافات الفردية والثقافية أو الدينية أو غيرها.

- تنمية المهارات غير المعرفية لدى الطفل؛ وهي التي تشمل المهارات والقدرات الاجتماعية وتلك المتعلقة بمجال الاتصال من قبيل التعاطف مع الآخرين وفض الخلافات والتواصل مع أشخاص لديهم خلفيات وأوصل وثقافات وآراء مختلفة والتفاعل معهم.
- تنمية قدرات الطفل السلوكية اللازمة للتعاون مع الآخرين، بمسئولية من أجل الخروج بحلول شاملة للتحديات العالمية وللعمل جاهدا علي تحقيق صالح الجماعة(عبد القادر، 2017، 218).

وعلى ذلك ينبغي أن يكون تنمية شخصية الطفل من جميع الجوانب، ومساعدة الطفل على الانتماء، وتنمية قيمة احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة لدى الطفل، وتنمية قدرة الطفل على حل المشكلات من أهم أهداف التربية في رياض الأطفال (طلبة، 2000، 124).

كذلك ينبغي أن تتضمن أهداف رياض الأطفال : مساعدة الأطفال على اكتساب الوعي بقيم المواطنة، ومساعدة الأطفال على اكتساب المعرفة والقيم والاجتماعية إزاء الاهتمام بالوطن، ومساعدة الأطفال على اكتساب المشاعر القوية والدافعية التي تنشطهم وتوجههم نحو المشاركة الفعالة في حب الوطن، وكذلك مساعدة الأطفال على تنمية قيم مشاعر الانتماء للوطن ولبيئتهم (العطار، 2017، 470).

ولعل أهم المجالات التي يتحتم تركيز رياض الأطفال عليها لتعزيز مقومات الانتماء والمواطنة لدى الأطفال، ما يلي (كريم، 2014، 282):

- تعميق الشعور بشرف الانتماء للوطن، والعمل على رقيه وتقدمه، والمحافظة على ثرواته، والمشاركة وبفاعلية في خطته التنموية.
- ربط الطفل بدينه، من خلال التمسك بمبادئ دينه، والربط بينه وبين هويته الدينية، وتوعيته بالمكنون الإسلامي في ثقافة الوطن باعتباره مكونا أساسيا له.
- تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للطفل، وبث الوعي فيه بتاريخ الوطن وإنجازاته.
- العمل على إدراك الطفل للرمز السياسي للعلم والنشيد الوطني، واحترام القيادة السياسية.
- تعويد الطفل على حب العمل المشترك، وحب التفاهم والتعاون والتكافل والألفة بين كافة المستويات.
- الحفاظ على الوحدة الوطنية، وتعزيز أواصر الترابط والصلات بين كل فئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم، والابتعاد عن كل الإفرازات الفئوية والعرقية والطائفية البغيضة، مع التأكيد على

الفرق بين الاختلاف المذهبي المحمود وبين التعصب الطائفي المذموم (كريم، 2014، 282).

وهذا يتطلب أن تكون مؤسسة رياض الأطفال بيئة أكثر استثارة للطفل، وبها مزايا أكثر من البيئة المنزلية. وأن تلعب حجرة النشاط في الروضة دورا مهما في تكوين اليقظة العقلية لدى الأطفال. من خلال استخدام الوسائل التعليمية التي من شأنها أن تمكن الأطفال من التطبيع والتمثيل الاجتماعي، ومن ثم ممارسة نشاطهم (أحمد، 2002، 87) فذلك لا شك يسهم في تنمية الإحساس بالانتماء لدى الطفل من خلال ما يمارسه فيها من أدوار وعلاقات خارج نطاق الأسرة، وتعمل على منح الطفل الفرص لمقابلة أطفال آخرين معهم ومشاركتهم في اللعب والعمل والانتماء إليهم. (القداح، 2007، 1145).

### متطلبات تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل

لأجل تفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، ينبغي توفير مجموعة من المتطلبات البشرية والمادية والفنية، لدى عناصر منظومة العمل في رياض الأطفال، وهي:

#### (1) تنمية معلمات رياض الأطفال مهنياً:

بشكل عام تقوم معلمة رياض الأطفال بأدوار عديدة وتؤدي مهام كثيرة تتطلب مهارات مختلفة . فهي تلعب المعلمة دوراً فعالاً في تنمية شخصية الطفل، ولا يقل هذا الدور أهمية عما يلعبه المنزل والبيئة الثقافية للطفل في تنمية شخصيته وتكاملها، فالأطفال يقضون وقتاً مع معلماتهم في الروضة أكثر من الوقت الذين يقضونه مع الوالدين في المنزل (Bonner, 2006). وتلعب المعلمة أدواراً متعددة أثناء تواجد الأطفال في الروضة؛ إذ تقوم بملاحظة الأطفال، والاستماع إليهم في بيئات التعلم، وتسجيل الملاحظات، والاستجابة لهم وهم يعملون ويلعبون، وذلك من خلال العديد من الكلمات أو الأفعال التي تشجع الطفل وتوجهه لممارسة النشاط الذي اختاره (محمد، 2015، 57).

وعلى مجال تنمية قيم الانتماء الوطني؛ تسهم المعلمة في توفير مناخ تربوي ذي طابع تعليمي يكسب الأطفال قيم الانتماء الوطني من خلال إظهارها الولاء للوطن، والتسامح في تعاملها مع الأطفال، واحترامها لهم، وإعطائهم الحرية في الاختيار والتعبير عن الرأي، وتشجيعهم على العمل التطوعي الاجتماعي (الرفاعي، 2015، 647).

وهنا ينبغي على المعلمة أن تسعى لجعل الطفل قادرًا على الاندماج المجتمعي والتعاون مع الآخرين، من خلال إحداث التفاعل الفعال بين الطفل والمعلمة، وبين الأطفال أنفسهم، وبين الطفل والمجتمع المجاور، من أجل الوصول إلى الهدف الأسمى؛ ألا وهو النقلة النوعية في تطوير المجتمع نحو الأفضل، من خلال تكوين جيل يفخر بانتمائه لوطنه، ويتفانى من أجل السعي لرقيه(كريم، 2014، 287).

ولأجل ذلك ينبغي أن تكون قدوة حسنة أمام الأطفال فيما تقول وتفعل وأن تتحلى بصفات : الخلق الحميدة، والحماس في العمل، والصبر والاحتمال، والتطور والإبداع (الشعراوي، 2008، 35). حيث لا يتوقف تأثير معلمة الروضة في أطفال الرياض على مهاراتها فحسب، وإنما أيضا على اتجاهاتها وقيمتها وميولها الشخصية والتي تنعكس على سلوكها (الناشف، 2010، 25).

ونجاح المعلمة في هذا العمل يتوقف على عوامل عديدة منها كفاءتها وثقتها بنفسها وإيمانها بالدور المنوط بها. وكذلك مدى قدرتها على التفاعل مع أطفالها، والتأقلم مع بيئة العمل لتحقيق النجاح الذي تنشده. كما يتوقف كذلك على قناعاتها بدورها في القيام بواجباتها واتجاهاتها نحو عملها (Bonner,2006).

وفي إطار هذا السياق، يجب أن تسعى المعلمة إلى:

- الحرص على إتاحة الفرص لشراكة الأطفال بعضهم البعض من خلال ممارسة الأنشطة المتنوعة تحقيقا لجوانب المواطنة المتمثلة في الانتماء، المشاركة المجتمعية وقبول الآخر.
- إتاحة الفرصة للطفل في إبداء رغبته الحرة للعمل مع أصدقائه وكل أقرانه.
- إتاحة الفرص للأطفال للعمل في أنشطة العمل التطوعي من خلال المشاركة في أنشطة الحياة العامة والمجتمع المدني.
- تبني نهج ثقافة السلام والتسامح مع الأطفال والذي يمكن من خلاله تحقيق مبادئ الديمقراطية والعدل في إتاحة الفرص لكل الأطفال للعمل بحرية، والمساواة بينهم دون تفرقة بين الجنسين.
- استخدام أساليب تربوية تدعم السلوك المرغوب من خلال استخدام الثواب والعقاب بصورة متوازنة.
- أن تعمل على استخدام استراتيجيات التعلم النشط ومنها أنشطة لعب الأدوار، وأن تراعي ألا يجبر الطفل على لعب دور لا يرغب فيه عند التدريب على المواقف الاجتماعية(القдах، 2007، 1145).

- أن تستخدم المعلمة استراتيجيات تعتمد الطفل هو المحور الأساسي في المناهج الحديثة في جميع نشاطاتها وتدعوه دائما إلى النشاطات الذاتية، وتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف، وتشجعه على اللعب الحر، وتركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول، وهذا كله يستوجب وجود المعلمة المدربة المحبة لمهنتها والتي تتمكن من التعامل مع الأطفال بحب وسعة صدر وصبر (زيدان، 2018، 87).
- ينبغي على المعلمة مراعاة تجنب الحديث عن بعض المهن البسيطة وكأنها أقل قيمة من غيرها المجتمع، لأنها بذلك قد تحبط الشعور بالأمان النفسي لدى بعض الأطفال الذين قد يعمل أحد أبويهم في هذه المهن (قناوي، 1996، 262).
- أن تراعي المعلمة بث بذور اعتماد الطفل على نفسه والاستقلال بذاته من خلال السماح له بعمل الأشياء التي يريدونها وتجنب توجيهه والضغط عليه حتى تنمي لديه الشعور بالاستقلالية ومسئوليات ومهام الدور الاجتماعي (قناوي، 1996، 355).
- أن تتبع مبدأ العدالة وعدم التمييز بين الأطفال، وأن تتعامل معهم بحسب أنهم مواطنين متساويين، وأن يكون ذلك هو المبدأ الذي تقوم عليه كافة المناشط اليومية مما يدعم لدعم الأطفال شعورهم بتقبل الآخر لهم (القداح، 2007، 1146).

وهنا تبدأ المعلمة بتنمية قيمة الولاء عن طريق مجموعة من الخبرات التربوية المتمثلة في الأنشطة التي تبث من خلالها المشاعر والأحاسيس الإيجابية بالحب والنصرة للوطن المتمثلة في ترديد الأناشيد الوطنية والاحتفال باليوم الوطني كذلك التشجيع على ضرورة المحافظة على البيئة وتقديم نماذج وطنية ضحت لأجل الوطن بالتالي تتمكن من غرس هذا الحب وتأييد النصر له بهذه الأدوار المتدرجة والمكملة بعضها لبعض (الرفاعي، 2015، 652).

وانطلاقاً من مبدأ التنمية والتطوير لرياض الأطفال يجب السعي لتنفيذ برامج تأهيلية وتطويرية لمعلمات الأطفال، بحيث تهدف هذه البرامج إلى تأهيل وإعداد المعلمات والتوجيه نحو استراتيجيات وآفاق تربوية تعليمية، تتلاءم مع روح العصر وتحديات المستقبل، واستجابة لأهمية مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة التعليم في رياض الأطفال.

## (2) تطوير بيئة التعلم برياض الأطفال

حيث تزود رياض الأطفال بمساحات الأنشطة Activity Areas أو الأركان Corners أو المحطات Stations وتكون مزودة بأدوات متعددة. ومواد تعليمية توضع بطريقة منظمة بحيث يسهل استخدامها وإعادتها أثناء ممارسة الأنشطة ويمكن أن تقام هذه المراكز في القاعة

أو خارجها. وكما توفر الفرص للمعلمات للتفاعل، إرشاد ومساعدة الأفراد والمجموعات الصغيرة، تشجيع المهارات الاجتماعية المناسبة، تلبية توقعات المناهج الدراسية من خلال اللعب، المراقبة تسجيل الملاحظات (محمد، 2015، 57).

وبيئة التعلم يستطيع فيها الأطفال التعرف على موضوعات عديدة ويتعلمون وفقا لمستوياتهم المعرفية المختلفة. ويعتمد ذلك على استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي التي تتم وفقا لقدرات كل طفل وخبراته (قنديل، 2007، 67). خاصة وأن المنهج المطور لرياض الأطفال يعتمد على أسلوب التعلم الذاتي الذي يركز على النشاط الذاتي للأطفال أنفسهم. بحيث يتفاعل كل طفل ويتعامل مع الألعاب التربوية الهادفة المتوفرة في بيئة التعلم. والتي تساعد على اكتشاف قدراته، ومراكز التعلم هي المكون الأساسي لبيئة التعلم وهي المكان الذي يتم فيه النشاط.

ويرى خليل (2009) أن بيئة الفصل من العناصر المهمة في التعلم، لارتباطها بحاجات الأطفال الجسمانية والنفسية، وهي تؤثر كذلك على نفس الحاجات لدى البالغين الذين يعملون مع الأطفال، إن الحاجات العاطفية للتقبل، والاعتراف، وإظهار المحبة، والانتماء هي في صميم عمل المنهج.

نظرا لأهمية مرحلة رياض الأطفال برزت أهمية الاهتمام بالمكان المخصص للأطفال في الروضة، ولذلك يجب أن يكون المبنى بعيدا عن الضوضاء، ومستوفيا للشروط الصحية وفق نظام وزارة الصحة، لأن هذا يؤثر على الصحة العامة والحياة النفسية للأطفال، ويجب أن تتوفر في مؤسسة رياض الأطفال غرف كافية ومناسبة لعدد الأطفال، وذات سعة كافية تتمتع بتهوية جيدة، مما يوفر مكانا مناسباً للتعليم واكتساب الخبرات، ومن الضرورة توافر مرافق صحية مناسبة لعدد الأطفال وحجمهم تكون مستوفية لشروط النظافة، بالإضافة إلى توافر ملاعب واسعة تسمح للأطفال بالتحرك بحرية، مما ينعكس على زيادة نشاطهم الحركي وتطويره، وبالنسبة للألعاب والأثاث فيجب أن يتناسب مع قدرات الأطفال وأحجامهم، وأن يكون الصف في هذه المرحلة منظما، ويشير دافعية الطفل، ويكسبه الخبرات المهمة لحياته في المستقبل (خليفة، 2016، 44).

ولذلك هناك مجموعة من الاعتبارات العامة التي يجب أن تراعى عند تنسيق قاعات رياض الأطفال؛ من أهمها: الحد من عدد الأطفال في هذه القاعات، وأن تتميز هذه القاعات بالهدوء، ووضع حدود للضوضاء، وكذلك أن تكون مساحة القاعة مناسبة لممارسة الأنشطة

ومناسبة عدد الأطفال، وتكون مزودة بالسبورات المتنقلة، وأرفف الكتب وخزائن الملفات، وتحديد مناطق الأنشطة (محمد، 2015، 59).

### (3) تطوير المناهج والأنشطة التربوية برياض الأطفال

ينبغي أن يكون منهاج رياض الأطفال غنيا ومتنوعا في الخبرات والمعارف المقدمة للطفل، وأن تعرض هذه الخبرات ضمن إطار نظري أو في سياق مجموعة من الألعاب والأنشطة والفعاليات المختلفة، وهذا منهاج لا بد أن يأخذ مجموعة من العوامل في الحسبان مثل المعلمة والبيئة المحيطة بالطفل وغير ذلك (الرشدان والقاعد، 2011، 313).

أن تكون المناهج الدراسية متطورة وجديدة، وأن تستخدم طرق تدريب تجعل الأطفال يعرفون حقوقهم وواجباتهم من خلال ممارسات وأنشطة متعددة مثل تدريب الأطفال على لعب الأدوار التي تحاكي المؤسسات الديمقراطية والجمعيات الأهلية وممارسة بعض التمرينات لحل الصراعات حلا يبتعد عن العنف، والتدريب على كتابة لائحة للمجتمع المدرسي الذي هو جزء لا يتجزأ عن المجتمع الخارجي ومن خلال التدريب على ممارسة الأسلوب العلمي في التفكير وحل المشكلات وتدريب الطلبة على قبول الرأي الآخر واكتساب روح التسامح، وأيضا تدريبهم على أن يفهموا دورهم في المجتمع من خلال الوعي بواجباتهم (عبد الحميد، 2002، 47).

ويبرز دور الأنشطة الجماعية في تنمية قيم الانتماء الوطني والمواطنة الصالحة كما بينها عمارة (2006، 36) على النحو الآتي:

- المشاركة البناءة للطلاب في العمل الجماعي.
- تدريب المتعلمين على حب النظام.
- تأكيد أهمية الحفاظ على الملكية العامة.
- تعزيز الإيمان بضرورة العمل الجماعي والعمل بروح الفريق.
- تدريب المتعلمين على مساعدة غير القادرين.
- تدريب المتعلمين على إبداء الرأي وتقدير حرية الرأي.
- معالجة ظاهرة الانطوائية والعزلة.

وفي مجال تنمية قيم الانتماء الوطني ينبغي أن تقوم مناهج رياض الأطفال على أسس أكاديمية وخبرات متنوعة، تسعى إلى توفير مختلف الخبرات والتجارب التي تخدم الطفل وتكسبه الخبرة اللازمة في مجال العمل الوطني (بدران، 2000، 175).

ويتم ذلك من خلال استخدام أساليب عملية في تقديم الخبرات، ومنها الدراما والنشاط التمثيلي المسرحي، حيث تساعد الدراما المتعلم علي اكتساب تنمية قيم الانتماء الوطني والمواطنة بصفة عامة، ويتم ذلك من خلال تدريبهم علي بعض المواقف الحياتية التي قد تواجههم، لكي يستطيع التفاعل مع المجتمع دون أن يشعر بالعجز أو الخوف أو الخجل من مواجهة الآخرين، وأيضا لتدريبه علي ممارسة الأدوار المتوقعة أن يمارسها فيما بعد(عبد القادر، 2017، 219).

#### (4) تطوير إدارة الروضة

تتنظم الوظائف في رياض الأطفال في شكل هيكل وظيفي هرمي يشمل مديرة الروضة وعدداً من المستويات الرأسية والتقسيمات الأفقية. ويتشكل الهيكل الوظيفي لرياض الأطفال من الوظائف الآتية : مديرة الروضة، وكيلة الروضة أطفال، المشرفة الفنية برياض الأطفال وتشرف على المعلمات، والمعلمات، وأخصائية اجتماعية لكل روضة، والإداريون المساعدون.

ويعد التنظيم الإداري لمؤسسة رياض الأطفال بمثابة عملية تنسيق الجهود البشرية حتى تتمكن من تحقيق أهدافها، ويتم من خلال هذا التنظيم توزيع الواجبات أو الوظائف في علاقات محددة وبطريقة منسقة بين وحدات مؤسسة رياض الأطفال.

وتأخذ الإدارة على عاتقها ترجمة الأهداف التربوية إلى واقع عمل وسلوكي وإجرائي وتنفيذ السياسة التعليمية والخطط التربوية وتهيئة البيئة المناسبة للتعليم ومراعاة الخصائص العمرية لطفل تلك المرحلة، وتقديم تصور عام للأنشطة والفعاليات التي تنمي لدى الطفل قيم المواطنة الصالحة، وتيسر له الاشتراك في المناسبات والأعياد الوطنية.

### خاتمة الفصل الثالث

في هذا الفصل تم عرض مفهوم رياض الأطفال وفلسفتها وأهدافها وأهميتها التربوية باعتبارها مؤسسة تربوية مهمة في المجتمع تقوم على تربية الصغار في سن قبل المدرسة، وتتعدد رعايتهم وتنشئتهم جسدياً ونفسياً واجتماعياً وعقلياً، ثم استعرضنا فلسفة رياض الأطفال بدولة الكويت وأهدافها ونشأتها وتطورها النوعي والكمي، مع بيان دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال، وأهمية غرس قيم الانتماء الوطني لدى الطفل منذ حداثة سنة، وقد عرضنا لأهم ملامح خطة التنمية بدولة الكويت المعروفة باسم رؤية دولة الكويت

(كويت جديدة- 2035) وخاصة فيما يتعلق بمجال التنمية البشرية، وفي النهاية عرضنا لأهم المتطلبات التي ينبغي توافرها لمؤسسات رياض الأطفال حتى يتسنى لها القيام بدورها الفعال في تنمية قيم الولاء والانتماء الوطني لدى الأطفال على ضوء رؤية دولة الكويت (كويت جديدة - 2035) ليأتي الفصل القادم بغية الوقوف على واقع هذا الدور والمعوقات التي تواجه رياض الأطفال في تأديته، فضلا عن الوقوف على آراء العينة حول المتطلبات التي ينبغي توافرها لتفعيل هذا الدور.

# الفصل الرابع

## الدراسة الميدانية

### (إجراءاتها وتفسير نتائجها)

- ❖ تمهيد
- ❖ أهداف الدراسة الميدانية
- ❖ أداة الدراسة
- ❖ عينة الدراسة
- ❖ أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة
- ❖ نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

## الفصل الرابع

### الدراسة الميدانية (إجراءاتها وتفسير نتائجها)

#### تمهيد

في ضوء ما تم تناوله في الفصول السابقة من الإطار النظري تمت الإشارة إلى مفهوم الانتماء الوطني ومكوناته والسلوكيات الدالة عليه، وكذلك مرحلة رياض الأطفال ودور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل؛ وكذلك ملامح اهتمام دولة الكويت برياض الأطفال، فضلا عن معالم رؤية دولة الكويت للتنمية " كويت جديدة - كويت 2035 " وكان ذلك بمثابة الإجابة عن السؤالين الأول والثاني من أسئلة الدراسة .

وفي هذا الفصل تستكمل الدراسة سعيها لتحقيق الأهداف والإجابة على أسئلتها المتعلقة بتعرف واقع الدور الذي تقوم به رياض الأطفال بدولة الكويت في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل وكذلك رصد أهم المعوقات في ذلك، فضلا عن أهم المتطلبات لتفعيل هذا الدور في ضوء رؤية دولة الكويت للتنمية " كويت جديدة 2035 " وهو ما يعد إجابة عن السؤالين الثالث والرابع من أسئلة الدراسة؛ وهما :

3- ما واقع الدور الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال؟

4- ما المعوقات التي تحول دون قيام مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت بدورها في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال؟

وقد سارت الدراسة في هذا الجزء وفق الخطوات التالية: عرض أهداف الدراسة الميدانية، وعينة الدراسة، مع وصف أداة الدراسة، وسبل تقنياتها من حيث التأكد من صدقها، وثباتها، وبيان أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات التي تم تجميعها عن طريق أداة الدراسة، ثم عرض النتائج وتفسيرها. وجاء ذلك على النحو الآتي:

#### أهداف الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية إلى تعرف واقع دور رياض الأطفال بدولة الكويت في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل الكويتي، ورصد أهم المعوقات والتحديات التي تواجه مؤسسة رياض الأطفال في تأدية هذا الدور، وكذلك متطلبات تفعيل هذا الدور في ضوء عدد المتغيرات.

## أداة الدراسة الميدانية

قامت الباحثة بالاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية؛ للاستفادة منها في بناء أداة الدراسة الحالية، وقد تمكنت الباحثة من إعداد أداة خاصة للدراسة؛ وهي عبارة عن استبانة تضمنت (83) عبارة، وزعت على ثلاثة محاور رئيسة؛ هي:

\* المحور الأول: واقع تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل برياض الأطفال بدولة الكويت؛  
تضمن (43) عبارة، وزعت على المجالات الآتية:

- دور المعلمة في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل، شمل (12) عبارة.
- دور الأنشطة التربوية، شمل (8) عبارات.
- دور المناهج الدراسية، شمل (12) عبارة.
- دور إدارة الروضة، شمل (11) عبارة.

\* المحور الثاني: معوقات تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل في رياض الأطفال بدولة الكويت؛ تضمن (20) عبارة وزعت على المجالات الآتية:

- معوقات خاصة بالمعلمات، شمل (5) عبارات.
- معوقات خاصة بالأنشطة، شمل (5) عبارات.
- معوقات خاصة بالمناهج، شمل (5) عبارات.
- معوقات خاصة بإدارة الروضة، شمل (5) عبارات.

\* المحور الثالث: متطلبات تفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل بدولة الكويت؛ تضمن (20) عبارة.

## تقنين الأداة

### (أ) صدق الأداة

تم التحقق من صدق الاستبانة عن طريق عرض صورتها الأولية (117 عبارة) على مجموعة من الأساتذة الأكاديميين والخبراء المتخصصين في مجالات أصول التربية والتخطيط التربوي والإدارة التربوية في دولتي مصر والكويت؛ وقد بلغ عددهم (11) محكماً<sup>(2)</sup>. وذلك لأجل التحقق من مناسبة الأداة لهدف الدراسة، ومناسبة العبارات للمحاور التي تدرج تحتها، وكذلك التحقق من وضوح العبارات، ومن حسن صياغتها اللغوية، وقد أبدى البعض منهم بعض

2 - ملحق (1) قائمة بالسادة محكمي الأداة .

الملاحظات التي تتعلق باختصار عدد من العبارات، أو تعديل صياغة بعضها الآخر، أو حذف بعض العبارات لتشابهها مع عبارات أخرى. وفي ضوء هذه الملاحظات تم مراجعة الصورة الأولية للأداة وتطويرها، ووضعها في صورتها النهائية (83 عبارة).

### (ب) ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية حجمها (30) معلمة من مجتمع الدراسة خارج العينة من منطقتي العاصمة وحولي التعليميتين، ثم أعيد تطبيقها على نفس المجموعة بعد مضي (ثلاثة أسابيع) على التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجاتهم في التطبيقين باستخدام معادلة الارتباط الخطي لبيرسون. وقد بلغ معامل الارتباط باستخدام هذه المعادلة (0.934) وهو معامل ارتباط قوي، يدل على ثبات مرتفع للأداة. كما تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ ( Cronbach Alpha ) على نتائج التطبيق الأول، وقد كانت هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة، والجدول (2) يبين معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة، والأداة ككل.

#### جدول (2)

قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الأداة والأداة ككل

معامل الثبات	عدد العبارات	المحور
0.871	12	دور المعلمة في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل
0.865	8	دور الأنشطة التربوية
0.936	12	دور المناهج الدراسية
0.918	11	دور إدارة الروضة
0.951	43	إجمالي المحور الأول: واقع تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل برياض الأطفال
0.942	5	معوقات خاصة بالمعلمات
0.938	5	معوقات خاصة بالأنشطة
0.924	5	معوقات خاصة بالمناهج
0.939	5	معوقات خاصة بإدارة الروضة
0.968	20	إجمالي المحور الثاني: معوقات تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل في رياض الأطفال بدولة الكويت
0.959	20	المحور الثالث: متطلبات تفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل بدولة الكويت
0.971	83	الأداة ككل

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ قد تراوحت بين (0.924-0.968) للمحاور، وبقيمة إجمالية قدرها (0.971) للأداة ككل؛ وهي معاملات مرتفعة، تدل على ثبات مرتفع للأداة.

وإجمالاً تشير نتائج التحقق من صدق الأداة وثباتها إلى أن الاستبانة صالحة للتطبيق ولتحقيق أهداف الدراسة، ومن ثم يمكن الاعتماد عليها في تعميم نتائج الدراسة على مجتمع الدراسة.

### عينة الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع العاملين في رياض الأطفال في المناطق التعليمية الست بدولة الكويت والبالغ عددهم (8234) فرداً حسب إحصاءات قطاع التخطيط بوزارة التربية في العام الدراسي 2020/2019؛ وبيان ذلك في جدول (3) الآتي:

#### جدول (3)

مجتمع الدراسة من العاملين في رياض الأطفال بدولة الكويت

عدد المعلمات	عدد المشرفات	عدد المديرات المساعدات	عدد المديرات	عدد الروضات	المنطقة التعليمية
914	75	33	33	33	العاصمة
910	64	29	29	29	الجهراء
1772	97	42	42	42	الأحمدي
728	67	26	26	26	حولي
1716	94	40	40	40	الفروانية
1110	81	32	32	32	مبارك الكبير
7150	478	202	202	202	المجموع
8032					الإجمالي

تم اختيار مجموعة البحث بأسلوب العينة العشوائية البسيطة من المناطق التعليمية الست المختلفة بدولة الكويت. حيث تم اختيار (10) روضات عشوائياً من كل منطقة تعليمية؛ وبذلك تمّ التطبيق على (60) روضة في دولة الكويت، وذلك يعادل نسبة (30%) تقريباً من إجمالي عدد الروضات بدولة الكويت، وقد تم توزيع (2700) استمارة من الاستبانة على عينة الدراسة بواقع (45) استمارات لكل روضة. وقد تم استرجاع (2493) استمارة منها، وقد وُجد

من بين الاستثمارات المستعادة (13) استثمارات غير مكتملة البيانات، فتم استبعادها، وبالتالي أصبح عدد الاستثمارات الصحيحة القابلة للإدخال هو (2480) وهذا يمثل نسبة (30.87%) تقريبا من مجتمع الدراسة؛ وتوزيع العينة حسب متغيرات الدراسة يوضحه جدول (4) الآتي:

جدول(4)

توزيع العينة حسب متغيرات الوظيفة والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية

(ن = 2480)

النسبة %	العدد	متغيرات الدراسة	
2.42	60	مديرة	الوظيفة
2.42	60	مديرة مساعدة	
7.14	177	مشرفة	
88.02	2183	معلمة	
96.8	2401	جامعي	المؤهل العلمي
3.2	79	دراسات عليا	عدد سنوات الخبرة
5.4	133	أقل من 5 سنوات	
28.3	703	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	
66.3	1644	10 سنوات فأكثر	المنطقة التعليمية
16.4	406	العاصمة	
15.0	372	الجهراء	
17.4	432	حولي	
19.2	475	الأحمدي	
16.0	396	الفروانية	
16.1	399	مبارك الكبير	
100.0	2480	المجموع	

من الجدول(4) السابق يتضح تمثيل العينة لمجتمع الدراسة بصورة جيدة طبقا لسماته الإحصائية.

**أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة**

بعد تجميع استمارات الاستبانة، تم إدخالها للحاسب الآلي، وتم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجتها بالأدوات الإحصائية التي تناسب طبيعة البيانات وأهداف الدراسة، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

- حساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية الوزنية لتحديد درجة موافقة العينة على ما تضمنته كل عبارة والمحور ككل.
- اختبار (T-Test) لبيان دلالة الفرق بين متوسطي العينتين المستقلتين في متغير المؤهل العلمي (جامعي/ دراسات عليا).
- اختبار التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) لبيان دلالة الفروق في المتغيرات غير ثنائية التصنيف (الوظيفة، عدد سنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية).

وقد تمت إجابات العينة وفق مدرج ثلاثي لقياس مستوى تقديرات العينة لدور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال، وذلك بالموافقة بدرجة (كبيرة، متوسطة، قليلة) وكذلك معوقات تأدية هذا الدور، وكذلك متطلبات تفعيله. وعند إدخال البيانات للحاسب الآلي أعطى أعلى تدرج للموافقة على مضمون العبارة ثلاث درجات، وأدنى تدرج للموافقة عليها درجة واحدة، وبالتالي كانت الدرجات التي أعطيت للاختيارات هي (3، 2، 1) على الترتيب، وتم حساب المدى لهذه الدرجات (المدى = أكبر قيمة - أصغر قيمة) فكان المدى مساوياً العدد (2) وقد تم تقسيمه إلى ثلاث فترات متساوية الطول؛ طول كل منها (0.67) تقريباً. وبناء على ذلك فقد تم اعتماد المعيار الآتي لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي لأغراض تحليل النتائج :

- 1- المتوسط الحسابي الوزني (من 1.00 - أقل من 1.67) هو متوسط حسابي درجته قليلة، يشير إلى تقدير بمستوى منخفض لما تشير إليه العبارة حول دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال، ومعوقات ذلك ومتطلباته.
- 2- المتوسط الحسابي الوزني (من 1.67 - أقل من 2.34) هو متوسط حسابي درجته متوسطة، يشير إلى تقدير بمستوى متوسط.
- 3- المتوسط الحسابي الوزني (من 2.34 - 3.00) هو متوسط حسابي درجته كبيرة، يشير إلى تقدير بمستوى مرتفع.

### نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

حيث تمت الإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي نصه: ما الإطار الفكري الموجه لقيم الانتماء الوطني؟ في الإطار النظري للدراسة، فسوف يتم في هذا الجزء عرض النتائج الخاصة بالأسئلة (الثاني - الثالث - الرابع) من أسئلة الدراسة.

### النتائج الخاصة بواقع دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني

للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي نصه: ما واقع الدور الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال؟ تم حساب التكرارات ونسبها المئوية لإجابات العينة على العبارات التي تضمنتها الاستبانة في المحور الأول: واقع تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل برياض الأطفال بأبعاده المختلفة؛ وتم حساب المتوسط الحسابي الوزني لها ودرجتها، وقد تم ترتيب العبارات تنازلياً في كل بعد تبعاً للمتوسطات الحسابية الوزنية لإجابات العينة؛ وكان ذلك على النحو الآتي:

#### (1) دور المعلمة في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل

كانت النتائج من وجهة نظر العينة كما هو موضح في جدول (5) الآتي:

#### جدول (5)

ترتيب عبارات واقع دور المعلمة في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل من وجهة نظر أفراد العينة

م	عبارات المحور	موافق بدرجة						المتوسط الحسابي الوزني	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		قليلة					
		%	ت	%	ت	%	ت				
1	تعوّد الطفل على أن يحفظ اسم وطنه	88.6	2197	11.3	281	0.1	2	2.89	96.3%	كبيرة	1
2	تدرب الطفل على حفظ النشيد الوطني وترديده	87.2	2163	12.8	317	0	0	2.87	95.7%	كبيرة	2
3	تعوّد الطفل على أن يقف احتراماً عند سماع النشيد الوطني	84.5	2096	15.0	372	0.5	12	2.84	94.7%	كبيرة	3
6	تحرص أن تكون قدوة في أقوالها وأفعالها التي تعبر عن حب الوطن والانتماء إليه	84.2	2088	14.2	353	1.6	39	2.83	94.3%	كبيرة	4
11	تحرص المعلمات على الاحتفاء بالمناسبات الوطنية بشكل يعزز من قيمتها لدى الطفل	84.0	2082	15.3	380	0.7	18	2.83	94.3%	كبيرة	5
10	توعية الطفل بأن المحافظة على الممتلكات	81.8	2029	17.4	431	0.8	20	2.81	93.7%	كبيرة	6

										العامة ومرافق الدولة واجب وطني
7	كبيرة	%92.7	2.78	1.7	43	18.4	457	79.8	1980	تسرد القصص التي تحكي عن سلوكيات إيجابية تجاه الوطن
8	كبيرة	%92	2.76	2.1	53	19.3	478	78.6	1949	تهتم بتوعية الطفل بأهمية ترشيد استهلاك الكهرباء والماء
9	كبيرة	%90.7	2.72	3.2	79	21.8	540	75.0	1861	تحرص على إيقاظ معاني التضحية والفداء من أجل الوطن في نفوس الأطفال
10	كبيرة	%90.3	2.71	1.6	39	25.7	637	72.7	1804	تصمم مواقف تعليمية تربط الطفل بالمجتمع والبيئة
11	كبيرة	%88	2.64	3.9	97	28.3	701	67.8	1682	توجه الأطفال نحو تفضيل مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد
12	كبيرة	%82.3	2.47	12.9	320	27.1	673	60.0	1487	تهتم المعلمة بإلقاء القصائد الوطنية أمام الأطفال
كبيرة		%92	2.76	المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور						

تكشف النتائج في جدول (5) أن إجابات أفراد العينة على عبارات هذا البعد قد جاءت بمتوسطات حسابية وزنية تتراوح بين (2.47 - 2.89) تعادل نسب مئوية تتراوح بين (82.3% - 96.3%) وبمتوسط حسابي إجمالي (2.76) من أصل (3) درجات، يعادل نسبة (92%) وهو متوسط حسابي درجته كبيرة تبعا للمعيار المعتمد لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي في الدراسة الحالية. وهي نتيجة تشير إلى أن أفراد العينة من العاملين في رياض الأطفال يرون أن المعلمة تقوم بدور كبير في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل في الواقع.

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور فقد جاءت العبارة (1) والتي تنص على " تعود الطفل على أن يحفظ اسم وطنه " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي وزني (2.89) وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهي نتيجة تشير إلى أن المعلمة تقوم دائما بتلقين الطفل اسم وطنه في كل حين، وأنها تردد على مسامعه دائما اسم دولته، ليُرده مع زملاء وفي الأسرة وحتى خارج الوطن إذا ما خرج في زيارات سياحية خارج الوطن، ويأتي ذلك لأجل ربط الطفل باسم وطنه، وأنه نشأ على خير هذا الوطن، ويعيش فوق ترابه يشرب مائه ويستظل بسمائه، ولا

شك أن هذا الأمر يسهم بشكل جيد في تفعيل انتماء الطفل لوطنه منذ بداية عهده به، ومنذ نعومة أظفاره.

وجاءت العبارة (2) والتي تنص على "تُدرب الطفل على حفظ النشيد الوطني وترديده" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي وزني (2.87) من وجهة نظر أفراد العينة، وهي نتيجة منطقية تشير إلى أن المعلمة تؤكد على أن احترام الطفل لوطنه يبدأ من تقدير رموزه، ومن أهم هذه الرموز: النشيد الوطني، وأن من السلوكيات الدالة على الانتماء الوطني أن يحفظ الطفل النشيد الوطني لبلاده ويردده صباح كل يوم في الطابور الصباحي، وفي كل الفعاليات التي تتم في الروضة لتربط الطفل باسم وطنه، وتعظم شأنه في وجدان الطفل.

وجاءت العبارة (3) والتي تنص على "تعوّد الطفل على أن يقف احتراماً عند سماع النشيد الوطني" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي وزني (2.84). وهذه نتيجة منطقية مترتبة على تدريب الطفل على حفظ النشيد الوطني وتقديره كرمز من رموز الوطن، ومن السلوكيات التي تعظم هذا الرمز أن يقف الطفل احتراماً وإجلالاً لهذا الرمز. وعلى ذلك تحرص المعلمة على هذا السلوك، وتدرب الطفل عليه حينما يتردد على مسامعه هذا النشيد أثناء الطابور الصباحي، أو مع الفعاليات الوطنية المختلفة.

وجاءت العبارة (6) والتي تنص على "تحرص أن تكون قدوة في أقوالها وأفعالها التي تعبر عن حب الوطن والانتماء إليه" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي وزني (2.83) ويأتي هذا من منطلق فاعلية أسلوب القدوة في التربية، إذ تعد معلمة رياض الأطفال قائداً تربيوياً يتفاعل مع الأطفال على شكل جماعات أو أفراد، ومن خلال هذا التفاعل تؤثر المعلمة في سلوك الأطفال من خلال الأداءات السلوكية التي تقوم بها في العديد من المواقف التعليمية خاصة التي تحمل مضامين قيمية بهدف التأثير المباشر في البناء القيمي للأطفال. ولذلك فهي تحرص على أن تكون مثالا ونموذجاً قيمياً في تعزيز القيم الوطنية التي تؤكد على الانتماء الوطني لدى الطفل في هذه المرحلة.

وجاءت العبارة (11) والتي تنص على "تحرص المعلمات على الاحتفاء بالمناسبات الوطنية بشكل يعزز من قيمتها لدى الطفل" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي وزني (2.83) من وجهة نظر أفراد العينة. وجميعها بمتوسطات حسابية درجتها كبيرة، وهذا يأتي من

أهمية دورها كقدوة للأطفال، وبمشاركتها في الاحتفالات بالمناسبات والأعياد الوطنية تؤكد على قيمة هذه الفعاليات ومن ثم اقتداء الأطفال بها.

وفي المراتب الخمس الأخيرة جاءت العبارات : تهتم المعلمة بتوعية الطفل بأهمية ترشيد استهلاك الكهرباء والماء، وتحرص على إيقاظ معاني التضحية والفداء من أجل الوطن في نفوس الأطفال، وتصمم مواقف تعليمية تربط الطفل بالمجتمع والبيئة، وتوجه الأطفال نحو تفضيل مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد، تهتم المعلمة بإلقاء القصائد الوطنية أمام الأطفال، وهي المراتب من الثامنة حتى الثانية عشر، وبمتوسطات تتراوح بين (2.47 - 2.67) وعلى الرغم من أن هذه العبارات جاءت في مراتب متأخرة، فقد جاءت بمتوسطات حسابية وزنية درجتها كبيرة أيضا. وهي عبارات توضح أن المعلمة في الروضة تقوم بدور كبير في تدريب الطفل وتوعيته على المحافظة على مرافق الدولة بترشيد الاستهلاك الكهرباء والماء، والمحافظة على المجتمع والبيئة من الأخطار، مع توجيه الطفل لتقدير المصلحة العامة وتغليبها على المصلحة الخاصة للفرد .

ومن ذلك يستدل على أن معلمة رياض الأطفال بدولة الكويت تقوم بدور فاعل في عملية تنشئة الطفل في رياض الأطفال، انطلاقاً من كونها تمثل القدوة للطفل، التي يتفاعل معها الأطفال في شكل جماعات أو أفراد، وأنها تحمل رسالة تربية غاية في الأهمية يتم من خلالها إحداث ما هو أشمل من مجرد إكسابهم التعليم والمعرفة، حيث تقوم بدور مهم في العناية بالطفل وبناء الشخصية المتكاملة له وإعداده ليكون مواطناً صالحاً، ومن خلال هذا التفاعل تؤثر المعلمة في سلوك الأطفال من خلال الأداءات السلوكية التي تقوم بها في الواقع، فضلا عن البرامج المقررة التي تقدم للأطفال جميع القيم والعادات والمبادئ الخلقية السليمة والملائمة لمجتمعهم، مما يساعدهم - وبصورة تدريجية- من تبني أنماط الحياة قواعد السلوك الإيجابي المتعلق بالمواطنة والانتماء الوطني. كما أنها تؤكد على قواعد للسلوك الوطني، وتوفر مناخا ديمقراطيا في القاعة عن طريق مشاركة الأطفال في مسئولية العناية بالفصل، وأن تعطي الفرصة للطفل للعب الأدوار، ليتعود الطفل أن يضع نفسه موضع الآخرين. وتؤكد على الالتزام بآداب الحوار، وأن تهتم بتقويم السلوك السلبي، وتعزيز الجوانب الإيجابية في سلوكه داخل الروضة وخارجها، مع توجيه الأطفال للمشاركة في الاحتفال بالأعياد الدينية والاجتماعية، والاحتفال بالأعياد الوطنية.

وبشكل إجمالي؛ توضح الإجابات أن المعلمة تسهم في توفير مناخ تربوي ذي طابع تعليمي يكسب الأطفال قيم الانتماء الوطني في الواقع المدرسي. وفي هذا الصدد؛ تتفق النتائج السابقة مع ما أشارت إليه دراسة ( Dick Riley, 2000 ) التي أكدت على أهمية التعلم بالقدوة وتأكيد قيم احترام الآخرين، ومساندتهم إنما يتم من خلال التعلم من المعلمين، مما يسهم في غرس قيم المواطنة في نفوس الناشئين بدرجة كبيرة. ودراسة (خضر، 2000) التي أشارت إلى أن افتقاد القدوة يحرم المتعلمين من الحوار وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر، وهذا ينعكس سلبا على الانتماء الوطني، ودراسة (Thompson, 2001) التي أشارت إلى أن المعلم يستخدم استراتيجيات وتكتيكات في تعليم المواطنة كممارسة مجتمعية منها: التشاور ما بين التلاميذ، مشاركة التلاميذ في اتخاذ القرارات، وفي تنفيذ الخطط وتطبيقها، والتعاون ما بين العاملين في المؤسسة التعليمية، مما يسهم في دعم ومساندة ومشاركة المجتمع المحلي، الأمر الذي يؤدي على تعزيز الانتماء والهوية الوطنية. ودراسة (الفرج، 2008) التي أشارت إلى أن قيام المعلم والمعلمة بدورهما في بيان أهمية حب الوطن والتحذير من مخاطر التطرف، له أهمية مرتفعة في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة. ودراسة (الرفاعي، 2015) التي أبرزت الدور الفعال لمعلمات رياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال.

## (2) دور الأنشطة التربوية

جاءت النتائج كما هو موضح في جدول (6) الآتي:

### جدول (6)

ترتيب عبارات واقع دور الأنشطة التربوية في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل

من وجهة نظر أفراد العينة

م	عبارات المحور	موافق بدرجة						النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		قليلة				
		ت	%	ت	%	ت	%			
1	تقديم الأنشطة التي تؤكد على ممارسة السلوك الوطني من خلال طابور الصباح	2061	83.1	403	16.3	16	0.6	كبيرة	1	
8	تشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة التي تعزز أهمية العمل الجماعي التعاوني	1857	74.9	596	24.0	27	1.1	كبيرة	2	
6	يفسح المجال لإشراك الطفل	1855	74.8	577	23.3	48	1.9	كبيرة	3	

										في الاحتفال بالمناسبات الوطنية
4	كبيرة	%90.3	2.71	1.2	30	26.9	668	71.9	1782	2 تدريب الطفل على ممارسة الأنشطة التي تتعلق بالمحافظة على البيئة
5	كبيرة	%90	2.70	2.7	66	24.3	603	73.0	1811	7 ممارسة الطفل لأنشطة تسهم في تنشئته على التمسك بهويته الدينية
6	كبيرة	%88.7	2.66	1.8	44	30.1	746	68.1	1690	3 تعويد الطفل على ممارسة الأنشطة التربوية التي تنمي لديه المقدرة على تحمل المسؤولية الوطنية
7	كبيرة	%86	2.58	3.4	85	35.4	878	61.2	1517	4 ممارسة الأنشطة الفردية التي تنمي قيم الشجاعة والذود عن الوطن
8	كبيرة	%84.3	2.53	7.0	174	33.0	818	60.0	1488	5 تحديد الأنشطة التي تنمي مشاركة الطفل الإيجابية في القضايا المجتمعية
	كبيرة	%89.3	2.68	المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور						

تكشف النتائج في جدول (6) أن إجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بدور الأنشطة التربوية في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل قد جاءت بمتوسطات حسابية وزنية تتراوح بين (2.53 - 2.82) تعادل نسب مئوية تتراوح بين (84.3% - 94%) وبمتوسط حسابي إجمالي (2.68) من أصل (3) درجات، يعادل نسبة (89.3%) وهو متوسط حسابي درجته كبيرة تبعا للمعيار المعتمد لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي في الدراسة الحالية. وهي نتيجة تشير إلى أن الأنشطة التربوية التي تمارس في رياض الأطفال بدولة الكويت تهتم بدرجة كبيرة بغرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل في الواقع.

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور فقد جاءت العبارة (1) والتي تنص على " تقديم الأنشطة التي تؤكد على ممارسة السلوك الوطني من خلال طابور الصباح " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي وزني (2.82) وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهي نتيجة توضح أن رياض الأطفال تدرك أهمية الأنشطة التربوية التي تعزز من السلوك الوطني لدى الطفل، ولذا فهي تهتم بتقديم تلك الأنشطة في نطاق الروضة.

وجاءت العبارة (8) والتي تنص على " تشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة التي تعزز أهمية العمل الجماعي التعاوني " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي وزني (2.74) ومن هذا يتضح أن رياض الأطفال تشجع الأطفال على العمل التعاوني والاجتماعي لتنمية قيم التعاون والعمل ضمن جماعات لتأكد هذه القيم وتوظيف طاقة الأطفال في العمل مع الغير والتنسيق معهم في خدمة صالح الجماعة، ومن ثم إمكانية توظيف هذه الطاقات بشكل جماعي لخدمة الوطن.

وجاءت العبارة (6) والتي تنص على " يفسح المجال لإشراك الطفل في الاحتفال بالمناسبات الوطنية " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي وزني (2.73) . ومن هنا يتضح التركيز على الأنشطة التي تعزز الانتماء الوطني لدى الطفل، من خلال الاحتفالات بالمناسبات الوطنية التي تبث لدى الطفل معاني الوطنية والفداء وتحيي في نفوسهم الذكريات الوطنية، والشخصيات الوطنية التي حملت مشاعر التقدم في الوطن.

وجاءت العبارة (2) والتي تنص على " تدريب الطفل على ممارسة الأنشطة التي تتعلق بالمحافظة على البيئة " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي وزني (2.71)، وهذا يوضح أهمية دور الأنشطة التربوية التي يمكن ممارستها للحفاظ على البيئة والوطن، إذ إن معرفة الطفل بجوانب البيئة وعناصرها والمحافظة عليها من الاستهلاك والتدهور يأتي ضمن السلوكيات التي تنمي لدى الطفل الانتماء الوطني.

وفي المراتب الأربع الأخيرة (من الخامسة - الثامنة) جاءت العبارات : ممارسة الطفل لأنشطة تسهم في تنشئته على التمسك بهويته الدينية، وتعويد الطفل على ممارسة الأنشطة التربوية التي تنمي لديه المقدرة على تحمل المسؤولية الوطنية، وممارسة الأنشطة الفردية التي تنمي قيم الشجاعة والذود عن الوطن، تحديد الأنشطة التي تنمي مشاركة الطفل الإيجابية في القضايا المجتمعية، بمتوسطات حسابية تتراوح بين (2.53 - 2.70) تعادل نسب مئوية بين (84.3% - 90%).

ويستدل من ذلك أن هناك فاعلية لدور الأنشطة الجماعية في تنمية قيم الانتماء الوطني من خلال تعويد الطفل على المشاركة البناءة في العمل الجماعي، والالتزام بالنظام، والتدريب على العمل مع مجموعات أخرى. ومن خلال ممارسة الأنشطة بالروضة يتم معالجة ظاهرة الانطوائية والعزلة لدى الطفل، ويؤمن الطفل بأهمية الحفاظ على الملكية العامة، وإبداء الآراء

وتقدير حرية الرأي للآخرين ومساعدة الطفل على اكتساب قيم الانتماء الوطني والمواطنة من خلال تدريب الأطفال على بعض المواقف الحياتية التي قد تواجههم ليتفاعلوا معها دون الشعور بالعجز أو الخوف أو الخجل من مواجهة الآخرين، وأيضاً لتدريبهم على ممارسة الأدوار المتوقعة أن يمارسونها فيما يعد، وفي المحافظة على البيئة وعناصرها، وحمايتها من التلوث واستنزاف الموارد الطبيعية.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية فيما يتعلق بدور الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال مع ما كشفت عنه دراسة جاريفو ( Garriveau, 2003) التي توصلت إلى أن الخبرات والأنشطة المدرسية لها دور فعال في تنمية المواطنة؛ إذ تسهم في تدريب الطالب على سلوكيات المواطنة التي تتضمن (الحقوق، الواجبات، الولاء، الانتماء، المسؤولية، الديمقراطية، تاريخ الدولة). وأن هذه الخبرات تؤثر بدرجة كبيرة في أفكار الطلبة حول المواطنة، ومع نتيجة دراسة (الفرج، 2008) التي كشفت عن فاعلية دور الأنشطة الصفية وغير الصفية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة. ودراسة (البصال، 2012) التي أكدت على إمكانية تنمية قيم المواطنة الصالحة في نفوس الأطفال وما يرتبط بها من سلوكيات من خلال برنامج أنشطة مقتن يمكن تطبيقه في الروضات؛ من خلال البعد الشخصي؛ المتمثل في الالتزام بالنظام واتباع آداب المرور والديمقراطية. والبعد الاجتماعي؛ المتمثل في حب الوطن والانتماء له، واحترام المناسبات الوطنية، واحترام الممتلكات العامة، والتعاون والمشاركة. والبعد البيئي؛ المتمثل في المحافظة على البيئة، والمساهمة في تجميلها، وترشيد الاستهلاك. ودراسة (محمد، 2013) التي أكدت على أن رياض الأطفال تسهم في تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة من خلال التكامل في الأنشطة الموجهة للطفل سواء المنهجية واللامنهجية. ودراسة (علي، 2013) التي أشارت إلى أن تحديد أهم آليات المشاركة المجتمعية ودراسة واقع المناخ التربوي في مؤسسات رياض الأطفال بمرحلة رياض الأطفال يسهم في تنمية قيم الانتماء الوطني والمواطنة بصفة عامة.

### (3) دور المناهج الدراسية

جاءت النتائج كما هو موضح في جدول (7) الآتي:

جدول (7)

ترتيب عبارات واقع دور المناهج الدراسية في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل

من وجهة نظر أفراد العينة

م	عبارات المحور	موافق بدرجة						المتوسط الحسابي الوزني	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		قليلة					
		ت	%	ت	%	ت	%				
6	تعرف المناهج الدراسية الطفل باسم أمير البلاد	1907	76.9	528	21.3	45	1.8	2.75	91.7%	كبيرة	1
1	تعزز المناهج الدراسية مفهوم الوطن لدى الطفل	1837	74.1	605	24.4	38	1.5	2.73	91%	كبيرة	2
5	تنمي المناهج الدراسية الشعور بالفخر والاعتزاز بالوطن لدى الطفل	1817	73.3	604	24.3	59	2.4	2.71	90.3%	كبيرة	3
7	تؤكد المناهج الدراسية على قيمة طاعة ولاة الأمر لدى الأطفال	1824	73.5	579	23.3	77	3.1	2.70	90%	كبيرة	4
4	تؤكد المناهج الدراسية على غرس قيمة حب العمل من أجل الوطن	1715	69.2	675	27.2	90	3.6	2.66	88.7%	كبيرة	5
8	تنمي المناهج الدراسية إدراك الطفل بالرمز السياسي للعلم والنشيد الوطني	1755	70.8	619	25.0	106	4.3	2.66	88.7%	كبيرة	6
11	تعزز المناهج الدراسية وعي الطفل بتقدير المنتوجات الوطنية	1572	63.4	791	31.9	117	4.7	2.59	86.3%	كبيرة	7
12	تهدف المناهج الدراسية إلى تنمية استعداد الأطفال للدفاع عن وطنهم وقت الحاجة	1578	63.6	785	31.7	117	4.7	2.59	86.3%	كبيرة	8
2	تميز المناهج الدراسية الحقوق العامة للوطن على أبنائه	1543	62.2	824	33.2	113	4.6	2.58	86%	كبيرة	9
9	تؤكد المناهج الدراسية على تنمية الوعي البيئي لدى الطفل	1515	61.1	856	34.5	109	4.4	2.57	85.7%	كبيرة	10
3	تنمي المناهج الدراسية	1465	59.1	847	34.2	168	6.8	2.52	84%	كبيرة	11

										الوعي بتاريخ الوطن لدى الطفل
12	كبيرة	%80.7	2.42	11.6	288	34.6	857	53.8	1335	تقدم المناهج الدراسية نماذج من حياة الشخصيات الوطنية الذين قدموا تضحيات لدولة الكويت
	كبيرة	%87.3	2.62	المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور						

تكشف النتائج في جدول (7) أن إجابات أفراد العينة على عبارات الخاصة بدور المناهج الدراسية في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل قد جاءت بمتوسطات حسابية وزنية تتراوح بين (2.42 - 2.75) تعادل نسب مئوية تتراوح بين (80.7% - 91.7%) وبمتوسط حسابي إجمالي (2.62) من أصل (3) درجات، يعادل نسبة (87.3%) وهو متوسط حسابي درجته كبيرة تبعاً للمعيار المعتمد لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي في الدراسة الحالية. وهي نتيجة تشير إلى أن المناهج التربوية المقررة في رياض الأطفال بدولة الكويت تهتم بدرجة كبيرة في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل في الواقع.

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور فقد جاءت العبارة (6) والتي تنص على " تعرّف المناهج الدراسية الطفل باسم أمير البلاد " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي وزني (2.75) وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهي نتيجة تشير إلى الاهتمام الواضح بتعريف الطفل بالرموز الوطنية ومن أهمها أمير البلاد، حيث يتعرف الطفل على اسمه، وصورته، ليميزها منذ الصغر، لينشأ على تقدير قيمة الولاء لهذا الرمز، وتقديره .

وجاءت العبارة (1) والتي تنص على " تعزز المناهج الدراسية مفهوم الوطن لدى الطفل " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي وزني (2.73) من وجهة نظر أفراد العينة، وهي نتيجة تشير إلى أن المناهج الدراسية تهتم بتعريف الطفل بمفهوم الوطن من حيث كونه كيان كبير يضم بين جنباته الأفراد الذين يعيشون معا في رقعة من الأرض ذات التاريخ والقيم والتراث التي بناها الأجداد والأبطال الوطنيون من قبل، وهذا الكيان يحفظ قيم الماضي ويعزز قيم الحاضر، وذلك حتى ينشأ الطفل على تعزيز ولاءه وانتمائه لهذا الوطن.

وجاءت العبارة (5) والتي تنص على " تنمي المناهج الدراسية الشعور بالفخر والاعتزاز بالوطن لدى الطفل " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي وزني (2.71)، وهذه نتيجة منطقية

تؤكد على أن المناهج في سياق اهتمامها بتأكيد مفهوم الوطن لدى الأطفال، إنما تهتم بتنمية الشعور والفخر والاعتزاز لهذا الوطن، ولا شك أن ذلك يسهم في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل.

وجاءت العبارة (7) والتي تنص على " تؤكد المناهج الدراسية على قيمة طاعة ولاية الأمر لدى الأطفال " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي وزني (2.70) . ومن ذلك يتضح الاهتمام بتقدير دور القيادة الحكيمة في رفع شأن الوطن، وهذا يستوجب أن ينشأ الطفل منذ حداثة عهده بتقديم الولاء والطاعة للقيادة السياسية التي تحمل مسؤولية قيادة الوطن في معترك الحياة بجوانبها المختلفة.

وجاءت العبارة (4) والتي تنص على " تؤكد المناهج الدراسية على غرس قيمة حب العمل من أجل الوطن " في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي وزني (2.66) . وهذا يؤكد على أن المناهج الدراسية تؤكد على أهمية تدريب الطفل منذ سنواته الأولى على أن يدرك أهمية العمل في سبيل رفعة شأن الوطن، وعلى تقديس قيمة العمل اليدوي، وأن العمل يعد واجبا على كل فرد في الوطن، ويأتي ذلك في سياق أن بناء الوطن إنما يكون بسواعد أبنائه، ولا شك أن هذا يسهم بشكل فاعل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل.

وفي المراتب الخمس الأخيرة (من الخامسة - الثامنة) جاءت العبارات : تهدف المناهج الدراسية إلى تنمية استعداد الأطفال للدفاع عن وطنهم وقت الحاجة، وتميز المناهج الدراسية الحقوق العامة للوطن على أبنائه، وتؤكد المناهج الدراسية على تنمية الوعي البيئي لدى الطفل، وتنمي المناهج الدراسية الوعي بتاريخ الوطن لدى الطفل، وتقدم المناهج الدراسية نماذج من حياة الشخصيات الوطنية الذين قدموا تضحيات لدولة الكويت . بمتوسطات حسابية تتراوح بين (2.42 - 2.59) تعادل نسب مئوية بين (80.7% - 86.3%)

ويستدل من ذلك على أن مناهج رياض الأطفال تقوم بدور فاعل في مجال تنمية قيم الانتماء الوطني في الواقع؛ من خلال توفير مختلف الخبرات والتجارب التي تخدم الطفل وتكسبه الخبرة اللازمة، في مجال العمل الوطني . وفي هذا الصدد نشير إلى أهمية التوسع في تضمين المناهج الدراسية أنشطة تنمي قيم العمل الوطني لدى الطفل، وتطوير محتوى كتب رياض الأطفال بتضمينها مفاهيم الولاء والانتماء الوطني.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما أكدته دراسة (Dick Riley, 2000) حيث أكدت على أهمية المنهاج الدراسي بما يتضمنه من مواد دراسية مثل التاريخ والأنشطة اليومية يسهم بدرجة كبيرة في تعلم السلوك الديمقراطي وتعزيز قيم المسؤولية المدنية، ودراسة (Carriveau, 2003) التي توصلت إلى أن المنهج المدرسي، بما يتضمنه من مجموعة من المفاهيم حول تنمية المشاركة والولاء والانتماء وتوطيد العلاقات الاجتماعية في المجتمع يسهم بدرجة كبيرة في تفعيل قيم المواطنة. وفي سياق ذلك فقد أوصت دراسة (مصري، 2020) بضرورة السعي إلى إيجاد منهاج متفق عليه من أصحاب القرار منظم ومخطط يعمل على تنمية القيم بصفة عامة ومنها قيم الانتماء الوطني بشكلها الصحيح لدى الأطفال.

#### (4) دور إدارة الروضة

جاءت النتائج كما هو موضح في جدول (8) الآتي:

#### جدول (8)

ترتيب عبارات واقع دور إدارة الروضة في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل من وجهة نظر أفراد العينة

م	عبارات المحور	موافق بدرجة						الدرجة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي الوزني
		كبيرة		متوسطة		قليلة				
		ت	%	ت	%	ت	%			
4	تؤكد إدارة الروضة على أهمية أداء الأطفال تحية العلم بكل حماس	1911	77.1	533	21.5	36	1.5	92%	2.76	
2	تتابع التزام المعلمات بممارسة السلوك الوطني في التعامل الأطفال في الروضة	1800	72.6	659	26.6	21	.8	90.7%	2.72	
1	حث المعلمات على تقديم أنشطة تسهم في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل	1833	73.9	587	23.7	60	2.4	90.3%	2.71	
3	توفر المناخ التربوي الداعم لتعزيز قيم الانتماء الوطني	1630	65.7	789	31.8	61	2.5	87.7%	2.63	
11	تهتم إدارة الروضة بتنمية الشعور بأهمية الوحدة الوطنية ونبذ التعصب والطائفية	1660	66.9	659	26.6	161	6.5	86.7%	2.60	
6	تثيب الروضة الطفل الذي	1531	61.7	826	33.3	123	5.0	85.7%	2.57	

										يقوم بسلوك وطني متميز في إطار الروضة
7	كبيرة	%85.7	2.57	6.6	164	29.3	727	64.1	1589	تشجع مديرة الروضة أولياء الأمور للمشاركة في الفعاليات التي تنمي السلوك الوطني لدى الطفل
8	كبيرة	%85.3	2.56	5.4	135	33.2	824	61.3	1521	تؤكد إدارة الروضة على أهمية احترام القانون الذي ينظم شئون الوطن
9	كبيرة	%83.7	2.51	6.5	162	36.4	903	57.1	1415	تهتم إدارة الروضة بغرس روح المبادرة للأعمال التطوعية الاجتماعية
10	كبيرة	%81.3	2.44	9.4	233	37.1	920	53.5	1327	تهتم إدارة الروضة باصطحاب الأطفال في رحلات خارجية للتعرف على معالم دولة الكويت البارزة
11	كبيرة	%80.7	2.42	13.1	326	31.9	791	55.0	1363	تسعى إدارة الروضة لزيادة المخصصات المالية لممارسة أنشطة تنمي لدى الطفل قيم الانتماء الوطني
		كبيرة	%86.3	2.59	المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور					

تكشف النتائج في جدول (8) أن إجابات أفراد العينة على عبارات الخاصة بدور إدارة الروضة في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل قد جاءت بمتوسطات حسابية وزنية تتراوح بين (2.42 - 2.76) تعادل نسب مئوية تتراوح بين (80.7% - 92%) وبمتوسط حسابي إجمالي (2.59) من أصل (3) درجات، يعادل نسبة (86.3%) وهو متوسط حسابي درجته كبيرة تبعاً للمعيار المعتمد لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي في الدراسة الحالية. وهي نتيجة تشير إلى أن إدارة رياض الأطفال تهتم بدرجة كبيرة بغرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل في الواقع.

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور فقد جاءت العبارة (4) والتي تنص على " تؤكد إدارة الروضة على أهمية أداء الأطفال تحية العلم بكل حماس " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي وزني (2.76) وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهي نتيجة تؤكد على حرص إدارة الروضة على أن ينشأ الطفل على تقدير الرموز الوطنية، ومن أهمها راية الوطن، إذ تمثل لواء الوطن الذي يحمل معانٍ سامية فيما يتضمنه من ألوان تحكي تاريخ الوطن وكل لون له مدلول

خاص، في مسيرة الوطن، ومن ثم تؤكد إدارة الروضة على أن يؤدي الطفل في الروضة تحية هذا العلم بكل حماس، لتؤكد على انتماء الطفل لوطنه منذ سنوات عمره الأولى.

وجاءت العبارة (2) والتي تنص على " تتابع التزام المعلمات بممارسة السلوك الوطني في التعامل الأطفال في الروضة " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي وزني (2.72) من وجهة نظر أفراد العينة، وهي نتيجة تشير إلى أن إدارة الروضة تؤكد على أهمية التزام المعلمات باتباع السلوك الوطني عند التعامل من الأطفال، إذ تمثل المعلمات قدوة مهمة للطفل في هذه المرحلة.

وجاءت العبارة (1) والتي تنص على " حث المعلمات على تقديم أنشطة تسهم في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي وزني (2.71) . وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة العبارة السابقة، إذ إن التزام المعلمات بممارسة السلوك الوطني يرتبط بشكل كبير بتقديم أنشطة وفعاليات من قبلهم تؤكد على تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل.

وجاءت العبارة (3) والتي تنص على " توفر المناخ التربوي الداعم لتعزيز قيم الانتماء الوطني " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي وزني (2.63) . وهي أيضا نتيجة متسقة مع نتائج العبارات السابقة في هذا المحور، حيث إن تقديم المعلمات لأنشطة تسهم في تنمية قيم الانتماء الوطني مرتبط بشكل كبير بسلوك المعلمة كقدوة في رياض الأطفال، وهذا في مجمله يتطلب توفير مناخا داعما ومعززا لممارسة هذه الأنشطة والسلوكيات في الواقع، ولذا تحرص الروضة على توفير هذا المناخ في الواقع.

وجاءت العبارة (11) والتي تنص على " تهتم إدارة الروضة بتنمية الشعور بأهمية الوحدة الوطنية ونبذ التعصب والطائفية " في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي وزني (2.60) . وهذه النتيجة تؤكد على إدراك إدارة الروضة لأهمية التسامح بين الأفراد في الوطن الذي يجعل الأفراد متعاونون يتفانون في خدمة الوطن وبنائه، وأن التناحر والاختلاف والتعصب لعرق أو لون أو مذهب معين من شأنه أن يقلل من فرص التعاون بين الأفراد في الوطن الذي ينعكس سلبا على الانتماء للوطن.

وفي المراتب الخمس الأخيرة (من السابعة - الحادية عشر) جاءت العبارات : التي توضح أن إدارة رياض الأطفال تشجع أولياء الأمور للمشاركة في الفعاليات التي تنمي السلوك الوطني لدى الطفل، ومن خلال ممارستها وأساليبها الإدارية تؤكد على أهمية احترام القانون الذي ينظم شئون الوطن، وترتكز على غرس روح المبادرة للأعمال التطوعية الاجتماعية، والعمل

على اصطحاب الأطفال في رحلات خارجية للتعرف على معالم دولة الكويت البارزة، مع سعيها لزيادة المخصصات المالية لممارسة أنشطة تنمي لدى الطفل قيم الانتماء الوطني.

وبصفة عامة تشير النتائج إلى أن الإدارة في رياض الأطفال تقوم بدور فعال في تكوين السلوك الوطني الذي يسهم في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال في الرياض، وذلك من منطلق أن مديرة تركز على النهوض بمستوى إدارة الروضة وتطويرها باعتبارها العنصر الفعال والركيزة الأساسية التي يتوقف عليها نجاح العمل الإداري برياض الأطفال.

وأن دور مديرات رياض الأطفال في سياق تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل يتمثل في المساعدة على إشاعة روح التعاون بين الأطفال في الروضة، وتعزز من دور المعلمات لإحداث التعاون مع الإدارة نحو العمل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل؛ حيث تسعى إلى التركيز على ربط الطفل بوطنه، من خلال إتاحة الفرص المناسبة لممارسة الأنشطة المقدمة للأطفال، وتنمية الانضباط والالتزام واحترام رموز الدولة وتقديرها، والتعامل بعدالة وإنصاف مع جميع العاملين بالروضة، كما أنها تهتم بتحديد قواعد للنظام في الروضة ونظام للثواب والعقاب، وتتعاون مع أولياء الأمور لجل تنشئة الأطفال تنشئة سليمة والاستماع لآرائهم واقتراحاتهم حول الأنشطة والجهود التي تحقق ذلك.

فضلا عن أنها تحرص على ممارسة السلوك الوطني القويم والقيم الصحيحة والقواعد الأخلاقية التي تجعل منها مثالا طيبا يحتذى به سواء أكان ذلك في مظهرها أو سلوكها وكذلك في نضوجها الفكري، لتكون المثل الأعلى في المواطنة والانتماء الوطني وقُدوة للآخرين، وأن تحس بالمسؤولية الملقاة على عاتقها إحساسا كاملا بحيث يكون هذا الإحساس منعكسا على المعلمات والأطفال.

وإجمالاً؛ تشير إجابات أفراد العينة على الأبعاد السابقة إلى واقع جيد لدور رياض الأطفال بدولة الكويت في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، إذ جاءت بمتوسط حسابي إجمالي قدره (2.66) من أصل (3) درجات، وهو متوسط حسابي درجته كبيرة، تعادل وزناً نسبياً مؤيماً (88.8%).

وبالنسبة لترتيب أبعاد هذا المحور حسب تقديرات أفراد العينة؛ فقد جاء دور المعلمة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.76) يعادل نسبة (92%) وهي نتيجة منطقية؛ لأن المعلمة تمثل الحلقة الأولى في إطار تربية الطفل وتنشئته وتدريبه على الممارسات وتعزيز القيم

التي تنمي الانتماء الوطني لديه. وفي المرتبة الثانية جاءت تقديرات العينة لدور الأنشطة التربوية بمتوسط حسابي (2.68) يعادل نسبة (89.3%) وهي نتيجة منطقية أيضا باعتبار أن الطفل في هذه المرحلة يكتب قيمه من خلال الخبرات المباشرة التي يكتسبها من خلال الأنشطة التي تتم في إطار الروضة أو خارجها تحت إشراف المعلمة. وفي المرتبة الثالثة جاءت تقديرات العينة لدور المناهج الدراسية بمتوسط حسابي (2.62) يعادل نسبة (87.3%) حيث تلعب المناهج الدراسية بما تتضمنه من خبرات وقيم دورا فاعلا في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الطفل. وجاءت بعد ذلك تقديرات العينة لدور إدارة الروضة بمتوسط حسابي (2.59) يعادل نسبة (86.3%) ولعل ذلك قد يعود إلى أن ممارسات القيادات التربوية في الروضة لا تتصل بشكل مباشر مع الطفل، وإن كان دورها فعالا في رسم الخطط والسياسات والإجراءات التي تيسر عملية اكتساب الطفل للقيم والسلوكيات التي تعزز من قيم الانتماء الوطني لديه. وقد جاءت تقديرات العينة بصفة عامة لهذا الواقع بدرجة كبيرة على جميع الأبعاد.

وبصفة عامة؛ يمكن القول بأن رياض الأطفال بدولة الكويت تقوم بدور كبير وفعال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل في الواقع المدرسي، وهو ما يشير إلى وجود وعي جيد لدى القائمين على أمر رياض الأطفال بدولة الكويت بأن التربية في رياض الأطفال تعد مدخلا مهماً من المداخل التي تسهم في تنمية قيم الانتماء الوطني بفاعلية لدى الطفل، ومن ثم تسهم في تنمية قيم المواطنة في المجتمع بشكل كبير.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (خضر، 2000) التي أكدت دور التعليم في تعزيز الانتماء والتعرف على عوامل ضعفه ووضع رؤية حول كيفية تعزيز الانتماء للوطن وتنميته، ومع دراسة (Mellor, k. & Green W. , 2003) التي أشارت إلى بيان أهمية تعليم قيم المواطنة التي يجب غرسها في نفوس الأطفال، التي تعد من صفات المواطن الصالح، وكانت (الإيثار - تبادل الأدوار - احترام حقوق الآخرين - ويولون الاهتمام بأنفسهم وأملاكهم - الأمانة - الشجاعة - الإصرار - ضبط النفس - العدل - البطولة - القيادة - المناقشة - المسؤولية الفردية - التعرف على أساليب معيشة الآخرين - تعلم احترام القانون . وأكدت الدراسة إمكانية غرس هذه القيم وتعزيزها لدى الأطفال مما ينعكس في سلوك الأطفال حتى يكونوا شخصيات لديها انتماء وطني جيد. ودراسة (Hords , 2004) التي أشارت إلى أن تنمية المواطنة لدى الأطفال يكون من خلال ثلاثة مكونات هي الحقوق والواجبات، والمشاركة المجتمعية، والوعي السياسي. وأن الأطفال من خلال العملية التربوية أظهروا تفهما لحقوق وواجباتهم في المدرسة،

وكذلك احترامهم لقواعد المشاركة الاجتماعية، أظهروا توجهها إيجابياً للمشاركة المجتمعية . وأشارت دراسة (المشرفي، 2007) إلى دور التعليم في تنشئة الطفل على ممارسة حقوقه كمواطن، وتنمية قيمة المواطنة لديه وقيامه بواجباته وتحمل مسؤولياته على الانخراط في المجتمع، وتأسيس حب الوطن والانتماء إليه. وتنمية بعض قيم المواطنة القائمة على معرفة الحقوق - الواجبات - المسؤوليات - القيم العامة. وأكدت دراسة (محمد، 2007) على أن إكساب الطفل القيم والمبادئ والمفاهيم السياسية تساعد على تنمية مفهوم المواطنة، لطفل الروضة، وكذلك التحقق من مدى فعالية برنامج النشاط التمثيلي المسرحي في تنمية مفهوم المواطن لأطفال الروضة. وكذلك دراسة (مصري، 2020) التي أكدت الدور الفعال لرياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية، والقيم الأخلاقية، والقيم الجمالية، التي تزيد من فاعلية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل.

وللوقوف على أثر متغيرات الدراسة على مستوى تقديرات العينة لواقع دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي المناسبة لطبيعة البيانات المجمعة في كل متغير، لبحث مدى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات استجاباتهم تعزى لتأثير تلك المتغيرات على تقديراتهم لهذا الواقع. والجدول (9- 12) الآتية توضح ذلك:

### (1) متغير الوظيفة

تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) والجدول (9) الآتي يبين نتائج ذلك:

#### جدول (9)

نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات العينة لواقع دور رياض

الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني تبعا لمتغير الوظيفة

( مديرة / مديرة مساعدة / مشرفة / معلمة )

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدالة الإحصائية	ملاحظات
الواقع	بين المجموعات	628.620	3	209.540	1.230	0.212	غير دالة
	داخل المجموعات	421806.811	2476	170.358			
	المجموع	422435.431	2479				

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي في جدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقديرات العينة لواقع دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل تعزى لمتغير الوظيفة. حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى (0.05). ويستدل من ذلك على اتفاق آراء العينة تبعاً لوظائفهم المختلفة (مديرة / مديرة مساعدة / مشرفة / معلمة) وعدم وجود اختلافات بين تقديراتهم لواقع تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل في رياض الأطفال بدولة الكويت. وهي التقديرات التي كشفت عنها النتائج السابقة والتي تشير إلى أن رياض الأطفال تؤدي دوراً كبيراً في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل. ويمكن عزو ذلك إلى أن جميع العاملين في رياض الأطفال من الوظائف المختلفة يشاركون بشكل فاعل في تحقيق هذا الدور برياض الأطفال، من خلال المناهج الدراسية والأنشطة التربوية والفعاليات المختلفة، وجميعهم يلمسون نتائج هذا الدور في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل.

## (2) متغير المؤهل العلمي

تم استخدام اختبار (T-Test) والجدول (10) الآتي يبين نتائج ذلك:

### جدول (10)

نتائج اختبار (T-Test) للفرق بين متوسطي تقديرات العينة لدور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (جامعي - دراسات عليا)

المحور	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
الواقع	جامعي	2401	114.69	12.945	2.634	2478	0.008	دالة
	دراسات عليا	79	110.75	16.657				

يتضح من جدول (10) أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي تقديرات العينة حول واقع الدور الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل يُعزى لمتغير المؤهل العلمي؛ حيث كانت قيمة (ت) في هذا المحور دالة عند مستوى الدلالة (0.05). وكانت الفروق لصالح الحاصلين على المؤهل الجامعي فقط. ومن ذلك يستدل على أن أفراد العينة من الحاصلين على المؤهل الجامعي فقط كانت تقديراتهم لواقع تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل في مؤسسات رياض الأطفال أعلى من تقديرات أفراد العينة من الحاصلين على مؤهلات الدراسات العليا.

ويمكن عزو ذلك إلى أن الحاصلين على دراسات عليا بحكم اطلاعهم على الأدبيات المختلفة، ودراساتهم في مجال البحوث العلمية، قد تكون لديهم خلفية علمية كبيرة لما يجب أن تقوم به رياض الأطفال في الواقع فيما يخص تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، ومن ثم يرون أن ما تقوم به رياض الأطفال في الواقع لا يرقى لمستوى رؤيتهم وتصوراتهم لما يجب أن تقوم به هذه الرياض، بخلاف مجموعة العاملين الحاصلين على مؤهل جامعي فقط، الذين يرون أن ما تقوم به رياض الأطفال في الواقع هو دور فعال ومؤثر على ضوء خلفياتهم العلمية. ومن ثم كانت الفروق لصالحهم حول تقديراتهم لهذا الواقع.

### (3) متغير عدد سنوات الخبرة

تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) والجدول (11) الآتي ببيان نتائج ذلك:

#### جدول (11)

نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات العينة لواقع دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات / من 5 إلى أقل من 10 سنوات / 10 سنوات فأكثر)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدالة الإحصائية	ملاحظات
الواقع	بين المجموعات	615.035	2	307.518	1.795	0.166	غير دالة
	داخل المجموعات	424375.892	2477	171.327			
	المجموع	424990.927	2479				

تشير النتائج في الجدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لواقع دور رياض الأطفال بدولة الكويت في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة ( أقل من 5 سنوات، من 5 - أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05). ويستدل من ذلك على اتفاق أفراد العينة على اختلاف عدد سنوات الخبرة لديهم فيما يتعلق بتقدير واقع الدور الذي تقوم به رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وهو المستوى التي كشفت عنه النتائج السابقة أنه دور فاعل بدرجة كبيرة.

ويمكن عزو ذلك إلى أن جميع العاملين برياض الأطفال في الجدد حديثي الخبرة أو من القدامى ذوي الخبرات العريضة يشاركون في تفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء

الوطني في الواقع، حيث إن المشاركة في الفعاليات والأنشطة ملزم أن يشارك الجميع فيها دون استثناء. ومن ثم تكن هناك فروق في تقدير حجم هذا الدور في الواقع.

#### (4) متغير المنطقة التعليمية

تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، والجدول (12) الآتي يبين نتائج ذلك:

#### جدول (12)

نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات العينة لواقع دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية (العاصمة / الجهراء / الأحمدية / حولي / الفروانية / مبارك الكبير)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
الواقع	بين المجموعات	761.950	5	152.390	1.027	0.214	غير دالة
	داخل المجموعات	367101.285	2474	148.384			
	المجموع	367863.235	2479				

يتضح من الجدول (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05). ومن ذلك يستدل على أن تقديرات العينة من جميع المناطق التعليمية بدولة الكويت تتفق أو تتقارب تقديراتهم حول هذا الواقع.

ويمكن عزو ذلك إلى أن جميع العاملين في مؤسسات رياض الأطفال في المناطق التعليمية المختلفة على مستوى دولة الكويت يعملون على ضوء خطة واحدة، وتعليمات إدارية ونشرات، مصدرها وزارة التربية، وأن الجميع ملتزمون بخطة الوزارة، ويسعون لتحقيق أهدافها، وبالتالي فلا خلاف حول فلسفة الوزارة والمناهج والأنشطة وتصميمات المباني وتجهيزاتها ووضع أسس العمل التربوي بها وتحديد مسارات العمل في مجال الإدارة المدرسية في المناطق التعليمية المختلفة، ومرجع ذلك إلى التزام إدارات الرياض بالسياسات العامة للوزارة على جميع المناطق. ومن هنا لم تبرز فروق بين تقديرات العينة لواقع تنمية قيم الانتماء الوطني في رياض الأطفال من المناطق المختلفة.

### النتائج الخاصة بمعوقات تنمية قيم الانتماء الوطني

وللإجابة على السؤال الثالث الذي نصه: ما المعوقات التي تحول دون قيام مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت بدورها في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال؟ تم حساب التكرارات لإجابات العينة على العبارات في المحور الثاني: معوقات تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل في رياض الأطفال بدولة الكويت، وتم حساب المتوسط الحسابي الوزني لها ودرجتها، وقد تم ترتيب العبارات في كل بعد تبعاً للمتوسطات الحسابية الوزنية لإجابات العينة حول المعوقات التي تواجه رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وكان ذلك على النحو الآتي:

#### (1) معوقات خاصة بالمعلمات

جاءت النتائج كما هو موضح في جدول (13) الآتي:

جدول (13) ترتيب العبارات الخاصة بالمعوقات المرتبطة بالمعلمات من وجهة نظر أفراد العينة

م	عبارات المحور	موافق بدرجة						المتوسط الحسابي الوزني	النسبة المئوية	الدرجة	ترتيب
		كبيرة		متوسطة		قليلة					
		%	ت	%	ت	%	ت				
4	اتباع أساليب الحفظ والتلقين والبعد عن ممارسة الأنشطة التربوية	29.9	742	40.9	1015	29.2	723	2.01	67%	متوسطة	1
2	افتقار المعلمات لاستخدام أساليب تدريس تنمي الانتماء الوطني لدى الطفل	29.9	742	31.7	785	38.4	953	1.91	63.7%	متوسطة	2
3	قناعة معلمات رياض الأطفال بأن القيم الوطنية والسياسية هي أمور من شأن الكبار فقط	27.1	672	35.5	880	37.4	928	1.90	63.3%	متوسطة	3
5	وجود قناعة لدى المعلمات بأن ممارسة الأنشطة الداخلية والخارجية مضيعة للوقت	28.1	697	32.3	801	39.6	982	1.89	63%	متوسطة	4
1	ضعف إدراك المعلمات لمفاهيم الولاء والانتماء الوطني	27.8	689	33.3	826	38.9	965	1.89	63%	متوسطة	5

المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور	1.92	64%	متوسطة
---------------------------------	------	-----	--------

تكشف النتائج في جدول (13) أن إجابات أفراد العينة كشفت عن وجود بعض المعوقات التي تواجه المعلمات في أداء عملهن برياض الأطفال وتنعكس سلباً على عملهم فيما يتعلق بتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، حيث جاءت تقديرات العينة لتواجد هذه المعوقات بمتوسطات حسابية وزنية تتراوح بين (1.89 - 2.01) تعادل نسب مئوية تتراوح بين (63% - 67%) ويمتوسط حسابي إجمالي (1.92) من أصل (3) درجات، يعادل نسبة (64%) وهو متوسط حسابي درجته متوسطة تبعاً للمعيار المعتمد لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي في الدراسة الحالية.

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور فقد جاءت العبارة (4) والتي تنص على " اتباع أساليب الحفظ والتلقين والبعد عن ممارسة الأنشطة التربوية " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي وزني (2.01) وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذا يشير أن المعلمات في رياض الأطفال تعتمد الأساليب الاعتيادية التقليدية في التدريس للأطفال في رياض الأطفال بدرجة متوسطة وعدم اعتماد أساليب التعلم النشط التي تشرك الأطفال في عملية التعلم واكتساب الخبرات عن طريق الخبرات المباشرة، وهذا يمثل أهم معيق في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، إذ إن تلك القيم يتم غرسها لدى الطفل وتعزيزها لديه من خلال تشريه لها من خلال الممارسات في الواقع بدرجة أكبر من اكتسابها من خلال النصوص الدراسية المقررة.

وجاءت العبارة (2) والتي تنص على " افتقار المعلمات لاستخدام أساليب تدريس تنمي الانتماء الوطني لدى الطفل " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي وزني (1.91) . وتأتي هذه النتيجة منطقية مع نتيجة العبارة السابقة، إذ إن اتباع المعلمات في رياض الأطفال لأساليب الحفظ والتلقين يرتبط بشكل مباشر بضعف امتلاك المعلمات للكفايات التي تيسر لهن استخدام أساليب التدريس التي تعتمد الخبرة المباشرة وإشراك الطفل في عملية التعلم، وهي الأساليب التي تسهم بشكل مباشر في تنمية قيم الانتماء الوطني.

وجاءت العبارة (3) والتي تنص على " قناعة معلمات رياض الأطفال بأن القيم الوطنية والسياسية هي أمور من شأن الكبار فقط " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي وزني (1.90) . وتشير هذه النتيجة إلى وجود قناعات بدرجة متوسطة لدى المعلمات بأن مرحلة رياض الأطفال إنما هي مرحلة لعب وترفيه للطفل يتعلم فيها الطفل بعض العلوم والمعارف والقيم، دون الاهتمام بتعليم القيم السياسية حيث يعتقدن بأن القيم السياسية هي أمور تخص الكبار فقط. وهذا يعيق

عملية إكساب الطفل لقيم الانتماء الوطني منذ الصغر، حيث يمكن تلقين معاني هذه القيم وتعرف مدلولاتها من خلال الأنشطة والخبرات المباشرة وبما يناسب المرحلة العمرية له.

وجاءت العبارة (5) والتي تنص على " وجود قناعة لدى المعلمات بأن ممارسة الأنشطة الداخلية والخارجية مضيعة للوقت " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي وزني (1.89) . وتشير هذه النتيجة لوجود قناعة بدرجة متوسطة لدى المعلمات بأن ممارسة الأنشطة التي تتعلق بالانتماء الوطني داخل الروضة وخارجها فيه مضيعة للوقت، وهذا يعيق اهتمام المعلمات بإكساب الطفل قيم الانتماء الوطني.

وجاءت العبارة (1) والتي تنص على " ضعف إدراك المعلمات لمفاهيم الولاء والانتماء الوطني " في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي وزني (1.89) وتشير هذه النتيجة إلى أن أقل المعوقات تأثيراً في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل هو ما يرتبط بإدراك المعلمات لمفاهيم الولاء والانتماء الوطني، إذ إن هذا المعيق في المرتبة الأخيرة ضمن مجموعة المعوقات التي ترى المعلمات أنها تعيق تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وهذا يكشف عن وجود فهم لدى المعلمات بهذه المفاهيم، لكن قد ينقصه بعض المعارف بجوانب تلك المفاهيم.

## (2) معوقات خاصة بالأنشطة التربوية

جاءت النتائج كما هو موضح في جدول (14) الآتي:

جدول (14)

ترتيب العبارات الخاصة بالمعوقات المرتبطة بالأنشطة التربوية من وجهة نظر أفراد العينة

م	عبارات المحور	موافق بدرجة						المتوسط الحسابي الوزني	النسبة المئوية	الدرجة	ترتيب
		كبيرة		متوسطة		قليلة					
		%	ت	%	ت	%	ت				
1	التركيز على ممارسة الأنشطة الترفيهية البسيطة دون الأنشطة التي تغرس قيم الانتماء الوطني	28.2	699	53.5	1326	18.3	455	2.10	70%	متوسطة	1
5	قصور الأدوات المتاحة لتوفير فرص ممارسة الأنشطة داخل الروضة	29.8	738	49.2	1220	21.0	522	2.09	69.7%	متوسطة	2
4	عدم وجود مساحات	28.1	696	49.3	1224	22.6	560	2.05	68.3%	متوسطة	3

										كافية لممارسة الأنشطة تسهم في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل	
4	متوسطة	%68	2.04	23.6	585	49.0	1216	27.4	679	2	ضعف ممارسة الأنشطة التي تحث الأطفال على المشاركة المجتمعية
5	متوسطة	%67.7	2.03	23.4	580	50.0	1240	26.6	660	3	تدني إقبال مشاركة الأطفال في الأنشطة التي تمارس في الروضة
	متوسطة	%68.7	10.31	المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور							

تكشف النتائج في جدول (14) أن إجابات أفراد العينة حول تقديراتهم للمعوقات المتعلقة بالأنشطة التربوية والتي تحد من فاعلية دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل قد جاءت بمتوسطات حسابية وزنية تتراوح بين (2.03 - 2.10) تعادل نسب مئوية تتراوح بين (67.7% - 70%) وبمتوسط حسابي إجمالي (2.06) من أصل (3) درجات، يعادل نسبة مئوية (68.7%) وهو متوسط حسابي درجته متوسطة تبعا للمعيار المعتمد لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي في الدراسة الحالية. وهي نتيجة تشير إلى وجود بعض المعوقات التي تحد من فاعلية دور الأنشطة في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل في الواقع.

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور فقد جاءت العبارة (1) والتي تنص على " التركيز على ممارسة الأنشطة الترفيهية البسيطة دون الأنشطة التي تغرس قيم الانتماء الوطني " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي وزني (2.10) وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهي نتيجة تشير إلى وجود بعض القصور في إعداد الأنشطة التربوية التي تسهم في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، حيث تشير الإجابات إلى الاهتمام بالأنشطة الترفيهية بصفة عامة أكثر من غيرها.

وجاءت العبارة (5) والتي تنص على " قصور الأدوات المتاحة لتوفير فرص ممارسة الأنشطة داخل الروضة " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي وزني (2.09) لتشير إلى عدم كفاية الأدوات اللازمة لتنمية قيم الانتماء الوطني بالشكل المرغوب.

وجاءت العبارة (4) والتي تنص على " عدم وجود مساحات كافية لممارسة الأنشطة تسهم في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي وزني (2.05) . لتشير إلى ضرورة أن تتضمن المباني المخصصة لرياض الأطفال مساحات كافية، بما يسهم في التوسع في ممارسة الأنشطة المتنوعة التي يمكن أن تعزز من قيم الانتماء الوطني لدى الطفل.

وجاءت العبارة (2) والتي تنص على " ضعف ممارسة الأنشطة التي تحت الأطفال على المشاركة المجتمعية " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي وزني (2.04) . لتشير إلى أن تركيز الأنشطة التربوية داخل الروضة، دون التوسع في ممارسة الأنشطة المجتمعية، ولعل ذلك بسبب صغر الأطفال في مرحلة الرياض وضعف قدرتهم على التعامل مع الأنشطة المجتمعية.

وجاءت العبارة (3) والتي تنص على " تدني إقبال مشاركة الأطفال في الأنشطة التي تمارس في الروضة " في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي وزني (1.89) . وهي نتيجة منطقية لوجود قصور في الأدوات الخاصة بممارسة الأنشطة التربوية، وعدم كفاية المساحات المخصصة للأنشطة في إطار الروضة.

### (3) معوقات خاصة بالمناهج الدراسية

جاءت النتائج كما هو موضح في جدول (15) الآتي:

جدول (15)

ترتيب العبارات الخاصة بالمعوقات المرتبطة بالمناهج من وجهة نظر أفراد العينة

م	عبارات المحور	موافق بدرجة						المتوسط الحسابي الوزني	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		قليلة					
		%	ت	%	ت	%	ت				
4	اهتمام المناهج بتعليم الأطفال مهارات القراءة والكتابة وإهمال ممارسة الأنشطة التربوية	32.9	816	51.4	1275	15.7	389	72.3	متوسطة	1	
3	ضعف تناول المناهج الدراسية لقيم الانتماء الوطني	30.1	746	52.7	1307	17.2	427	71	متوسطة	2	
1	ضعف تناول المناهج الدراسية للقضايا المجتمعية	26.5	657	53.0	1314	20.5	509	68.7	متوسطة	3	

4	متوسطة	%68.3	2.05	21.7	538	52.1	1291	26.3	651	2	قصور البرامج التعليمية المقدمة لأطفال الروضة في إشباع حاجاتهم للولاء والانتماء
5	متوسطة	%67.7	2.03	26.6	659	43.9	1089	29.5	732	5	قصور إعداد دليل للمعلم فيما يتعلق بكيفية تقديم قضايا الانتماء الوطني في مناهج الروضة
متوسطة		%69.7	2.09	المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور							

تكشف النتائج في جدول (15) أن إجابات أفراد العينة تكشف عن وجود عدد من المعوقات المتعلقة بالمناهج التربوية التي تحد من فاعلية دور رياض أطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل. حيث جاءت بمتوسطات حسابية وزنية تتراوح بين (2.03 - 2.17) تعادل نسب مئوية تتراوح بين (67.7% - 72.3%) وبمتوسط حسابي إجمالي (2.09) من أصل (3) درجات، يعادل نسبة مئوية (69.7%) وهو متوسط حسابي درجته متوسطة تبعاً للمعيار المعتمد لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي في الدراسة الحالية. وهي نتيجة تشير إلى أن هناك بعض المعوقات التي تحد من فاعلية دور المناهج الدراسية في غرس قيم الانتماء الوطني وتميئتها لدى الطفل في الواقع.

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور فقد جاءت العبارة (4) والتي تنص على "اهتمام المناهج بتعليم الأطفال مهارات القراءة والكتابة وإهمال ممارسة الأنشطة التربوية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي وزني (2.17) لتشير إلى ضعف تركيز المناهج التربوية في رياض الأطفال الأنشطة التربوية التي تكسب الطفل قيم الانتماء الوطني، إذ تركز على مهارات القراءة والكتابة بالدرجة الأولى.

وجاءت العبارة (3) والتي تنص على "ضعف تناول المناهج الدراسية لقيم الانتماء الوطني" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي وزني (2.13) من وجهة نظر أفراد العينة، وهي نتيجة تتفق مع نتيجة العبارة السابقة، إذ إن تركيز المناهج التربوية على مهارات القراءة والكتابة، يقلل من الاهتمام بالأنشطة والفعاليات التربوية التي تكسب الطفل خبرات وقيم تعزز من السلوكيات الدالة على الانتماء الوطني.

وجاءت العبارة (1) والتي تنص على " ضعف تناول المناهج الدراسية للقضايا المجتمعية " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي وزني (2.06) . لتتفق مع نتيجة العبارات السابقة، إذ تناول المناهج الدراسية بصورة كبيرة على مهارات القراءة والكتابة، يقلص من فرص دراسة القضايا المجتمعية التي تنمي لدى الطفل مهارات التعامل مع القضايا الحياتية والبيئية التي تكسبه قيم الانتماء الوطني وتعزز من قيم المواطنة لديه.

وجاءت العبارة (2) والتي تنص على " قصور البرامج التعليمية المقدمة لأطفال الروضة في إشباع حاجاتهم للولاء والانتماء " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي وزني (2.05) . وتتفق هذه النتيجة مع سابقتها، حيث تشير إلى ضعف التنسيق بين عناصر المنهج فيما يتعلق بقضية تعزيز الانتماء الوطني لدى الطفل، فتركيز محتوى المناهج على مهارات القراءة والكتابة وضعف الاهتمام بالأنشطة التربوية، وضعف الاهتمام بالقضايا المجتمعية، يشير إلى بعض القصور الحادث في إعداد المناهج التربوية بالروضة فيما يتعلق بتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل.

وجاءت العبارة (5) والتي تنص على " قصور إعداد دليل للمعلم فيما يتعلق بكيفية تقديم قضايا الانتماء الوطني في مناهج الروضة " في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي وزني (2.03) . لتؤكد على وجود بعض القصور فيما يتعلق بالاهتمام بقضايا الانتماء الوطني، إذ يوجد قصور في إعداد دليل للمعلمة يعينها على تقدير قضايا الانتماء الوطني وتجعلها من أولويات العمل التربوي في رياض الأطفال.

#### (4) معوقات خاصة بإدارة الروضة

جاءت النتائج كما هو موضح في جدول (16) الآتي:

جدول (16)

ترتيب العبارات الخاصة بالمعوقات المرتبطة بإدارة الروضة من وجهة نظر أفراد العينة

م	عبارات المحور	موافق بدرجة						المتوسط الحسابي الوزني	النسبة المئوية	الدرجة	ترتيب
		قليلة		متوسطة		كبيرة					
		%	ت	%	ت	%	ت				
4	نقص الموارد المالية اللازمة لتغطية الاحتياجات اللازمة لتحقيق أهداف مؤسسات رياض الأطفال	21.5	532	45.7	1133	32.9	815	70.3%	متوسطة	1	
2	قصور الخطط من قبل إدارة الروضة على المدى البعيد لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل	24.4	606	45.4	1125	30.2	749	68.7%	متوسطة	2	
1	ضعف تمكين إدارة الروضة من القيام بفعاليات تسهم في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل	22.9	568	49.0	1216	28.1	696	68.3%	متوسطة	3	
3	تقادم الأبنية لا يسمح لإدارة الروضة بالقيام بأنشطة تعزز الانتماء الوطني لدى الطفل	25.4	631	46.6	1155	28.0	694	67.7%	متوسطة	4	
5	ضعف الحماس لدى إدارة الروضة نحو إشراك الأطفال في المناسبات الوطنية	25.7	638	46.4	1150	27.9	692	67.3%	متوسطة	5	
المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور		25.7	638	46.4	1150	27.9	692	68.3%	متوسطة		

تكشف النتائج في جدول (16) أن إجابات أفراد العينة تفيد بأن هناك بعض المعوقات التي تتعلق بدور إدارة الروضة في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، والتي تحد من فاعلية هذا الدور. حيث جاءت الإجابات على هذا البعد بمتوسطات حسابية وزنية تتراوح بين (2.02 - 2.11) تعادل نسب مئوية تتراوح بين (67.3% - 70.3%) وبمتوسط حسابي إجمالي (2.05) من أصل (3) درجات، يعادل نسبة مئوية (68.3%) وهو متوسط حسابي درجته متوسطة تبعاً للمعيار المعتمد لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي في الدراسة الحالية. وهي نتيجة تشير إلى وجود عدد من الصعوبات التي تحد من فاعلية دور رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل في الواقع.

وكانت هذه الصعوبات تتعلق بنقص الموارد المالية اللازمة لتغطية الاحتياجات اللازمة لتحقيق أهداف مؤسسات رياض الأطفال، وقصور الخطط من قبل إدارة الروضة على المدى البعيد لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وضعف تمكين إدارة الروضة من القيام بفعاليات تسهم في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، تقادم الأبنية لا يسمح لإدارة الروضة بالقيام بأنشطة تعزز الانتماء الوطني لدى الطفل، وضعف الحماس لدى إدارة الروضة نحو إشراك الأطفال في المناسبات الوطنية. وقد يكون مرجع ذلك إلى التزام إدارة الروضة بخطة الوزارة العامة، وأن إدارة رياض الأطفال تعمل ضمن منظومة عامة تتبع الإدارة المركزية في معظم جوانب العملية التربوية بدولة الكويت.

بشكل إجمالي تشير النتائج إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال وتحد من فاعلية دورها في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وتشير النتائج إلى تأثير هذه المعوقات والتحديات بدرجة متوسطة، حيث جاءت بمتوسط حسابي إجمالي قدره (2.03) من أصل (3) درجات، وهو متوسط حسابي درجته متوسطة، تعادل وزناً نسبياً منوياً قدره (67.7%). وقد جاءت تقديرات أفراد العينة للمعوقات المرتبطة بالمناهج الدراسية في المرتبة الأولى تليها المعوقات المرتبطة بالأنشطة التربوية، ثم المعوقات المرتبطة بإدارة الروضة، ثم المعوقات المرتبطة بدور المعلمة في المرتبة الأخيرة.

وبصفة عامة؛ قد يعود وجود هذه المعوقات بهذه الصورة إلى السياسة العامة لوزارة التربية بدولة الكويت، فيما يتعلق بتعزيز دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، إذ تعمل رياض الأطفال ضمن خطة عامة للتربية بالدولة، تحدد أهدافها العامة وغاياتها في إطار عام، وضمن خطة الوزارة لجميع المراحل التعليمية بصفة عامة، وقد يتصاعد اهتمام الوزارة بقيم الانتماء الوطني ضمن سياق هذه الخطة، حيث يقدم للطفل بعض من هذه القيم بما يناسب المرحلة العمرية والتعليمية التي يمر بها، من حيث تمييز قدرات الطفل واتساع فهمه وإدراكه للقضايا الوطنية والمجتمعية ومدى قدرته على المشاركة فيها.

وللوقوف أثر متغيرات الدراسة، حول تقديرات العينة للمعوقات التي تحد من فاعلية دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي المناسبة لطبيعة البيانات المجمعة في كل متغير، لبحث مدى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تقديراتهم لهذه المعوقات تعزى لتأثير تلك المتغيرات. والجدول (17-21) الآتية توضح ذلك:

## (1) متغير الوظيفة

تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، والجدول (17) الآتي يبين نتائج ذلك:

جدول (17)

نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات العينة للمعوقات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني تبعاً لمتغير الوظيفة (مديرة / مديرة مساعدة / مشرفة / معلمة)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدالة الإحصائية	ملاحظات
المعوقات	بين المجموعات	3674.961	3	1224.987	9.224	0.000	دالة
	داخل المجموعات	328825.351	2476	132.805			
	المجموع	332500.313	2479				

تكشف النتائج في جدول (17) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتقديرات العينة للمعوقات التي تواجه رياض الأطفال في تأدية دورها في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل تبعاً لمتغير الوظيفة، حيث كانت قيمة (ف) في هذا المحور هي (9.224) وهي دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

ولتعرف مصدر هذه الفروق في اتجاه أي وظيفة، فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات، وتم رصد نتائج ذلك في جدول (18) الآتي:

جدول (18)

نتائج اختبار شيفيه حول مصادر الفروق بين تقديرات العينة للمعوقات التي تواجه الروضة في مجال تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل تبعاً لمتغير الوظيفة

المحور	الوظيفة	المتوسط الحسابي	مديرة	مديرة مساعدة	مشرفة	معلمة
معوقات تنمية قيم الانتماء الوطني	مديرة	40.05				
	مديرة مساعدة	40.09				
	مشرفة	41.22				
	معلمة	44.25	*4.20	*4.16	*3.03	

\* دالة عند مستوى (0.05)

تشير نتائج اختبار شيفيه في جدول (18) إلى أن الفروق حول تقديرات العينة للمعوقات التي تواجه الروضة في تأدية دورها في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل تبعا لمتغير الوظيفة، قد تركزت بين فئة المعلمات من جهة، وباقي الوظائف (مديرة/ مديرة مساعدة/ مشرفة) من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح مجموعة المعلمات. ومن ذلك يستدل على أن تقديرات المعلمات لوجود معوقات تواجه الروضة كانت أعلى من تقديرات العاملين في باقي الوظائف بالروضة فيما يتعلق بتقديراتهن حول تواجد هذه المعوقات.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن فئة المعلمات هن أكثر الفئات العاملات بالروضة اتصالا مع الطفل في إطار الروضة، وفي مسار تعلمه القيم الوطنية، وإمكانية مشاركته في الاحتفالات الوطنية والأنشطة، ومدى اكتسابه للسلوكيات الدالة على الانتماء الوطني. فالمعلمة هي التي لديها القدرة على بيان مدى اهتمام المناهج بممارسة الأنشطة التربوية التي تتصل بتنمية قيم الانتماء الوطني، وللقضايا المجتمعية. وقد تلمس المعلمة وجود بعض القصور في البرامج التعليمية المقدمة لأطفال الروضة التي تهتم بإشباع حاجاتهم للولاء والانتماء، كما أنها التي تلمس بوضوح مدى تناول دليل للمعلم حول تقديم قضايا الانتماء الوطني، فضلا أنها قد تجد صعوبة في تقادم الأبنية وعدم مناسبة المساحات بها التي تسمح بممارسة الأنشطة المتعلقة بتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وكذلك بيان مدى مشاركته في القضايا المجتمعية. ومن ثم كان مستوى تقدير المعلمات لوجود بعض المعوقات التي تحد من الدور الفعال لرياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل أعلى من مستوى تقديرات باقي الوظائف بالروضة.

## (2) متغير المؤهل العلمي

تم استخدام اختبار (T-Test) ، والجدول (19) الآتي يبين نتائج ذلك:

### جدول (19)

نتائج اختبار (T-Test) للفروق بين متوسطات تقديرات العينة للمعوقات التي تحد من فاعلية دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني تبعا لمتغير المؤهل العلمي (جامعي - دراسات عليا)

المحور	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدالة الإحصائية	ملاحظات
المعوقات	جامعي	2401	40.60	11.612	2.039	2478	0.041	دالة
	دراسات عليا	79	43.30	10.608				

يتضح من جدول (19) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات العينة حول المعينات التي تحد من فاعلية الدور الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل تعزى لمتغير المؤهل العلمي؛ حيث كانت قيمة (ت) في هذا المحور دالة عند مستوى الدلالة (0.05). وكانت الفروق لصالح الحاصلين على مؤهل الدراسات العليا. ومن ذلك يستدل على أن أفراد العينة من الحاصلين على الدراسات العليا كانت تقديراتهم لواقع تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل في مؤسسات رياض الأطفال أعلى من تقديرات أفراد العينة من الحاصلين على المؤهل الجامعي فقط.

وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة جدول (10) التي أشارت إلى تقدير مرتفع من قبل الحاصلين على مؤهل جامعي فقط لدور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني في الواقع، مقارنة بالحاصلين على مؤهل الدراسات العليا، ولعل ما يرتبط بتلك النتيجة أيضا أن أفراد العينة من الحاصلين على مؤهلات الدراسات العليا يرون أن هناك بعض المعينات التي تحد من فاعلية دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل. إذ قد يكون هناك انعكاسات لتواجد هذه المعينات على فاعلية دور رياض الأطفال في الواقع .

### (3) متغير عدد سنوات الخبرة

تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، والجدول (20) الآتي يبين نتائج ذلك:

#### جدول (20)

نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات العينة للمعينات التي تحد من دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات / من 5 إلى أقل من 10 سنوات / 10 سنوات فأكثر )

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
المعوقات	بين المجموعات	456.508	2	228.254	1.711	0.168	غير دالة
	داخل المجموعات	330442.926	2477	133.404			
	المجموع	33.899.434	2479				

يتضح من الجدول (20) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول المعينات التي تواجه رياض الأطفال في مجال تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة ( أقل من 5 سنوات، من 5 - أقل من 10 سنوات، 10

سنوات فأكثر)، حيث كانت قيمة (ف) في هذه المحاور غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05). ومن ذلك يستدل على اتفاق أفراد العينة من العاملين برياض الأطفال على اختلاف عدد سنوات الخبرة لديهم حول تقديراتهم للمعوقات التي تواجه رياض الأطفال في تأدية دورها في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل.

#### (4) متغير المنطقة التعليمية

تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، والجدول (21) الآتي يبين نتائج ذلك:

جدول (21)

نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات العينة للمعوقات التي تحد من فاعلية دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني تبعا لمتغير المنطقة التعليمية (العاصمة / الجهراء / الأحمدية / حولي / الفروانية/ مبارك الكبير)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
المعوقات	بين المجموعات	945.025	5	189.005	1.664	0.182	غير دالة
	داخل المجموعات	281009.968	2474	113.585			
	المجموع	281954.993	2479				

يتضح من الجدول (21) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة للمعوقات التي تواجه رياض الأطفال في تأدية دورها في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل تبعا لمتغير المنطقة التعليمية (المناطق التعليمية الست بدولة الكويت) حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05). ومن ذلك يستدل على أن تقديرات العينة من جميع المناطق التعليمية بدولة الكويت تتفق أو تتقارب تقديراتهم حول مستوى تواجد هذه المعوقات.

ويمكن عزو ذلك إلى أن جميع العاملين في مؤسسات رياض الأطفال في المناطق التعليمية المختلفة على مستوى دولة الكويت يعملون في ضوء فلسفة الوزارة والمناهج والأنشطة وتصميمات المباني وتجهيزاتها ووضع أسس العمل التربوي بها ، وتحديد الأنشطة على مستوى الوزارة، وتحديد مسارات العمل في مجال الإدارة المدرسية، وأن تزويد رياض الأطفال بالتجهيزات اللازمة للأنشطة يكون متشابهها لجميع رياض الأطفال في جميع المناطق، ومن ثم لم تبرز

فروق بين تقديرات العينة للمعوقات التي تواجه رياض الأطفال في تأدية هذا الدور من وجهة نظر العاملين في رياض الأطفال من المناطق المختلفة.

### النتائج الخاصة بمتطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني

لتعرف آراء العينة وتقديراتهم لأهم متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الأطفال في ضوء رؤية (كويت جديدة 2035)؟ تم حساب التكرارات لإجابات العينة على العبارات في المحور الثالث متطلبات تفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل بدولة الكويت، وتم حساب المتوسط الحسابي الوزني لها ودرجتها، وقد تم ترتيب العبارات تبعا للمتوسطات الحسابية الوزنية، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في جدول (22) الآتي:

#### جدول (22)

ترتيب العبارات المرتبطة بمتطلبات تفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل من وجهة نظر أفراد العينة

م	عبارات المحور	موافق بدرجة						المتوسط الحسابي الوزني	النسبة المئوية	الدرجة	ترتيب
		كبيرة		متوسطة		قليلة					
		%	ت	%	ت	%	ت				
1	إعداد رؤية واضحة ومعلنة للروضة تهتم بتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل	58.5	1452	39.1	970	2.3	58	2.56	85.3%	كبيرة	1
2	تحديد رسالة واضحة ومعلنة للروضة تسعى لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل	57.8	1433	39.9	989	2.3	58	2.55	85%	كبيرة	2
4	توفير أدوات تسهم في ممارسة الأنشطة التربوية في الروضة	57.2	1418	40.0	993	2.8	69	2.54	84.7%	كبيرة	3
13	التأكيد على أهمية الاحتفالات بالمناسبات الوطنية ومشاركة الأطفال فيها	56.7	1407	39.0	967	4.3	106	2.52	84%	كبيرة	4
10	التوسع في تضمين	54.6	1353	42.0	1041	3.5	86	2.51	83.7%	كبيرة	7

										المناهج الدراسية أنشطة تنمي قيم العمل الوطني لدى الطفل	
5	كبيرة	%83.7	2.51	3.4	83	42.2	1047	54.4	1350	تنظيم أنشطة اجتماعية تنمي قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطفل	14
6	كبيرة	%83.7	2.51	3.2	81	42.4	1051	54.4	1348	اهتمام إدارة الروضة بإعداد لوحات جدارية تثبت مفاهيم الانتماء للوطن لدى الطفل	15
8	كبيرة	%83.3	2.50	3.8	93	42.6	1056	53.7	1331	التخطيط للأنشطة التربوية التي تهتم بتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل	8
9	كبيرة	%83.3	2.50	5.9	147	38.1	945	56.0	1388	الاهتمام بالأركان التعليمية في الروضة وتوظيفها لصالح تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل	12
10	كبيرة	%83	2.49	3.0	74	44.9	1113	52.1	1293	اعتماد إدارة الروضة أسلوب القيادة الديمقراطية في التعامل مع الأطفال في الروضة	3
10	كبيرة	%83	2.49	5.0	125	40.7	1010	54.2	1345	توفير مساحات في الروضة تتيح للطفل ممارسة الأنشطة التربوية الهادفة	5
10	كبيرة	%83	2.49	4.0	98	42.8	1061	53.3	1321	تطوير محتوى كتب رياض الأطفال بتضمينها مفاهيم الولاء والانتماء الوطني	9
10	كبيرة	%83	2.49	5.1	127	40.7	1010	54.2	1343	الاهتمام بالمسرح المدرسي وعرض مشاهد ومواقف تمثيلية تؤكد على الانتماء الوطني	11
10	كبيرة	%83	2.49	6.5	161	38.3	949	55.2	1370	تعزيز وعي العاملين بإدارة الروضة بأهمية تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل	20
15	كبيرة	%82	2.46	6.8	169	40.3	1000	52.9	1311	وضع برامج تدريبية لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى المديرات	6

										والمعلومات من قبل مركز التطوير والتنمية بالوزارة
15	كبيرة	%82	2.46	6.0	150	41.7	1035	52.2	1295	7 تعزيز التعاون بين الروضة والأسرة لمتابعة سلوك الطفل الدال على الانتماء الوطني في المنزل
17	كبيرة	%80.3	2.41	10.0	248	39.5	979	50.5	1253	16 عقد ندوات لتعزيز مفهوم الانتماء الوطني لدى كل من المعلمات وأولياء الأمور
18	كبيرة	%80	2.40	11.0	272	38.3	951	50.7	1257	17 تسيير رحلات للبيئة المحلية والمؤسسات المختلفة تعزز معرفة الطفل بالمؤسسات الوطنية
19	كبيرة	%79.3	2.38	10.8	269	40.1	994	49.1	1217	19 اهتمام القيادات العليا في الوزارة بتفعيل دور رياض الأطفال في التنشئة السياسية للطفل
20	كبيرة	%79.3	2.38	11.7	290	38.6	957	49.7	1233	18 توفير الدعم المالي الكافي لتوفير مستلزمات تفعيل الأنشطة المقررة
	كبيرة	%82.7	2.48	المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور						

تكشف النتائج في جدول (22) أن إجابات أفراد العينة على العبارات الخاصة بمتطلبات تفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل قد جاءت بمتوسطات حسابية وزنية تتراوح بين (2.38 - 2.56) تعادل نسب مئوية تتراوح بين (79.3% - 85.3%) وبمتوسط حسابي إجمالي (2.48) من أصل (3) درجات، يعادل نسبة (82.7%) وهو متوسط حسابي درجته كبيرة تبعا للمعيار المعتمد لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي في الدراسة الحالية. وهي نتيجة تشير إلى أن أفراد العينة من العاملين في رياض الأطفال يرون أن هذه المتطلبات ضرورية وبدرجة كبيرة لتفعيل دور رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل.

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور فقد جاءت العبارة (1) والتي تنص على " إعداد رؤية واضحة ومعلنة للروضة تهتم بتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل " في المرتبة الأولى

بمتوسط حسابي وزني (2.56) وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهي نتيجة منطقية لأن تحديد رؤية للروضة يتم على ضوءها رسم السياسات والخطط والإجراءات التي تسهم بشكل واضح في تحقيق الأهداف المأمولة، لأجل تعزيز دورا في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل.

وجاءت العبارة (2) والتي تنص على " تحديد رسالة واضحة ومعلنة للروضة تسعى لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي وزني (2.55) من وجهة نظر أفراد العينة، وهي نتيجة منطقية ومتناسقة مع نتيجة العبارة السابقة، إذ إن تحديد رؤية ورسالة للروضة تتعلق بتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل تعد بمثابة نقطة الانطلاق الأولى نحو تحقيق أهداف الروضة في هذا المجال.

وجاءت العبارة (4) والتي تنص على " توفير أدوات تسهم في ممارسة الأنشطة التربوية في الروضة " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي وزني (2.54) . وهي نتيجة أيضا منطقية، إذ إن تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة يتم من خلال الأنشطة التربوية الهادفة أكثر مما يتم من خلال المناهج الدراسية، وعلى ذلك أفادت العينة بضرورة وأهمية توفير المستلزمات التي تيسر ممارسة هذه الأنشطة.

وجاءت العبارة (13) والتي تنص على " التأكيد على أهمية الاحتفالات بالمناسبات الوطنية ومشاركة الأطفال فيها " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي وزني (2.52) . وتشير هذه النتيجة إلى الاهتمام بمشاركة الطفل في المناسبات الوطنية والاحتفالات التي تعد مبعث إلهام وحافز على ممارسة الطفل للسلوكيات الوطنية، ومن ثم يجب توفير مستلزمات تلك المشاركة وإعداد الأطفال وتهيئتهم للمشاركة فيها، بما يكسبهم السلوك الوطني الذي يعزز لديهم الانتماء الوطني.

وجاءت العبارة (14) والتي تنص على " تنظيم أنشطة اجتماعية تنمي قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطفل " في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي وزني (2.51) من وجهة نظر أفراد العينة، وهي نتيجة تتسق مع النتيجة السابقة، حيث إن تنظيم الأنشطة الاجتماعية التي تنمي قيم المسؤولية الاجتماعية ييسر المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية لدى الطفل.

وفي المراتب الخمس الأخيرة، جاءت النتائج لتشير إلى أهمية توفير المتطلبات التي تمت الإشارة إليها وتضمنتها الأداة، وكانت تتعلق بتعزيز التعاون بين الروضة والأسرة لمتابعة سلوك الطفل الدال على الانتماء الوطني في المنزل، وعقد ندوات لتعزيز مفهوم الانتماء الوطني

لدى كل من المعلمات وأولياء الأمور، وتسيير رحلات للبيئة المحلية والمؤسسات المختلفة تعزز معرفة الطفل بالمؤسسات الوطنية، مع ضرورة زيادة اهتمام القيادات العليا في الوزارة بتفعيل دور رياض الأطفال في التنشئة السياسية للطفل، وتوفير الدعم المالي الكافي لتوفير مستلزمات تفعيل الأنشطة المقررة .

وأشارت دراسة (الفراج، 2008) إلى أن توفر ما يحقق بيان مشروعية حب الوطن، والتعريف بحقوق المواطن وواجباته والقيم الفاضلة في المجتمع له أهمية مرتفعة جدا في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة.

للقوف أثر متغيرات الدراسة، حول تقديرات العينة للمتطلبات اللازمة لتفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي المناسبة لطبيعة البيانات المجمعة في كل متغير، لبحث مدى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات استجاباتهم تعزى لتأثير تلك المتغيرات. والجدول (23- 26) الآتية توضح ذلك:

### (1) متغير الوظيفة

تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، والجدول (23) الآتي يبين نتائج ذلك:

جدول (23)

نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) للفروق حول متوسطات تقديرات العينة للمتطلبات اللازمة لتفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني تبعا لمتغير الوظيفة (مديرة / مديرة مساعدة/ مشرفة/ معلمة)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدالة الإحصائية	ملاحظات
المتطلبات	بين المجموعات	279.963	3	93.321	1.183	0.325	غير دالة
	داخل المجموعات	195817.562	2476	79.086			
	المجموع	196097.525	2479				

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي في جدول (23) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقديرات العينة للمتطلبات اللازمة لتعزيز دور رياض الأطفال في

تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، تبعا لمتغير الوظيفة، وذلك استناداً إلى قيمة (ف) في هذا المحور. ويستدل من ذلك اتفاق آراء العينة تبعا لوظائفهم المختلفة (مديرة / مديرة مساعدة/ مشرفة/ معلمة) وعدم وجود اختلافات بين تقديراتهم حول أهمية المتطلبات اللازمة لتفعيل هذا الدور بدرجة كبيرة.

## (2) متغير المؤهل العلمي

تم استخدام اختبار (T-Test) ، والجدول (24) الآتي يبين نتائج ذلك:

جدول (24)

نتائج اختبار (T-Test) للفروق بين متوسطات تقديرات العينة للمتطلبات اللازمة لتفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني تبعا لمتغير المؤهل العلمي (جامعي - دراسات عليا)

المحور	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
المتطلبات	جامعي	2401	41.70	14.366	5.043	2478	0.000	دالة
	دراسات عليا	79	49.90	8.622				

يتضح من الجدول (24) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات العينة حول تقدير أهمية المتطلبات اللازم توفيرها لأجل تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل تعزى لمتغير المؤهل العلمي؛ حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح الحاصلين على مؤهل الدراسات العليا. ومن ذلك يستدل على أن أفراد العينة من الحاصلين على الدراسات العليا كانت تقديراتهم لضرورة توفير المتطلبات اللازمة لزيادة فاعلية هذه المؤسسات في هذا الدور أعلى من تقديرات أفراد العينة من الحاصلين على المؤهلات الجامعية فقط.

وتتسق هذه النتائج السابقة التي أشارت إلى تقدير أقل لدور رياض الأطفال في الواقع من لصالح الحاصلين على مؤهل الدراسات العليا مقابل الحاصلين على مؤهل جامعي فقط، وكذلك النتائج التي كشفت عن أن تقدير الحاصلين على مؤهل الدراسات العليا للمعوقات التي تحد من فاعلية رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني مقابل الحاصلين على مؤهل جامعي فقط، ومن ثم كانت تقديرات الحاصلين على مؤهلات الدراسات العليا لتوفير متطلبات

اللازمة لتفعيل دور رياض الأطفال في هذا الشأن أعلى من تقديرات الحاصلين على المؤهلات الجامعية فقط.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الرفاعي، 2015) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات مجموعة البحث تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الفئات الأعلى علمياً.

وتعزو الباحثة وجود فروق بين تقديرات العينة فيما يتعلق بواقع دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي إلى أن العاملين بالرياض الحاصلين على مؤهلات جامعية فقط في ضوء الكفايات التي يمتلكونها من خلال فترة الإعداد الأكاديمي بمؤسسات الإعداد يرون أن رياض الأطفال تقوم بالدور المأمول منها في هذا المجال، حيث يتم تلقين الطفل المفاهيم الخاصة بالوطن والرموز الوطنية مثل قائد البلاد والعلم والنشيد الوطني، فضلاً عن ممارسة الطفل للعديد من الممارسات والسلوكيات المتعلقة بالانتماء الوطني، وذلك على خلاف رؤية الحاصلين على الدراسات العليا الذين هم أكثر إدراكاً لدور رياض الأطفال في هذا المجال، وذلك بحكم مرورهم بخبرات تعليمية ودراسية أثناء إعدادهم للدراسات الأكاديمية، وكذلك الاطلاع على نتائج الأبحاث العلمية، إذ من الطبيعي أن يفيدهم ذلك في التعرف على إمكانات جديدة يمكن لرياض الأطفال أن تسهم من خلالها في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، فضلاً عن أن الدراسة في مسار الدراسات العليا يفيد في خلق إمكانات جديدة، وتغيير طريقة تفكير الأفراد وفي طريقة عملهم، ويزيد من رؤيتهم ومستوى تطلعهم لدور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل. ولذا كان مستوى تقدير العاملين من الحاصلين على المؤهل الجامعي فقط أعلى من مستوى تقدير الحاصلين على الدراسات العليا الذين يرون أن هذا الواقع لم يرتق إلى المستوى المطلوب؛ ومن هنا ظهرت الفروق.

### (3) متغير عدد سنوات الخدمة

تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، والجدول (25) الآتي يبين نتائج ذلك:

جدول (25)

نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات العينة للمتطلبات اللازمة لتفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات / من 5 إلى أقل من 10 سنوات / 10 سنوات فأكثر )

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
المتطلبات	بين المجموعات	207.192	2	103.596	1.298	0.203	غير دالة
	داخل المجموعات	197694.185	2477	79.812			
	المجموع	197901.377	2479				

يتضح من الجدول (25) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول متطلبات تفعيل دور رياض الأطفال تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل في مؤسسات رياض الأطفال، تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة ( أقل من 5 سنوات، من 5 - أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، حيث كانت قيمة (ف) في هذا المحور غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات (علي، 2013؛ الرفاعي، 2015؛ لبيب، 2020) التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال تعزي لمتغير سنوات الخبرة لصالح الفئات ذوات الخبرة الأعلى.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن جميع العاملين من معلمات وقيادات تربوية برياض الأطفال على اختلاف عدد سنوات الخبرة لديهم يرون أن رياض الأطفال تقدم دورا متميزا وفاعلا في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، فالمعلمات حديثات التخرج والعاملات لسنوات طويلة في الخدمة لديهن فهما وتقديرا كبيرا لأهمية دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل. ولذا فالجميع كانت تقديراتهم متقاربة حول ضرورة توفير مجموعة من المتطلبات اللازمة لتفعيل هذا الدور في ضوء المتغيرات المعاصرة وفي ضوء رؤية دولة الكويت للتنمية.

(4) متغير المنطقة التعليمية

تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، والجدول (26) الآتي يبين نتائج ذلك:

جدول (26)

نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات العينة للمتطلبات اللازمة لتفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية (العاصمة / الجهراء / الأحمدية / حولي / الفروانية / مبارك الكبير)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
المتطلبات	بين المجموعات	540.855	5	108.171	1.526	0.193	غير دالة
	داخل المجموعات	175369.878	2474	70.885			
	المجموع	175910.733	2479				

يتضح من الجدول (26) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لتوافر مجموعة المتطلبات اللازمة لتفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية (المناطق التعليمية الست بدولة الكويت) حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05). ومن ذلك يستدل على أن تقديرات العينة من جميع المناطق التعليمية بدولة الكويت تتفق أو تتقارب تقديراتهم حول هذه المتطلبات.

ويمكن عزو ذلك إلى أن جميع العاملين في مؤسسات رياض الأطفال في المناطق التعليمية المختلفة على مستوى دولة الكويت يعملون على ضوء خطة واحدة، ويسعون لتحقيق أهدافها، وأنهم جميعاً يدركون مدى إمكانية نجاح مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، إذا لا يختلف ذلك باختلاف البيئة الجغرافية للمناطق التعليمية. ومن هنا لم تبرز فروق بين تقديرات أهمية توفير المتطلبات اللازمة لذلك من وجهة نظر العاملين في رياض الأطفال من المناطق المختلفة.

## الفصل الخامس

### تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال

#### في تنمية قيم الانتماء الوطني

#### على ضوء نتائج الدراسة

❖ تمهيد

❖ النتائج النظرية للدراسة

❖ النتائج الميدانية للدراسة

❖ التصور المقترح

(1) منطلقات التصور المقترح

(2) أهداف التصور المقترح

(3) معالم التصور المقترح

(4) متطلبات التصور المقترح

(5) آليات التصور المقترح

## الفصل الخامس

### تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء

#### الوطني على ضوء نتائج الدراسة

##### تمهيد

في هذا الفصل؛ تم عرض خلاصة نتائج الدراسة الميدانية، التي كشفت عن واقع جيد لرياض الأطفال بدولة الكويت في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، بيد أن هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه رياض الأطفال في تأدية هذا الدور، وكان هناك ضرورة لتوفير مجموعة من المتطلبات لتفعيل هذا الدور من وجهة نظر أفراد العينة العاملين برياض الأطفال بدولة الكويت، وعلى ضوء ذلك وما تم إبرازه في الإطار النظري من الدراسة الحالية حول أهمية رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، تم تقديم تصور مقترح يمكن من خلاله تفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل بدولة الكويت في ضوء رؤية دولة الكويت للتنمية ( كويت جديدة - 2035 )

##### نتائج الدراسة

##### - النتائج النظرية للدراسة

هدفت الدراسة النظرية إلى إبراز أهم المعالم المميزة لدور مرحلة رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وقد تم عرض الإطار الفكري للانتماء الوطني، وقيم الانتماء الوطني، ومظاهره وأبعاده، وأساليب ووسائل تعزيزه. ومن أبرز النتائج التي أشارت إليها الدراسة النظرية ما يلي:

- أن الانتماء هو: "انتساب الفرد لجماعة وارتباطه بها، وتوحيده معها، وشعوره بالتقبل والأمان والطمأنينة معها، مع الامتثال لمعاييرها وقيمتها، واهتمامه بالأمر التي تعمل على رفعتها والعمل من أجلها، للحصول على رضى الجماعة عليه".

- أن الانتماء حاجة من الحاجات الإنسانية الضرورية، تتمثل في كونها شعور داخل الفرد، توحى لضرورة وجود علاقة بينه وبين الوسط الذي يعيش فيه؛ انطلاقاً من أن الإنسان كائنًا

- اجتماعيًا، هو بحاجة إلى الانتماء للآخرين في سائر أطوار حياته، وهو ينشأ من حاجة الإنسان إلى العيش في جماعة، ثم تنتقل الحاجة إلى الانتماء للجماعات الأخرى. وهو ليس مجرد شعور مختزن داخل الفرد، وإنما يترجم على شكل أقوال أو أفعال وسلوكيات.
- هناك مجالات متعددة للانتماء، منها: الانتماء الأسري، والمهنة، وللمجتمع المحلي، وللمجتمع الشامل (الوطن) والعقيدة الدينية. وغيرها؛ وأن لكل نوع من أنواع الانتماءات مجموعة من القيم والمعايير الخاصة تحظى بإجماع الأفراد.
- الانتماء ظاهرة اجتماعية تنبثق من الفطرة الإنسانية، والاحتياجات الرئيسة عند الإنسان، وعلى مستوى المجتمع يمثل الانتماء قضية اجتماعية من قبل مجموع المواطنين تجاه الوطن.
- أن الوطن ليس مجرد أرض وماء وبشر فحسب؛ بل يتجاوز ذلك بما يحتضن من قيم وتطلعات، فهو الذي يحتضن بوعي وحكمة الأبعاد المادية والقيمية والمعنوية، وهو ضرورة إنسانية وحضارية؛ وأنه من الضروري أن يكون لكل إنسان في هذا الوجود وطن يحن إليه ويعمل على منحه كل شروط القوة والعزة ومواصفاتها. أي أن "الوطن" يتضمن الجانب المعنوي الذي يتم تجسيده في طبيعة القيم والمبادئ والمثل التي يعتنقها المواطنون، وتسعى السياسات الوطنية إلى تجسيدها عبر برامج ومشروعات متعددة تحقق التطلعات والأهداف العليا التي يسعى إليها المواطنون في حياتهم.
- أن مفهوم الانتماء الوطني يتضمن مجموعة من المؤشرات والسلوكيات التي تُكوّن قناعات المواطن تجاه وطنه، إذ يتضمن ذلك الالتزام والمسؤولية، خاصة حينما يترجم هذا الالتزام إلى تحمل المسؤولية الوطنية وتبعتها، إذ لا يجوز أن يعيش المواطن فقط مشاهدا لقضايا وطنه دون يؤدي واجبه الوطني تجاه هذه القضايا الوطنية، وفق ما تقضيه مكانته في المجتمع، وفي ضوء الواجبات المقررة عليه، وفي إطار الحقوق الممنوحة له.
- أن الانتماء الوطني الصادق يصبح قناعة وطنية سياسية تجعل المواطن أكثر إخلاصًا في القيام بأعماله، وفي أداء واجباته ومسئوليته، ويزيد من شعور الفرد بالفخر بوطنه، ويدفعه للتمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية السائدة فيه، والانسجام مع الجماعة.
- أن هناك علاقة بين الانتماء والولاء؛ حيث يركز الولاء على المشاعر والعواطف تجاه الجماعة باعتباره رابطة وجدانية واستعداداً إرادياً، وأنه لا يمكن الفصل بين الولاء والانتماء؛

حيث يتداخل الولاء مع الانتماء، فالولاء يعني مجموعة المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه؛ وعندما يشعر الفرد بأنه جزء من نظام اجتماعي فإنه يدين بالولاء لهذا النظام ويصبح هذا الولاء مشاعر وجدانية عميقة تجعل الفرد منتميا لهذا النظام؛ فالولاء والانتماء يمتزجان معا حتى أنه يصعب الفصل بينهما، فالولاء هو صدق الانتماء.

- أن الاغتراب يعد تعبيرًا عن عدم الانتماء؛ حيث إن الانتماء يكشف عن شخص لديه قدرة على التفاعل مع المجتمع، وبالتالي فهو الوجه الإيجابي داخل المجتمع، في حين أن الاغتراب يمثل الجانب السلبي داخل المجتمع، لأن الشخص الذي يعاني من الاغتراب عادة يعيش في عزلة وانسلاخ عن الناس والمجتمع.

- أن أبعاد الانتماء الوطني تتمثل في مجموعة من المفاهيم التي تشكل بمجملها عناصر ومضامين تترجم الانتماء الوطني، ومن أهم أبعاد الانتماء الوطني هي: الهوية والجماعية، والالتزام، والولاء، والتواد، والديمقراطية.

- أن أهم من مظاهر الانتماء ما يظهر حصراً من خلال جملة من الممارسات والأفعال والتوجهات، مثل: التضحية من أجل الوطن؛ والقيام بالواجب المطلوب من الفرد في جميع المجالات، والمحافظة على التراث الثقافي، واللباس الشعبي والعادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع وتؤكد أصالته، والمحافظة على اللغة الأم للوطن؛ كونها تمثل إحدى حلقات التواصل والتفاهم بين أبناء المجتمع الواحد، والعمل على حماية المنجزات والمكتسبات الوطنية التي بنيت بعرق ودم الأجداد وإدامتها، والتكافل والتعاون داخل المجتمع الواحد.

- أن قيم الانتماء الوطني هي عبارة عن القناعات التي تعكس انتساب الفرد انتساباً حقيقياً للوطن، متجسداً في السلوك والممارسة التي يبديها المنتسب تجاه وطنه. ومن أهم قيم الانتماء الوطني وأبرزها: الوحدة الوطنية، والتسامح؛ والأمن؛ والاعتزاز والفخر بالانتساب للوطن؛ والأمانة؛ والإخلاص؛ والمسؤولية؛ والحرية؛ والتعاون؛ والديمقراطية؛ والمساواة؛ والعدالة؛ والمشاركة السياسية؛ والمسئولية الاجتماعية؛ والعمل؛ والمبادأة والإيجابية.

- أن هناك عدة عوامل تعمل على إضعاف الانتماء الوطني لدى الأفراد، يمكن تقسيمها إلى : عوامل ذاتية: وتتمثل في نوع التربية التي يتلقاها الفرد والوضع النفسي والعقلي والفسولوجي له، وعوامل داخلية: وتشمل الاضطهاد السياسي، وعوامل اقتصادية مثل انتشار الفقر والبطالة في المجتمع، ومشكلات اجتماعية مثل عدم تجانس المجتمع اجتماعياً وثقافياً، وهو ما يؤدي

إلى نشوء صراعات بين فئات المجتمع المتباينة. وعوامل خارجية: وتتمثل في الصراع بين التيارات الفكرية العالمية، والغز الثقافي الذي يعمل على طمس الهوية والثقافة المحلية .

- أن هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه تنمية قيم الانتماء الوطني؛ من أهمها: فشل الأسرة، والمدرسة في غرس روح الانتماء لدى الناشئين، واختلاف القيم والمعايير، وتضاربها في المجتمع، وانتشار البطالة، والبطالة المقنعة، وعدم تحقيق الحاجات الاقتصادية، وعدم استغلال وقت الفراغ، وما ينتج عنه من مشكلات لدى الشباب، وتضارب الأيدلوجيات في المجتمع، والتعصب العرقي، أو الطائفي داخل المجتمع الواحد، وعدم المساواة في الفرص والحقوق، وزيادة حدة التفاوت الطبقي، وتعرض المجتمع لبعض الأزمات القاسية، كالحروب، أو انهيار اقتصاد الدولة، وغلبة القيم المادية، وسيادة قيم النهم الاستهلاكي في المجتمع، والإسراف في اتخاذ الإجراءات التي تؤدي إلى هدر قيمة العمل، وسيادة القيم الفردية والسلبية واللامبالاة وإعلاء المصلحة الخاصة على العامة، والافتقار إلى نماذج القدوة، وعدم مراعاة بعض الأفراد للقيم والعادات والتقاليد في المجتمع، والتقاعس عن تلبية نداء الوطن، والتخلي عن الواجبات في الأوقات الحرجة، وعدم توفير المجتمع للحاجات الأساسية لأفراده، وضعف الوازع الديني وانتشار التطرف.

- أنه لأجل تعزيز قيم الانتماء الوطني ينبغي: التأكيد على دور المؤسسة التربوية في تعميق مفاهيم الانتماء والولاء، والتأكيد على ضرورة توفير الاحتياجات الأساسية للمواطن مثل الغذاء والتعليم وفرص العمل وحرية التعبير، وقيام مؤسسات المجتمع المدني بدور التنقيف السياسي والاجتماعي وغرس القيم الوطنية الأصلية بدلا من القيم الحزبية الضيقة، والعمل على تفعيل مشاركة المواطنين سياسيا واجتماعيا بكل الوسائل للارتقاء بمفاهيمهم نحو قيم الانتماء والولاء.

- أنه يمكن غرس قيم الانتماء الوطني عبر مجموعة من الوسائط التربوية؛ مثل الأسرة ، والمدرسة ، والمسجد ، والأندية الرياضية، ووسائل الإعلام ، ومؤسسات المجتمع المدني .

- أنه لأجل غرس قيم الانتماء الوطني يبرز دور التربية بمؤسساتها المختلفة وخاصة النظامية؛ وغاية ذلك إعداد المواطن الصالح الواعي بحقوقه وواجباته تجاه المجتمع، وأنه في إطار هذا السياق تبرز أهمية تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال باعتبارها إحدى المؤسسات التربوية والتعليمية في المجتمع، والتي يقع عليها عبء هذا العمل.

- يبرز دور الروضة باعتبارها وسطاً جيداً لتنمية وعي الطفل بقبول الآخر، حيث إن تعامل الطفل مع أقرانه لأجل تنمية إحساسه بالآخرين وبحقوقهم وواجباتهم، وتجنب التعدي على ملكية الغير.

- أنه من خلال رياض الأطفال يمكن تدريب الطفل على السلوكيات التي تترجم الانتماء الوطني لديه إلى واقع، من خلال توفير فرص وخبرات واقعية؛ حيث إن تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل يتطلب أن يكون لدى الطفل تقدير للتسامح في المجتمع حتى يعيش في سلام وتناغم من أولئك الذين يختلفون عنه من أبناء الوطن؛ سواء في الدين أو العنصر أو العادات، مع تقدير وتفهم مثل هذه الاختلافات.

- أنه يمكن لرياض الأطفال تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال من خلال: بيان الحقوق والواجبات التي أقرتها التشريعات والدراسات في الدولة وكذلك الشرائع السماوية وبما يتناسب مع عمر الطفل وقدراته، وتزويد الأطفال بالمهارات اللازمة لفهم الحقوق والواجبات، وتنمية احترام الآخر وقبوله في نفوس الأطفال، وتفعيل مجموعة من الأنشطة التعليمية لتعميق اتجاه إيجابي لدى الأطفال نحو تنمية قيم المواطنة، والتأكيد على القدوة الحسنة لدى المعلمة في تنمية قيم المواطنة أمام أطفالها .

- أنه حتى يمكن ترسيخ قيم الولاء والانتماء من خلال الروضة؛ ينبغي: تنمية قيم الانتماء الوطني تعزيز جوانب المشاركة المجتمعية؛ حيث إن تنمية المشاركة المجتمعية باعتبار ذلك من المداخل المهمة لإعداد الطفل ليكون مواطناً صالحاً. ويمكن تنمية ذلك الجانب من خلال تنظيم الأنشطة وتهيئة المواقف المرتبطة بالحياة المجتمعية التي يعيش فيها، وإتاحة العديد من الفرص لمشاركة الطفل في أكبر قدر من المناسبات الاجتماعية والوطنية، وتعزيز السلوك الذي يقوم على فهم الهوية بمستوياتها المتعددة لدى الطفل، وفهم الامكانيات التي قد تحملها هوية جماعية تسمو على الاختلافات الفردية والثقافية أو الدينية أو غيرها، مع تنمية المهارات غير المعرفية لدى الطفل، وتنمية قدرات الطفل السلوكية اللازمة للتعاون مع الآخرين، بمسئولية من أجل الخروج بحلول شاملة للتحديات العالمية وللعمل جاهدا على تحقيق صالح الجماعة.

- أنه لأجل تفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، ينبغي توفير مجموعة من المتطلبات البشرية والمادية والفنية، حتى يتسنى لها القيام بدورها الفعال في

تنمية قيم الولاء والانتماء الوطني لدى الأطفال على ضوء رؤية دولة الكويت (كويت جديدة - الكويت 2035)؛ تمثلت في: تنمية معلمات رياض الأطفال مهنياً، وتطوير بيئة التعلم برياض الأطفال، وتطوير المناهج والأنشطة برياض الأطفال، وكذلك تطوير إدارة الروضة.

## - نتائج الدراسة الميدانية

أفرزت الدراسة الميدانية عدداً من النتائج؛ يمكن تلخيصها في:

(1) أشارت تقديرات عينة الدراسة من العاملين في رياض الأطفال بدولة الكويت أن رياض الأطفال تقوم بدور كبير في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل في الواقع؛ حيث جاءت التقديرات بمتوسط حسابي إجمالي قدره (2.66) من أصل (3) درجات، وهو متوسط حسابي درجته كبيرة، تعادل وزناً نسبياً مئوياً (88.8%).

(2) بالنسبة لترتيب أبعاد هذا الدور في الواقع؛ فقد جاء على النحو الآتي:

- جاء دور المعلمة في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.76) يعادل نسبة (92%) وهي نتيجة تشير إلى أن أفراد العينة من العاملين في رياض الأطفال يرون أن المعلمة تقوم بدور كبير في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل في الواقع. ومن أهم ملامح هذا الدور: أن المعلمة تُعوّد الطفل على أن يحفظ اسم وطنه، وتُدرّب الطفل على حفظ النشيد الوطني وترديده، وتُعوّد الطفل على أن يقف احتراماً عند سماع النشيد الوطني.

- في المرتبة الثانية جاءت تقديرات العينة لدور الأنشطة التربوية بمتوسط حسابي (2.68) يعادل نسبة (89.3%) وهي نتيجة تشير إلى أن الأنشطة التربوية التي تمارس في رياض الأطفال بدولة الكويت تهتم بدرجة كبيرة بغرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل في الواقع. ومن أهم ملامح هذا الدور: تقديم الأنشطة التي تؤكد على ممارسة السلوك الوطني من خلال طابور الصباح، تشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة التي تعزز أهمية العمل الجماعي التعاوني، وفسح المجال لإشراك الطفل في الاحتفال بالمناسبات الوطنية.

- في المرتبة الثالثة جاءت تقديرات العينة لدور المناهج الدراسية بمتوسط حسابي (2.62) يعادل نسبة (87.3%) وهي نتيجة تشير إلى أن المناهج التربوية المقررة في رياض الأطفال بدولة الكويت تهتم بدرجة كبيرة في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل

في الواقع. ومن أهم ملامح هذا الدور: أن المناهج الدراسية تعرّف الطفل باسم أمير البلاد، وأنها تعزز مفهوم الوطن لدى الطفل، كما أن المناهج الدراسية تنمي الشعور بالفخر والاعتزاز بالوطن لدى الطفل.

- في المرتبة الرابعة جاء دور إدارة الروضة بمتوسط حسابي (2.59) يعادل نسبة (86.3 %) وهي نتيجة تشير إلى أن إدارة رياض الأطفال تهتم بدرجة كبيرة إلى غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل في الواقع. وكانت أهم ملامح هذا الدور أن : إدارة الروضة تؤكد على أهمية أداء الأطفال تحية العلم بكل حماس، وأنها تتابع التزام المعلمات بممارسة السلوك الوطني في التعامل الأطفال في الروضة، وأن إدارة الروضة حث المعلمات على تقديم أنشطة تسهم في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل.

(3) فيما يتعلق برصد المعوقات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت أثناء تأدية دورها في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الأطفال؛ فقد كشفت النتائج إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال وتحد من فاعلية دورها في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وتشير النتائج إلى تأثير هذه المعوقات والتحديات بدرجة متوسطة، حيث جاءت بمتوسط حسابي إجمالي قدره (2.03) من أصل (3) درجات، وهو متوسط حسابي درجته متوسطة، تعادل وزناً نسبياً مؤيماً قدره (67.7%).

- وقد جاءت تقديرات أفراد العينة للمعوقات المرتبطة بالمناهج الدراسية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي إجمالي (2.09) من أصل (3) درجات، يعادل نسبة (69.7 %) وهو متوسط حسابي درجته متوسطة، وتمثلت أهم هذه المعوقات في: اهتمام المناهج بتعليم الأطفال مهارات القراءة والكتابة وإهمال ممارسة الأنشطة التربوية، وضعف تناول المناهج الدراسية لقيم الانتماء الوطني.

- تليها المعوقات المرتبطة بالأنشطة التربوية، والتي تحد من فاعلية دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، حيث جاءت بمتوسط حسابي إجمالي (2.06) يعادل نسبة (68.7 %) وتمثلت أهم هذه المعوقات في : أن الأنشطة التي تمارس بالرياض تركز على الأنشطة الترفيهية البسيطة دون الأنشطة التي تغرس قيم الانتماء الوطني، وقصور الأدوات المتاحة لتوفير فرص ممارسة الأنشطة داخل الروضة.

- وجاءت المعينات المرتبطة بإدارة الروضة في المرتبة الثالثة، حيث جاءت الإجابات بمتوسط حسابي إجمالي (2.05) وهو يعادل نسبة (68.3%) وهو متوسط حسابي درجته متوسطة؛ وتمثلت أهم هذه المعينات في : نقص الموارد المالية اللازمة لتغطية الاحتياجات اللازمة لتحقيق أهداف مؤسسات رياض الأطفال، وقصور الخطط من قبل إدارة الروضة على المدى البعيد لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل.

- وفي المرتبة الرابعة جاءت المعينات المرتبطة بدور المعلمة، وقد جاءت الإجابات بمتوسط حسابي إجمالي (1.92) يعادل نسبة (64%) وهو متوسط حسابي درجته متوسطة، وتمثلت أهم هذه المعينات في : اتباع المعلمات أساليب الحفظ والتلقين والبعد عن ممارسة الأنشطة التربوية، وافتقار المعلمات لاستخدام أساليب تدريس تنمي الانتماء الوطني لدى الطفل.

(4) فيما يتعلق بأهم متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الأطفال في ضوء رؤية (كويت جديدة 2035)، فقد كشفت النتائج أن أفراد العينة توافق على مجموعة المتطلبات محل البحث بدرجة كبيرة، حيث جاءت الإجابات بمتوسط حسابي إجمالي (2.48) من أصل (3) درجات، وهو يشير إلى موافقة بنسبة مئوية قدرها (82.7%) على المتطلبات المذكورة؛ وهو متوسط حسابي درجته كبيرة. وتمثلت أهم هذه المتطلبات في: ضرورة إعداد رؤية واضحة ومعلنة للروضة تهتم بتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وتحديد رسالة واضحة ومعلنة للروضة تسعى لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وتوفير أدوات تسهم في ممارسة الأنشطة التربوية في الروضة، وتطوير المناهج الدراسية، وتدريب المعلمات على استخدام أساليب تدريس تشرك الطفل في العملية التعليمية والأنشطة المختلفة.

(5) بالنسبة لأثر النسبة لمتغير الوظيفة؛ كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقديرات العينة لواقع دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وكذلك فيما يتعلق بالمتطلبات اللازمة لتعزيز هذا الدور تبعاً لتغير الوظيفة، في حين تكشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتقديرات العينة تبعاً لمتغير الوظيفة حول المعينات التي تواجه رياض الأطفال في تأدية دورها في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وكانت الفروق لصالح مجموعة المعلمات.

(6) بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي؛ تبين وجود فرق دال إحصائياً حول واقع الدور الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل تعزى لمتغير المؤهل العلمي؛ وكانت الفروق لصالح الحاصلين على المؤهل الجامعي فقط. وأنه يوجد فرق دال إحصائياً حول تقدير المعوقات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وكذلك حول المتطلبات اللازم توفرها لأجل تفعيل دور هذه المؤسسات في هذا الشأن تعزى لمتغير المؤهل العلمي؛ لصالح الحاصلين على مؤهل الدراسات العليا.

(7) بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخبرة؛ كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول دور تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل في مؤسسات رياض الأطفال، وكذلك حول تقدير المعوقات التي تواجه رياض الأطفال في تأدية هذا الدور، ومتطلبات تفعيله تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

(8) بالنسبة لمتغير المنطقة التعليمية؛ فقد كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وكذلك المعوقات التي تواجه رياض الأطفال في تأدية هذا الدور، والمتطلبات اللازمة لتفعيله تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية.

## التصور المقترح

على ضوء الإطار النظري للدراسة الحالية، وما أسفر عنه البحث الميداني، تمت الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة؛ والذي نص على: ما أهم آليات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الأطفال في ضوء رؤية الكويت الجديدة 2035؟ في هذا الجزء من الدراسة على النحو الآتي:

يقصد بالتصور المقترح وضع إطار أو بناء شمولي يبين مداخل تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت لأجل غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الأطفال، استناداً إلى مجموعة المتطلبات اللازمة لكي تقوم بدور تربوي متميز في تنشئة الطفل، ينعكس على الأطفال إيجابياً في إكسابهم قيم الانتماء الوطني والمواطنة الصحيحة؛ وذلك وفق مجموعة من المعايير في ضوء خطة التنمية بدولة الكويت (كويت جديدة - الكويت 2035).

## (1) منطلقات التصور المقترح

إن توجهات دولة الكويت ورؤيتها التنموية في استراتيجية (كويت جديدة - كويت 2035) تسعى لتنمية المواطنة بأبعادها المختلفة داخل الإنسان الكويتي، باعتبارها جزء لا يتجزأ من مهامها الأساسية مع التركيز على ترسيخ مبادئ وقيم المواطنة على كافة المستويات والأصعدة والمؤسسات ويأتي في مقدمتها المؤسسات التعليمية حيث باتت الجهود التربوية تتجه نحو تعزيز قيم وثقافة المواطنة التي ترسخ تكافؤ الفرص والقيم الإيجابية مع غرس روح المبادرة لبناء الوطن الطموح والمواطن المسئول القادر على مواجهة تحديات العصر ومواكبة ثوراته ومواجهة تحدياته.

وتتحدد منطلقات التصور المقترح من إبراز ملامح الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني من خلال التأكيد على إحداث تحول تعليمي يرتقي بقدرة هذه المؤسسات في توفير مناخ يكفل حق التعليم المتميز للطفل والاعتماد على أساليب تعليمية مبتكرة، تعزز توظيف مفهوم الانتماء الوطني وتدعيم قدرته على المشاركة في القضايا المجتمعية.

ومن أهم هذه المنطلقات:

- وجود مؤسسات رياض أطفال ضمن المؤسسات التعليمية في السلم التعليمي بالتعليم العام قبل الجامعي بدولة الكويت.
- وجود اهتمام عالمي بتنمية قيم الانتماء الوطني، خاصة في ضوء التغيرات الثقافية والمجتمعية المعاصرة.
- تنامي الدراسات العلمية وتنوعها التي توضح هذا الاهتمام العالمي.
- وجود خطة للتنمية بدولة الكويت تتضمن رؤية " كويت جديدة- كويت 2035 "تهتم بتنمية العنصر البشري، وإصلاح التعليم، وجودته، وغاية ذلك تفاعل المواطن الكويتي مع القضايا المجتمعية والوطنية.
- نتائج الدراسة الميدانية في الدراسة الحالية.

وينطلق التصور من رؤية التنمية بدولة الكويت (كويت جديدة- كويت 2035) التي تركز على مجالات تشتمل مجموعة من البرامج والمشروعات الاستراتيجية المصممة لتحقيق أكبر أثر تنموي؛ حيث تقوم على إحداث التنمية البشرية من خلال (إعداد رأس مال بشري

إبداعي) عن طريق برنامج جودة التعليم، ومشروعاته الرئيسية لتحقيق المنظومة المتكاملة لإصلاح التعليم عبر المشروعات الآتية:

- مشروع صقل مهارات المعلمين لرفع قدراتهم التنافسية في مجال التدريس وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي وتحقيق التنمية البشرية وتطوير العمل الإداري وزيادة كفاءة الإدارة المدرسية والتربوية وأساليب التعليم وتوفير أحدث التقنيات والتجهيزات لجعل التعليم منظومة متكاملة مما يمكن الدولة من المنافسة علي المستويات الدولية.
- مشروع تطوير المناهج الدراسية في ضوء حاجات ومتطلبات المتعلمين وسوق العمل.
- مشروع تطوير التجهيزات المدرسية مما يعمل على تحسين البيئة المدرسية بشكل عام وتعزيز التكنولوجيا في التعليم لجميع المواد الدراسية .
- مشروع تطوير الإدارات التربوية والمدرسية وتحقيق التنمية المهنية للقياديين والعاملين بالتعليم لأجل تعزيز قدرات الإدارة المدرسية على الإبداع.

كما ينطلق التصور من أهداف رياض الأطفال في دولة الكويت التي تسعى إلى:

- مساعدة الأطفال على كسب مشاعر الانتماء للأسرة والكويت والخليج العربي والأمة العربية والإسلامية.
- مساعدة الأطفال على تنمية إحساسهم بالمسؤولية، والاستقلال ومع ذلك يتقبلون الحدود التي يتطلبها العيش في مجتمع تعاوني.
- مساعدة الأطفال على كسب اتجاهات إيجابية نحو البيئة المحيطة بهم، وتقدير مظاهر الجمال فيها والمحافظة عليها.
- مساعدة الأطفال على كسب بعض المهارات الأساسية اللازمة للحياة في المجتمع.
- مساعدة الأطفال على توسع اهتماماتهم ومداركهم عن البيئة والطبيعة المحيطة بهم والتفاعل الإيجابي معها.

فضلا عن ذلك ينطلق هذا التصور من حيث:

- إن امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية والإنسانية يسهم في تفعيل دورهم في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، ومن ثم تبرز أهمية تدريب المعلمات بمؤسسات رياض الأطفال وفقا للمستجدات التربوية لإحداث التنمية المهنية لهم لأجل رفع مستوى أدائهم

- إن تطوير السياسات والخطط التربوية والمناهج الدراسية والأنشطة التربوية وطرائق التدريس واستراتيجياته والإجراءات التنفيذية الكفيلة بتحقيق أهداف رياض الأطفال يزيد من فاعلية مؤسسات رياض الأطفال من تأدية دورها في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل
- إن تمكين القيادات الإدارية برياض الأطفال من المهارات الإدارية يسهم في نشر روح القيادة الجماعية والممارسات الديمقراطية بمؤسسات رياض الأطفال، ومن ثم يمكن تفعيل دورها التربوي في تنمية قيم الانتماء الوطني.
- إن تنمية العلاقة بين مؤسسة رياض الأطفال والبيئة المحيطة ينبغي أن يتم في ضوء مشاركة مؤسسة رياض الأطفال المجتمع في مناسباته الوطنية .
- ربط إستراتيجية تطوير مؤسسات رياض الأطفال بكافة مراحل النظام التعليمي بدولة الكويت من أجل ضمان رفع مستوى الجودة في كل مراحله.

## (2) أهداف التصور المقترح

يهدف التصور المقترح إلى:

- تفعيل خطة التنمية بدولة الكويت (كويت جديدة - 2035) فيما يتعلق بدور المؤسسات التربوية في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الناشئين ومنها مؤسسات رياض الأطفال .
- إبراز أهم جوانب تنمية المعلمات بمؤسسات رياض الأطفال لأجل تفعيل دورهم في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال.
- إبراز أهمية تطوير المناهج التربوية في رياض الأطفال بما يسهم في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال.
- تحديد أهم جوانب تطوير الأنشطة التربوية في رياض الأطفال بما يسهم في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال.
- تحديد أهم جوانب الارتقاء بمستوى الأداء لمديرات مؤسسات رياض الأطفال لتنميتهم مهنيا بما يسهم في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال.
- تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال على أداء رسالتها التربوية بشكل فاعل.
- إيجاد رؤية مشتركة بين العاملين بمؤسسات رياض الأطفال حول أهدافها وأولوياتها للحفاظ على مستوى عال من الأداء.

- زيادة مقدرة العاملين بمؤسسات رياض الأطفال على التخطيط لجعلهم أكثر إدراكا لكيفية تطبيق نتائجه وأهدافه وللمشكلات التي يمكن أن تتمخض عنه.
- تنمية المقدرة على التكيف مع التطور الحادث في تكنولوجيا المعلومات لدى العاملين بمؤسسات رياض الأطفال
- الإفادة من توجهات خطة التنمية بدولة الكويت في رسم الخطة التربوية لمؤسسات رياض الأطفال

### أهمية التصور المقترح

تبرز أهمية التصور المقترح من خلال الآتي:

- أنه يعد أداة تطوير فعالة لأجل تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الطفل الكويتي.
- إمكانية إفادة القائمين على تربية الطفل بدولة الكويت في تصميم برامج تربوية لأجل تطوير المناهج التربوية في رياض الأطفال بما يسهم في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال.
- يزود القائمين على أمر التنمية المهنية في بناء قاعدة معرفية بالكفايات اللازمة لتنمية المعلمات بمؤسسات رياض الأطفال لأجل تفعيل دورهم في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال.
- يسهم في تحديد أهم جوانب تطوير الأنشطة التربوية في رياض الأطفال بما يسهم في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال.
- يساعد المختصين في مراكز التدريب الإداري في تحديد أهم جوانب الارتقاء بمستوى الأداء لمديرات مؤسسات رياض الأطفال لتنميتهم مهنيا بما يسهم في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال.

### (3) معالم التصور المقترح

تمثل مجالات هذا التصور المقترح الجوانب التي تتصل بواقع الحاجة لتوفير متطلبات تفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل؛ وذلك بناء على تحقيق المتطلبات التي تمت الإشارة إليها في الإطار النظري والدراسة الميدانية، والمرتبطة بعناصر منظومة العمل في مؤسسات رياض الأطفال، وهي:

### (1.3) التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال

المعلمة عنصر مهم من عناصر النظام التعليمي في رياض الأطفال ومدخلاته، حيث تشكل القدوة التي تؤثر على اكتساب الأطفال للمفاهيم والعادات (Elissen , 2011) وهي التي تتعامل مع الأطفال وهي التي تنفذ المنهج وتكيف الموقف التعليمي وتختار طريقة التعلم المناسبة وتثري موقف الخبرة باستعمال التقنيات التربوية إلى غير ذلك والأمور التي يتطلبها تنفيذ المنهج (فهيم، 2004، 15).

والمعلمة في الروضة تحمل رسالة تربوية غاية في الأهمية يتم من خلالها إحداث ما هو أشمل من مجرد إكسابهم التعليم والمعرفة، حيث تقوم بدور مهم في العناية بالطفل وبناء الشخصية المتكاملة للطفل وإعداده ليكون مواطناً صالحاً، وتلعب معلمة الروضة دوراً أساسياً وفاعلاً في بناء شخصية الطفل بما يتمتع به من قيم وأخلاق حميدة (شفيق وهاشم، 2019، 268).

وتستطيع معلمة الروضة عن طريق البرامج المقررة أن تقدم للأطفال جميع القيم والعادات والمبادئ الخلقية السليمة والملائمة لمجتمعهم، مما يساعدهم - وبصورة تدريجية- من تبني قواعد السلوك الإيجابي، ومن ثم يتمكنون من اتخاذ مواقف ذاتية مستقبلية نتيجة نضج قدراتهم وخبراتهم الشخصية، ونتيجة تمثلهم بنماذج الحياة وشخصياتها (الأنموذج) الذي يحيط بهم، ومن ثم تتوقف سلوكياتهم المتبناة تبعاً لأسلوب التربية ونمط القدوة ونمط الشخصية التي تم اكتسابها، والتي تكون لها الأثر الكبير في تعزيز انتمائهم الوطني (بدران، 2000، 13).

وكذلك تقوم المعلمة الرياض بأدوار عديدة ومتداخلة؛ كممثلة لقيم المجتمع وتراثه وتوجهاته: حيث تعبر نموذج قيمي وأخلاقي للأطفال في الروضة، وعليها أن تتمسك بالقيم الديمقراطية، وتعزز القيم والمفاهيم والمواقف الإنسانية السائدة في المجتمع، وتكرس العادات السلوكية الإيجابية عند الطفل، وتكون قدوة حسنة في مظهرها وسلوكها والمشاعر الإنسانية التي تبديها بصدق، وكذلك بث روح التعاون من خلال الألعاب الجماعية والرحلات، وبعض التمثيليات، والقصص. وتوفر مناخاً ديمقراطياً في القاعة عن طريق مشاركة الأطفال في اتخاذ القرارات، ومشاركتهم في مسئولية العناية بالفصل. من خلال إعطاء الفرصة للطفل للعب الأدوار، ليتعود الطفل أن يضع نفسه موضع الآخرين. وكذلك متابعة سلوك الأطفال والحرص على تقويم

السلوك السلبي . مع حرصها على إشراك الأطفال في الاحتفال بالأعياد الدينية والاجتماعية، والاحتفال بالأعياد الوطنية.

وبالتالي فهي تسهم في خلق مناخ تربوي يكسب الأطفال قيم الانتماء الوطني من خلال إظهارها الولاء للوطن والتسامح في تعاملها مع الأطفال واحترامها لهم وإعطائهم الحرية في الاختيار والتعبير عن الرأي وتشجيعهم على العمل التطوعي الاجتماعي(الرفاعي، 2015، 647).

### (2.3) تطوير بيئة التعلم في رياض الأطفال

يمثل المناخ التعليمي البيئة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي الكلي لمجموعة العاملين في المؤسسات التعليمية، وهذا يعني إن الثقافة والقيم والعادات والتقاليد والأعراف والأنماط السلوكية، والمعتقدات الاجتماعية وطرق العمل المختلفة تؤثر على الفعاليات والأنشطة الإنسانية داخل المؤسسة التعليمية (العميان، 2013، 305)، ويتسم بمجموعة من الخصائص التي تميزه وتؤثر على قيم الفرد واتجاهاته وإدراكه وذلك لأنها تتمتع بدرجة عالية من الاستقرار.

وبالنسبة للمتعلمين تمثل بيئة التعلم المناخ الذي يمكن للمتعلمين من خلاله التعرف على موضوعات عديدة ويتعلمون وفقا لمستوياتهم المعرفية المختلفة، ويكتسبون فيه كثير من المهارات، والقيم.

ويرى خليل (2009) أن بيئة التعلم تعد من العناصر المهمة في التربية والتعليم، لارتباطها بحاجات الأطفال الجسمية والنفسية، وهي تؤثر كذلك على نفس الحاجات لدى البالغين الذين يعملون مع الأطفال، حيث إن الحاجات العاطفية للتقبل، والاعتراف، وإظهار المحبة، والانتماء هي في صميم عمل المنهج في بيئة التربية والتعليم.

ونظرا لأهمية مرحلة رياض الأطفال فقد برزت أهمية الاهتمام بالمكان المخصص للأطفال في الروضة، ولذلك يجب أن يكون المبنى مستوفيا للشروط الصحية، حتى يوفر مكانا مناسباً للتعليم واكتساب الخبرات، بالإضافة إلى توافر ساحات وملاعب واسعة تسمح للأطفال بالتحرك بحرية، مما ينعكس على زيادة نشاطهم الحركي وتطويره، وبالنسبة للألعاب والأثاث فيجب أن يتناسب مع قدرات الأطفال وأحجامهم (خليفة، 2016).

### (3-3) تطوير المناهج والأنشطة التربوية في رياض الأطفال

نظرًا لأهمية مرحلة رياض الأطفال فقد أصبح تطوير المناهج والخطط التعليمية فيها مطلبًا تربويًا في غاية الأهمية، يمثل استجابة حضارية لمتغيرات الحياة، وتكيفًا مع متطلبات الواقع المتجددة، ومواكبة لنتائج البحوث والدراسات التربوية في مجال تعلم الطفل؛ ومن هنا اتجه القائمون على التربية في دولة الكويت إلى تنفيذ مشروع إدخال المواد الدراسية لمنهج رياض الأطفال، وكانت تلك المواد هي اللغة العربية والرياضيات، واللغة الإنجليزية (الغانم وآخرون، 2010، 11).

وبصفة عامة؛ ينبغي أن يكون منهاج رياض الأطفال غنيا ومتنوعا في الخبرات والمعارف المقدمة للطفل، وأن تكون المناهج الدراسية متطورة وجديدة، وأن تستخدم طرق تدريب تجعل الأطفال يعرفون حقوقهم وواجباتهم من خلال ممارسات وأنشطة متعددة؛ مثل تدريب الأطفال على لعب الأدوار التي تحاكي المؤسسات الديمقراطية والجمعيات الأهلية وممارسة بعض التمرينات لحل الصراعات حلا يبتعد عن العنف، والتدريب على كتابة لائحة للمجتمع المدرسي الذي هو جزء لا يتجزأ عن المجتمع الخارجي، ومن خلال التدريب على ممارسة الأسلوب العلمي في التفكير وحل المشكلات، وتدريب الطلبة قبول الرأي الآخر واكتساب روح التسامح، وأيضا تدريبهم على أن يفهموا دورهم في المجتمع من خلال الوعي بواجباتهم (عبد الحميد، 2002، 47).

وفي سياق تحقيق جودة المنهج الدراسي، يتم تزويده بالخبرات والأنشطة التربوية التي يكون لها دور مهم في إكساب الطفل المهارات والقيم المرغوبة؛ وتتضمن هذه الأنشطة:

1- الأنشطة الفنية التي تتيح الفرصة لإكساب الأطفال بعض السلوكيات الإيجابية الاجتماعية والقيمية كالنظام والنظافة في استخدام وتنظيم وترتيب الخامات والأدوات والتعاون في تبادل الخامات والأدوات، ولذا يصبح النشاط الفني وسيلة للنمو القيمي.

2- الأنشطة الموسيقية والأناشيد: التي تتضمن الغناء وترديد الأناشيد والاستماع والعزف على الآلات الإيقاعية (موسى والزياني، 2007، 104).

3- الأنشطة الحركية: التي تتمثل في اللعب الجماعي والفردى كاللعب الحر ولعب الأدوار، واللعب التمثيلي، حيث يعبرون عما يفكرون فيه وما يشعرون به عن طريق لعبهم.

4- النشاط المسرحي: حيث يلعب المسرح دورا فعالا في ترسيخ القيم لدى الطفل وفي تعزيز نمو الجانب الأخلاقي لديه، لتدعيم القيم والسلوكيات المرتبطة بها، وتسخيرها لغرس القيم الإيجابية، ويسهم أيضا في تعديل سلوك الطفل لما يتضمنه من توجيهات رشيدة، وهو يدفع إلى السلوك الجيد ويعلم الأطفال القيم السليمة (سليمان، 2005، 214).

6- الرحلات والزيارات الميدانية: حيث تفيد الرحلات للطفل في تعزيز تنمية القيم لديه بشكل عملي عن طريق ربط التوجيه والوعظ اللفظيين بالواقع والممارسات العملية، وهذه الزيارات تشبع هذه الحاجة النفسية لدى الطفل وتزيد من شعوره بالانتماء لوطنه، حيث أن الطفل يشاهد ويسمع ويلمس فتستقر المعلومة لديه ويكون تعلمه صحيحا. فضلا عن أنها تشبع لدى الأطفال حب الاستطلاع والمعرفة للأشياء والمواقف والأشكال والحقائق والتعرف على بيئته المحلية واكتساب خبرات المعلومات من عناصر البيئة، كما إنها تساعد على ارتباطه بالمجتمع والبيئة، وخلق أنماط السلوك الاجتماعي وأساليب التفاعل الإيجابي مع الآخرين مثل التعاون والاحترام والابتعاد عن أساليب التعامل السلبي مثل العدوان والأنانية، (ميخائيل، 2003، 108). ويأتي ضمن هذا النشاط زيارة المتاحف، بأنواعها المختلفة، حيث تسهم زيارة المتاحف في تنمية قيم الانتماء الوطني للأطفال من خلال تأكيد الهوية والأصول الثقافية: حيث يساعد المتحف على تأكيد هوية الأطفال والتعرف على تاريخ حضارة وطنهم، مما يدعم انتماءهم وولاءهم له.

وبصفة عامة؛ يبرز دور الأنشطة الجماعية في تنمية قيم الانتماء الوطني؛ من خلال تدريب الطفل على المشاركة البناءة للطالب في العمل الجماعي، وتدريبه على النظام، والحفاظ على الملكية العامة، الإيمان بضرورة العمل والعمل بروح الفريق، ومساعدة غير القادرين، ومعالجة ظاهرة الانطوائية والعزلة (عمارة، 2006، 36).

وقد تضمنت رؤية دولة الكويت للتنمية (كويت جديدة - كويت 2035) الاهتمام بالموارد البشرية، من خلال عملية التربية والتعليم، وقد انعكست توجهات هذه الرؤية على المناهج التربوية والأنشطة التربوية الملحقة بها بمؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت من خلال:

- التركيز على تنوع مفردات منهج مرحلة رياض الأطفال على أن يشمل نواحي نظرية وجوانب تطبيقية تنمي مهارات الطفل وتفكيره.

- دعم مناهج مرحلة رياض الأطفال ببرامج تحتاج إلى نشاط مفتوح تساعد الطفل على الحركة والتفاعل مع زملائه.

- احتواء منهج رياض الأطفال على مجموعة من المواقف تثير عند الطفل دافعيته للتعامل معها والتفكير في حلها وطرح بدائل واختيار أفضلها للوصول إلى حل مماثل لها.
- مراعاة الجانب الجمالي في شكل كتب مرحلة رياض الأطفال على أن تكون الصور محببة للنفس ومستوحاة من الطبيعة التي يعيش فيها الطفل.
- وقد كشفت نتائج البحث الميداني عن وجود بعض المعوقات التي تحد من فاعلية دور المنهج الدراسي في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، حيث أشارت النتائج إلى :
- ضعف تناول المناهج الدراسية للقضايا المجتمعية
- قصور البرامج التعليمية المقدمة لأطفال الروضة في إشباع حاجاتهم للولاء والانتماء
- ضعف تناول المناهج الدراسية لقيم الانتماء الوطني
- تركيز المناهج على الاهتمام بتعليم الأطفال مهارات القراءة والكتابة وإهمال ممارسة الأنشطة التربوية
- عدم وجود دليل للمعلم يوضح كيفية تقديم المناهج والأنشطة التربوية للطفل
- كما كشفت نتائج البحث الميداني عن وجود بعض المعوقات التي تحد من فاعلية دور الأنشطة التربوية في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، حيث أشارت النتائج إلى:
- التركيز على ممارسة الأنشطة الترفيهية البسيطة دون الأنشطة التي تغرس قيم الانتماء الوطني
- تدني إقبال مشاركة الأطفال في الأنشطة التي تمارس في الروضة
- قصور الأدوات المتاحة لتوفير فرص ممارسة الأنشطة داخل الروضة
- عدم وجود مساحات كافية لممارسة الأنشطة تسهم في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل
- ضعف ممارسة الأنشطة التي تحث الأطفال على المشاركة المجتمعية

### (4-3) تطوير منظومة الإدارة في رياض الأطفال

تعتمد العملية التربوية في رياض الأطفال في تحقيق أهدافها اعتماداً كبيراً على إدارة الروضة باعتبارها محور العملية التعليمية والركيزة الأساسية في النهوض بمستوى الروضة وتطويرها، وأنها تمثل العنصر الفعال الذي يتوقف عليه نجاح العمل برياض الأطفال.

حيث إن هذه الإدارة تتم وفق تنظيم إداري يهتم بتوضيح مواقع الوظائف المختلفة في رياض الأطفال؛ والتي تحدد تبعاً لأهداف الروضة، وهذا التنظيم هو الذي يحدد هيكل العلاقات بين هذه الوظائف، كما أنه يوضح حجم السلطات الممنوحة والمسئوليات المخولة لكل فرد في الروضة، وكذلك خطوط الاتصال الرسمية داخلها. مع تنسيق الجهود البشرية حتى تتمكن من تحقيق أهدافها، ويتم من خلال هذا التنظيم توزيع الواجبات أو المهام في علاقات محددة وبطريقة منسقة بين العاملين في رياض الأطفال. حيث تأخذ الإدارة على عاتقها ترجمة الأهداف التربوية إلى واقع عمل سلوكي وإجرائي، وتنفيذ السياسة التعليمية، والخطط التربوية، وتهيئة البيئة المناسبة للتعلم، في ضوء مراعاة الخصائص العمرية لطفل تلك المرحلة، وتقديم تصور عام للأنشطة والفعاليات التي تنمي لدى الطفل قيم المواطنة الصالحة، وتيسر له الاشتراك في المناسبات والأعياد الوطنية، وغير ذلك من الأنشطة التي تعمل على غرس قيم الانتماء الوطني لديه.

وحيث إن الإدارة في رياض الأطفال تتم في ظل محيط إنساني يعتمد على كفاءة الأداء الإداري للروضة، ليمتد أثره إلى البيئة المحيطة بالأطفال (النصار، 2004، 9-16). لذا ينبغي أن يكون لدى العاملين في المجال الإداري القناعات الكاملة بأهمية العلاقات الإنسانية وكيفية ممارستها في الواقع، حيث تعمل على استثارة دافعية الأفراد، وحفزهم للمزيد من العمل المثمر، والاهتمام بسلوك المرؤوسين واتجاهاتهم، وأهمية إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، مما يحفزهم على تقديم إنتاجية عالية.

وهنا تؤكد الباحثة على ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الإنسانية بجانب الكفايات المهنية لدى طاقم العمل الإداري بالروضة، لأن عملية القيادة التربوية تحتاج إلى كادر مؤهل ذي كفاءة عالية، ولديه القدرة على العطاء والأداء المتميز، ويمتلك مقدرة على التخطيط والتنظيم والتنمية والتدريب، ويمتلك مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين.

وعلى صعيد الاهتمام بتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل؛ تبرز أهمية أن تمتلك القيادات الإدارية بالروضة القيم الصحيحة حتى تتمكن من إعطاء التوجيهات حول السلوك الوطني الصحيح، وحتى تتمكن من شرح القيم اللازمة لذلك التي تسترشد بها رياض الأطفال حتى يترسخ لدى المعلمات الشعور بأولوية هذه القيم (نوفل، 2016).

وهناك مجموعة من الصفات الشخصية والأخلاقية التي ينبغي أن تمتلكها مديرات الرياض حتى يمكن تفعيل الوظيفة القيمة للتربية برياض الأطفال ومن هذه الصفات (عبد المنعم، 2018): أن تكون مديرة الروضة مثالا طيبا يحتذى به سواء أكان ذلك في مظهرها أو سلوكها وكذلك في نضوجها الفكري، وأن تتوفر لديها مشاعر الإنسانية وروح الإخوة والزمالة، وأن تكون المثل الأعلى في الانتماء الوطني، وأن تتفانى في عملها وتخلص له وتكون قدوة للآخرين، وأن تحس بالمسؤولية الملقاة على عاتقها إحساسا كاملا بحيث يكون هذا الإحساس منعكسا على المعلمات والأطفال، وأن تهتم بتنمية الانضباط والالتزام واحترام الوقت من خلال تنظيم الروضة وضبط جداولها ومواعيدها والتزام إدارتها بواجباتها واحترام اجتماعاتها، وتحرص على التعامل بعدالة وإنصاف مع جميع العاملين بالروضة فذلك يسهم مباشرة في تنمية قيم العدل والمساواة وتكافؤ الفرص، مع التركيز على ربط الطفل بقوميته (لغته-وطنه-معلمته-فصله-أسرته)، ويكون ذلك من خلال الأنشطة والمقررات المقدمة للأطفال.

وقد كشف البحث الميداني في الدراسة الحالية عن وجود بعض المعوقات التي تواجه إدارة رياض الأطفال في تأدية دورها في مجال غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل، تمثلت في نقص الموارد المالية اللازمة لتغطية الاحتياجات اللازمة لتحقيق أهداف مؤسسات رياض الأطفال، وضعف تمكين إدارة الروضة من القيام بفعاليات تسهم في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، مع قصور الخطط من قبل إدارة الروضة على المدى البعيد لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وضعف الحماس لدى إدارة الروضة نحو إشراك الأطفال في المناسبات الوطنية، مع وجود تقادم الأبنية لا يسمح لإدارة الروضة بالقيام بأنشطة تعزز الانتماء الوطني لدى الطفل . كما كشف البحث عن وجود اتفاق بدرجة كبيرة بين العاملين بمؤسسات رياض الأطفال على ضرورة توفير مجموعة من المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الروضة في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل، وكانت هذه المتطلبات تتعلق بضرورة إعداد رؤية واضحة ومعلنة للروضة تهتم بتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، مع تحديد رسالة واضحة ومعلنة لذلك، واعتماد إدارة الروضة أسلوب القيادة الديمقراطية في التعامل

مع الأطفال في الروضة، وضرورة تعزيز وعي العاملين بإدارة الروضة بأهمية تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، مع ضرورة اهتمام القيادات العليا في الوزارة بهذا التوجه. وتوفير الدعم المالي الكافي لتوفير مستلزمات تفعيل الأنشطة المقررة، فضلا عن ضرورة تعزيز التعاون بين الروضة والأسرة لمتابعة سلوك الطفل الدال على الانتماء الوطني في المنزل.

#### (4) متطلبات تنفيذ التصور المقترح وآليات التنفيذ

##### (1.4) متطلبات خاصة بمعلمة الروضة

على ضوء ما سبق ذكره في الإشارة إلى الدور الكبير الذي تلعبه معلمة رياض الأطفال لأجل غرس قيم الانتماء الوطني المرغوب فيها ومساعدة الأطفال على النمو الشامل والتكوين السوي، يجب الاهتمام بنموها المهني لكونها هي التي توصل قيم المجتمع الثقافية وموجه وصيدق مكمل لدور للوالدين. وهذا يتطلب توفير مجموعة من المتطلبات ؛ من أهمها:

- أن يكون لدى المعلمة معرفة كافية عن خصائص الأطفال وسماتهم السلوكية وطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها ومطالبها النهائية، وأن تبحث عن الوسائل والعمليات المختلفة التي تؤثر في تعلم الأطفال لقيم الانتماء الوطني.
- تدريب المعلمات لتمكينهم من القيام بمجموعة من الخبرات التربوية المتمثلة في الأنشطة التي تبث من خلالها المشاعر والأحاسيس الإيجابية بالحب والنصرة للوطن المتمثلة في ترديد الأناشيد الوطنية والاحتفال باليوم الوطني .
- تطوير مهارات معلمة الروضة عن طريق تزويدها بالخبرات التدريسية ورفع مستوى أدائهم المهني
- وضع برامج تدريبية لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى المعلمات من قبل مركز التطوير والتنمية بالوزارة، وكذلك عقد ندوات لتعزيز مفهوم الانتماء الوطني لدى كل من المعلمات وأولياء الأمور.
- توفير مجموعة من المتطلبات الشخصية والمهنية المتميزة لدى المعلمات، وامتلاك العديد من الكفايات العلمية والأكاديمية والتربوية والمعرفية، والتمتع بالصحة الجيدة وسلامة الحواس، والتحلي بالسلوكيات الحميدة.
- تعزيز وعي المعلمات بأهمية تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل

- أن تمتلك المعلمة مهارات عامة وخاصة في كل من عملية التخطيط والتنفيذ والتقويم وجميعها تقع ضمن كفاياتها التدريسية والمهنية والمستخدمه الآن كمؤشر لنجاحها في الميدان التربوي.
- وضع برامج تدريبية للنهوض بمستوى تلك الكفايات، وإعادة النظر إلى استحداث برامج وأساليب جديدة لتنمية مستدامة لدى معلمات رياض الأطفال سعياً وراء تحسين الأداء لمخرجات تعليمية أفضل .
- وضع برامج تدريبية لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى المعلمات من قبل مركز التطوير والتنمية بالوزارة
- الارتقاء ببرامج إعداد معلمة رياض الأطفال مع التركيز على الاستفادة من النماذج العالمية الناجحة في هذا المجال.
- السعي لإكساب معلمة الروضة مجموعة من المهارات المعرفية والمهارية وخاصة ذات الصلة بالمدرسة الإلكترونية، والتعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد .
- مواكبة العصر في مجال التنمية المهنية لمعلمة الروضة وذلك عن طريق إتاحة البرامج التدريبية على شبكات الإنترنت حتى يتسنى للمعلمة أن تستخدمها في الأوقات التي تريدها.

### ❖ آليات تنفيذ المتطلبات الخاصة بمعلمة الروضة

- تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال
- تصميم البرامج التدريبية التي تناسب هذه الاحتياجات.
- عقد دورات تدريبية خاصة ومستمرة لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة وأيضاً دورات لكيفية العامل مع الأطفال في تعزيز وتنمية قيم المواطنة.
- تدريب المعلمات على القيام بالتخطيط المسبق لعملهن وخصوصاً في مجال تطوير المناهج وتنفيذها
- تنفيذ برامج تأهيلية وتطويرية تهدف إلى تأهيل وإعداد المعلمات والتوجيه نحو استراتيجيات وآفاق تربوية تعليمية، تتلاءم مع روح العصر وتحديات المستقبل، واستجابة لأهمية مرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة التعليم في رياض الأطفال.
- اعتماد مبدأ الكفايات كأحد المداخل المهمة في مجال إعداد المعلم حيث يعتبر أبرز الاتجاهات التربوية الحديثة.

- اعتماد مشروع رخصة المعلم، والاهتمام بمسألة تمهين التعليم من خلال رخصة، يحصل عليها المعلم عبر اختبار يقيس معرفته، وتساعد في تحقيق انتقاء الأفضل واستمرار ذوي الكفاءة من الهيئة التعليمية في الميدان التربوي.
- إدخال نظام الرخصة المهنية لجميع وظائف المعلم وكفاءة مستوياته التدريسية والإشرافية.
- وضع أسس قياس موضوعية لاختبار معلمات رياض الأطفال وترقياتهم وتقييم تطويرهم المهني والعلمي.
- تنويع أساليب التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال لتلائم المستجدات العصرية، واستخدام التقنيات الحديثة للتنمية المهنية ، وخاصة نظم الحاسب الآلي وشبكات الانترنت في عملية التدريب على رأس الخدمة.

#### (2-4) متطلبات خاصة ببيئة التعلم

- بقدر ما يكون ثراء البيئة والمناخ التربوي في رياض الأطفال من حيث ما تقدمه من مثيرات وأنشطة؛ بقدر ما يثير الرغبة لدى الأطفال للاستكشاف والبحث ، وبالتالي اكتساب لقيم وعادات واتجاهات المجتمع الذي يعيشون فيه. ولأجل ترقية بيئة التعلم في رياض الأطفال ينبغي أن تقوم هذه البيئة على مجموعة من الأبعاد التي تعد متطلبات ضرورية لتوفير المناخ التربوي الجيد الذي يسهم في تنمية قيد الانتماء الوطني لدى الطفل، وهي:
- توفير البعد الاجتماعي والنفسي: لأجل تحقيق المودة والرحمة مع الأطفال، وشعور الأطفال بأن هناك من يساعدهم في إكسابهم القيم المطلوبة.
  - البعد الثقافي: وهو يتضمن القيم والمعاني والمبادئ والبناء الإدراكي لجميع الأفراد في رياض الأطفال.
  - بعد الإدارة المادية: وهو يتعلق بكل ما يحيط بالطفل من مكونات مادية تتعلق بمبنى رياض الأطفال وما يحتويه من أجهزة ومعدات، وحدائق، والملاعب والمكتبة، وحجرات النشاط، والمسرح، وقاعة الموسيقى وغيرها .
  - بعد الإدارة التنظيمية: وهذا البعد المتعلق بتوفير اللوائح والقوانين التي تنظم سير العمل في رياض الأطفال .
  - ينبغي أن تكون رياض الأطفال مزودة بمساحات الأنشطة أو الأركان، وأن تكون مزودة بالأدوات التعليمية اللازمة. وأن يتم تنسيقها بحيث توضع المواد التعليمية بطريقة منظمة بحيث يسهل استخدامها وإعادتها أثناء ممارسة الأنشطة.

- توفر الفرص للمعلمات التي يمكن أن يتفاعل من خلالها كل طفل مع الألعاب التربوية الهادفة المتوفرة في بيئة التعلم والتي تساعد على اكتشاف قدراته.
- أن تراعي عند تنسيق قاعات رياض الأطفال: الحد من عدد الأطفال في هذه القاعات، وأن تتميز هذه القاعات بالهدوء، ووضع حدود للضوضاء، وكذلك أن تكون مساحة القاعة مناسبة لممارسة الأنشطة ومناسبة عدد الأطفال، وتكون مزودة بالسبورات المتحركة، وأرفف الكتب وخزائن الملفات، وتحديد مناطق الأنشطة .
- أن توفر الروضة فيها مناخاً ديمقراطياً يشجع على الثقة بالنفس والشجاعة في إبداء الرأي، ويتسم بالعدالة ويبعد تماماً عن التخويف والتهديد، وكبت حريات الأطفال، ويشجع على التعاون بين الأطفال، ويتسم بالروابط والعلاقات الإنسانية الجيدة ، فضلاً عن التفاعل والاتصالات النشطة بين المعلمات والإدارة .
- تعزيز قيم وثقافة المواطنة والانتماء الوطني من خلال ترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص بين الأطفال للتعلم وممارسة الأنشطة التي تسهم في تنمية روح المبادرة لبناء الوطن الطموح والمواطن المسئول، فضلاً عن تشكيل المواطن الكويتي القادر على مواجهة تحديات العصر ومواكبة ثوراته المتلاحقة.
- توفير المناخ التربوي الذي يسهم في تحسين العلاقة بين الأسرة والروضة والمجتمع.
- توفير المناخ الذي يسهم في تنمية جوانب الطفل سواء الجسمية أو العقلية أو الروحية والجمالية على أن يسير هذا الاهتمام في نسق متكامل بحيث يساعد كل جانب على نمو الجانب الآخر.
- تنمية العلاقة بين مؤسسة رياض الأطفال والبيئة المحيطة من خلال تبني ثقافة النفع المتبادل بين الطرفين مع التركيز على مشاركة مؤسسة رياض الأطفال المجتمع في مناسباته الوطنية.
- التركيز على وضع رؤية ورسالة للمؤسسة لضمان صناعة مستقبل أفضل لها من خلال التركيز على الممارسات الحالية.
- ترسيخ القيم الإيجابية في مؤسسة رياض الأطفال لبناء الطفل الطموح والمواطن المسئول.

### ❖ آليات تنفيذ متطلبات بيئة التعلم

- تنظيم الروضة: من خلال تنظيم القوانين والأنظمة في رياض الأطفال، وتنظيم الفعاليات في البرنامج اليومي، وتصميم وتنظيم البيئة التربوية داخل الروضة.

- تنظيم التفاعل داخل رياض الأطفال: من خلال العلاقات والحوار بين طاقم العمل في الروضة والأطفال، حوار ومناقشة الأطفال أنفسهم فيما بينهم، والحوار مع أولياء الأمور.
- مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية والأخلاقية بمجمل الفعاليات والنشاطات والمراكز في الروضة.
- توفير متطلبات المناخ الصحي الداعم للتربية القيمية في رياض الأطفال من خلال التنمية القيمية لدعم وبناء المعتقدات والقيم الإيجابية. وتوفير الأنشطة الداعمة للسلوك الإيجابي .
- ربط إستراتيجية تطوير مؤسسات رياض الأطفال بكافة مراحل النظام التعليمي بدولة الكويت من أجل ضمان تحقيق الهيكله المؤسسية الناجحة لمنظمة التعليم ورفع مستوى الجودة في كل مراحلها.
- توظيف المستجدات التكنولوجية من تفعيل التواصل داخل الروضة وخارجها.
- عقد لقاءات بصفة دورية لتعزيز التواصل والمتابعة المستمرة من قبل المعلمة في الروضة والأسرة في المنزل
- دعم الرحلات الترفيهية والعلمية لطفل الروضة حتى يستطيع أن يفتح على مجتمعه وتتسع مداركه وتتوسع معارفه وينخرط انخراطاً فاعلاً في البيئة التي ينتمي إليها.
- إشراك القطاع الخاص للمساعدة في توفير التمويل اللازم لتوفير الوسائل اللازمة لممارسة الأنشطة التربوية المختلفة برياض الأطفال.
- وضع قواعد للرعاية التربوية والاجتماعية والصحية للأطفال وذلك لتكيفهم مع المجتمع.
- توفير البنية التحتية المدعمة بالأجهزة وأساليب الاتصال الشبكي فائق السرعة وتهيئة المرافق والوسائل العلمية الحديثة كأجهزة العرض والفيديو: مما يجذب الأطفال ويتزود من فعاليتهم في الروضة التي تحقق المناخ المناسب لتفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى الطفل.
- تجهيز البناء المدرسي للوصول إلي بيئة تعليمية مناسبة للنمو البدني، والمعرفي للطفل وزيادة الفرصة أمامه لممارسة أنشطته المختلفة في بيئة تتصف بالأمان.

### (3-4) متطلبات خاصة بالمناهج والأنشطة التربوية

- ضرورة تحقيق مجموعة من المتطلبات لتفعيل دور المناهج والأنشطة التربوية في مجال تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل؛ من أهمها:
- تطوير محتوى كتب رياض الأطفال بتضمينها مفاهيم الولاء والانتماء الوطني.

- التوسع في تضمين المناهج الدراسية أنشطة تنمي قيم العمل الوطني لدى الطفل.
- ضرورة أن تتوسع المناهج في تناول القضايا المجتمعية، التي تعزز من اكتساب الطفل لقيم الانتماء الوطني.
- تطوير المناهج لتتضمن ربط الأطفال بقضايا المجتمع، وإبراز سير الرواد والأبطال في دولة الكويت الذين يعدون نموذجاً في الانتماء الوطني.
- ضرورة أن تقوم مناهج رياض الأطفال على أسس أكاديمية وخبرات محددة، تسعى إلى توفير مختلف الخبرات والتجارب التي تخدم الطفل وتكسبه الخبرة اللازمة، في مجال العمل الوطني.
- أن يركز المنهج على الممارسة والخبرة: من خلال العمل، فالتربية تكون فعالة إذا ارتبطت بأنماط سلوكية يمارسها الطفل.
- الاهتمام بالأركان التعليمية في الروضة وتوظيفها لصالح تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل.
- توفير مساحات في الروضة تتيح للطفل ممارسة الأنشطة التربوية الهادفة.
- الاهتمام بالمسرح المدرسي وعرض مشاهد ومواقف تمثيلية تؤكد على الانتماء الوطني.
- تسيير رحلات للبيئة المحلية والمؤسسات المختلفة تعزز معرفة الطفل بالمؤسسات الوطنية.
- استخدام أساليب عملية في تقديم الخبرات، ومنها الدراما والنشاط التمثيلي المسرحي لتدريبهم على بعض المواقف الحياتية التي قد تواجههم، لكي يستطيع التفاعل مع المجتمع دون خوف أو خجل.
- اعتماد اللعب كنشاط حر موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ويحقق في الوقت نفسه المتعة والتسلية، من خلاله يتعلم الطفل التعاون والقواعد والقوانين واحترام حقوق الآخرين ويعزز انتماءه للجماعة.
- توفير المصادر المتنوعة من كتب وتجهيزات ووسائل تعليمية لتسهيل عملية تنفيذ المناهج.
- توفير الأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة التربوية في الروضة.
- التأكيد على أهمية الاحتفالات بالمناسبات الوطنية ومشاركة الأطفال فيها.
- تنظيم أنشطة اجتماعية تنمي قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطفل.
- الاهتمام بالأنشطة التربوية المتنوعة التي تهتم بتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل.
- تنظيم أنشطة ترفيهية للأطفال تتضمن فقرات فنية لمعالجة العدوانية لديهم، وزيادة التعاون بينهم، ولتحفيز الأطفال على الالتزام بالسلوكيات الإيجابية في المجتمع.

- تصميم برامج وأنشطة تربوية لتعريف الأطفال بقيم المواطنة ومسئولياتهم وواجباتهم وكيفية ممارسة ثقافة المواطنة.

### ❖ آليات تنفيذ المتطلبات الخاصة بالمناهج والأنشطة التربوية

- عقد دورات تدريبية تتعلق بمناهج رياض الأطفال، من حيث تطويرها وتنفيذها.
- الاستعانة بالمشرفين التربويين المختصين للمساعدة في عملية تطوير المناهج وتنفيذها.
- تشكيل لجان لفحص القيم التربوية المتضمنة في كتب الروضة وبشكل خاص قيم الانتماء الوطني.
- الاستماع لوجهات النظر من العاملين في الروضة حول تطوير مناهج الرياض والأنشطة التربوية بها.
- تحديد قيم الانتماء الوطني والمواطنة المراد تضمينها في المناهج الدراسية لطفل الروضة.
- تحديد الأنشطة المصاحبة للمناهج التربوية التي تعزز قيم الانتماء الوطني لدى الطفل
- تطوير محتوى كتب رياض الأطفال بتضمينها مفاهيم الولاء والانتماء الوطني
- تضمين المناهج الدراسية قيم وأنشطة تنمي قيم العمل الوطني لدى الطفل
- اعتماد اللعب استراتيجية تربوية أساسية في رياض الأطفال
- تحديد ضوابط لاتباع أسلوب الحوار والمناقشة أسلوبا تربويا في الروضة
- توفير أدوات تسهم في ممارسة الأنشطة التربوية في الروضة
- الإشراف على تطبيق المستحدثات التربوية في المناهج الدراسية.
- مساعدة المعلمين على تكييف المناهج لحاجات الطلبة
- متابعة تنفيذ المعلمين للمناهج الدراسية.
- توجيه المعلمين بربط الجانب النظري مع التطبيق العملي في المناهج.
- تقديم التوجيهات الخاصة بتفعيل المناهج للمعلمين.
- الاستعانة بالمشرفين التربويين المختصين للمساعدة في عملية تطوير المناهج وتنفيذها.
- تقوية العلاقة التشاركية بين الإدارات المدرسية والمشرفين التربويين والمعلمين للمساعدة في التغلب على الصعوبات التي تتعلق بتطوير المناهج وتنفيذها.

#### (4.4) متطلبات خاصة بإدارة الروضة

لأجل تفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل؛ هناك مجموعة من المتطلبات الخاصة بإدارة الروضة، انطلاقاً من دور الإدارة التربوية في العملية التعليمية؛ ومن هذه المتطلبات:

- ضرورة توافر مجموعة من الكفايات الشخصية والأخلاقية المميزة لمديرات رياض الأطفال، من أهمها:

- أن تكون مديرة الروضة مثالا طيبا يحتذى به سواء أكان ذلك في مظهرها أو سلوكها وكذلك في نضوجها الفكري.

- أن تكون المثل الأعلى في المواطنة واحترام مواعيد الروضة.

- أن تتفانى في عملها وتخلص له وتكون قدوة للآخرين.

- أن تدرك قيمة المسؤولية الملقاة على عاتقها في تنمية الأجيال الصاعدة بالقيم الوطنية.

- تقليل المركزية والاتجاه نحو منح إدارة الروضة قدرًا كبيرًا من المرونة لتطوير نفسها وإدارتها.

- ضرورة توفير وتنظيم الإمكانيات والموارد المادية اللازمة للاستمرار في تدريب المديرين لتنمية المهارات الإدارية وفقاً لاحتياجاتهم.

- منح القيادات التربوية الثقة وتشجيعهم على توظيف المداخل الإدارية الحديثة خاصة المتعلقة بالجودة، والإدارة الإلكترونية.

- التخلص من المعوقات الروتينية الإدارية المعقدة وتذليل كل العقبات التي تعوق عملية الاتصال.

- إعداد رؤية واضحة ومعلنة للروضة تهتم بتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل

- تحديد رسالة واضحة ومعلنة للروضة تسعى لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل

- اعتماد إدارة الروضة أسلوب القيادة الديمقراطية في التعامل مع الأطفال في الروضة

- اهتمام إدارة الروضة بإعداد لوحات جدارية تثبت مفاهيم الانتماء للوطن لدى الطفل

- عقد ندوات لتعزيز مفهوم الانتماء الوطني لدى كل من المعلمات وأولياء الأمور.

- توفير الدعم المالي الكافي لتوفير مستلزمات تفعيل الأنشطة المقررة.

- اهتمام القيادات العليا في الوزارة بتفعيل دور رياض الأطفال في التنشئة السياسية للطفل.

- تعزيز وعي العاملين بإدارة الروضة بأهمية تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل.

- وضع برامج تدريبية لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى مديرات رياض الأطفال من قبل مركز التطوير والتنمية بالوزارة.
- تدريب مديرات مؤسسات رياض الأطفال لأجل ضمان رفع الكفاية المهنية لهن، وبالتالي يصبح لديهن القدرة على مواجهة التحديات المختلفة التي تواجه تنشئة الطفل في هذه المؤسسات بعيداً عن الجمود أو انتظار مساعدة الآخرين.
- تدريب مديرة مؤسسة رياض الأطفال على منظومة الأدوار المختلفة سواء كانت تربوية أو إدارية أو فنية أو تقنية أو مهنية على اعتبار أن مثل هذا التكامل يضمن حسن تسيير العمل بالمؤسسة وسرعة إنجازه وبالتالي الحفاظ على موارد المؤسسة ومقدراتها.

### ❖ آليات تنفيذ المتطلبات الخاصة بإدارة الروضة

- تمكين مديرات رياض الأطفال من خلال تمكينهم بإعطائهم السلطة اللازمة لأداء ذلك ودون الرجوع أو التدخل من قبل الإدارة العليا في شيء أثناء عملية التنفيذ
- منح المديرات الثقة وتشجيعهن على القيام بأنشطة داخلية وزيارات خارجية تنمي لدى الطفل قيم الانتماء الوطني
- تبسيط آليات العمل في مجال الإدارة المدرسية وإجراءاتها.
- تعزيز التعاون بين الروضة والأسرة لمتابعة سلوك الطفل الدال على الانتماء الوطني في المنزل
- توفير المصادر المتنوعة من كتب وتجهيزات ووسائل تعليمية لتسهيل عملية تنفيذ المناهج.
- إشراك القطاع الخاص للمساعدة في توفير التمويل اللازم لتوفير الوسائل اللازمة لتطوير المناهج وتنفيذها.
- إعداد سيناريوهات تقوم على وصف الوضع الراهن
- تحديد الاتجاهات العامة في اختيار وتدريب القيادات التربوية من خلال استعراض واقع - اختيار وتدريب القيادات التربوية وبيان نقاط القوة والضعف في هذا النظام
- تحديد الاتجاهات العامة أو إرهاصات التغيير التي تنبئ بتحولات مهمة في المستقبل، وغاية ذلك:
- رفع المستوى القيادي والمهني والمهارات للقيادات التربوية بإشراكهم في برامج تطوير وتنمية القيادات التنفيذية والإشرافية بمؤسسات رياض الأطفال والمناطق التعليمية وعلى مستوى الوزارة.

- توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين أداء القيادات التربوية في مؤسسات رياض الأطفال
- تقليل المركزية والاتجاه نحو منح رياض الأطفال قدرًا كبيرًا من المرونة لتطوير نفسها وإدارتها.
- توفير ميزانية خاصة بالروضة تغطي كل احتياجاتها اللازمة لتحقيق أهداف الروضة.
- إنشاء مراكز للتدريب أثناء الخدمة على مستوى المناطق التعليمية تقدم برامج للقيادات في أثناء الخدمة.
- تحديد الاحتياجات التدريبية لمديرات رياض الأطفال ، وتصميم البرامج التدريبية التي تناسب هذه الحاجات.
- تنويع أساليب التنمية المهنية لمديرات رياض الأطفال لتلائم المستجدات العصرية، واستخدام التقنيات الحديثة للتنمية المهنية ومنها إدخال نظم الحاسب الآلي في جميع الأعمال الإدارية بالرياض لتوفير الكثير من الجهد والوقت لتحسين العمليات الإدارية والتعليمية في الإدارة المدرسية.

# المراجع

- ❖ أولاً: المراجع العربية
- ❖ ثانياً : المراجع الأجنبية

## المراجع

## أولاً: المراجع العربية

- (1) إبراهيم، عواطف (1996). التربية السياسية للأطفال وعلاقتها بدور الأسرة والروضة والإعلام المرئي والمسموع. *ندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر*، المركز القومي لثقافة الطفل ومركز دراسات وبحوث الشباب، جامعة حلوان، 4 - 5 مايو.
- (2) ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل (2003). *لسان العرب*. القاهرة: دار الحديث.
- (3) أبو العلا، أماني (2008). *مشكلات الدمج التي تواجه معلمات رياض الأطفال عند تدريس الأطفال غير العاديين (تخلف عقلي بسيط) من وجهة نظر المدرسات والمعلمات والمشرفات*. [رسالة ماجستير]، جامعة أم القرى، السعودية
- (4) أبو العينين، علي خليل (1988). *القيم الإسلامية والتربية*. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حليبي.
- (5) أبو المعاطي، وليد محمد وأحمد، منار منصور (2018). مستوى الانتماء المواطن والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة (دراسة عبر ثقافية مقارنة). *مجلة البحث العلمي في التربية*، (19)، 565 - 594.
- (6) أبو دقة، سناء والحولي عليان وصبح، فاطمة والطهراوي، جميل وأحمد، ياسر الشيخ (2007). دراسة تقويمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة. *مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة، الدراسات الإنسانية*، 15 (2)، 925 - 978
- (7) أبو زيد، أحمد (2007). *البناء الاجتماعي مدخل لدراسة المجتمع*. ط.2، القاهرة، دار الكتاب العربي.
- (8) أبو سكيئة، نادية حسن والصفتي، وفاء صالح (2011). *دور الحضانة ورياض الأطفال النظرية والتطبيق*. عمان، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- (9) أبو فودة، محمد عطية خليل (2006). *دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعين في محافظات غزة*. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- (10) أبوشاور، أزهار عبد الفتاح (2012). أثر الإعلام في القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة عمان. *المجلة التربوية*، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، (105)، ج1، 357 - 387.

- (11) أبيض، مليكة (2008). *الطفولة المبكرة والجديدة في رياض الأطفال*. ط3، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- (12) أحمد، سعد مرسي وكوجك، كوثر حسين (1987). *تربية طفل ما قبل المدرسة*. ط2، القاهرة: عالم الكتب.
- (13) أحمد، سميرة عبد الوهاب (2004). *قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- (14) أحمد، سهير كامل (2002). *رياض الأطفال وتنمية مهارات العلم. مجلة الطفولة والتنمية*، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2 (5)، 23-35.
- (15) الأحمد، عبد الرحمن أحمد (2019). *درجة استخدام طلبة جامعة الكويت لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهاتهم نحو العنف والتطرف. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الرسالة 519، الحولية 39.
- (16) الأحمد، عبد العزيز أحمد (2010). *التنشئة السياسية وتنمية المواطنة*. الكويت: الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع.
- (17) أحمد، عبد الكريم نصار (2005). *التربية الوطنية في مدارس المملكة السعودية دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة*. وزارة التربية والتعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- (18) أحمد، ناهد فتحي (2012). *إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين. مجلة دراسات نفسية*، 22(2)، 181-224.
- (19) الإدارة العامة لمنطقة الأحمدية التعليمية بدولة الكويت (2010) *السلوكيات السلبية المستجدة لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية من وجهة نظر الهيئة الإدارية والتدريسية ووجهة نظر الطلاب والطالبات بمنطقة الأحمدية التعليمية*. وزارة التربية، الكويت.
- (20) إسحاق، جورج (2005). *المواطنة بين المفهوم والممارسة*. مقال على الشبكة الدولية، تاريخ الاسترجاع July 16, 2005 .
- (21) أسعد، يوسف (2004). *الانتماء وتكامل الشخصية*. ط2، القاهرة: مكتبة غريب للنشر والتوزيع.
- (22) إسكاروس، فيليب (1980). *ديمقراطية سلوك المواطن المصري ودور التربية في تنميتها*. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية .

- (23) إسماعيل، عبد الكافي (2001). التعليم والهوية في العالم المعاصر. *مجلة دراسات إستراتيجية*، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، ع(66).
- (24) إسماعيل، نبيه (2003). *دراسات ومقالات في علم النفس*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- (25) الأغبري، بدر (2002). *مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة*. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- (26) أقصيعة، عبد الرحمن أحمد (2000). *مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة وعلاقته بانتمائهم الوطني*. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- (27) آل سعود، الجوهرة، فهد (2016). *الدليل العملي لصحة الطفل*. الرياض: مكتب التربية لدول الخليج العربي.
- (28) آل ملوذ، حصة محمد عامر وعبد الرحمن، أسماء محمد سعد (2014). *فاعلية برنامج مقترح لتنمية الانتماء والمواطنة لدى عينة من أطفال مدينة أبها*. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، السعودية، (50)، 423-448.
- (29) أمين، عبير صديق (2014). *المواطنة وطفل الروضة*. *مجلة باحة الجامعة*، جامعة الباحة، 4(28)، 9-32.
- (30) الأنصاري، عيس محمد (2013). *التعصب القبلي والطائفي في جامعة الكويت*. كلية التربية، جامعة الكويت.
- (31) الأنصاري، محمد مصيلحي (1995). *مستويات النمو العقلي وبرنامج الخبرات المتكاملة لطفل الروضة في دولة الكويت*. سلسلة الرسائل الجامعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- (32) بالاتش، كرتشفيلد (2001). *سيكولوجية الفرد والمجتمع*. ط.2، ترجمة: سيد خير الله، حامد الفقي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- (33) بخيت، حسين (1994). *الانتماء للمدرسة وعلاقته ببعض الضوابط النفسية لدى أطفال المرحلة الابتدائية*. [رسالة ماجستير]، جامعة عين شمس.
- (34) بدر، سهام محمد (2000). *اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع

- (35) بدر، سهام محمد (2009). *مدخل إلى رياض الأطفال*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- (36) بدران، شبل (2000). *الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- (37) بدران، شبل (2003). *نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر.
- (38) بدران، شبل (2006). *معلمة رياض الأطفال*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية
- (39) بدوي، أحمد، زكي (2006). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. ط.5، بيروت: مكتبة لبنان.
- (40) البرغوثي، إياد (2010). *الجانب السياسي الاجتماعي للفساد في فلسطين، في: باسم الزبيدي: الفساد في فلسطين*. مسترجع من الموقع : <http://muwatin.birzeit.edu/ar/>، تاريخ الدخول 2021/5/14.
- (41) البركات، صالح سلامة محمود (2003). *التغير في ارتفاع القيم لدى طلبة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية*. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الرابع "الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي"، مكتب الإنماء الاجتماعي، الديوان الأميري، دولة الكويت، 13-15 ديسمبر 2003 .
- (42) بشارة، عزمي (1998). *المجتمع المدني دراسة نقدية مع إشارة إلى المجتمع المدني العربي*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- (43) البشري، محمد (2000) *الأمن العربي، المقومات والمعوقات*. الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- (44) البصال، إيناس السيد سادات (2012). *فعالية برنامج إرشادي في تنمية بعض قيم المواطنة لدى أطفال الروضة (4-6) سنوات بالمناطق العشوائية بمحافظة بور سعيد*. مجلة كلية التربية ببورسعيد، (12)، 71- 288
- (45) بطرس، حافظ بطرس (2011). *تنمية المفاهيم والمهارات العلمية للأطفال ما قبل المدرسة*. ط5، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- (46) البليهد، نوره بنت محمد (2019). *دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن*. مجلة كلية التربية بالزقازيق. (103)، ج2، 185-234

- (47) بن عزة، السعيد وعلاوة، عبد الحكيم عبد الباسط (2017). *التكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية*. [رسالة ماجستير]، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر.
- (48) بندحمان، جمال (2013). *المواطنة المسؤولة دليل المفاهيم والمواضيع*. المعهد العربي للتنمية والمواطنة.
- (49) بهادر، سعدية (1994). *برامج تربية طفل ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: دار الصدر للنشر.
- (50) تقي، خديجة على (1995). نظرة في النواحي البيئية والمتعلقة بالمواطنة في المنهج الدراسي بالكويت. *مجلة التربية*. وزارة التربية، مركز البحوث التربوية والمناهج، س5، (12)، 62-35.
- (51) تلفت، عادل محمد حسن (2006). *درجة تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين لقيم المواطنة الصالحة المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية*. [رسالة دكتوراه]، الجامعة الأردنية، عمان.
- (52) توصيات مؤتمر *الطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة* (2004). كلية البنات، جامعة عين شمس، 24-25 يناير.
- (53) توصيات مؤتمر *الطفولة العربية " الواقع وآفاق المستقبل* (2001). جامعة جنوب الوادي، المنعقد في الغردقة، 29-31 أكتوبر.
- (54) توصيات مؤتمر *حماية وتربية الطفل العربي* بالتعاون بين كلية الحقوق وكلية التربية النوعية (2005). جامعة الزقازيق، 14-15 مايو.
- (55) التوني، عبد الله بن سيف والدحادحة، باسم محمد (2016). درجة توظيف مفاهيم التربية للمواطنة في مدارس سلطنة عمان من وجهة نظر طلبة جامعة نزوى. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 42(161)، 217-247.
- (56) الجابري، محمد عابد (2011). *العولمة والهوية الثقافية*. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- (57) جان شازال (د.ت). *الطفولة الجانحة*. ترجمة: أنطوان عبود، بيروت: منشورات عويدات.
- (58) الجرجاني، علي محمد السيد الشريف (2010). *معجم التعريفات*. ط. 5، القاهرة: دار الفضيلة.

- (59) الجسار، سلوى عبد الله (2018). بناء قائمة لتعزيز قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية في مراحل التعليم العام بدولة الكويت. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 44(170)، 209-249.
- (60) الجندي، إكرام حمودة (2011). *علم نفس الطفولة وتربية الأيمن لطفل الروضة*. القاهرة: دار الكتاب الحديث للنشر.
- (61) الجهوية، ملحفة سعيدة، إثراء : شتان، فريدة، هرجسي، مصطفى، تصحيح وتنقيح : مهدي، عثمان أية (2009). *المعجم التربوي*. الجزائر: وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية.
- (62) جودة، أمال (2001). *الاتجاهات نحو اتفاقية أوسلو وعلاقتها بالانتماء السياسي وتقدير الشخصية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني*. [رسالة دكتوراه]، برنامج الدراسات العليا المشترك مع جامعة عين شمس وجامعة الأقصى.
- (63) الجوهري، إسماعيل (1987). *تاج اللغة وصحاح العربية*. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت : دار العلم للملايين.
- (64) جيدوري، صابر (2014). متطلبات تعزيز الهوية والانتماء لدى الشباب الجامعي من وجنة نظر طلبة الكليات المحدثة في محافظة درعا. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، 34 (1)، 95-114
- (65) الحامد، محمد بن معجب (1426هـ). الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة. بحث مقدم إلى *اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي بعنوان : التربية والمواطنة، الإدارة العامة لمنطقة الباحة التعليمية*، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، 26-28 محرم 1426 هـ . مسترجع من الموقع: <http://www.cndp.dz/ar/apps/dossier/dossier.php> بتاريخ 2019/12/15.
- (66) الحبيب، فهد إبراهيم (1426). تربية المواطنة والاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. *لقاء قادة العمل التربوي المنعقد في الباحة* . السعودية، الفترة من 26-28/1/1426 . مسترجع من الموقع: <http://www.cndp.dz/ar/apps/dossier/dossier.php> بتاريخ 2019/12/15.
- (67) حتمو، نبيل يعقوب بشارة (2009). *قيم الولاء والانتماء المتضمنة في مناهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين*. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- (68) حجاب، محمد منير (2003). *الموسوعة الإعلامية*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- (69) الحربي، سعود هلال (2002). *التربية والقيم السياسية*. الكويت: غراس للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان.
- (70) الحريري، رافدة (2013). *نشأة وإدارة رياض الأطفال*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- (71) حسن، نبيل السيد (2000). *إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية والذهنية لدى الأطفال*. المؤتمر العلمي السنوي: *طفل الروضة تربيته ورعايته لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين*، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، 2 - 4 أبريل.
- (72) الحويل، سليمان عبد الرحمن (2010). *الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام*. الرياض: مطابع الشريف.
- (73) حكيم، ثابت كامل (1990). *قراءات في التربية وبعض قضايا المجتمع*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- (74) حمائل، عبد أحمد يوسف (2011). *دور إذاعة " أمن اف أم" في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين جامعة الشرق الأوسط " نموذجاً*. [رسالة ماجستير]، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
- (75) حمزة، جمال مختار (1995). *التعليم باللغات الأجنبية وانتماء التلاميذ رؤية نفسية*. *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 9 (34)، 124 - 136.
- (76) حنورة، مصري عبد الحميد (1994). *علم النفس الحضاري المقارن*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- (77) الخالدي، مريم (2008). *مدخل إلى رياض الأطفال*. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- (78) خزعلي، قاسم محمد ومومني، عبد اللطيف (2010). *الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص*. *مجلة جامعة دمشق*، 26 (30)، 553 - 592.
- (79) خضر، لطيفة إبراهيم (2000). *دور التعليم في تعزيز الانتماء*. القاهرة: عالم الكتاب.
- (80) الخضور، علي سلامة (2006). *تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المدارس الأساسية الأردنية*. [رسالة دكتوراه]، الجامعة الأردنية، عمان.

- (81) خفاجي، سميرة (2009). *تطبيق ممارسة معايير التميز الإداري للكفايات الإدارية من قبل منسوبات إدارة مدارس رياض الأطفال والمشرفات التربويات بمدينة مكة المكرمة*. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- (82) خلف، أمل (2005). *مدخل إلى رياض الأطفال*. القاهرة: عالم الكتب.
- (83) خليفة، إيناس عبد الرازق (2016). *رياض الأطفال الكتاب الشامل*. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- (84) خليل، عزة (2009). *روضة الأطفال بيئة التعلم وأساليب العمل*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- (85) الخليلي، محمد فواز (2006). *قراءات في الثوابت الأردنية*. عمان: مديرية التعليم والثقافة العسكرية.
- (86) خير الله، سيد (1981). *علم النفس التربوي أسسه النظرية والتجريبية*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- (87) الدريبر، عبد المنعم أحمد (2004). *دراسات معاصرة في علم النفس التربوي*. القاهرة: عالم الكتب.
- (88) دسوقي، كمال (1988). *نخيرة علم النفس*. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- (89) الدعيج، عبد العزيز دعيج وآخرون (2014) *التقرير الختامي لفريق عمل دراسة ظاهرة العنف لدى الشباب بدولة الكويت*. دولة الكويت: وزارة الدولة لشئون الشباب.
- (90) دولة الكويت (2007). *مشروع رؤية دولة الكويت 2010 - 2035*. الكويت: الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية.
- (91) دولة الكويت (2017). *خطة التنمية توجه موحد نحو مستقبل مزدهر ومستدام، رؤية دولة الكويت (كويت جديدة 2035)*. الموقع الرسمي لرؤية كويت جديدة: <https://web.archive.org/>
- (92) الديب، إبراهيم رمضان (2007). *أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية*. ط2، القاهرة: مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع.
- (93) راتب، نجلاء عبد الحميد (1999). *الانتماء الاجتماعي للشباب المصري دراسة وسيكولوجية في حقبة الانفتاح*. القاهرة: مركز المحروسة للنشر.
- (94) راشد، علي (1996). *الأساليب الأسرية في التنشئة السياسية للطفل المصري*. بحث مقدم لندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر، القاهرة، الفترة 4-5 مايو.

- 95) رافع، علياء(1990). **المنتج كمؤشر للانتماء**. [رسالة دكتوراه]، كلية البنات، جامعة عن شمس.
- 96) الرشدان، رانية عيسى والقاعد، ابراهيم عبد القادر(2011). فاعلية برنامج تعليمي في التربية الوطنية والمدنية لتنمية مفاهيم المواطنة لدى طفل رياض الأطفال. **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، 26(7)، 305 – 344.
- 97) الرشود، حصة (2013). **دور المشرفة الفنية المقيمة في تحسين أداء المعلمات برياض الأطفال بمنطقة حولي بالكويت**. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة البحرين.
- 98) الرشودي، بشير صلاح وآخرون (2004). **الموسوعة العلمية للتربية**. سلسلة الموسوعات العلمية، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- 99) الرشودي، منيف فايد (2007). **دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي وموجهي المرحلة الابتدائية في دول الكويت**. [رسالة ماجستير]، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- 100) الرشودي، نوف على فخري (2013). **واقع اختيار مديرات رياض الأطفال بدولة الكويت**. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة الكويت.
- 101) رضوان، زينب عبد المجيد (2001). **مرشد المعلمة للتربية الخلقية برياض الأطفال**. القاهرة: مطابع الشروق.
- 102) الرفاعي، عبير محمد والشرفين، أحمد عبد الله (2017). فاعلية طريقة العلاج بالقراءة في رفع مستوى سلوك المواطنة لدى طلبة جامعة اليرموك. **المجلة التربوية**، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 32(125)، ج2، 309-360.
- 103) الرفاعي، غالية حامد (2015). دور معلمات رياض الأطفال الحكومية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال تصور مقترح. **مجلة التربية، جامعة الأزهر**، 2(164)، 635-684.
- 104) رفاعي، فيصل الراوي وآخرون (2000). **الإدارة التربوية نظرياتها وتطبيقاتها في التعليم ورياض الأطفال**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- 105) زايد، علاء (1994). أثر تدريس وحدة مقترحة في تاريخ مصر عبر العصور علي تحسين مفهوم الانتماء لدي طلاب قسم اللغات الانجليزية، والقسم العلمي بكلية التربية. " بحوث المؤتمر السنوي الأول للتعليم الجامعي في مصر تحديات الواقع والمستقبل، جامعة عين شمس.

- 106) الزبيدي، كامل علوان (2000). *الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية*. [رسالة دكتوراه]، جامعة بغداد.
- 107) الزنفلي، أحمد محمود (2013). *التخطيط الإستراتيجي للتعليم الجامعي دوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
- 108) زهران، حامد عبد السلام (2009). *علم النفس الاجتماعي*. ط5، القاهرة: عالم الكتب.
- 109) الزيد، زيد عبد الكريم (2007). *حب الوطن من منظور شرعي*. الرياض: مكتبة الرشد.
- 110) زيدان، حسين حسين (2018). *رياض الأطفال وأهميتها في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الأطفال دراسة وصفية*. *المجلة العربية للتربية النوعية*، (5)، 85-104.
- 111) الزيود، ماجد (2011). *الشباب والقيم في عالم متغير*. القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 112) السباعي، ضحى، مرسي، منال، خضور، يوسف (2017). *درجة توافر الأهداف الوجدانية في المنهج المطور لرياض الأطفال في سوريا*. *مجلة جامعة البعث*، 39(11)، 187-217
- 113) السبت، سناء دخيل (2018). *معايير ومؤشرات مقترحة لضمان جودة رياض الأطفال في دولة الكويت دراسة استشرافية*. [رسالة دكتوراه]، كلية التربية بالگردقة، جامعة جنوب الوادي.
- 114) سعادة، جودت أحمد (1990). *مناهج الدراسات الاجتماعية*. بيروت: دار العلم للملايين.
- 115) سعدون، نوير مطلق (2012). *برنامج تدريبي لتنمية بعض الكفايات اللازمة لمعلمة الروضة وأثره على تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بالكويت*. [رسالة ماجستير]، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- 116) سعيد، إيمان فوزي (1996). *الصحة النفسية*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- 117) سلام، محمد توفيق (1997). *دواعي تعليم حقوق الإنسان بمراحل التعليم قبل الجامعي*. *مجلة التربية والتعليم*، وزارة التربية والتعليم، مصر 5(10)، 21-44.
- 118) سلامة، وفاء (2003). *التربية البيئية لطفل الروضة*. القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- 119) سليم، فاروق (1998). *الانتماء في الشعر الجاهلي*. بيروت: منشورات اتحاد الكتاب العرب.

- (120) سليمان، أحمد (2005). *تعليم الأطفال الدراما والمسرح والفنون التشكيلية*. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- (121) سليمان، شاكر عبد الحميد وآخرون (1989). *علم النفس العام*. ط2، القاهرة: دار أتون للنشر.
- (122) سليمان، عبد الرحمن ومنيب، تهاني (2011). *المتفوقون والموهوبين والمبتكرون*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- (123) سليمان، نايف والشناوي، محمد والحمور، محمد والبكري، أمل (2012). *أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة*. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- (124) سليمان، يحيى عطية ونايف، سعيد عبده (2001). *تعليم الدراسات الاجتماعية*. (ط.2)، دبي: دار التعليم.
- (125) السهل، راشد والمطيري، فريدة (2004). *ضبط سلوك الأطفال في مرحلة الرياض*. كلية التربية، جامعة الكويت.
- (126) السويدي، جمال سند (2001). *نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء*. دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، كلية التربية، جامعة البحرين، 29-30 سبتمبر.
- (127) السيد، أحمد جابر أحمد (1991). *مدى فاعلية مقررات الدراسات الاجتماعية ومعلميها في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي*. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، 6(6)، ج1، 17-52.
- (128) الشايجي، نهلة (2002). *التربية والتعلم الذاتي عن طريق اللعب في رياض الأطفال*. الكويت: مكتبة الربيعان.
- (129) شتات، ابتسام (2004). *الهوية القومية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية*. [رسالة ماجستير]، جامعة عين شمس .
- (130) شحاته، حسن والنجار، زينب (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- (131) الشراح، يعقوب أحمد (2001). *التربية والانتماء الوطني تحليل ونقد*. الكويت: دار الفكر الحديث.
- (132) الشراوي، فتحى (1984). *دراسة في سيكولوجية التعصب*. [رسالة ماجستير]، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

- 133) شريف، السيد عبد القادر (2013). *إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها*، ط.5. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- 134) شريف، السيد عبد القادر (2020). *التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال*، ط.7. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 135) الشعراوي، حازم أحمد (2008). *أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع*. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 136) شفيق، زهراء زيد وهاشم، سجلاء فائق (2019). سنوات الخدمة والتحصيل الأكاديمي لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بتعزيز الصحة النفسية للطفل. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 16(62)، 268 - 300
- 137) شقير، زينب محمود (2009). *علم النفس الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية للفرد والمجتمع*. القاهرة: دار الفكر العربي .
- 138) شقيب، شعلة (2002). دور الأسرة في تربية المواطنة. *ورقة مقدمة لمؤتمر التربية للمواطنة*، أبريل.
- 139) الشناق، عبد المجيد (2006). *مساق التربية الوطنية*. وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.
- 140) شندان، فايز (2011). درجة ممارسة طلبة الجامعات الإسلامية للعمل المصالح وسبل تفعيلها. *مجلة الجامعة الإسلامية*، 19(2)، 229 - 272
- 141) شهدة، السيد على السيد وسيد أحمد، إيمان الشحات (2019). مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية. دراسات تربوية ونفسية، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، (105)، ج2، 1 - 37.
- 142) الشهري، صالح أبو عراد (2002). الدور التربوي للمسجد في الإسلام. *مجلة التضامن الإسلامي*، س46، ج11، 15-23.
- 143) الشيخ، فريد (2006). *تربية وتعليم الطفل من خلال اللعب*. بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر.
- 144) صاصيلا، رانيا (1999). *فعالية طريقة لعب الدور اكتساب خبرات اجتماعية في رياض الأطفال*. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة دمشق.

- (145) الصائغ، محمد حسن (2003). دراسة تحليلية لكتاب التربية الوطنية المقرر على الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية. *ورقة مقدمة لندوة بناء المناهج الأسس والمنطلقات*، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- (146) صليبا، جميل (2005). *المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية*. ط.4، بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- (147) طلبة، ابتهاج (2000). *برامج طفل ما قبل المدرسة*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- (148) طلبة، ابتهاج محمود (2009). *المهارات الحركية لطفل الروضة*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- (149) طلبة، جابر محمود (2003). مخاطر التعليم المنهجي المدرسي في مؤسسات رياض الأطفال. *مجلة رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة*، 1 (11)، 21-43.
- (150) طه، راضي عبد المجيد (2003). دور النظام التعليمي في مصر لمواجهة تحديات العولمة في ضوء بعض المتغيرات المتوقعة بالبيئة المدرسية. *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط*، (17)، 85-173.
- (151) طه، فرج عبد القادر وقنديل، شاکر عطية ومحمد، حسين عبد القادر وعبد الفتاح، مصطفى كامل (2005). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. ط.3، أسيوط: دار الوفاق للطباعة والنشر.
- (152) طهطاوي، سيد أحمد (2006). *القيم التربوية في القصص القرآني*. ط.2، القاهرة: دار الفكر العربي.
- (153) الطيب، منال حمدي (2005). دور المدرسة الثانوية في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلاب في عصر العولمة. *المؤتمر العلمي السادس عشر: الخدمة الاجتماعية وعصر المعلومات*، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، 4-5 مايو.
- (154) العاجز، فؤاد علي والعمري، عطية (1999). القيم وطرق تعلمها وتعليمها. دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون إربد، الأردن، تحت عنوان "القيم والتربية في عالم متغير"، والمنعقد في جامعة اليرموك في الفترة من 27-29/7/1999م.
- (155) العامر، عثمان بن صالح (1426هـ) الانفتاح الثقافي وأثره على مفهومي الانتماء والمواطنة لدى الشباب السعودي دراسة ميدانية. *اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي؛ التربية والمواطنة، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الباحة*، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، 26 - 28 /1/ 1426.

- 156) العامر، عثمان بن صالح (2010). *أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم العولمة*. كتاب إلكتروني، متاح على الموقع <http://www.imamu.edu.sa/naief-chair/documents>
- 157) عبد الباقي، صابر أحمد (2001). *دور التعليم الجامعي في دعم الانتماء*. كلية الآداب، جامعة المنيا.
- 158) عبد التفاح، كاميليا (1989). *رياض الأطفال مدخل لنمو الشخصية*. القاهرة: وزارة التربية والتعليم.
- 159) عبد التواب، عبد التواب عبد اللاه (1993). دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني لدى طلابها دراسة ميدانية. *مجلة دراسات تربوية*، 8(51)، 103-166.
- 160) عبد الحميد، إلهام (2002). *التربية المدنية في الوطن العربي قضايا وإشكاليات*. مؤتمر الشبكة العربية للتربية المدنية، عمان.
- 161) عبد الرؤوف، طارق (2008). *معلمة رياض الأطفال*. القاهرة: مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع.
- 162) العبد الغفور، فوزية يوسف (2005). *التربية ما قبل المدرسة وتطورها في دولة الكويت*. ط2، الكويت: مطبعة الفيصل.
- 163) العبد الغفور، محمد والكندري، هبة أحمد (2017). *التدريب في أثناء الخدمة لمعلمات رياض الأطفال بدولة الكويت في ضوء احتياجاتهن الواقع والمأمول*. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، 43(166)، 63-101.
- 164) عبد القادر، هند عبد العزيز محمد (2017). *فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات لعب الأدوار في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي*. [رسالة دكتوراه]، كلية التربية، جامعة حلوان.
- 165) عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (2001). *التعليم والهوية في العالم المعاصر مع التطبيق على مصر*. دراسات استراتيجية، أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد 66.
- 166) عبد الله، عبد العال (1991). *دراسة لبعض جوانب الانتماء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أسيوط*. [رسالة دكتوراه]، كلية التربية، بسوهاج، جامعة أسيوط.
- 167) العبد الله، يوسف (2003). *تاريخ التعليم في الخليج العربي*. قطر: دار الكتب القطرية.

- 168) عبد المجيد، جميل (2005). *لعب الأطفال من الخامات البيئية*. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 169) عبد المنعم، منصور أحمد (2004). دور القيم في تعليم الجغرافيا في المدرسة الثانوية. *مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق*، 1(2)، 43-81.
- 170) عبد المنعم، هبة رفعت توكل (2018). *متطلبات إعداد رياض الأطفال لمهام الوظيفة القيمية في ضوء مدخل تحليل الممارسة دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية*. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- 171) العتيبي، مبارك رجا (2010). *الصعوبات التي تواجهها إدارات رياض الأطفال في دولة الكويت وعلاقتها بفاعلية المديرات من وجهة نظر مديراتها ومعلماتها*. [رسالة ماجستير]، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- 172) العتيبي، منير مطني والسويلم، بندر بن حمود (2002). *أهداف التعليم المبكر رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية دراسة تحليلية*. الرياض: مركز البحوث التربوية بكلية التربية، جامعة الملك سعود.
- 173) عثمانة، محسن (2010). *الطفولة المبكرة*. عمان، الأردن: وزارة الثقافة.
- 174) العجاجي، أحمد محمد (2000). *الصعوبات التربوية المصاحبة للتجربة السعودية في تطبيق منهج التربية الوطنية كما يدركها معلمو المرحلة الثانوية بمدينة الرياض*. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- 175) عدس، محمد عبد الرحيم (2005). *المدخل إلى رياض الأطفال*. ط 2، عمان، الأردن: دار الفكر.
- 176) العدوي، على أحمد (2014). *الأطفال - الواقع والآفاق*. دمشق: مكتبة الرضا للنشر والتوزيع.
- 177) العرادي، سالم (2004). المؤسسة التعليمية مسؤولة عن تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب. *جريدة الوطن*، العدد (1441) السنة الرابعة. الخميس: 24 رجب 1425هـ،
- 178) العساف، جمال وأبو لطيفة، رائد (2011). *مناهج رياض الأطفال رؤية معاصرة*. عمان، الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- 179) عسكر، عبد الله (2005). *الاضطرابات النفسية للأطفال*. ط.2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- (180) عسليّة، عزت (2000). *القيم وعلاقتها بالانتماء لدى طلبة الجامعة*. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- (181) عسليّة، محمد إبراهيم وأبو سخيلة، عفيفة أحمد (2016). *التطرف وعلاقته بضعف الانتماء لدى الشباب الجامعي بمحافظة غزة. مجلة العلوم الاجتماعية*، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، (1)44، 187-229.
- (182) العطار، محمد محمود (2009). *دور المؤسسات الاجتماعية في تنقيف الطفل العربي. مجلة الطفولة العربية، الكويت*، (38)، 90 - 95.
- (183) العظامات، خديجة خير الله (2019). *المشكلات التي تواجه رياض الأطفال في محافظة المفرق من وجهة نظر مديراتها ومعلماتها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية*، 10(27)، 209-231.
- (184) عفيفي، عبد الغفار عبد الصادق (2011). *منظمات المجتمع المدني ومدى ارتباطها بقضايا الأمن الشامل (حقوق الإنسان-تعزز الأمن الفكري). الملتقى العلمي " منظمات المجتمع المدني ودورها في تحقيق الأمن العربي الشامل"*، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاستراتيجية، الرياض.
- (185) عقيل، أديب (2001). *التلفزيون وتحديات التنشئة الاجتماعية. مجلة النبأ*، (64)، مسترجع من الموقع: <http://www.annabaa.org/nba64/tlfizun.htm> ، بتاريخ 2021/3/24.
- (186) علي، تهاني شمس الدين عطية الله (2013). *وعي معلمات رياض الأطفال بحقوق الطفل دراسة ميدانية بالمدينة المنورة*. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة طيبة.
- (187) علي، إبراهيم (1998). *برنامج مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، جامعة عين الشمس، (47)، 227-261.
- (188) علي، إبراهيم محمد أحمد (2006). *واقع قيم المواطنة في مناهج اللغة العربية وأداء معلمها بالمرحلة الثانوية. مجلة البحوث النفسية والتربوية*، كلية التربية، جامعة المنوفية، 21 (1)، 226-265.
- (189) علي، زينب علي محمد (2013). *تفعيل آليات المشاركة المجتمعية لضمان جودة المناخ التربوي برياض الأطفال في جمهورية مصر العربية تصور مقترح. مجلة التربية جامعة الأزهر*، (156)، ج 2، 73 - 136.

- 190) علي، سعيد إسماعيل (2004). الوالدية والتربية السياسية للطفل من منظور إسلامي. *ندوة بعنوان: نحو والدية راشدة من أجل مجتمع راشد*، كلية التربية بسوهاج، 20 - 21 مارس.
- 191) عليمات، صالح (2005) *دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم دراسة ميدانية يدعم من المجلس الأعلى للشباب*. مركز إعداد القيادات الأردنية، الأردن.
- 192) عليوة، السيد (2005). تحديات الألفية الثالثة وانعكاساتها على تربية المواطن. *مجلة التربية الأخلاقية*، المشروع القومي للتربية الخلقية، 3 (5)، 19 - 26.
- 193) عمار، حامد (1996). *التممية البشرية وتعليم المستقبل*. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- 194) عمارة، سامي فتحي عبد الغني (2006). دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية (جامعة الإسكندرية نموذجاً). *مجلة مستقبل التربية العربية*، المركز العربي للتعليم والتنمية - مصر 17(64)، 5 - 122.
- 195) العميان، محمود سلمان (2013). *السلوك التنظيمي في مؤسسات الأعمال*. ط.6، عمان، الردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- 196) العناني، حنان عبد الحميد (2011). *تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة*. عمان، الأردن: دار الفكر.
- 197) العنزوي، فاطمة عوض (1995). *رياض الأطفال في الكويت النشأة والتطوير*. الكويت: مكتبة الشامية العامة.
- 198) عواشرية، السعيد سليمان (2015). *الأسرة وأثرها في تعزيز الانتماء دراسة ميدانية بولاية باتنة بالجزائر*. جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- 199) عودة، محمود (1999). *مشكلات منهجية في دراسة القيم في المجتمع القروي قراءات في علم النفس الاجتماعي*. المجلد الثالث، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 200) عويسات، مجدي (2005). *الإدارة الناجحة*. بحث ميداني، إدارة شرق القدس التعليمية.
- 201) عياد، مواهب إبراهيم (1996). *النشاط التعبيري لطفل ما قبل المدرسة*. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- 202) عياد، مواهب إبراهيم، والخضري، ليلى محمد (1997). *إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة*. الإسكندرية: منشأة المعارف للطباعة والنشر.

- 203) العيسوي، عبد الرحمن (1985). *سيكولوجية الشباب العربي*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 204) الغانم، هيفاء عبد الله. وآخرون. (2010). *دليل المعلمة المطور في مرحلة رياض الأطفال: المستوى الأول*. الكويت: وزارة التربية.
- 205) الغانم، هيفاء وآخرون (2006). رياض الأطفال في دولة الكويت. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (إيسيسكو)، أوراق الورشة الإقليمية نحو استراتيجية إسلامية موحدة لرعاية الطفولة المبكرة.
- 206) الغانم، هيفاء (2010). *دليل المعلمة المطور في مرحلة رياض الأطفال*. الكويت: مطبعة ذات السلاسل.
- 207) الغدامي، أبرار (2013). *مدى توافر كفايات تدريس المنهج المطور لدى المعلمات في رياض الأطفال الأهلية*. [رسالة ماجستير]، جامعة الملك سعود.
- 208) غيث، محمد عاطف (1995). *قاموس علم الاجتماع*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 209) الفايز، حصة سليمان (1997). *دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع العاديين في مؤسسات رياض الأطفال*. الرياض: مطابع الفرزدق التجارية.
- 210) فائق، حسين (2018). *جودة مؤسسة رياض الأطفال*. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- 211) الفراج، حسن عبد الله (2008). *دور التعليم العام في تعزيز الانتماء الوطني*. [رسالة دكتوراه]، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- 212) فرج، محمد سمير عبد العزيز (1982). *الولاء وسيكولوجية الشخصية*. [رسالة ماجستير]، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- 213) فرج، محمد سمير (2001). *الولاء بين علم النفس والقرآن الكريم*. القاهرة: المتحدة للطباعة والنشر والتوزيع .
- 214) فريجات، غالب (2010). *الانتماء الوطني وغياب العدالة*. موقع مجلة المحرر على الانترنت، متاح على الرابط : <http://www.al.moherer.Mohtm/fiehat24.htm>
- 215) فهمي، مصطفى (2004). *الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف*. ط.2، القاهرة: مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع .
- 216) فهمي، حسين فايز (1984). *الشعور بالانتماء وواجبنا نحو تحقيق التنمية والرخاء*. مجلة *المدير العربي*، مصر، (87)، 72 – 79

- (217) الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (1992). *بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز*. تحقيق: محمد علي النجار، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- (218) الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (2010) *القاموس المحيط*. ط.8، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- (219) الفيل، حلمي (2008). *فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة الإسكندرية*. [رسالة ماجستير]، جامعة الإسكندرية.
- (220) قاسم، خالد مصطفى (2006). دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة استراتيجيات جديدة لتطوير المجتمعات البيئية. *المنتدى الدولي الأول*، جامعة طنطا، 1-3 ابريل.
- (221) القاعود، إبراهيم والطاهات، زايد (1995). أثر الهيئات الثقافية في محافظة إربد في ترسيخ الانتماء الوطني. *مجلة مؤتة للبحوث الدراسات*، 10(5)، 89-111.
- (222) القحطاني، سامية بنت عبد الله بن عائض (2016). *واقع ممارسة معلمة رياض الأطفال لأساليب النبي صلى الله عليه وسلم في معاملة الطفل من وجهة نظر المديرات والمشرفات التربويات دراسة ميدانية بمدينة الرياض*. [رسالة ماجستير]، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- (223) القحطاني، عالية (2013). *آراء أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب نحو إلزامية رياض الأطفال بدولة الكويت*. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة الكويت.
- (224) القداح، أمل محمد أحمد (2007). برنامج مقترح قائم على الأنشطة التعبيرية لتنمية جوانب المواطنة لدى أطفال الرياض. ورقة بحثية قدمت للمؤتمر العلمي الثامن للتربية: *جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام في الوطن العربي*، الفيوم - مصر، المجلد الثاني، 1123-1178.
- (225) قناوي، هدى (2003). *الطفل ومشكلاته*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- (226) قناوي، هدى محمد (2008). *الطفل تنشئته وحاجاته*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- (227) قنديل، أماني(1997). إلى أي مدى يمكن الحديث عن تجمع مدني متطور في مصر. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر مستقبل التطور الديمقراطي "جماعة تنمية الديمقراطية" 2-3 نوفمبر، القاهرة.
- (228) قنديل، محمد وبدوي، رمضان (2007). *بيئات تعلم الطفل*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- (229) كامل، سهير أحمد (1992). القيم السائدة والقيم المرغوبة لدى عينة من الأسر المصرية العائدة من المهجر، *مجلة علم النفس*، القاهرة، (21)، 21 - 39.
- (230) الكحكي، سحر (1988). *دوافع الانتماء لدى بعض الشرائح الاجتماعية المختلفة*. [رسالة ماجستير]، كلية الآداب، جامعة عين شمس .
- (231) كركوش، فتيحة (2008). *سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة*. بن عكنون، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- (232) كريم، وفاء قيس (2014). قيم الانتماء الوطني لدى أطفال الرياض دراسة مقارنة بين الأطفال المحرومين وغير المحرومين من أحد الوالدين. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، كلية التربية، جامعة بغداد، (208)، 275-296
- (233) كشك، عبد الحميد (د.ت). *دور المسجد في المجتمع المعاصر*. القاهرة : دار المختار الإسلامي.
- (234) الكندري، دلال محمود محمد(2013). *الاستعداد المدرسي والإبداع لدى الأطفال المتلقين المنهج المطور والأطفال المتلقين لمنهج إدخال المواد في رياض الأطفال بدولة الكويت*. [رسالة ماجستير]، جامعة الخليج العربي، البحرين.
- (235) الكندري، لطيفة (2005). *أضواء تربوية على الطفولة المبكرة بدولة الكويت*. الكويت: المركز شبه الإقليمي للطفولة والأمومة.
- (236) الكندري، لطيفة (2006). أضواء على تجربة الكويت في الطفولة المبكرة. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم ايسيسكو، *أوراق الورشة الإقليمية نحو استراتيجية إسلامية موحدة لرعاية الطفولة المبكرة*، الكويت.
- (237) الكندري، هبة أحمد (2019). *معايير مقترحة للاعتماد المهني لمعلمة رياض الأطفال بدولة الكويت*. [رسالة دكتوراه]، كلية التربية بالگردقة، جامعة جنوب الوادي.
- (238) كنعان، أحمد (2010). تقويم إعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، دمشق، 9 (1)، 164 - 204.

- (239) الكيسي، فوزية عودة (2008). *توزيع رياض الأطفال من الناحية الاقتصادية والاجتماعية*. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- (240) لبيب، صابرين عبد العاطي (2020). تصور مقترح لتحسين الأداء المعني والشخصي لمعلمة الروضة في ضوء توجهات رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية (دراسة وصفية). *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 4(14)، 253-278.
- (241) اللجمي، أديب والخوري، شحادة وبن سلامة، البشير وعب، عبد اللطيف والرزاز، نبيلة (1994). *المعجم المحيط*. ط.2، بيروت: دار المحيط.
- (242) لعموري، وليد (2017). *رياض الأطفال والتحضير الدراسي لتلاميذ قسم السنة أولى ابتدائي*. [رسالة ماجستير]، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيدان عاشور، الجزائر.
- (243) مبارك، فتحي يوسف (1993). القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها للطالب. *المجلة العربية للتربية*، تونس، 12(1)، 33-47.
- (244) المجادي، حياة (2001). *أساسيات ومهارات رياض الأطفال*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- (245) محامدة، ندى عبد الرحيم (2005). *التربية البيئية لطفل الروضة*. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- (246) محجوب، إلهامي عبد العزيز (1987). *الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية*. [رسالة دكتوراه]، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
- (247) المحروقي، ماجد (2008). *دور المناهج في تحقيق أهداف تربية المواطنة*. مسقط: مديرية التربية والتعليم.
- (248) محمد، صفاء أحمد (2015). فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية قيم الانتماء الوطني لطفل الروضة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين، 16(4)، 51-78.
- (249) محمد، مجدة أحمد محمود (1990). دراسة مقارنة لأبعاد التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلبة والطالبات المتفوقين والطلبة والطالبات المتخلفين دراسياً وعلاقته بالانتماء. *مجلة دراسات نفسية*، جامعة عين شمس، 1(1)، 29-53.
- (250) محمد، أسامة خلاف (2013). دراسة تحليلية للقيم في منهج رياض الأطفال السعودي. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 2(33)، 270-305.

- (251) محمد، أميرة (2006). *مرجع في الطفولة المبكرة*. الكويت: مكتبة الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع.
- (252) محمد، حسن كامل (2007). *فعالية برنامج نشاط تمثيلي مسرحي في تنمية مفهوم المواطنة لأطفال الروضة*. [رسالة دكتوراه]، كلية رياض الأطفال، جامعة عين شمس.
- (253) محمد، عليا (1995). *مفهوم الانتماء لدى شرائح اجتماعية ثقافية مختلفة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية*. [رسالة ماجستير]، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- (254) محمد، عواطف ابراهيم (2004). *الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- (255) محمد، هند بنت ماجد (2000). *إدارة رياض الأطفال*. العين: دار الكتاب الجامعي.
- (256) محمود، زكي نجيب (1987). المقدمة الافتتاحية. *مجلة كلية التربية بدمياط*، جامعة المنصورة، (8)، 33-36.
- (257) المحمي، وداد محمد (2017). *مقابلة شخصية مع الموجه العام لرياض الأطفال ووكيل وزارة التربية الكويتية هيثم الأثيري*. مسترجع من الموقع: <http://alqabas.com/38447>.
- (258) مختار، حسن (2000). *قضايا واتجاهات معاصرة في المناهج وطرق التدريس*. مكة المكرمة: مطبعة بهادر.
- (259) مردان، نجم الدين، وشريف، نادية وعبد العال، سميرة (2004). *المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الأطفال*. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة برامج التربية.
- (260) مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية (2005). *التقرير الاستراتيجي العربي*. القاهرة: مؤسسة الأهرام.
- (261) المسدوني، إبراهيم عبد الرافع وأحمد، سهام يس (2009). *متطلبات من طفل الروضة ووعي معلمات رياض الأطفال بها*. مؤتمر الطفولة الوطني الرابع (الطفولة المبكرة الحاضر والمستقبل)، جامعة تعز، في الفترة 2 - 4 .
- (262) المشرفي، انشراح إبراهيم (2007) *فاعلية برنامج التربية على المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطفل اليتيم*. مسترجع من الموقع : [www.orphans.gov.bh/conf/paper/](http://www.orphans.gov.bh/conf/paper/) تاريخ الدخول 2019/12/14.
- (263) المشعان منيرة عبد الله (1995). *رياض الأطفال في الكويت من النشأة إلى التطوير*. الكويت: مطبعة الفخر الكويتية.

- (264) مصري، إبراهيم سليمان (2020). دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهات الأطفال. *مجلة التربية والصحة النفسية*، جامعة الجزائر، (2)5، 68-90.
- (265) مصطفى، عزة (2010). *إدارة التطوير برياض الأطفال نماذج عربية عالمية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- (266) معلوف، لويس (2003). *المنجد في اللغة العربية والإعلام*. ط22، بيروت: دار الشروق.
- (267) المعمري، سيف بن ناصر (2002). *تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة*. [رسالة ماجستير]، جامعة السلطان قابوس، عمان.
- (268) المعمري، سيف بن ناصر (2006) *تربية المواطنة توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح*. مسقط: مكتبة الجيل الواعد.
- (269) مكروم، عبد الودود (2003). *الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة*. ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.
- (270) مكروم، عبد الودود (2004). *الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة. مجلة مستقبل التربية العربية*، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، 10(33)، 47-129.
- (271) مكروم، عبد الودود (2004). *القيم ومسؤوليات المواطنة رؤية تربوية*. ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.
- (272) مليكة، لويس كامل (2008). *سيكولوجية الجماعات والقيادة*. ط5، القاهرة: دار النهضة العربية.
- (273) منصور، حسن (1989). *الانتماء والاعتراب*. الأردن: دار جرش للنشر.
- (274) منصور، طلعت والشرقاوي، أنور وعز الدين، عادل وأبو عوف فاروق (1984). *أسس علم النفس العام*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- (275) موسى، سامية والزياني، سعاد (2007). *سيكولوجية طفل الروضة بين المناهج ونظريات التعلم والأنشطة الموسيقية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- (276) ميخائيل، إملي صادق (2003). *الرحلات كمدخل لتنمية الوعي السياحي لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، 1(32)، 96-133.
- (277) الناشف، هدى محمد (2010). *معلمة الروضة*. ط3. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون

- (278) ناصر، إبراهيم (2004). *التربية المدنية (المواطنة)*. ط.3، عمان: مكتبة الرائد العلمية.
- (279) نافع، عبد المنعم عبد المنعم (2005). وعي طلاب التعليم الأساسي بمبادئ المواطنة. *مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق*، (50)، 35 - 81.
- (280) نبهان، أحمد إبراهيم أحمد (2009). *دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة*. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- (281) النجار، عبد الله مبروك (1988). *الانتماء في ظل التشريع الإسلامي*. القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع .
- (282) النصار، خالد بن عبد الله (2004). *المشكلات الإدارية والفنية التي يواجهها المعلم السعودي في المدارس الأهلية بمدينة الرياض*. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- (283) نعمان، ليلي عبد الرزاق والتميمي، نهلة على (2013). تطور مفهوم المواطنة لدى الأطفال والمراهقين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، العراق، (98)، 99 - 137.
- (284) نوفل، نهلة محمد لطفي (2016). مستوى ممارسة القيادة الأخلاقية برياض الأطفال في مصر. *مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية*، 26(2)، 237 - 292.
- (285) الهدهود، دلال والراشد، صالح (2002). *الطفل في الإسلام*. الكويت: مكتبة الطالب الجامعي.
- (286) هلال، فتحى وآخرون (2000). *تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت دراسة ميدانية*. مركز البحوث التربوية والمناهج، إدارة البحوث التربوية، قسم الدراسات المستقبلية، وزارة التربية، الكويت.
- (287) الهواري، عادل مختار (1986). *الأيدولوجيا - العلوم الإنسانية - التنمية*. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- (288) الهولي، عبير عبد الله وآخرون (2006). الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور. *المؤتمر السنوي التربية الوجدانية للطفل*، في الفترة من 8-9 أبريل كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- (289) وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية (2011). *الأسرة الكويتية ودورها في تنمية وتعزيز الولاء والانتماء الوطني لدى أبنائها (دراسة ميدانية)*. مكتب التوجيه المجتمعي : وزارة الأوقاف، الكويت.

- (290) وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت (2012). *الشباب الجامعي وظاهرة العنف في المجتمع الكويتي*. مكتب التوجيه المجتمعي : وزارة الأوقاف، الكويت.
- (291) وزارة التربية (1990). *فلسفة رياض الأطفال في دولة الكويت*. الكويت :مكتبة وزارة التربية.
- (292) وزارة التربية(1998). *مذكرة توجيهات ومناهج رياض الأطفال*. مراقبة المناهج والكتب المدرسية، الكويت.
- (293) وزارة التربية (2000). *دراسة ميدانية حول مظاهر العنف وأسبابه بين طلاب وطالبات المدارس الثانوية*. إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية، دولة الكويت .
- (294) وزارة التربية (2002). *قرار وزاري رقم 352 - 2002 إنشاء مركز تطوير رياض الأطفال بدولة الكويت*، مكتب الوزير، الكويت.
- (295) وزارة التربية (2011). *دليل المعلمة المطور في مرحلة رياض الأطفال (المستوى الثاني)*. وزارة التربية، الكويت.
- (296) وزارة التربية (2013) . *لائحة تنظيم العمل الداخلي برياض الأطفال*. قطاع التخطيط والمعلومات، الكويت.
- (297) وزارة التربية (2014). *رياض الأطفال أبعديات مسيرة التطور*. التوجيه الفني العام لرياض الأطفال.
- (298) وزارة التربية (2020). *النشرة السنوية لإحصاءات التعليم* . دولة الكويت.
- (299) وزارة التربية(2015). *مرحلة التعميم الكلي لمشروع إدخال المواد (اللغة العربية- الرياضيات-اللغة الإنجليزية)*، في رياض الأطفال للعام الدراسي 2015 - 2016 . التوجيه الفني العام لرياض الأطفال.
- (300) وزارة التربية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي بدولة الكويت (2002) : *تاريخ التعليم في دولة الكويت* . مركز البحوث والدراسات الكويتية، الأجزاء 2، 3.
- (301) وزارة الداخلية بدولة الكويت (2013). *ظاهرة العنف لدى الشباب*. تقرير إدارة الإحصاء، مركز البحوث والدراسات، وزارة الداخلية، دولة الكويت .
- (302) وطفة، على أسعد (2003). نسق الانتماء الاجتماعي وأولوياته في المجتمع الكويتي المعاصر: مقارنة سيكولوجية في جدل الانتماءات الاجتماعية واتجاهاتها. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 29 (108)، 127-206.

- (303) الوكيل، رمضان عبد الباري (2001). *دور المدرسة الابتدائية في تنمية قيم الانتماء الوطني*. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- (304) اليتيم، عزيزة (2005). *الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة أسسه مهاراته مجالاته*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- (305) يخلف، رفيقة (2014). *دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي . مجلة الأكاديمية الدراسات الإنسانية، الجزائر، (11) ، 1-17*.
- (306) يوسف، محمد كمال (2009). *الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال*. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- (307) يونس، أحمد (2005). *أثر اللعب في تنمية التعبير الحركي لدى الطفل . مؤتمر علاقة المسرح بالتربية وتنمية الذائقة الفنية من الطفولة حتى الشباب، جامعة دمشق، 21 - 23 تشرين الثاني*.

### المراجع الأجنبية

- 308) Bonner, P. (2006): *Transformation of teacher attitude and approach to Math instruction thought collaborative action research. Teacher education quarterly, summer 2006, available on [www.finderticles.com](http://www.finderticles.com)*
- 309) Carol, A. Cart & Donald, P. (2011); *Early Child hood Development , Encyclopedia of education research , 9th, ed, (1), New York, MacMillan.*
- 310) Crick, B. (2000) ; *Essays on Citizenship , N.Y., Contnum .*
- 311) Riley, D. (2000); *integrating Civic Values in to The Class room teaching prek. 3(2) ,(an 3569460), pp.8 – 20.*
- 312) Dynesson , T. (1992) . *An eclectic Approach to citizenship. Standard ceras , school of education.*
- 313) Dodge & Colker, L. (2000). *“The Creative Curriculum For Early Childhood” Third Edition, Teaching Strategies, Ins, USA..*
- 314) Eliassen , E. (2011). *The Impact of Teachers and Fami. lies on Young Children’s Eating Behaviors. Young Children, March: NAEYC.*
- 315) F. Bahmueller (1995) ;" *National Standards for civics and Government* " ERIC ; ED 380401 , <http://www.cndp.dz/ar/apps/dossier/dossier.php>
- 316) Garriveau, Pamela. (2003). *The Role Of Public Education In Preparing Children For Citizenship*, ph.D. Purdue University.
- 317) Hopkins, Gary (1997). *Teaching citizenship's five themes* (on line, [www.education-world.com/acurr/acurr008.shtml](http://www.education-world.com/acurr/acurr008.shtml)).
- 318) Hords, A. (2004); *Home office research development children & citizenship, report inc marcrow . Hall*

- 319) Hudson. Anue.(2006). *Implementing Citizenship Education In& Ondary School community*. Plad thesis, University of Leeds, UK, national council for stoical studies (NCSS) – 1994 curriculum standard for socials studies , USA
- 320) Patrick, J. (2000) ; " *The National Assessment of Educational progress in civics* " , ERIC ; ED 438244
- 321) Johnson, L., & Marris, P. (2010). Towards a framework for eritical citizenship, education, *The curriculum Journal*, 21(1), 77 – 96 Dol. 10, 1080, 09585170333
- 322) Kaufman, N. & Rizzini, I. (Eds). (2002). *Globalization children. Exploring potentials for enhancing opport in the lives of children and youth*, kluwer Aca Plenum publishers.
- 323) MCKee - Cupepper, M. W. (2007). *Towards understanding the pre aura of expected civic engagement among first – year college students (doctoral dissertation )*. Retrieved from Dissertation Abrade international, 68/07 (UMI NO. 3274516)
- 324) Mclaughlin, T. H. (2000). Citizenship in England ( The Crick Report and Beyond). *Journal of philosophy of Education*, 34(4), pp. 541 – 570.
- 325) Mellor, k. & Green W. (2003). *Learning and working now long ago kinder garten*. [www.civiiced. Org/pdfs/scope. V.2, pdf](http://www.civiiced.org/pdfs/scope.V.2.pdf).
- 326) Mills, S. (2013) An instruction in good citizenship scooting and the historical geographies of citizenships education ramies of the institute, *Birth Gegraphers*. 38 (1) Dol 10 – 1111
- 327) Mukhongo, A,N, (2010) *Citizenship education in Kenya. Content analysis of state – sponsored social studies international Als fals*, Retrieved from proQuest Dissertation & theirs (LMI) Number : 3402540
- 328) Naval, C. et.al. (2003). "Civic Education in Spain: A critical Review of policy," in [www.sowi-onlinejournal.de/2/index.html](http://www.sowi-onlinejournal.de/2/index.html)
- 329) Particia Ludick.(2002); Civility and The Roots of Community Connection , *ns , dis , abs , into , journal* , 27(3) ,P 111 - 120.
- 330) Peterson Christopher & Seligman Martin (2004). *Citizenship Social Responsibility , Loyalty , Team Work* , American Psychological Association.
- 331) Purta Torney Judith(2002); The Schools Role in Developing Civic Engagement A Study of Adolescents in Twenty eight Countries, *Applied Development al Science Abstract*, 6(4), pp 203-212.
- 332) Reyes, Amy (1999). Low sense of belonging is a predictor of [depression. @http://www.umich.edu/](http://www.umich.edu/)
- 333) Sills , D.L. (2004) . *International Encyclopedia of the Social Sciences*. M.Y. : The Macmillan and the Free Press.
- 334) Thampson, Pat (2001): *Citizenship as a community of practice, the Australian Principals Association Professional Development Council NSW*, available on line from: :[Http:// www.cybertext.net.au.civiesweb.copyright. htm](http://www.cybertext.net.au.civiesweb.copyright.htm) .
- 335) The Hindu Group, (2004); *Moral education in School . Colleges, India*, [www. Hindu. Com](http://www.Hindu.Com).

- 336) Torney, J. P.(2002).The School's Role in Developing Civic Engagement: A Study of Adolescents in Twenty Eight Countries. *Abstract Applied Developmental Science*. 6(4).

# ملاحق الدراسة

## ملحق (1)

## أسماء السادة المحكمين

م	الاسم	الوظيفة
1	أ.د محمد العبد الغفور	أستاذ أصول التربية - كلية التربية - جامعة الكويت
2	أ.د جيلالي بو حمامة	أستاذ أصول التربية - كلية التربية - جامعة الكويت
3	أ.د عبد الرحمن أحمد الأحمد	أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الكويت
4	أ.د محمد المنوفي	أستاذ أصول التربية - كلية التربية - جامعة كفر الشيخ
5	أ.د أميرة عبد السلام زايد	أستاذ أصول التربية - كلية التربية - جامعة كفر الشيخ
6	أ.د ياسر مصطفى الجندي	أستاذ أصول التربية - كلية التربية - جامعة كفر الشيخ
7	أ.د السيد سلامة الخميسي	أستاذ أصول التربية المتفرغ - كلية التربية - جامعة دمياط
8	أ.د شبل بدران الغريب	أستاذ أصول التربية المتفرغ - كلية التربية - جامعة الإسكندرية
9	أ.د أشرف السعيد أحمد محمد	أستاذ أصول التربية - كلية التربية - جامعة المنصورة
10	أ.د عبد المنعم عبد المنعم نافع	أستاذ أصول التربية المتفرغ - كلية التربية - جامعة الزقازيق
11	أ.د صلاح الدين إبراهيم معوض	أستاذ أصول التربية - كلية التربية - جامعة المنصورة



ملحق (2)  
الصورة النهائية للاستبانة  
استبانة حول

**واقع تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل في رياض الأطفال بدولة  
الكويت**

موجهة للعاملين في رياض الأطفال بدولة الكويت

إعداد الباحثة  
**سميرة عاصي سيف الميع**  
معلمة بوزارة التربية - دولة الكويت

إشراف

أ.د/ **علي عبد ربه حسين إسماعيل**  
أستاذ أصول التربية- وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث-  
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د/ **مجدي صلاح طه المهدي**  
أستاذ أصول التربية-كلية التربية - جامعة  
المنصورة- مدير مركز جامعة المنصورة  
لخدمات تعليم الكبار

2022

المحترمة

الفاضلة /

بعد التحية

تقوم الباحثة بإعداد رسالة للحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية (أصول تربية) حول: " دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل بدولة الكويت ". وفيما يلي استبانة تتعلق بذلك؛ يرجى التكرم بالإجابة على عبارات الاستبانة في المحاور المختلفة بوضع علامة (√) تحت الاختيار المعبر عن تقديركم لما تشير إليه كل عبارة. علما بأن إجاباتكم ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم سوى لأغراض البحث العلمي وفي الدراسة الحالية فقط. شاكرة لكم حسن التعاون.

الباحثة

سميرة عاصي الميع

## أولاً: البيانات الشخصية

\* ظللي دائرة الاختيار الذي يعبر عن حالتكن ..

( 1 ) الوظيفة الحالية :

( 2 ) مديرة مساعدة

( 1 ) مديرة

( 4 ) معلمة

( 3 ) مشرفة

( 2 ) المؤهل العلمي :

( 2 ) دراسات عليا(دبلوم عال- ماجستير- دكتوراه)

( 1 ) جامعي

( 3 ) عدد سنوات الخبرة في العمل برياض الأطفال :

( 2 ) من 5 إلى أقل من 10 سنوات

( 1 ) أقل من 5 سنوات

( 3 ) 10 سنوات فأكثر

( 4 ) المنطقة التعليمية :

( 2 ) الجهراء

( 1 ) العاصمة

( 4 ) الأحمدى

( 3 ) حولي

( 6 ) مبارك الكبير

( 5 ) الفروانية

## ثانياً: العبارات

يرجى وضع علامة (√) على الرقم المعبر عن مدى تقديرين لما تشير إليه كل عبارة فيما يلي:

المحور الأول: واقع تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل برياض الأطفال

(1) دور المعلمة في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل

م	العبارات	يتحقق بدرجة		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
1	تعود الطفل على أن يحفظ اسم وطنه	3	2	1
2	تدرب الطفل على حفظ النشيد الوطني وترديده	3	2	1
3	تعود الطفل على أن يقف احتراماً عند سماع النشيد الوطني	3	2	1
4	تسرد القصص التي تحكي عن سلوكيات إيجابية تجاه الوطن	3	2	1
5	تصمم مواقف تعليمية تربط الطفل بالمجتمع والبيئة	3	2	1
6	تحرص أن تكون قدوة في أقوالها وأفعالها التي تعبر عن حب الوطن والانتماء إليه	3	2	1
7	تحرص على إيقاظ معاني التضحية والفداء من أجل الوطن في نفوس الأطفال	3	2	1
8	تهتم المعلمة بإلقاء القصائد الوطنية أمام الأطفال	3	2	1
9	توجه الأطفال نحو تفضيل مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد	3	2	1
10	توعية الطفل بأن المحافظة على الممتلكات العامة ومرافق الدولة واجب وطني	3	2	1
11	تحرص المعلمات على الاحتفاء بالمناسبات الوطنية بشكل يعزز من قيمتها لدى الطفل	3	2	1
12	تهتم بتوعية الطفل بأهمية ترشيد استهلاك الكهرباء والماء	3	2	1

(2) دور الأنشطة التربوية

م	العبارات	يتحقق بدرجة		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
1	تقديم الأنشطة التي تؤكد على ممارسة السلوك الوطني من خلال طابور الصباح	3	2	1
2	تدريب الطفل على ممارسة الأنشطة التي تتعلق بالمحافظة على البيئة	3	2	1
3	تعويد الطفل على ممارسة الأنشطة التربوية التي تنمي لديه المقدرة على تحمل المسؤولية الوطنية	3	2	1
4	ممارسة الأنشطة الفردية التي تنمي قيم الشجاعة والذود عن الوطن	3	2	1
5	تحديد الأنشطة التي تنمي مشاركة الطفل الإيجابية في القضايا المجتمعية	3	2	1

1	2	3	6	يفسح المجال لإشراك الطفل في الاحتفال بالمناسبات الوطنية
1	2	3	7	ممارسة الطفل لأنشطة تسهم في تنشئته على التمسك بهويته الدينية
1	2	3	8	تشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة التي تعزز أهمية العمل الجماعي التعاوني

### (3) دور المناهج الدراسية

يتحقق بدرجة			م	العبارات
كبيرة	متوسطة	قليلة		
1	2	3	1	تعزز المناهج الدراسية مفهوم الوطن لدى الطفل
1	2	3	2	تميز المناهج الدراسية الحقوق العامة للوطن على أبنائه
1	2	3	3	تنمي المناهج الدراسية الوعي بتاريخ الوطن لدى الطفل
1	2	3	4	تؤكد المناهج الدراسية على غرس قيمة حب العمل من أجل الوطن
1	2	3	5	تنمي المناهج الدراسية الشعور بالفخر والاعتزاز بالوطن لدى الطفل
1	2	3	6	تعرف المناهج الدراسية الطفل باسم أمير البلاد
1	2	3	7	تؤكد المناهج الدراسية على قيمة طاعة ولاة الأمر لدى الأطفال
1	2	3	8	تنمي المناهج الدراسية إدراك الطفل بالرمز السياسي للعلم والنشيد الوطني
1	2	3	9	تؤكد المناهج الدراسية على تنمية الوعي البيئي لدى الطفل
1	2	3	10	تقدم المناهج الدراسية نماذج من حياة الشخصيات الوطنية الذين قدموا تضحيات لدولة الكويت
1	2	3	11	تعزز المناهج الدراسية وعي الطفل بتقدير المنتوجات الوطنية
1	2	3	12	تهدف المناهج الدراسية إلى تنمية استعداد الأطفال للدفاع عن وطنهم وقت الحاجة

### (4) دور إدارة الروضة

يتحقق بدرجة			م	العبارات
كبيرة	متوسطة	قليلة		
1	2	3	1	تحث المعلمات على تقديم أنشطة تسهم في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل
1	2	3	2	تتابع التزام المعلمات بممارسة السلوك الوطني في التعامل الأطفال في الروضة
1	2	3	3	توفر المناخ التربوي الداعم لتعزيز قيم الانتماء الوطني
1	2	3	4	تؤكد إدارة الروضة على أهمية أداء الأطفال تحية العلم بكل حماس
1	2	3	5	تهتم إدارة الروضة باصطحاب الأطفال في رحلات خارجية للتعرف على معالم دولة الكويت البارزة
1	2	3	6	تثيب الروضة الطفل الذي يقوم بسلوك وطني متميز في إطار الروضة

1	2	3	تسعى إدارة الروضة لزيادة المخصصات المالية لممارسة أنشطة تنمي لدى الطفل قيم الانتماء الوطني	7
1	2	3	تشجع مديرة الروضة أولياء الأمور للمشاركة في الفعاليات التي تنمي السلوك الوطني لدى الطفل	8
1	2	3	تهتم إدارة الروضة بغرس روح المبادرة للأعمال التطوعية الاجتماعية	9
1	2	3	تؤكد إدارة الروضة على أهمية احترام القانون الذي ينظم شؤون الوطن	10
1	2	3	تهتم إدارة الروضة بتنمية الشعور بأهمية الوحدة الوطنية ونبذ التعصب والطائفية	11

### المحور الثاني: معوقات تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل في رياض الأطفال بدولة الكويت

#### (1) معوقات خاصة بالمعلمات

م	العبارات	متحقق بدرجة		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
1	ضعف إدراك المعلمات لمفاهيم الولاء والانتماء الوطني	3	2	1
2	افتقار المعلمات لاستخدام أساليب تدريس تنمي الانتماء الوطني لدى الطفل	3	2	1
3	قناعة معلمات رياض الأطفال بأن القيم الوطنية والسياسية هي أمور من شأن الكبار فقط	3	2	1
4	تركيز المعلمات على أساليب الحفظ والتلقين والبعد عن ممارسة الأنشطة التربوية	3	2	1
5	وجود قناعة لدى المعلمات بأن ممارسة الأنشطة الداخلية والخارجية مضيعة للوقت	3	2	1

#### (2) معوقات خاصة بالأنشطة

م	العبارات	متحقق بدرجة		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
1	التركيز على ممارسة الأنشطة الترفيهية البسيطة دون الأنشطة التي تغرس قيم الانتماء الوطني	3	2	1
2	ضعف ممارسة الأنشطة التي تحث الأطفال على المشاركة المجتمعية	3	2	1
3	تدني إقبال مشاركة الأطفال في الأنشطة التي تمارس في الروضة	3	2	1
4	عدم وجود مساحات كافية لممارسة الأنشطة تسهم في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل	3	2	1
5	قصور الأدوات المتاحة لتوفير فرص ممارسة الأنشطة داخل الروضة	3	2	1

(3) معوقات خاصة بالمناهج

م	العبارات	متحقق بدرجة		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
1	ضعف تناول المناهج الدراسية للقضايا المجتمعية	3	2	1
2	قصور البرامج التعليمية المقدمة لأطفال الروضة في إشباع حاجاتهم للولاء والانتماء	3	2	1
3	ضعف تناول المناهج الدراسية لقيم الانتماء الوطني	3	2	1
4	تركيز المناهج على الاهتمام بتعليم الأطفال مهارات القراءة والكتابة وإهمال ممارسة الأنشطة التربوية	3	2	1
5	عدم وجود دليل للمعلم يوضح كيفية تقديم المناهج والأنشطة التربوية للطفل	3	2	1

(4) معوقات خاصة بإدارة الروضة

م	العبارات	متحقق بدرجة		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
1	ضعف تمكين إدارة الروضة من القيام بفعاليات تسهم في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل	3	2	1
2	قصور الخطط من قبل إدارة الروضة على المدى البعيد لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل	3	2	1
3	تقادم الأبنية لا يسمح لإدارة الروضة بالقيام بأنشطة تعزز الانتماء الوطني لدى الطفل	3	2	1
4	نقص الموارد المالية اللازمة لتغطية الاحتياجات اللازمة لتحقيق أهداف مؤسسات رياض الأطفال	3	2	1
5	ضعف الحماس لدى إدارة الروضة نحو إشراك الأطفال في المناسبات الوطنية	3	2	1

المحور الثالث: متطلبات تفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل بدولة الكويت

م	العبارات	مهم بدرجة		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
1	إعداد رؤية واضحة ومعلنة للروضة تهتم بتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل	3	2	1
2	تحديد رسالة واضحة ومعلنة للروضة تسعى لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل	3	2	1
3	اعتماد إدارة الروضة أسلوب القيادة الديمقراطية في التعامل مع الأطفال في	3	2	1

			الروضة
1	2	3	4 توفير أدوات تسهم في ممارسة الأنشطة التربوية في الروضة
1	2	3	5 توفير مساحات في الروضة تتيح للطفل ممارسة الأنشطة التربوية الهادفة
1	2	3	6 وضع برامج تدريبية لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى المديرات والمعلمات من قبل مركز التطوير والتنمية بالوزارة
1	2	3	7 تعزيز التعاون بين الروضة والأسرة لمتابعة سلوك الطفل الدال على الانتماء الوطني في المنزل
1	2	3	8 الاهتمام بالأنشطة التربوية المتنوعة التي تهتم بتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل
1	2	3	9 تطوير محتوى كتب رياض الأطفال بتضمينها مفاهيم الولاء والانتماء الوطني
1	2	3	10 التوسع في تضمين المناهج الدراسية أنشطة تنمي قيم العمل الوطني لدى الطفل
1	2	3	11 الاهتمام بالمرح المدرسي وعرض مشاهد ومواقف تمثيلية تؤكد على الانتماء الوطني
1	2	3	12 الاهتمام بالأركان التعليمية في الروضة وتوظيفها لصالح تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل
1	2	3	13 التأكيد على أهمية الاحتفالات بالمناسبات الوطنية ومشاركة الأطفال فيها
1	2	3	14 تنظيم أنشطة اجتماعية تنمي قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطفل
1	2	3	15 اهتمام إدارة الروضة بإعداد لوحات جدارية تثبت مفاهيم الانتماء للوطن لدى الطفل
1	2	3	16 عقد ندوات لتعزيز مفهوم الانتماء الوطني لدى كل من المعلمات وأولياء الأمور
1	2	3	17 تسيير رحلات للبيئة المحلية والمؤسسات المختلفة تعزز معرفة الطفل بالمؤسسات الوطنية
1	2	3	18 توفير الدعم المالي الكافي لتوفير مستلزمات تفعيل الأنشطة المقررة
1	2	3	19 اهتمام القيادات العليا في الوزارة بتفعيل دور رياض الأطفال في التنشئة السياسية للطفل
1	2	3	20 تعزيز وعي العاملين بإدارة الروضة بأهمية تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل

انتهى،، شكرًا لتعاونكم،

الباحثة

## ملحق (3) خطابات تسهيل مهمة الباحثة لتطبيق الاستبانة

MINISTRY OF EDUCATION  
Educational Research and  
Curricula Sector  
EDUCATIONAL RESEARCH ADMINISTRATION



وزارة التربية  
قطاع البحوث التربوية والمناهج  
إدارة البحوث التربوية

Ref:.....  
Date:.....

المرجع: 649  
التاريخ: 2021/11/14.

السيد المحترم / مدير عام منطقة الفروانية التعليمية  
تحية طيبة وبعد ،،،

### الموضوع / تسهيل مهمة

تقوم الباحثة / سيمرة عاصي الميع المسجلة علي درجة الدكتوراه (جامعة المنصورة ) جمهورية مصر العربية  
- كلية التربية بإجراء بحث بعنوان " ( متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء الوطني في  
ضوء رؤية كويت جديدة 2035 م )  
فيرجي تسهيل مهمة المذكورة أعلاه من خلال تطبيق ( الاستبانة ) المختومة صفحاتها من إدارة البحوث التربوية علي  
المعلمين والمعلمات في المدارس التابعة لمنطقتكم التعليمية خلال العام الدراسي الحالي 2022/2021 م  
مع خالص الشكر والتقدير

مدير إدارة البحوث التربوية

جائزة الشيخ زايد للتربية والتعليم  
مدير إدارة البحوث التربوية



AL:Qurain-Block (1) street No(1)  
Tel:25417942-Fax:25417694-25417943  
Email:behooth@hotmail.com

Website: www.moe.kw

القرين - قطعة (1) - شارع رقم (1)  
تلفون: 25417942 - فاكس: 25417694-25417943

75/30/EA 0098386/09/20000

التاريخ : 2021/11/14 .

الموافق : .....

رقم الإشارة : 649 .



وزارة التربية  
الإدارة العامة لمنطقة الفروانية التعليمية  
مكتب المدير العام

نشرة عامة لجميع المدارس

السيدات والسادة الافاضل / مديري ومديرات المدارس .. المحترمين

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع : تسهيل مهمة

بالإشارة إلى الموضوع أعلاه وإلى كتاب إدارة البحوث التربوية رقم 649 المؤرخ في 2021/11/14 بشأن قيام الباحثة ، سميرة عاصي الميع المسجلة علي درجة الدكتوراه بجامعة المنصورة (جمهورية مصر العربية ) كلية التربية بإجراء بحث بعنوان

( متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء الوطني في ضوء رؤية كويت جديدة 2035 م )

فيرجى تسهيل مهمة المذكورة أعلاه من خلال تطبيق (الاستبانة ) المختومة صفحتها من إدارة البحوث التربوية علي المعلمين والمعلمات في المدارس التابعة لمنطقتكم التعليمية وذلك خلال العام الدراسي الحالي 2022/2021

مع خالص التحية ،،،

مدير عام

الإدارة العامة لمنطقة الفروانية التعليمية



MINISTRY OF EDUCATION  
Educational Research and  
Curricula Sector  
EDUCATIONAL RESEARCH ADMINISTRATION



وزارة التربية  
قطاع البحوث التربوية والمناهج  
إدارة البحوث التربوية

Ref:.....  
Date:.....

المرجع: 649  
التاريخ: 2021/11/14 .

السيد المحترم / مدير عام منطقة حولي التعليمية  
تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع / تسهيل مهمة

تقوم الباحثة / سيمرة عاصي الميع المسجلة علي درجة الدكتوراه (جامعة المنصورة ) جمهورية مصر العربية  
- كلية التربية بإجراء بحث بعنوان " ( متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء الوطني في  
ضوء رؤية كويت جديدة 2035 م )  
فيرجي تسهيل مهمة المذكورة أعلاه من خلال تطبيق ( الاستبانة ) المختومة صفحاتها من إدارة البحوث التربوية علي  
المعلمين والمعلمات في المدارس التابعة لمنطقتكم التعليمية خلال العام الدراسي الحالي 2022/2021 م  
مع خالص الشكر والتقدير

مدير إدارة البحوث التربوية

عبدالله بن محمد  
عبدالله بن محمد  
عبدالله بن محمد



AL:Qurain-Block (1) street No(1)  
Tel:25417942-Fax:25417694-25417943  
Email:behooth@hotmail.com

Website: www.moe.kw

القرين - قطعة (1) - شارع رقم (1)  
تليفون: 25417942 - فاكس: 25417943-25417694

75/30/EA 0098386/09/20000

التاريخ : 2021/11/14 .

الموافق : .....

رقم الإشارة : 649.



وزارة التربية  
الإدارة العامة لمنطقة حولي التعليمية  
مكتب المدير العام

### نشرة عامة لجميع المدارس

السيدات والسادة الأفاضل / مديري ومديرات المدارس .. المحترمين

تحية طيبة وبعد ،،،

#### الموضوع : تسهيل مهمة

بالإشارة إلى الموضوع أعلاه وإلى كتاب إدارة البحوث التربوية رقم 649 المؤرخ في 2021/11/14 بشأن قيام الباحثة ، سميرة عاصي الميع المسجلة علي درجة الدكتوراه بجامعة المنصورة (جمهورية مصر العربية) كلية التربية بإجراء بحث بعنوان

( متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء الوطني في ضوء رؤية كويت جديدة )  
2035 م )

فيرجي تسهيل مهمة المذكورة أعلاه من خلال تطبيق (الاستبانة ) المختومة صفحتها من إدارة البحوث التربوية علي المعلمين والمعلمات في المدارس التابعة لمنطقتكم التعليمية وذلك خلال العام الدراسي الحالي 2022/2021

مع خالص التحية ،،،

مدير عام

الإدارة العامة لمنطقة حولي التعليمية



MINISTRY OF EDUCATION  
Educational Research and  
Curricula Sector  
EDUCATIONAL RESEARCH ADMINISTRATION



وزارة التربية  
قطاع البحوث التربوية والمناهج  
إدارة البحوث التربوية

Ref:.....  
Date:.....

المرجع: 649  
التاريخ: 2021/11/14 .

السيد المحترم / مدير عام منطقة الجهراء التعليمية  
تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع / تسهيل مهمة

تقوم الباحثة / سيمرة عاصي الميع المسجلة علي درجة الدكتوراه (جامعة المنصورة ) جمهورية مصر العربية  
- كلية التربية بإجراء بحث بعنوان " ( متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء الوطني في  
ضوء رؤية كويت جديدة 2035 م )  
فيري تسهيل مهمة المذكورة أعلاه من خلال تطبيق ( الاستبانة ) المختومة صفحاتها من إدارة البحوث التربوية علي  
المعلمين والمعلمات في المدارس التابعة لمنطقتكم التعليمية خلال العام الدراسي الحالي 2022/2021 م  
مع خالص الشكر والتقدير

مدير إدارة البحوث التربوية

جابر الدين العجمي  
مدير إدارة البحوث التربوية



AL:Qurain-Block (1) street No(1)  
Tel:25417942-Fax:25417694-25417943  
Email:behooth@hotmail.com

Website: www.moe.kw

القرين - قطعة (1) - شارع رقم (1)  
تليفون: 25417942 - فاكس: 25417694-25417943

75/30/EA 0098386/09/20000

التاريخ : 2021/11/14 .

الموافق : .....

رقم الإشارة : 649.



وزارة التربية  
الإدارة العامة لمنطقة الجهاد التعليمية  
مكتب المدير العام

### نشرة عامة لجميع المدارس

السيدات والسادة الأفاضل / مديري ومديرات المدارس .. المحترمين

تحية طيبة وبعد ،،،

#### الموضوع : تسهيل مهمة

بالإشارة إلى الموضوع أعلاه وإلى كتاب إدارة البحوث التربوية رقم 649 المؤرخ في 2021/11/14 بشأن قيام الباحثة ، سميرة عاصي الميع المسجلة علي درجة الدكتوراه بجامعة المنصورة (جمهورية مصر العربية ) كلية التربية بإجراء بحث بعنوان

( متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء الوطني في ضوء رؤية كويت جديدة ( 2035 م )

فيرجى تسهيل المهمة المذكورة أعلاه من خلال تطبيق (الاستبانة ) المختومة صفحتها من إدارة البحوث التربوية علي المعلمين والمعلمات في المدارس التابعة لمنطقتكم التعليمية وذلك خلال العام الدراسي الحالي 2022/2021

مع خالص التحية ،،،

مدير عام

الإدارة العامة لمنطقة الجهاد التعليمية



MINISTRY OF EDUCATION  
Educational Research and  
Curricula Sector  
EDUCATIONAL RESEARCH ADMINISTRATION



وزارة التربية  
قطاع البحوث التربوية والمناهج  
إدارة البحوث التربوية

Ref:.....  
Date:.....

المرجع: 649  
التاريخ: 2021/11/14 .

السيد المحترم / مدير عام منطقة العاصمة التعليمية  
تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع / تسهيل مهمة

تقوم الباحثة / سيمرة عاصي الميع المسجلة علي درجة الدكتوراه (جامعة المنصورة ) جمهورية مصر العربية  
- كلية التربية بإجراء بحث بعنوان " ( متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء الوطني في  
ضوء رؤية كويت جديدة 2035 م )  
فيرجي تسهيل مهمة المذكورة أعلاه من خلال تطبيق ( الاستبانة ) المختومة صفحتها من إدارة البحوث التربوية علي  
المعلمين والمعلمات في المدارس التابعة لمنطقتكم التعليمية خلال العام الدراسي الحالي 2022/2021 م  
مع خالص الشكر والتقدير

مدير إدارة البحوث التربوية

جوز الدين العجمي  
مدير إدارة البحوث التربوية



AL:Qurain-Block (1) street No(1)  
Tel:25417942-Fax:25417694-25417943  
Email:behooth@hotmail.com

Website: www.moe.kw

القرين - قطعة (1) - شارع رقم (1)  
تليفون: 25417942 - فاكس: 25417694-25417943

75/30/EA 0098386/09/20000

التاريخ : 2021/11/14 .

الموافق : .....

رقم الإشارة : 649.



وزارة التربية  
الإدارة العامة لمنطقة العاصمة التعليمية  
مكتب المدير العام

نشرة عامة لجميع المدارس

السيدات والسادة الأفاضل / مديري ومديرات المدارس .. المحترمين

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع : تسهيل مهمة

بالإشارة إلى الموضوع أعلاه وإلى كتاب إدارة البحوث التربوية رقم 649 المؤرخ في 2021/11/14 بشأن قيام الباحثة ، سميرة عاصي الميع المسجلة علي درجة الدكتوراه بجامعة المنصورة (جمهورية مصر العربية) كلية التربية بإجراء بحث بعنوان

( متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء الوطني في ضوء رؤية كويت جديدة 2035 م )

فيرجي تسهيل مهمة المذكورة أعلاه من خلال تطبيق (الاستبانة) المختومة صفحتها من إدارة البحوث التربوية علي المعلمين والمعلمات في المدارس التابعة لمنطقتكم التعليمية وذلك خلال العام الدراسي الحالي 2022/2021

مع خالص التحية ،،،

مدير عام

الإدارة العامة لمنطقة العاصمة التعليمية



MINISTRY OF EDUCATION  
Educational Research and  
Curricula Sector  
EDUCATIONAL RESEARCH ADMINISTRATION



وزارة التربية  
قطاع البحوث التربوية والمناهج  
إدارة البحوث التربوية

Ref:.....  
Date:.....

المرجع: 649  
التاريخ: 2021/11/14 .

السيد المحترم / مدير عام منطقة مبارك الكبير التعليمية  
تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع / تسهيل مهمة

تقوم الباحثة / سيمرة عاصي الميع المسجلة علي درجة الدكتوراه (جامعة المنصورة ) جمهورية مصر العربية  
- كلية التربية بإجراء بحث بعنوان " ( متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء الوطني في  
ضوء رؤية كويت جديدة 2035 م )  
فيري تسهيل مهمة المذكورة أعلاه من خلال تطبيق ( الاستبانة ) المختومة صفحاتها من إدارة البحوث التربوية علي  
المعلمين والمعلمات في المدارس التابعة لمنطقتكم التعليمية خلال العام الدراسي الحالي 2022/2021 م  
مع خالص الشكر والتقدير

مدير إدارة البحوث التربوية

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن  
مدير إدارة البحوث التربوية



AL:Qurain-Block (1) street No(1)  
Tel:25417942-Fax:25417694-25417943  
Email:behooth@hotmail.com

Website: www.moe.kw

القرين - قطعة (1) - شارع رقم (1)  
تليفون: 25417942 - فاكس: 25417694-25417943

75/30/EA 0098386/09/20000

التاريخ : 2021/11/14 .

الموافق : .....

رقم الإشارة : 649.



وزارة التربية  
الإدارة العامة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية  
مكتب المدير العام

### نشرة عامة لجميع المدارس

السيدات والسادة الأفاضل / مديري ومديرات المدارس .. المحترمين

تحية طيبة وبعد ،،،

#### الموضوع : تسهيل مهمة

بالإشارة إلى الموضوع أعلاه وإلى كتاب إدارة البحوث التربوية رقم 649 المؤرخ في 2021/11/14 بشأن قيام الباحثة ، سميرة عاصي الميع المسجلة علي درجة الدكتوراه بجامعة المنصورة (جمهورية مصر العربية) كلية التربية بإجراء بحث بعنوان

( متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء الوطني في ضوء رؤية كويت جديدة 2035 م )

فيرجى تسهيل مهمة المذكورة أعلاه من خلال تطبيق (الاستبانة ) المختومة صفحتها من إدارة البحوث التربوية علي المعلمين والمعلمات في المدارس التابعة لمنطقتكم التعليمية وذلك خلال العام الدراسي الحالي 2022/2021

مع خالص التحية ،،،

مدير عام

الإدارة العامة لمنطقة مبارك الكبير التعليمية



MINISTRY OF EDUCATION  
Educational Research and  
Curricula Sector  
EDUCATIONAL RESEARCH ADMINISTRATION



وزارة التربية  
قطاع البحوث التربوية والمناهج  
إدارة البحوث التربوية

Ref:.....  
Date:.....

المرجع: 649  
التاريخ: 2021/11/14 .

السيد المحترم / مدير عام منطقة الأحمدية التعليمية  
تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع / تسهيل مهمة

تقوم الباحثة / سيمرة عاصي الميع المسجلة علي درجة الدكتوراه (جامعة المنصورة ) جمهورية مصر العربية  
- كلية التربية بإجراء بحث بعنوان " ( متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء الوطني في  
ضوء رؤية كويت جديدة 2035 م )  
فيري تسهيل مهمة المذكورة أعلاه من خلال تطبيق ( الاستبانة ) المختومة صفحتها من إدارة البحوث التربوية علي  
المعلمين والمعلمات في المدارس التابعة لمنطقتكم التعليمية خلال العام الدراسي الحالي 2021/2022 م  
مع خالص الشكر والتقدير

مدير إدارة البحوث التربوية

محمد بن عبد الله العجمي  
مدير إدارة البحوث التربوية



AL:Qurain-Block (1) street No(1)  
Tel:25417942-Fax:25417694-25417943  
Email:behooth@hotmail.com

Website: www.moe.kw

القرين - قطعة (1) - شارع رقم (1)  
تليفون: 25417942 - فاكس: 25417694-25417943

75/30/EA 0098386/09/20000

التاريخ : 2021/11/14 .

الموافق : .....

رقم الإشارة : 649.



وزارة التربية  
الإدارة العامة لمنطقة الاحدي التعليمية  
مكتب المدير العام

### نشرة عامة لجميع المدارس

السيدات والسادة الأفاضل / مديري ومديرات المدارس .. المحترمين  
تحية طيبة وبعد ،،،

#### الموضوع : تسهيل مهمة

بالإشارة إلي الموضوع أعلاه وإلي كتاب إدارة البحوث التربوية رقم 649 المؤرخ في 2021/11/14 بشأن قيام الباحثة ، سميرة عاصي الميع المسجلة علي درجة الدكتوراه بجامعة المنصورة (جمهورية مصر العربية ) كلية التربية بإجراء بحث بعنوان

( متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء الوطني في ضوء رؤية كويت جديدة  
2035 م )

فيرجي تسهيل مهمة المذكورة أعلاه من خلال تطبيق (الاستبانة ) المختومة صفحتها من إدارة البحوث التربوية علي المعلمين والمعلمات في المدارس التابعة لمنطقتكم التعليمية وذلك خلال العام الدراسي الحالي 2022/2021

مع خالص التحية ،،،

مدير عام

الإدارة العامة لمنطقة الاحدي التعليمية





جامعة المنصورة  
كلية التربية  
قسم أصول التربية

## ملخص الدراسة باللغة العربية

**تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء الوطني  
في ضوء رؤية " كويت جديدة 2035 م "**

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية  
(تخصص أصول التربية)

إعداد

**سميرة عاصي سيف الميع**

إشراف

أ.د/ علي عبد ربه حسين إسماعيل  
أستاذ أصول التربية- وكيل الكلية للدراسات العليا  
والبحوث- كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د/ مجدي صلاح طه المهدي  
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية  
كلية التربية - جامعة المنصورة

1443 هـ - 2022 م

## مقدمة

يعد الانتماء حاجة ملحة وضرورية في طبيعة النفس البشرية، فالانتماء تعبير عن رابطة معنوية بين الفرد ودوائر مجتمعه المختلفة، كونه يقوم على أساس حاجة الفرد لتأكيد ذاته ضمن كيان أكبر يمنحه الأمن والحماية.

والانتماء للوطن يعني الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحداً معه، مندمجاً فيه، باعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الانتساب إليه، ويشعر بالأمان فيه. وهو بمثابة اتجاه إيجابي يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكداً وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن - باعتباره عضواً فيه - ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون متفاعلاً مع قضاياها، وعلى وعي وإدراك بمشكلاته، وملتماً بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه وتنهض به، محافظاً على مصالحه وثرواته، ولا يتخلى عنه وإن اشتدت به الأزمات .

والقيم باعتبارها مجموعة من المعتقدات التي يتبناها الفرد بناء على الإيمان بصحتها ووضوح غاياتها وإمكانية تطبيقها؛ تلعب دوراً مهماً في تحديد وتنظيم النشاط الاجتماعي لكافة أفراد المجتمع. والتربية تعد أداة رئيسة لغرس هذه القيم وتميئتها لدى أفراد المجتمع؛ إذ إن ذلك يعد خير سند لهم في شق طريقهم نحو المستقبل.

ولاشك في أن تنمية قيم الانتماء الوطني تسهم في تكوين إنسان لديه وطنية فاعلة منذ الطفولة، حيث إن ذلك يجعل الطفل قادراً على استقطاب معاني ودلالات جديدة يكتنزها بذاته وترجمتها تصرفات حضارية تؤهله للتواصل الإيجابي المتوازن مع محيطه المجتمعي، في إطار معتقدات المجتمع المبنية على القيم السامية التي يرتضيها لذاته .

ولعل الاهتمام بتنمية قيم الولاء والانتماء والمواطنة منذ الصغر، يرجع إلى أنها الدعامة الأساسية في بناء شخصية الإنسان. وأنها تساعد الأطفال على تعرف حقوقهم وواجباتهم، وتكوين اتجاه إيجابي نحو المسؤولية الاجتماعية، والتعايش مع الآخرين واحترام حقوقهم، وتقدير مشاعرهم.

وقد أجمعت أدبيات البحث في موضوع رياض الأطفال على أهمية هذه المرحلة في التأكيد على المفاهيم المتعلقة بالمجتمع وعلاقات الطفل مع من حوله، باعتبار ذلك من أهم الأهداف التي تسعى الرياض إلى تحقيقها، منطلقاً من أهمية النمو الاجتماعي للطفل، الذي يبدأ بتمركز الطفل حول ذاته، ثم التعرف على الآخرين من خلال التعاون والتفاعل مع المحيطين به والشعور

بالانتماء للجماعة، واكتساب الحقائق والقيم والتقاليد والعقائد والعادات الخاصة بالمجتمع . ومن هنا يؤكد المتخصصون في تربية الطفل، على أن البداية السليمة للتربية على الانتماء للوطن، وتكوين السلوكيات والقيم والاتجاهات المؤدية إلى تقدم المجتمع، تكون في مرحلة رياض الأطفال. باعتبارها الطور الأول في التربية المستمرة

وعلى صعيد دولة الكويت؛ تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المعالم البارزة في النظام التعليمي بالدولة، ويعتبر تطورها السريع دليلاً قاطعاً على اهتمام الدولة بالطفولة بدرجة كبيرة. حيث تهتم وزارة التربية في دولة الكويت بمرحلة رياض الأطفال كمرحلة تربوية مستقلة عن المراحل الأخرى؛ حيث تستقبل الأطفال من سن (4-5) سنوات وتستغرق عامين، وفيها يتم توفير الظروف الملائمة والإمكانيات البشرية والمادية الضرورية لتنشئة الأطفال تنشئة متكاملة، من خلال كل ما يثري حياتهم بالخبرات الجديدة التي تحقق أهداف الروضة ورسالتها الاجتماعية.

وفي سياق تعزيز جهود دولة الكويت في مجال التنمية المستدامة حددت رؤية دولة الكويت " كويت جديدة 2035" مجموعة من الأولويات طويلة المدى للتنمية في دولة الكويت، تركز على عدد من البرامج والمشروعات الاستراتيجية المصممة لتحقيق أكبر أثر تنموي ممكن نحو بلوغ هذه الرؤية، وتؤكد هذه الرؤية على تطوير برامج رياض الأطفال ومناهجها والأنشطة المصاحبة لها، وتنمية قدرات معلمات رياض الأطفال، وتطوير إدارتها التربوية وتزويدها بالتقنيات والأجهزة الحديثة، بما ينعكس على الأطفال في تنمية قدراتهم وخبراتهم التي تؤهلهم لحياة جيدة، وبما يعزز لديهم قيم الانتماء والولاء بإكسابهم سلوكيات ومفاهيم تعمق الانتماء والولاء الوطني لديهم.

وعلى ضوء ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى إبراز سبل تفعيل دور رياض الأطفال في دولة الكويت في تنمية قيم الانتماء الوطني، وتحديد متطلبات وآليات ذلك، من خلال وضع تصور مقترح يساهم في زيادة فاعلية هذا الدور على ضوء توجهات رؤية دولة الكويت " كويت جديدة 2035".

### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة على جميع جوانب الحياة المختلفة، وظهرت العديد من المفاهيم الحديثة، المتعلقة بالعولمة والثقافة الكونية وانتشار الثقافة الغربية عبر الأقمار الصناعية وما يرافقها من

فضائيات وإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وهذا كان له انعكاسات على تنامي قضية الحفاظ على الانتماء الوطني والهوية الوطنية في ظل ما يتهدها من أخطار العولمة ومؤسساتها. وقد أشارت بعض الدراسات إلى ما اصطلح على تسميته "أزمة الانتماء"، وتناولت الدراسات في إطار معالجتها لهذه القضية، بعض المؤشرات الدالة على وجود أزمة في الانتماء الوطني، في العديد من البلدان.

والمتمثل في حال الدول العربية في الوقت الراهن وعلى مدار عدة عقود مضت؛ يمكنه استنتاج أن معظم مشاكل الدول يمكن ردها إلى نقص الانتماء للوطن والذي تتجلى مظاهره في قصور إتقان العمل، وقصور المحافظة على المال العام، والتضحية بمكتسبات الوطن، وظهور السلوك التخريبي، وظهور الجماعات المتطرفة، وتقديم المصلحة الشخصية على المصلحة العامة، وتنامي محاولات السعي للهجرة من الدول العربية، وغيرها من السلوكيات التي تكشف عن سلوكيات الأفراد وعلاقتهم بأوطانهم وإحساسهم بالمواطنة.

وعلى ذلك تتمثل إشكالية الدراسة الحالية في ظهور العديد من الظواهر السلبية المتمثلة في: أوجه القصور في الوعي الاجتماعي والسياسي لدى أفراد المجتمع، وعزوف مشاركة البعض في الانتخابات، وظهور السلوكيات التي تدل على الانتماء غير السوي إلى جماعات طائفية ومذهبية، والتطاول على المعتقدات الدينية للآخرين. وعدم تقبل الآخر وعدم احترام رأيه، وظهور أشكال من الإهمال واللامبالاة والتقاوس عن أداء الدور الاجتماعي الوطني المطلوب من الفرد. فضلا عن تنامي نزعات التعصب السياسية والمذهبية، وظهور السلبيات المتمثلة في التراجع الأخلاقي، وتنامي مظاهر الخروج على القانون التي ظهرت في أحداث العنف والبلطجة في المدارس. واللجوء إلى العنف مع الآخر، وعدم التسامح والتطرف، وشيوع مظاهر الخلل والاضطرابات في سلوكيات التلاميذ غير المتحضرة المتمثلة في تخريب الممتلكات العامة وسوء استخدام المرافق.

وقد يكون منشأ ذلك عدم فهم الأفراد لواجباتهم الوطنية، وعدم مقدرتهم على تمييز السلوكيات الدالة على الولاء والانتماء للوطن. وأن هذا القصور قد نشأ وتراكم لدى الأفراد عبر مرورهم في المراحل العمرية والدراسية؛ منذ بداية مرحلة رياض الأطفال. وعدم وجود تعليم مقصود يهدف إلى إكساب أطفال الروضة قيم الانتماء والمواطنة بطريقة مباشرة، وقصور البرامج التعليمية المقدمة لأطفال الروضة في إشباع احتياجاتهم للولاء والانتماء، واعتقاد العديد من معلمات رياض الأطفال أن المجالات المتعلقة بالمواطنة والقضايا السياسية هي أمور من شأن

الكبار فقط، لا علاقة للأطفال بها؛ على الرغم من أن الطفل في هذه المرحلة قادر على التقبل والتشكيل والتأثر.

وفى ضوء ذلك؛ يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في دولة الكويت في تنمية قيم الانتماء الوطني في ضوء رؤية " كويت جديدة 2035"؟

ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما الإطار الفكري الموجه لقيم الانتماء الوطني، وما المقصود بمؤسسات رياض الأطفال، وما أهدافها وما أهميتها التربوية، وما أهم ملامح دورها في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وما أبرز ملامح خطة التنمية بدولة الكويت (كويت جديدة - كويت 2035)؟
- ما واقع الدور الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال؟
- ما المعوقات التي تحول دون قيام مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت بدورها في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال؟
- ما التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الأطفال في ضوء رؤية كويت جديدة 2035؟

### أهداف الدراسة

- تسعى الدراسة إلى صياغة تصور مقترح يزيد من فاعلية دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني في ضوء رؤية " كويت جديدة 2035 م"، وذلك من خلال:
- ✓ عرض الإطار الفكري المتعلق بقيم الانتماء الوطني.
  - ✓ عرض الإطار المفاهيمي لمؤسسات رياض الأطفال بصفة عامة، وفي دولة الكويت بصفة خاصة، ورصد أهم أهدافها وأهميتها التربوية، ومراحل تطورها بدولة الكويت.
  - ✓ إبراز أهم معالم خطة التنمية بدولة الكويت (رؤية دولة الكويت - كويت جديدة 2035).
  - ✓ تعرف واقع دور مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال.
  - ✓ رصد أهم المعوقات التي تحول دون قيام مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت بدورها في غرس قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال.

- ✓ تحديد أهم المتطلبات التي تلزم لتفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الأطفال في ضوء هذه الرؤية.
- ✓ وضع تصور مقترح يحدد أهم المتطلبات اللازمة لتفعيل دور رياض الأطفال بدولة الكويت في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها في ضوء خطة التنمية ( رؤية كويت جديدة - كويت 2035).

## أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من خلال ما تشير إليه النقاط التالية:

- 1- الأهمية النظرية للدراسة، وتبرز من خلال:
  - تناولها لمتغير الانتماء الوطني وهو الأكثر أهمية لكل الشعوب العربية في الوقت الراهن، مع تنامي الانفتاح على العالم، كما تتمثل في أهمية مجال الدراسة البحثي والمرتبط بقضية الانتماء الوطني والمواطنة في المنظومة التعليمية بمرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت. فضلا عن أهميتها في إثراء مكتبة الأبحاث العربية المتعلقة بتربية الأطفال وتنشئتهم سياسيا، وفتح المجال لدراسات وبحوث أخرى في مجال رياض الأطفال لإعداد أجيال مزودة بقيم المواطنة.
- 2- الأهمية التطبيقية، وتتمثل في:
  - توفير المعرفة العلمية المتخصصة أمام صانعي السياسة التربوية ومتخذي القرار التربوي في مجال تنمية قيم الانتماء الوطني من خلال توجيه أنظار التربويين وواضعي السياسة التعليمية بدولة الكويت إلى ضرورة تفعيل مؤسسات رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء والولاء الوطني والمواطنة لدى الطفل منذ حداثة عمره .
  - يمكن أن تفيد نتائج الدراسة المسؤولين في رياض الأطفال بالوقوف على أهم المعوقات التي تواجهها هذه المؤسسات، وتعيق الأداء الفعال لها، مما يساعد في بناء استراتيجيات الإصلاح والتطوير لمرحلة رياض الأطفال.
  - تقدم بناء تصور مقترح لتفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال على ضوء رؤية " كويت جديدة 2035 " لتستفيد منه بعض الجهات التربوية والمسؤولين عن تطوير الأداء بمؤسسات رياض الأطفال.

## منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب في وصف الظاهرة محل الدراسة وبيان حالتها كما هي موجودة في الواقع.

## عينة الدراسة

تكونت العينة من (2480) مفردة من العاملين في رياض الأطفال بدولة الكويت، تم اختيارهن بأسلوب العينة العشوائية الطبقية .

## أداة الدراسة

قامت الباحثة بالاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية؛ للاستفادة منها في بناء أداة الدراسة الحالية، وقد تمكنت الباحثة من إعداد أداة خاصة للدراسة؛ وهي عبارة عن استبانة تضمنت (83) عبارة، وزعت على ثلاثة محاور رئيسة؛ هي:  
\* المحور الأول: واقع تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل برياض الأطفال بدولة الكويت؛  
تضمن (43) عبارة، وزعت على مجالات (المعلمة- المناهج الدراسية - الأنشطة التربوية- إدارة الروضة)

\* المحور الثاني: معوقات تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل في رياض الأطفال بدولة الكويت؛  
تضمن (20) عبارة وزعت على مجالات (المعلمة- المناهج الدراسية - الأنشطة التربوية- إدارة الروضة)

\* المحور الثالث: متطلبات تفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل بدولة الكويت؛  
تضمن (20) عبارة.

## نتائج الدراسة الميدانية

أفرزت الدراسة عددًا من النتائج؛ من أهمها:

- (1) أن تقديرات عينة الدراسة من العاملين في رياض الأطفال بدولة الكويت تكشف عن أن رياض الأطفال تقوم بدور كبير في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل في الواقع.
- (2) بالنسبة لترتيب أبعاد هذا الدور في الواقع؛ فقد جاء دور المعلمة في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الطفل في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاءت تقديرات العينة لدور الأنشطة التربوية، وفي المرتبة الثالثة جاءت تقديرات العينة لدور المناهج الدراسية، وفي المرتبة الرابعة جاء دور إدارة الروضة.

(3) فيما يتعلق برصد المعوقات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت أثناء تأدية دورها في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الأطفال؛ فقد كشفت النتائج إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال وتحد من فاعلية دورها في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل بدرجة متوسطة.

(4) فيما يتعلق بأهم متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في غرس قيم الانتماء الوطني وتنميتها لدى الأطفال في ضوء رؤية (كويت جديدة 2035)، فقد كشفت النتائج أن أفراد العينة توافق على مجموعة المتطلبات محل البحث بدرجة كبيرة، وتمثلت أهم هذه المتطلبات في : ضرورة إعداد رؤية واضحة ومعلنة للروضة تهتم بتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وتحديد رسالة واضحة ومعلنة للروضة تسعى لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وتوفير أدوات تسهم في ممارسة الأنشطة التربوية في الروضة، وتطوير المناهج الدراسية، وتدريب المعلمات على استخدام أساليب تدريس تشرك الطفل في العملية التعليمية والأنشطة المختلفة.

(5) كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقديرات العينة لواقع دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل تبعاً لمتغير الوظيفة، وكذلك فيما يتعلق بالمتطلبات اللازمة لتعزيز هذا الدور، في حين كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجه رياض الأطفال في تأدية دورها في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وكانت الفروق لصالح مجموعة المعلمات.

(6) تبين وجود فرق دال إحصائياً حول واقع الدور الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل تعزى لمتغير المؤهل العلمي؛ وكانت الفروق لصالح الحاصلين على المؤهل الجامعي فقط . وأنه يوجد فرق دال إحصائياً حول تقدير المعوقات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وكذلك في المتطلبات اللازم توفرها لأجل تفعيل دور هذه المؤسسات في هذا الشأن تعزى لمتغير المؤهل العلمي؛ لصالح الحاصلين على مؤهل الدراسات العليا.

(7) كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وحول تقدير المعوقات التي تواجه رياض الأطفال في تأدية هذا الدور، ومتطلبات تفعيله تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

(8) كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل، وكذلك المعوقات التي تواجه رياض الأطفال في تأدية هذا الدور، والمتطلبات اللازمة لتفعيله تبعًا لمتغير المنطقة التعليمية.

- وعلى ضوء نتائج الدراسة؛ قدمت الباحثة تصورًا مقترحًا تضمن مجموعة من المتطلبات التي يمكن من خلالها تفعيل دور رياض الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل في ضوء رؤية دولة الكويت للتنمية ( كويت جديدة - كويت 2035)؛ حيث تضمن : منطلقات التصور المقترح، وأهدافه، ومعالمه التي تضمنت : التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال، وتطوير بيئة التعلم في رياض الأطفال، وتطوير المناهج والأنشطة التربوية في رياض الأطفال، وتطوير منظومة الإدارة في رياض الأطفال، مع تحديد متطلبات ذلك، فضلا عن آليات تنفيذ هذه المتطلبات.

## ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

## **Abstract**

### **An introduction**

Affiliation is an urgent and necessary need in the nature of the human soul. Affiliation is an expression of a moral bond between the individual and the various circles of his society, as it is based on the individual's need to assert himself within a larger entity that gives him security and protection.

Belonging to the homeland means affiliation to an entity with which the individual is united, integrated into it, as an acceptable member and has the honor of belonging to it, and feels safe in it. It is a positive trend that the individual senses towards his homeland, confirming the existence of a connection and affiliation with this homeland - as a member of it - and he feels pride and loyalty towards it, is proud of his identity and unity with him, is interactive with its issues, is aware and aware of its problems, and is committed to the positive standards, laws and values that uphold it. It promotes it, preserving its interests and wealth, and does not abandon it even if crises become severe.

Values as a set of beliefs that an individual adopts based on belief in their validity, clarity of objectives, and applicability; It plays an important role in defining and organizing the social activity of all members of society. Education is a main tool for instilling and developing these values among members of society. This is the best support for them in making their way to the future.

There is no doubt that the development of the values of national belonging contributes to the formation of a person who has effective patriotism since childhood, as this makes the child able to attract new meanings and connotations that he treasures by himself and translated by civilized actions that qualify him for positive and balanced communication with his community surroundings, within the framework of the community's beliefs based on the lofty values that He accepts it for himself.

Perhaps the interest in developing the values of loyalty, belonging and citizenship since childhood, is due to it being the mainstay in building the human personality. It helps children to know their rights and duties, to form a positive attitude towards social responsibility, to coexist with others, to respect their rights, and to appreciate their feelings.

The research literature on the subject of kindergarten has unanimously agreed on the importance of this stage in emphasizing the concepts related to society and the child's relations with those around him, as one of the most important goals that Riyadh seeks to achieve, based on

the importance of social development for the child, which begins with the child's centering around himself, then Getting to know others through cooperation and interaction with those around him and a sense of belonging to the group, and acquiring facts, values, traditions, beliefs and customs of the community. Hence, child-education specialists emphasize that the proper beginning of education on belonging to the homeland, and the formation of behaviors, values and trends leading to the progress of society, is in the kindergarten stage. As the first stage in continuous education

At the level of the State of Kuwait; Kindergarten is one of the most important features of the educational system in the country, and its rapid development is conclusive evidence of the state's great interest in childhood. The Ministry of Education in the State of Kuwait is concerned with the kindergarten stage as an educational stage independent of the other stages; It receives children from the age of (4-5) years and lasts for two years, in which the appropriate conditions and the necessary human and material resources are provided for an integrated upbringing of children, through everything that enriches their lives with new experiences that achieve the objectives of the kindergarten and its social mission.

In the context of strengthening the efforts of the State of Kuwait in the field of sustainable development, the vision of the State of Kuwait, "New Kuwait 2035", identified a set of long-term priorities for development in the State of Kuwait, based on a number of strategic programs and projects designed to achieve the greatest possible developmental impact towards achieving this vision. This vision confirms To develop kindergarten programs, curricula and accompanying activities, develop the capabilities of kindergarten teachers, develop their educational management and provide them with modern technologies and devices, which is reflected on children in developing their abilities and experiences that qualify them for a good life, and in a way that enhances their values of belonging and loyalty by providing them with behaviors and concepts that deepen national belonging and loyalty They have.

In light of this, the current study seeks to highlight ways to activate the role of kindergartens in the State of Kuwait in developing the values of national belonging, and to define the requirements and mechanisms for this, through the development of a proposed vision that contributes to increasing the effectiveness of this role in the light of the directions of the vision of the State of Kuwait "New Kuwait 2035."

## **Study problem and questions**

The last decades of the twentieth century and the beginning of the twenty-first century witnessed successive events and rapid developments in all different aspects of life, and many modern concepts related to globalization and cosmic culture and the spread of Western culture via satellites and the accompanying satellite channels, the Internet and social networks appeared, and this had repercussions on The growing issue of preserving national belonging and national identity in light of the dangers of globalization and its institutions. Some studies have referred to what has been termed the “crisis of belonging.” The studies, as part of their treatment of this issue, dealt with some indications of the existence of a crisis in national belonging in many countries.

The contemplation of the state of the Arab countries at the present time and over the past several decades; He can conclude that most of the countries’ problems can be attributed to the lack of belonging to the homeland, whose manifestations are manifested in the lack of mastery of work, the failure to preserve public money, sacrificing the gains of the homeland, the emergence of subversive behavior, the emergence of extremist groups, the prioritization of personal interest over the public interest, and the growing attempts to seek to migrate from Arab countries, and other behaviors that reveal the behavior of individuals and their relationship to their homelands and their sense of citizenship.

Accordingly, the problem of the current study is the emergence of many negative phenomena represented in: deficiencies in the social and political awareness of members of society, the reluctance of some to participate in elections, the emergence of behaviors that indicate abnormal affiliation to sectarian and sectarian groups, and insulting the religious beliefs of others. The lack of acceptance of the other and the lack of respect for his opinion, and the emergence of forms of neglect, indifference and failure to perform the national social role required of the individual. As well as the growing tendencies of political and sectarian fanaticism, and the emergence of negatives represented in moral regression, and the growing manifestations of lawlessness that appeared in the incidents of violence and bullying in schools. And resorting to violence with others, intolerance and extremism, and the prevalence of defects and disturbances in the uncivilized behavior of students represented in the destruction of public property and the misuse of facilities.

The origin of this may be the individuals' lack of understanding of their national duties, and their inability to distinguish behaviors that indicate loyalty and belonging to the homeland. And that this shortcoming

has arisen and accumulated in individuals through their age and school stages; Since the beginning of kindergarten. The lack of an intentional education aimed at providing kindergarten children with the values of belonging and citizenship in a direct way, and the lack of educational programs provided to kindergarten children to satisfy their needs for loyalty and belonging, and the belief of many kindergarten teachers that the areas related to citizenship and political issues are matters of adults only, not related to children. ; Although the child at this stage is able to accept, form and be affected.

In light of this, the study problem can be crystallized in the following main question: **What are the most important requirements for activating the role of kindergarten institutions in the State of Kuwait in developing the values of national belonging in the light of the vision of “New Kuwait 2035”?**

The following sub-questions are derived from it:

- 1- What is the intellectual framework guiding the values of national belonging?
- 2- What are the milestones of the New Kuwait Vision 2035?
- 3- What is the reality of the role played by kindergarten institutions in the State of Kuwait in instilling the values of national belonging among children?
- 4- What are the obstacles that prevent kindergarten institutions in the State of Kuwait from playing their role in instilling the values of national belonging in children?
- 5- What are the most important mechanisms for activating the role of kindergarten institutions in the State of Kuwait in instilling and developing the values of national belonging among children in light of the New Kuwait Vision 2035?

### **Objectives of the study**

The study seeks to formulate a proposed vision that activates the role of kindergarten institutions in developing the values of national belonging in the light of the vision of "New Kuwait 2035", through:

- 1- Presenting the intellectual framework related to the values of national belonging.
- 2- Presenting the conceptual framework of kindergarten institutions in general, and in the State of Kuwait in particular, and monitoring their

most important objectives and educational importance, and the stages of their development in the State of Kuwait.

- 3- Highlighting the most important features of the development plan in the State of Kuwait (Vision of the State of Kuwait - New Kuwait 2035).
- 4- Knowing the reality of the role of kindergarten institutions in the State of Kuwait in developing the values of national belonging among children.
- 5- Monitoring the most important obstacles that prevent kindergarten institutions in the State of Kuwait from playing their role in instilling the values of national belonging in children.
- 6- Determining the most important mechanisms for activating the role of kindergartens in the State of Kuwait in instilling and developing the values of national belonging in the light of the development plan (New Kuwait Vision - Kuwait 2035).

### **Importance of the study**

The importance of the study is illustrated by the following points:

- 1- **The theoretical importance of the study, which is highlighted by:**
  - It addressed the variable of national affiliation, which is the most important for all Arab peoples at the present time, with the growing openness to the world, as represented in the importance of the field of research study related to the issue of national belonging and citizenship in the educational system in the kindergarten stage in the State of Kuwait. As well as its importance in enriching the Arab research library related to raising children and their political upbringing, and opening the way for other studies and research in the field of kindergartens to prepare generations equipped with the values of citizenship.
- 2- **The practical importance, which is represented in:**
  - Providing specialized scientific knowledge to educational policy makers and educational decision-makers in the field of developing the values of national belonging by directing the attention of educators and educational policy-makers in the State of Kuwait to the necessity of activating kindergarten institutions in developing the values of belonging, national loyalty and citizenship in the child since his early years.
  - The results of the study can benefit kindergarten officials by identifying the most important obstacles that these institutions face, and impede their effective performance, which helps in building reform and development strategies for the kindergarten stage.
  - Presenting a proposed conceptualization for activating the role of kindergartens in developing children's national belonging in the light of the "New Kuwait 2035" vision for the benefit of some educational

authorities and those responsible for developing performance in kindergarten institutions.

## **Study Approach**

The study used the descriptive approach as the appropriate method in describing the phenomenon under study and stating its condition as it exists in reality.

## **study sample**

The sample consisted of (2480) employees in kindergartens in the State of Kuwait, who were selected by the stratified random sampling method.

## **Study tool**

The researcher reviewed the literature of research and previous studies related to the current study; To take advantage of it in building the current study tool, the researcher was able to prepare a special tool for the study; It is a questionnaire that included (83) phrases, and it was distributed into three main themes; she:

- (1)The first axis: the reality of developing national belonging among children in kindergartens in the State of Kuwait; It included (43) phrases, distributed in the areas of (teacher - school curricula - educational activities - kindergarten management.(
- (2)The second axis: Obstacles to the development of national belonging among children in kindergartens in the State of Kuwait; It included (20) phrases distributed on the fields of (teacher - school curricula - educational activities - kindergarten management.(
- (3)The third axis: the requirements for activating the role of kindergartens in developing the national belonging of the child in the State of Kuwait; It includes (20) phrases.

## **Results**

The study produced a number of results; one of the important :

- (1)The estimates of the study sample of kindergarten workers in the State of Kuwait reveal that kindergartens play a major role in developing the national belonging of the child in reality.
- (2)With regard to the arrangement of the dimensions of this role in reality; The role of the teacher in instilling and developing the values of national belonging in the child came in the first place, and in the second place came the sample estimates for the role of educational activities, and in the third place came the sample estimates for the role

of the curricula, and in the fourth place came the role of the kindergarten administration.

- (3) With regard to monitoring the obstacles facing kindergarten institutions in the State of Kuwait while performing their role in instilling and developing the values of national belonging among children; The results revealed that there are a number of obstacles facing kindergarten institutions and limiting the effectiveness of their role in developing the national belonging of the child to a moderate degree.
- (4) With regard to the most important requirements for activating the role of kindergarten institutions in the State of Kuwait in instilling and developing the values of national belonging among children in the light of the (New Kuwait 2035) vision, the results revealed that the sample members agreed with the set of requirements under research to a large extent, and the most important of these requirements were In: The necessity of preparing a clear and public vision for the kindergarten concerned with the development of the child's national belonging, defining a clear and declared message for the kindergarten seeking to develop the child's national belonging, providing tools that contribute to the practice of educational activities in the kindergarten, developing curricula, and training teachers to use teaching methods that involve the child in The educational process and various activities.
- (5) The results revealed that there were no statistically significant differences between the average scores of the sample estimates for the reality of the role of kindergarten in developing the national belonging of the child according to the job variable, as well as with regard to the requirements necessary to enhance this role, while it revealed the existence of statistically significant differences in Regarding the obstacles facing kindergartens in playing their role in developing the national belonging of the child, the differences were in favor of the group of teachers.
- (6) It was found that there are statistically significant differences regarding the reality of the role played by kindergarten institutions in the State of Kuwait in developing the national belonging of the child due to the variable of educational qualification; The differences were in favor of those with a university degree only. And that there is a statistically significant difference in estimating the obstacles facing kindergarten institutions in the State of Kuwait in developing the national belonging of the child, as well as in the requirements that must be met in order to activate the role of these institutions in this regard due to the educational qualification variable; For those with a postgraduate qualification.

(7)The results revealed the absence of statistically significant differences between the average estimates of the sample members about the role of kindergartens in developing the national belonging of the child, and about the assessment of the obstacles facing kindergartens in performing this role, and the requirements for its activation depending on the variable number of years of experience.

(8)The results revealed the absence of statistically significant differences between the average estimates of the sample members for the role of kindergartens in developing the national belonging of the child, as well as the obstacles that kindergartens face in performing this role, and the requirements necessary to activate it according to the variable of the educational region.

- In light of the results of the study; The researcher presented a proposed conception that included a set of requirements through which the role of kindergartens could be activated in developing the values of national belonging to the child in light of the State of Kuwait's vision for development (New Kuwait - Kuwait 2035); It included: the premises of the proposed vision, its objectives, and its features, which included: the professional development of the kindergarten teacher, the development of the learning environment in kindergartens, the development of curricula and educational activities in kindergartens, and the development of the management system in kindergartens, with the identification of requirements for that, as well as mechanisms for implementation these requirements.



**Mansoura University**  
**Faculty of Education**  
**Department of Foundations of Education**



# **Recruitments activating the role of kindergarten institutions in instilling the values of national belonging in light of “New Kuwait- 2035” vision**

A Thesis submitted for obtaining  
the Doctor of Philosophy in Education  
(Foundations of Education)

*Submitted by*

**Samira Assi Seif Fahad Al Maya**

*A teacher at the Ministry of Education - State of Kuwait*

*Supervisor*

*Prof. Dr.*

**Magdy Salah Taha Al-Mahdi**

*Professor of Education Fundamentals  
Faculty of Education - Mansoura University  
Director of Mansoura University Center  
adult education services*

*Prof. Dr.*

**Ali Abd Rabbo Hussein Ismail**

*Professor of Education Fundamentals  
Vice Dean for Graduate Studies and Research  
College of Education - Mansoura University*

**2022**

---

---